





12/

(5)  
5/21  
1010 x 27

totfilm



**قال** الكاتب صلح الله تعالى حاله ان العلامة تقي الدين احمد بن  
المقرئ ما ذكر اسماء جميع مولفاته بل قال وله عدة مصنفات منها  
كتاب مراة الزمان وكتاب شرح الجامع الكبير في الفقه وما مرح بها  
ما سواها وصرح باسم هذا الكتاب خاتمة المحدثين الحاوي لشمس  
الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف السامري الصالح النزيل  
برقوقية صحراء القاهرة في اخر كتابه المسمى باجوبة الاسئلة  
الواردة عن الزوجات والبنين والبنات حيث قال  
وسالتم رضي الله عنكم عن اولاد سيدنا الحسن والحسين  
رضي الله عنهما والجواب ان الامام شمس الدين سبط ابن  
ابو زر نقلا في كتابه تذكرة الخواص عن الامام الحافظ محمد بن  
سعد قال في الطبقات كان للحسن محمد الا صغير وجعفر وحرف  
وفاطمة ودرجوا ومحمد الاكبر وزيد والحسن وامر الحسن وامر الجبر  
واسماعيل ويعقوب والقاسم وابوبكر وعبد الله قتلوا مع  
الحسين وحسين الاثرم وعبد الرحمن وعمر وعمر وعبد الله  
وطححة وعبد الله الا صغير رضي الله تعالى عنهم اجمعين انتهى فقل  
من قوله ان الامام شمس الدين سبط ابن الجوزي نقل في  
كتاب تذكرة الخواص ان تذكرة خواص الامم في معرفة الائمة  
من تاليفات شمس الدين سبط ابن الجوزي **وقال** الحافظ  
المتقن ابو الفتح محمد بن محمد المعروف بابن سيد الناس البغلي



في آخر كتابه المسمى بعيون الاثر في فنون المعازي والسمائل في  
 ذكر سلالته صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابو محمد الدمي  
 قال يوسف بن الجوزي روى ان لواءه ابيض مكتوب لا اله الا الله  
 محمد رسول الله انتهى **قال** الحافظ برهات الدين ابو الوفا  
 ابراهيم بن محمد بن خليل الحلبي الطراييسي سبط ابن العجمي يعرف  
 بابن القوف رحمه الله تعالى في حاشيته السماة بنور المنبر  
 على سيرة ابن سيد الناس قوله قال الحافظ الدمي اطي تقدم  
 بعض ترجمته وانه ابو محمد عبد المومن برخلف الترتي  
 الدمي اطي قوله قال يوسف بن الجوزي هذا هو الواعظ  
 المورخ ابو المنطق يوسف بن قزغلي سبط الحافظ العلامة  
 شيخ الاسلام ابني الفرج عبد الرحمن الجوزي روى عن جده و  
 طائفة واللف كتاب مرآة الزمان في الذهبى وتزاهى ياتي  
 فيه بملأى الحكايات وما اظنه ثقة بل كسف ونجار في  
 انه يتزلف وله مولف في ذلك نسال الله العافية ما  
 سه اربع وخمسين وستماية من مشق انتهى وقد ذكره الحافظ  
 ابو العباس بن تيمية في الرد على ابن المطهر الراقصي فقال  
 هذا الرجل يذكرك في مصنفاته انوار عامر الغيث والسمين  
 ويحتج في اغراضه باحاديث كثيرة ضعيفة متنوعة وكان  
 يصنف بحسب مقاصد الناس ليصنف للشيعة على ما



ثما سبهم ليقرضوه بذ لك ويصنف على مذهب أبي  
لعبض الملوك لينال بذ لك اعزاجته وكانت طريقتيه  
طريقتيه الواعظ الذي قيل له ما مذهبك قال في ابي  
مدينة الى اخر كلامه واما الحديث المذکور فقد روي  
الذهبي في ميزانه ذكره كريا بن يحيى المصري الوفا قال  
ابن عدي يضع الحديث وذكر كلام غيره فيه الى ان قال  
حدثني العباس عن حيان بن عبيد الله العدوي عن ابي  
مخير عن ابن عمر كانت راية رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم ولوائه ابيض مكتوب فيه لا اله الا الله  
محمد رسول الله فقد الحديث من جملة ما انكر عليه  
والله اعلم انتهى **وقال** الحافظ الذهبي في الميزان **سيف**  
ابن قرقلى الواعظ **سيف** شمس الدين ابو المظفر  
سبط ابن الجوزي يروي عن حذو وطائفة والى  
كتاب من امة الزمان فتراه ياتي فيه بما ليس بالحكايات  
وما اظنه ثقة فيما نقله بل يحسف ويخالف ثم انه  
يترفض وله مولف في ذلك نسأل الله العافية ما  
سـ اربع وخمسين وستمانية بدمشق قال الشيخ  
محيي الدين البويني لما بلغ حدى موت سبط ابن الجوزي  
قال لا رحمه الله كان رافضيا وبعد ان ذكر هذا الكلام قال



الذهبي قلت كان بارعا في الوعظ وقديرا للحنفية انتهى **و**حوى  
فكر الحافظ ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان وزاد على كلام  
الذهبي حيث قال وقد عظم شأنه مرة الزمان القطب البوشي  
فقال في الذيل الذي كتبه بعدها بعد ان ذكر التواريخ قال  
فرأيت اجمعها مقصدا واعذبها مورا واحسنها بياناً وصحها  
رواية كما حصرها تكون عابداً مرآة الزمان وقال في ترجمته  
كان له القول الثامر عند الخاص والعام من ابناء الدنيا و  
ابناء الآخرة ولما ذكر انه تحول حنفيّاً لا جمل المعظم عيسى <sup>قال انه</sup>  
كان يعظم الامام احمداً ويتغالى فيه وعندى انه لم ينقل <sup>عن</sup>  
مذهبه الا في الصورة الظاهرة انتهى **كتبه** المفتقر الى  
جود ربه المعبود محمد بن عيسى بن داود المعروف  
بجمند من الكتب المغنمة المذكورة في شهر ذي القعدة  
الحرام سنة اربع وثلثين ومائة بعد الف من  
الهجرة النبوية على صاحبها واله افضل الصلوة وانكى  
التحية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواقف على التراب والمطلع على الضماير والصلوة والسلام على  
اشرف الانبياء محمد الذي اصطفاه على جميع القبائل والعشائر وعلى اله  
واصحابه الذين اقتفوا اثره وكفوا نفوسهم عن الكباير والصفائير



تذکره احوال  
املاک و مقابر و کتب



اما بعد وقف موند و حبس مخلد نمود این حلیه کتاب تذکره الخواص را احقر  
عباد الله محمد علی بن محمد قاسم الطبرسی عفی الله عنهما بر علمای و فضلاء  
بلاد و معرفت بنیاد ایران کثر الله امثالهم و ثواب از ابدیه روح بر فتوح  
مفقوران مبروران جنت جاکیا بان فردوس ارامکا بان والدین ماجدین  
نواب مستطاب مالک رقاب و وزیر ممالک هندوستان حله الملك مدار المهم  
اعتماد الدوله اصف بابه بر بان الملك ابو المنصور خان صفدر خنک  
شجاع الدوله بمن الدوله رفعت الدوله رفیع الملك غازی الدین حمید  
خان بهادر دام اقباله و زید احلام نموده امید که باین وسیله در بوم لا ینفج  
مال و لابنون و شناسان استیجات و منظور نظر التفات گشته در زمره اخلاص  
کیشان خاندان عصمت محشور گردند و تولیت از اواقف مریور با دام الحیات  
نفس خود و بعد با اولاد کور بطنا بعد لطن و بعد از انقراض اولاد علمای  
بله تقویض نموده و قفا صحیحی شریعاً بحیث لا یباع و لا یرهن و لا یوهب ممن تعرض  
لا بطاله و تصرف فی غیر شرط و اقفه بار بغصب من الله و سخطه و ما واه جهنم  
بمن المصیر و کان ذلک فی سوم شهر جمادیر الثانیه من شهر ۱۲۲۲

اولاد کور و زید احلام نموده امید که باین وسیله در بوم لا ینفج  
مال و لابنون و شناسان استیجات و منظور نظر التفات گشته در زمره اخلاص  
کیشان خاندان عصمت محشور گردند و تولیت از اواقف مریور با دام الحیات  
نفس خود و بعد با اولاد کور بطنا بعد لطن و بعد از انقراض اولاد علمای  
بله تقویض نموده و قفا صحیحی شریعاً بحیث لا یباع و لا یرهن و لا یوهب ممن تعرض  
لا بطاله و تصرف فی غیر شرط و اقفه بار بغصب من الله و سخطه و ما واه جهنم  
بمن المصیر و کان ذلک فی سوم شهر جمادیر الثانیه من شهر ۱۲۲۲

مقرر کرد که در احوال و مقابر و کتب  
مقرر کرد که در احوال و مقابر و کتب



بسم الله الرحمن الرحيم يا رب فوق للانعام

الحمد لله الواهب من النعم كل كثير وجزيل. الدافع من النقم كل حفيه  
وجليل. الذي خلق الانسان وعده فاحسن منه التعديل. <sup>في</sup>  
فضله على سائر الحيوان بالذكوريم والتفضيل. ومنحه بفصاحة  
اللسان وحسن التنزيل. وخصه بفرقان ظواهر الكلم. و  
حقيقت مشكلات نقايس الحكم ولطائف التاويل. وصلني  
الله على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد الهادي. الى اعدل  
طريق. والداعي الى خير فريق. واوضح سبيل. المرشد الى كلمة الحق  
الناصح لكافة الخلق. باعظم برهان. واوفر دليل. المنعوت قد نأ  
في الثورية الموصوف في الانجيل. المرسل كرم الى كافة الناس بالتوفيق  
والتعظيم والتجليل. وعلى الله واصحابه وعترته والمصطفين من اهل  
ملكته المحضين بالفرقة والتجليل. القائمين بنصره دينه في كل  
زمن وعصر وحين. ما اقبلت غداة وابد براصيل. وبعد فهذا  
كتاب في فضل الامام العليم والخبير الحكيم والسيد الكريم  
اخى الرسول. وبعل البتول. وسيف الله المسلول. سيد الخنفا  
<sup>اول</sup> ورابع الخلفاء. وابن عم المصطفى. امام الدين وعالمه. وقاضي  
الشرع وحاكمه. <sup>اول</sup> ومنصف كل مظلوم من ظالمه. والمصدق في الصلوة  
نجاهه. مفرق الكايب. ومظهر العجايب. ليث بني غالب. ابي الحسين  
علي بن ابي طالب. رضي الله عنه وعن منزله. وصلي على ابيه



واحشرنا في زمرة ورضي الله عن بقية الصحابة واهل البيت رضي  
عنهم اجمعين **ذكر نسب مولا الامام علي بن ابي طالب كرم الله**  
**وجهه ورضي** فهو علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم  
بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن  
غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة  
بن الياس بن نزار بن معد بن عدنان وعمود النسب الى عدنان  
متفق على صحته وما بعده الى آدم عليه السلام مختلف فيه فلهذا  
اقصرنا عليه واسم ابي طالب عبد مناف وهو اخو عبد الله  
والد الرسول صلى الله عليه وسلم كلابية وامته وامها فاطمة بنت  
عمر بن عايد وعبد المطلب لقبه شيبه احمد لشيبه كانت  
في راسه وكنيته ابو البطحاء لانهم استسقوا به سقوا فكنوا بذلك  
وانما سمي عبد المطلب لان عمه المطلب كان بمكة اليه السقاية و  
الرفادة وكان المطلب اخا هاشم وكان هاشم قد تزوج بالمدينة  
الى بيت النجار امرأة يقال لها سلمى بنت عمرو فولدت شيبه  
بالمدينة وتوفي هاشم بمكة ونشأ شيبه بالمدينة فمضى به رجل من اهل  
وهو نياضل الصبيان ويقول انا ابن سيد فرئيس انا ابن <sup>البطحاء</sup> ابي  
فسأل عنه فقيل هذا ابن هاشم فلما قدم مكة اخبر المطلب فركب  
من وقته الى المدينة فوجده يلعب مع الصبيان فاراد على  
واجلته وقدم به مكة فقال الناس هذا عبد المطلب فقال



المطلب ويحكم انما هو ابن اخيها شتم فقلب عليه هذا الاسم ولما مات  
المطلب مكانه عبد مناف وامّاها شتم فاسمده عمر ووها شتم لقبه  
لان مكة اجديت واصاب اهلها صنّ عظيم فكان يفعل الشريد و  
يطعمهم ايتاه وفيه يقول

وعبد مناف اسم المغيرة وقصي اسم زيد وانما سمي قصي بالقصي  
امّه بد الى الشام ويسمى مجعاً وله اسماء كثيرة وفيه يقول الشاعر  
هيام له اسماء صدف ثلاث قصي وزيد والندى ومجمع  
وامر قصي فاطمة بنت سعد بن وجه كلاب بن مرة ثم مات وقصي  
فتزوجها ربيعة بن خزام بن ضبة وسار بها الى الشام وقصي بها  
فلما كبر قصي عاد الى مكة واستولى عليها وجمع قبائل قريش اليها  
وامّا كلاب فامّه هند بنت سويد بن ثعلبة وامّا مرة فامّه  
وحشية بنت شيبان وامّا كعب فامره ماوية بنت كعب وامّا  
لوي فاسم امه عاتكة بنت خالد بن النضر بن كنانة وامّا غالب  
فامه ليلى بنت الحارث وامّا فخر فامه جندلة بنت عامر الجهمية  
وفخر هو جماعة قريش بعد قصي وقيل النضر بن كنانة هو قريش  
فن لم يكن من ولد النضر لم يكن قريشاً وعلى القول الاول من لم يكن  
من ولد قصي لم يكن قريشاً والقوي اصله الجمع ولا كساب وكانت هذه  
وتجمع فسميت به وقيل ان قريش دابة تسكن البحر تاكل  
دواب البحر فسميت قريش بها وفيه اقوال اخى وامّا مالك فامّه



عراية بنت سعد بن قيس بن غيلان واما خنمة فامه سلمي بنت  
اسلم قضاعة واما مدهركة فاسم عبيد واما سمي مدهركة لان ابن  
الابيد شردت فادررها فدها واما خندف وقيل ليل ابنت حلو  
قضاعة واما الياس فامه اليتاب بنت حيد بن معد واما  
مضر فاسم مرسودة بنت عتيك واما تزار فامه معانة بنت حوشم  
واما معد فامه هود سمية **فصل في سلف علماء**

**في تسميته بعلي السلام** فقال مجاهد هو اسم سمته بدهامه  
عند ولادته وقاد عطا انما سمته ام حيدرة بدل ليل قوله يوم  
خير انا الذي سميتني امي حيدرة **قادر** فلما على على  
كتفي الرسول صلى الله عليه وسلم ولما صنام سمي عليا  
من العلو والرفعة والشرف وقاد صلى الله عليه وآله وسلم  
ابن عباس كانت امه اذا دخلت على هبل لتسجد له وهي  
حامل به علي على بطنها فينقوس فيمنعها من السجود فيسمي عليا  
لهذا وقاد مجاهد اظهر لان ثبت النقل المستفيض بدو  
من تسميتها عليا از تسميه حيدرة لان حيدرة اسم من اسامي  
الاسد الغناظ عنقود ذرا عيد وكذلك كان امير المؤمنين  
كرم الله وجهه فيكون علي اسمه الاصيل وحيدرة صفا  
له وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا القرنين **اخبرنا**  
عبد الله بن ابي المجاهد الحزقي قراءة عليه ونحن نسمع ببغداد سنة



ونسعين وخمسائة قال انباهة الله بن محمد بن عبد الواحد <sup>في</sup> الشيبان  
وكنيته ابو القاسم ويعرف بابن الحصين قال انبا ابو علي الحسن بن  
علي بن المذهب التميمي قال — انبا ابو بكر بن احمد ابن جعفر  
بن احمد بن مالك القطيعي ثنا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل  
قال — حدثني ابي حدثنا ابن نمير ثنا عبد الملك الكندي ثنا  
ابو حمزة <sup>ثنا</sup> — احمد ثنا عثمان بن حاتم ثنا محمد بن  
اسحاق ثنا محمد بن ابراهيم التميمي عن سلمة بن الفضل عن  
علي رضي الله عنه قال — قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اِنَّكَ فِي الْجَنَّةِ قَصْرًا وَانَكَ ذُو قُرْنَيْهَا وَهَذَا الْحَدِيثُ  
اخرجه احمد بن حنبل في المسند واخرجه احمد ايضا في كتاب  
جمع فيه فضائل امير المؤمنين رواه النسائي مسنداً وليمي  
البطين لانه كان بطينا من اعلم وكان يقول لو ثبت لي وساد  
لذكرت في تفسير لجم الله الرحمن الرحيم حل بعير ويسمى الا نزع  
لانه كان اترعاً من الشراك وقيل لانه كان اجلح ويسمى اسد الله  
واسد رسول الله ويسمى يعسوب النحل لان اليعسوب امير  
النحل وهو اخزمهم يقف على باب الكواثر كلما مرت به نخلة شم  
فاها فان وجد منها ارجحة منكرو علم الفاعرعت حشيشة خبيثة  
فيقطعها نصفين ويلقيها على باب الكواثر لئلا تدب بها غيرها وكذلك  
علي رضي الله عنه يقف على باب الجنة فيلثم افواه الناس من جد



منه راحة بغضه لقاءه في النار وقال في الصحاح اليسوب  
ملك النخل وقيل للسيد يعسوب والمؤمنون يتشبهون بالنخل  
لان النخل تأكل طيباً وتضع طيباً وعلي كرم الله وجهه امير  
المؤمنين وسماى الولي والوصي وقابل الناكثين والقاء  
وشبيه هارون وصاحب اللواء وخاصف النعل وكشف  
الكرب وابو الریحانتين وميضة البلاد في القاب كشيعة

### فصل فامّا كنيته

فابو الحسن والحسين وابوقصم وابوتراب وابو محمد والنجي  
صلى الله عليه وسلم كناه ابا تراب <sup>الصحيحين</sup> والحديث في المسند  
قال احمد وقد تقدم اسناداً خديثاً ابن ميمون عن عبد الملك  
الكندي عن ابي حازم قال جاء رجل الى سهل بن سعد  
فقال هذا فلان يذكر علي بن ابي طالب عند المنبر فقال ما يقول  
قال يقول ابو تراب او يلعن ابا تراب فغضب سهل وقال  
والله ما كناه به الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان اسمه  
انحب اليه منه دخل علي رضي الله عنه على فاطمة رضي  
الله عنها فاغضبته فخرج الى المسجد فاخذ طميطع على التراب وفي  
لفظ فسقط ردأوم على التراب وخلص التراب على ظهره فجاء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح التراب عن ظهره وقال  
اجلس ابا تراب اجلس ابا تراب وقال الزهري والذي سب



عليّا في تلك الحالة مروان بن الحكم لانه كان حاكماً على المدينة  
من قبل معاوية وقال الحاكم ابو عبد الله النيسابوري كانت بنو امية  
تنقص عليّاً رضي الله عنه بهذا الاسم الذي سماه بدر رسول الله صلى  
الله عليه وعليه وسلم ويلعنوه على المنابر بعد الخطبة مدة ولايتهم و  
كانوا يستهزئون بدوانا استهزؤا بالذي سماه به <sup>الله</sup> وقال تعالى قل  
ايها الله وابائهم كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد  
ايمانكم الآية والذي ذكره الحاكم صحيح فافهم ما كانوا يتحاشون  
من ذلك بليل ما روى مسلم عن سعد بن ابي وقاص انه دخل  
على معاوية بن ابي سفيان فقال له ما منعك ان تسب ابا تراب  
الحديث وسند ذكره فيما بعد ان شاء الله تعالى واستمر الحال  
الى ان مر من عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه فجمع مكان ذلك  
السب ان الله يامر بالعدل والاحسان فلما ولي بعده يزيد بن عبد  
الملك لم يتعرض لسبه فقيل له في ذلك فقال ما لنا ولهذا  
واستمر الحال وقيل ان الوليد بن يزيد اعاد السب وقيل  
ان بعض بني امية كان يقول اللهم صل على معاوية وجاه  
لقد لقينا من علي جهده وروى عن ذكره الله وجهه انه كان  
يقول انا ابن الحسين القرطبي والقرطبي السيد المكرم واصد البعير  
الذي لا يحمل عليه ولا يدل **فصل في صفته**  
ذكر الحافظ ابن مندة انه كان ادم شديداً ادمه عظيم العينين



غليظ الساعدين اقرب الى القصر من الطول عريض اللحية  
اصلع ابيض الرأس واللحية لم يصف احد بالخضاب سوى <sup>أده</sup> سوي  
بن حنظل والصحيح لم يخضب وروى انه كان يصف لحية بالحناء  
ثم تركه **فصل في ذكر والده**

قد ذكرنا سبه وانه ابن عبد المطلب ولما احتضر عبد المطلب  
اوصى الى ابي طالب وعهد اليه في امر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقد اشار محمد بن سعد في كتاب الطبقات عن  
جماعة من العلماء منهم ابن عباس ومجاهد وعطاء والزهرى  
وغيرهم فذكر طرفاً من ذلك فقالوا توفي عبد المطلب في السنة  
الثامنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وكانت  
قد اتت على عبد المطلب مائة وعشرون سنة ودفن بالحجون  
قلت امر ابيك انما رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشي  
تحت سريته وهو يبكي وقيل كان لعبد المطلب يوم مات  
ثمانون سنة ولا قول اظهر وروى مجاهد عن ابن عباس  
قال قال قوم من القافة من بني مدج لعبد المطلب لما شا  
هدوا قدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا البطي احتفظ بهذا  
فانا لم نر قدماً اشبه بالقدم الذي في المقام من قدميه فقال  
عبد المطلب لا ي طالب اسمع ما يقول هؤلاء فان لا نبى هذا ملكاً  
ثم ان ابا طالب قام بنصره رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفا



احسن القيام فكان معه لا يفارقه وكان محبة حباً شديداً  
 ويقدمه على اولاده ولا ينأى عنه وهو الى جانبه وكان يقول له  
 انك لمبارك النقية ميمون الطلعة **وذكر ان جبرائيل في الطبقة**  
 قال خرج ابوطالب الى ذي المجاز ومعه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فجلس فقال يا ابن اخي عطشْتُ فنزل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فغضب بعضه الارض فبيع الماء فشرب **وذكر اهل السير**  
 ان اباطالب لما قام بنصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذ  
 عنه احسن الذب اجعت اليه قریش وقالوا ان ابن اخيك سب  
 الهتنا وسفد احلامنا وضلل اباؤنا فامّا ان تسلمه اليّنا او  
 يفع الحرب بيننا فقال بغيركم الحرج والله لا اسلم اليكم ابداً فقالوا  
 هذا عمار بن الوليد ابن المغيرة اجعل فتى في قریش واحسن فخذ  
 واتخذ ولداً عوضه وسلم اليّنا نقتله ورجل يرجل فقال ابو طالب  
 فبح الله هذه الوجوه ويحكم والله بئس ما قلتم تعطون في انبكم اغدوكم  
 واعطيكم ابني تقتلونه بئس والله الرجل انا ثم قال افرقوا  
 النوق وفضلانها فان حثت ناقة الى غير فضيلها دفعت  
 اليكم ثم قال

والله كن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب هنيئاً  
 فاصدع بامرک ما غضاضة وابشر وقرّ بذاك عيوننا  
 وعرضت ديناً لا محالة ان من خير ديار البرية ديننا

عليكم



لَوْلَا الْمَلَأَمَةُ أَوْ حَذَارُ مَسْبِنَةٍ لَوْ جَدْتَنِي سَمَحًا يَذَاكَ ظَنِينَا  
ثُمَّ قَامَ ابُو طَالِبٍ يَدُبُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَسْبِنَةٍ  
ثَمَانٍ مِنْ مَوْلِدِهِ إِلَى السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ النَّبُوَّةِ وَذَلِكَ اثْنَانِ  
وَأَرْبَعُونَ سَنَةً وَقَالَ الوَاقِدِيُّ أَصَابَ ابَا طَالِبٍ  
سَهْمٌ عَامَ الْفَجَارِ فَكَانَ يَجْمَعُ مِنْهُ وَخَبَرَنِي جَدِّي ابُو الْفَرَجِ رَحِمَهُ  
اللَّهُ قَالَ ابْنَاهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ ابْنُ  
ابُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيِّ ابْنُ ابُو عَمْرِو مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ  
حَبِيقَةَ ابْنِ ابُو الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ مَعْرُوفٍ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ ابْنِ مُحَمَّدٍ  
بْنِ سَعْدٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَائِلٍ الْأَشْجَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مَعْمَرُ  
بْنُ رَاشِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَهَابٍ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ  
أَبِيهِ قَالَ لَمَّا مَرَضَ ابُو طَالِبٍ مَرَضَ الْمَوْتِ دَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ يَا عَمَّ قُلْ كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا  
عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ أَخِي لَوْلَا رَهْبَةٌ أَنْ تَقُولَ قَوْلِي دَهْوِي  
أَجْرَعُ فَتَكُونُ سَبَّةً عَلَيْكَ وَعَلَى نَبِيِّ أَبِيكَ لَا قَرِيبَ بِهَا عَيْنُكَ  
لَمَّا أَرَى مِنْ نَصْحِكَ لِي وَبَدَّ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا الوَاقِدِيُّ قَالَ  
دَعَا ابُو طَالِبٍ قَرِيبًا عِنْدَ مَوْتِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَنَا مَوْهَمٌ وَتَدْعُهُمْ بِنَفْسِكَ يَا عَمَّ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي أَمَا  
أَنْتَ لَوْ سَأَلْتَنِي الْكَلِمَةَ وَأَنَا صَحِيحٌ لَتَأْبَعْتُكَ عَلَى مَا تَقُولُ وَلَكِنِّي  
أَكْرَهُ أَنْ يَقَالَ جُرْعٌ عِنْدَ الْمَوْتِ ثُمَّ مَاتَ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ بِكَ سَنَادٌ



المتقية حدثني الواقدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتوني  
ابو طالب اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكاء شديدا  
ثم قال اذهب فقيله وكفنه واربع غفر الله له ورحمه فقال  
له العباس يا رسول الله انك لترجى له فقال اي والله اني لا رجولة  
وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر له اياتا ما لا يخرج من بينه  
وقال الواقدي قال ابن عباس عارض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال وصلتك رحم وجران الله يا عم خيرا **وذكر ابن سعد**  
ايضا عن هشام بن عروة قال ما زالوا كافين عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى مات ابو طالب يعني قريشا وقال السدي مات  
ابو طالب وهو ابن بضع وثمانين سنة ودفن بالجحون عند عبد <sup>المطلب</sup>  
سورة — على عليه السلام بزيه

**بابا طالب عصمة المستجير** وغيث المحول ونور الظلم  
**لقد هددت فقدك اهل الحفاظ** ففضل على عليك ولي النعم  
**ولفك ربك رضوانه** فقد كنت للظلمين خيرا

**وقال ايضا**

**شارقت لطيرا اخر الليل غردا** يدك في شجوا عظيما مجدا  
**بابا طالب ما ولي الصعاليك** <sup>الندي</sup> جوادا اذا ما اصد <sup>الامر</sup> الامر  
**فامست قريش فرحون بموته** ولست ارى حيا يكون خلاقا  
**شارادوا امورا زينتها حلومهم** ستوردهم بوقام من الغي مؤدرا



يرجون تكذيب النبي وقتله وان يفتري قدما عليه ويحمله  
كذبهم وبیت الله حتى نذيقكم صدور العوالي والحسا المهناء  
فاما تبیدونا واما تبیدکم واما تروا سلم العشرة ارشدا  
ولا فان الحجدون محمد بنی هاشم خیر البریه محمد  
**فصل في ذكر والدته**

وهي فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف راسلت وهاجرت  
الى المدينة المنورة وتوفيت بها سنة اربع من الهجرة وشهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم جنازتها وصلى عليها ودعى لها ودفع  
لها قبضة فالبسها اياه عند تكفينها **قصة** الزهري وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويقبس منها في بيته وكانت  
صالحية **قصة** ابن عباس وفيها نزلت يا ايها النبي اذا جاءك  
المؤمنات يبايعنك **قصة** الامة قال وهي اول امرأة هاجرت من مكة  
الى المدينة مائتة حافية وهي اول امرأة بايعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول مجسر الناس يوم القيمة **قصة** فقالت واسوا  
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اسأل الله ان يبعثك  
كاسية قال وسمعتة يقول او يذكر عذاب القبر فقالت واضعفاه  
فقال اسأل الله ان يكفيك ذلك **قصة** واحد بن حبيب البيهقي  
باسناده الى انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل في حفرة لها  
وقال اهل السيرة اول هاشمية ولدت خليفة هاشمية



ولا يعرف خليفة ابواه هاشميتان سوى امير المؤمنين علي عليه السلام  
ومحمد بن زيد ولد هارون الرشيد الملقب بالامير وكذا  
لم يلب الخليفة من اسماء علي سوى امير المؤمنين وعلي بن المعتضد  
ويلقب بالملكوتي **وروي ان فاطمة بنت اسد** كانت تطوف  
بالبيت وهي حامل بعلي عليه السلام فضرها الطلق ففتح  
لها باب الكعبة فدخلت فوضعت فيها وكذا حكيم بن خزام  
ولدت امته في الكعبة **قلت** وقد اخرج لها ابو نعيم الحافظ حديثا  
طويلا في فضلها الا انهم قالوا في اسناده روح بن صلاه  
ضعفه بن عدي فلذلك لم تذكره **فصل**

**في ذكر اولادها من ابي طالب** وهم سبعة اربع  
ذكور وابنتان فالذكر طالب وعقيل وجعفر وعلي وبن  
كل واحد وبن الاخر عشر سنين فطالب اكبر ولد ابي طالب و  
كان يكتفى ببن طالع وعقيل عشر سنين وبن جعفر  
عشر سنين وبن جعفر وعلي عشر سنين فعلي عليه السلام  
اصغر ولد وطالب اكبرهم وكنيته ابو زيد وكان عالما بانساب  
قرش اخرجهم المشركون يوم بدر لقتال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مكرها **فقال**

**لا هم ما يعنونك طالب** في منقب من هذه المناقب  
**ولكن المغلوب غير غالب** وليكن المسلوب غير سالب

وجميعهم



لم يوجد

قُلْنَا أَنَّهُمْ الْمَشْرُكُونَ يَوْمَ بَدْرٍ لَا فِي الْقِتَالِ وَلَا فِي الْأَسْرِ وَلَا  
رُجْعٍ مَكَّةَ وَلَا بَدْرٍ مَآ حَالَهُ وَلَيْسَ لَهُ عَقِيبٌ **وَأَمَّا عَقِيبُ**  
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَعْدٍ أَنَّهُ أُخْرِجَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ مَنْ أُخْرِجَ مَكْرَهُهَا  
وَأَسْرُ يَوْمَئِذٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ فَفَدَاهُ الْعَبَّاسُ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ  
ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى النَّوْفَلِيُّ ثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ عَنْ مَعْبُودِ بْنِ عَمَّارٍ  
قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ  
يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ انْظُرُوا  
مَنْ هَاهُنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَجَاءَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ  
فَنَظَرَ إِلَى الْعَبَّاسِ وَنُفْلٍ وَعَقِيلٍ ثُمَّ رَجَعَ فَنَادَاهُ عَقِيلُ يَا  
ابْنَ أُمِّ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُنَا فَجَاءَ عَلِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَاخْبَرَهُ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ عَقِيلٍ  
فَقَالَ ابْنُ أَبِي زَيْدٍ قَتَلَ ابْنُ جَهْلٍ فَقَالَ لَا تَنَامُوا فِي هَامَةِ فَإِنْ كُنْتُمْ  
اِثْنَتِ الْقَوْمِ وَالْأَوَّلَى فَارْكَبُوا كَأَنَّهُمْ وَفِي رِوَايَةٍ الْآنَ صَفَا  
لَكَ الْوَادِي ثُمَّ رَجَعَ عَقِيلٌ إِلَى مَكَّةَ فَأَقَامَ بِهَا إِلَى سَنَةِ ثَمَانٍ  
مِنَ الْهَجْرَةِ ثُمَّ خَرَجَ مُهَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَشَهِدَ غَزَاةَ مَوْئِدٍ وَاطْعَمَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْبِ مَائِدَةٍ وَرَبْعِينَ وَسَقَا  
كُلَّ سَنَةٍ قَالَ الْوَاقِدِيُّ أَصَابَ عَقِيلٌ يَوْمَ مَوْئِدٍ خَائِمًا  
عَلَيْهِ تَمَائِيلٌ فَتَفَلَّهَ إِيَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ فِي يَدِهِ  
قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَعَاشَ إِلَى سَنَةِ خَمْسِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَتُوفِيَ

إِذَا رَأَى



فيها بعد ما ذهب بصره وقال ابن سعيد ابنا الفضل بن دكين  
ثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي عن ابي اسحق ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لعقيل يا ابا يزيد اني احبك حبين حبا  
لقربتك وحبا لما كنت اعلم من حبت عتي اياك وكان له عقب <sup>لدا</sup> با  
وله جادار ومن اولاد يزيد وبه كان يكنى وسعيد وامها ام سعيد  
بنت عمرو من بني صعصعة وجعفر الاكبر وابو سعيد وهو اسم <sup>كان</sup>  
احول وامها ام البنين كلابية <sup>ومسلم وهو الذي بعته</sup> بن  
عليه السلام الى الكوفة فقتله ابن زياد وعبد الله وعبد الرحمن  
وعلي وجعفر وحمزة ومحمد ومريم وامها في وفاطمة وام القاسم  
وزينب وام النعمان لامهات اولاد شدة وكان عقيل قد باع <sup>باع</sup>  
بني هاشم بركة وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهل ترك لنا رسول الله عقيل من منزل وكان طالب وعقيل قد  
ورثا اباطالب ولم يرثه جعفر وعلي لانها كانا مسلمين **واما**  
**البنتان** فامها في قال ابن سعيد اسمها جعدة وقيل  
فاخته وقيل هند وهي التي صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلوة الضحى في بيتهما يوم الفتح ثمان ركعات وقد اخرج البخاري  
ومسلم في الصحيحين عنها قالت ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة تسره بثوب فسلمت عليه فقال  
من هذه فقلت انا امها في بنت ابي طالب فقال مرحبا فلما



فَرَّغَ مِنْ غَسَلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ مَلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَلَمَّا  
انْصَرَفَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أَبِي عَلِيٍّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَاتَلَ  
رَجُلًا قَدْ أَجْرَتْهُ فَلَانُ بْنُ هَبِيرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالِهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَحْبَبْنَا مَنْ أَجْرَتْ قَالَتْ وَذَلِكَ مِنِّي وَفِي بَعْضِ رَوَايَاتِ  
الصَّحِيحِ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي بَيْتِهَا قَالَتْ الزُّهْرِيُّ وَالَّذِي أَجْرَتْهُ  
مِنْ وَجْهِهَا أَبُو وَهَبٍ هَبِيرَةُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَائِدٍ الْمَخْزُومِيُّ وَتُوفِيَ  
بَنَجْرَانَ مَشْرُوكًا وَقِيلَ غَيْرُهُ وَأَمَّا أُمُّ هَانِ فَهَاجَرَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَمَّا  
أَفْضَتْ الْخِلَافَةَ إِلَى عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ اسْتَعْمَلَ فِيهَا جَعْدَةَ  
بِنْتَ هَبِيرَةَ **وَالْأَبْنَاءُ الْآخَرُونَ** أَسْمَاهَا حَامَةُ تَزَوَّجَهَا أَبُو سَفْيَانَ  
بْنُ الْحَارِثِ ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَهَاجَرَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَتُوفِيَتْ فِي  
حَوْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا سَابِرَةُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ فَتُنَادَى كَرَاهًا فِيمَا بَعْدَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ  
لِأَبِي طَالِبٍ ابْنَةً أُخْرَى قَالَتْ أَسْمَاهُ رَيْطَةُ وَقِيلَ أَسْمَاءُ  
وَأُمُّ الْجَمِيعِ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ وَذَكَرَ أَيْضًا لِأَبِي طَالِبٍ ابْنًا أُخَرَ  
وَقَالَ أَسْمَاهُ طَلِيقٌ وَأَسْمَاهُ عَلَّةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ

### **الْبَابُ الثَّانِي فِي ذِكْرِ فُضَائِلِهِ**

فُضَائِلُهُ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَشْهُرُ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَأَكْثَرُ مِنَ  
وَالْمَدَرِ وَقَدْ اخْتَرْتُ مِنْهَا مَا ثَبَتَ وَاشْتَدَّ هُوَ **وَهُوَ قِسْمَانِ**  
قِسْمٌ مُسْتَبْطَأٌ مِنَ الْكِتَابِ وَالثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الظَّاهِرَةِ الَّتِي



اقرب من ثلاثة

لا شك فيها ولا ارتياب وقد روى مجاهد قال سأل رجل  
ابن عباس فقال ما اكثر فضائل علي بن ابي طالب واني  
لاظنها ثلاثة آلاف فقال له ابن عباس هي الى الثلاثة الف  
ثم قال ابن عباس لو ان الشجر اقلاد والجو مهاد والانس والجن  
كتاب وحساب ما احصوا فضائل امير المؤمنين علي كرم الله  
وجهه فاما نصوص الكتاب فايات منها قوله تعالى في البقرة  
واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين روى  
مجاهد عن ابن عباس قال اول من ركع مع النبي صلى الله عليه  
وسلم علي بن ابي طالب فتلى هذه الآية ومنها قوله تعالى  
في البقرة ايضا قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار  
سرا وعلانية روى عن عكرمة عن ابن عباس قال كان  
مع علي ابن ابي طالب اربعة دراهم فصدق بدرهم ليلا وبدرهم  
نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فتلى هذه الآية ومنها قوله  
تعالى في آل عمران قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا  
ونساءكم وانفسنا وانفسكم الآية قال جابر بن عبد  
الله فيما رواه عنه اهل السير قد روى فلنجران على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفيهم السيد والعاقب وجماعة من الاساقفة  
فقالوا من ابو موسى فقال عمران قالوا فانت قال ابي عبد الله  
بن عبد المطلب قالوا فعيسى من ابوهم فسكت ينتظر الوحى فتلى



قوله ان مثل عيسى عند الله كمثال آدم خلقه من تراب فقالوا  
لا نجد هذا فيما اوحى الى انبياءنا فنزلت قوله تعالى فمن جاءكم  
فيه من بعد ما جاءكم من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم  
الاية قالوا انصفت فتى بناهلك قال عدا ان شاء الله تعالى  
فانصرفوا وقال بعضهم لبعض ان خرج في عداة من اصحابنا اهل  
لانه غير نبي وان خرج في اهل بيته فلا تبا اهل بيته فانه نبي صادق  
ولئن باهلتهم لتهلكن ثم بعث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الى اهل المدينة ومن حولها فلم يبق بكر لم ترها الشمس الا  
خرجت وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه رضي الله عنه  
بين يديه والحسن عن عبيد والحسين عن شماله وفاطمة عليها السلام  
خلفه ثم قال هلموا فهو لاوا ابناؤنا واشاء الى الحسن والحسين  
وهذه نسائنا يعني فاطمة وهذه انفسنا يعني نفسي واشاء  
الى علي عليه السلام فلما راى القوم ذلك خافوا وجاءوا الى بين  
يديه فقالوا قلنا اقالك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
والذي نفسي بيده لو خرجوا لامتلأ الوادي عليهم ناراً وروى  
عن جعفر الصادق رضي الله عنه في تفسير هذه الاية ان مثل  
عيسى عند الله كمثال آدم خلقه من تراب ان معناه ان مثل  
عيسى عند الله في الخلق كمثال آدم خلقه من تراب من غير  
اب فالهاء عائدة الى آدم والهاء الثانية في قوله ثم قال لکن



عائدة الى عيسى وذكر ابو اسحاق الثعلبي في تفسيره ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عند احتضن الحسن اخذ بيد الحسين وفاطمة  
 خلفه وعلي رضي الله عنه خلفهم وقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اذا دعوت فامنوا فقال اسقف نجران يا معاشرة النصاري اني  
 لا اترى وجوها لو سألوا الله ان ينزل جبالا من مكانه لانزال فلا  
 فهلكوا ولا يبقى علي وجه الارض الا مسلم فرجعوا الى بلادهم و  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سنة على الفي حلة ومنها  
 في المائة قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الى قوله  
 وهم راكعون ذكر الثعلبي في تفسيره عن السدي وعبيد بن ابي  
 حكيم وغالب بن عبد الله قالوا نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب  
 كرم الله وجهه قرئ سائل وهو في المسجد راكع فاعطاه خاتمة  
 وذكر الثعلبي القصة مسندة الى ابي ذر الغفاري فقال صليت  
 يوما صلوة الظهر في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم حاضر في  
 سائل فلم يعطه احد شئ اذال وكان علي رضي الله عنه قد ركع ف  
 الى السائل بخنصر فاحد الخاتم من خنصره والنبى صلى الله عليه  
 وسلم يعاين ذلك فرفع راسه الى السماء وقال اللهم  
 ان اخي موسى سالك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري  
 الآية الى قوله واشركه في امري فانزلت عليه قرانا طافا سنشدك  
 باخيك ونجعل لك سلطانا فلا يصلون اليكما اللهم فاننا محمل

فان



صَفِيَّكَ وَنَبِيَّكَ فَاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا  
مِنْ أَهْلِ عِلْمِكَ أَشَدَّ دَبَّةً أَوْ قَالَ ظَهْرِي قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَوَاللَّهِ  
مَا اسْتَمْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَلِمَةَ حَتَّى نَزَلَ جِبْرِيلُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا إِلَى قَوْلِهِمْ كَعُونَ وَفِي رِوَايَةٍ خَرَجَ <sup>رَسُولُ</sup> اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيٌّ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ سَائِلٌ مَعَهُ  
خَاتَمٌ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ اعطاك أَحَدٌ شَيْئًا  
فَقَالَ نَعَمْ ذَاكَ الْمُصَلِّي هَذَا الْخَاتَمُ وَهُوَ رَأْسُ كَعْبٍ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلُوهُ هَذِهِ الْيَمِينَةُ

### قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

أَبَا حَسَنِ تَقْدِيرُ رُوحِي وَمُهْجَتِي وَكُلُّ بَطْنِي فِي الْهَدْيِ وَمَسَارِعُ  
فَأَنْتَ الَّذِي اعْطَيْتَ أَذْكَتَ رَاكِعًا فَتَمَّكَ تَقْوَسُ الْخَلْقِ يَا خَيْرَ  
بُخَاتَمِكَ الْمَيْمُونِ يَا خَيْرَ سَيِّدٍ يَا خَيْرَ شَارِئٍ ثُمَّ يَا خَيْرَ بَايِعٍ  
فَانْزَلَ فِيكَ اللَّهُ خَيْرَ وَلايَةٍ وَبَيَّنَّهَا فِي مُحْكَمَاتِ الشَّرَائِعِ

### وَقَالَ أَيْضًا

مَنْ ذَا ابْنِ خَاتَمِهِ نَصَدَّ رَاكِعًا وَأَسْرَهَا فِي نَفْسِهِ إِشْدَارًا  
مَنْ كَانَ بَاتَ عَلَى فَرْشِ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٌ أَسْرَى يَوْمَ الْغَارِ  
مَنْ كَانَ فِي الْقُرْآنِ سُمِّيَ مُؤْمِنًا فِي تِسْعِ آيَاتٍ يُلَيِّنُ غِرَارًا

أشار إلى قول ابن عباسٍ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةً فِي الْإِيمَانِ إِلَّا وَعَلَى كُرْمِ اللَّهِ



اميرها ورايتها ومنها في براءة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا  
 الله وكونوا مع الصادقين **ق** علماء السير كونوا مع علي رضي الله  
 عنه واهل بيته قال ابن عباس علي عليه السلام سيد الصادقين  
 ومنها في هود قوله تعالى او من كان على بينة من ربه ويبلغ  
 منه ذكر الثعلبي في تفسيره عن ابن عباس انه علي كرم الله وجهه  
 ومعناه ويبلغ شاهد منه انه اقرب الناس الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وذكر الثعلبي ايضا باسناده الى علي كرم الله  
 وجهه من رواية نازان قال علي رضي الله عنه لو ثبت لي و  
 لحكت بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم  
 واهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم والذي نفسي بيده  
 ما من رجل من قریش جرت عليه المواشي الا وانا اعرف له اية تسوقه  
 الى الجنة وتقوده الى النار فقال له رجل يا امير المؤمنين فما ايتك  
 التي انزلت فيك فقال افر كان علي بينة من ربه ويبلغ شاهد  
 منه فرسول الله علي بينة وانا شاهد منه **ومنها** في اخر مريم  
 قوله تعالى اذ الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الله  
 ودا **ق** ابن عباس هذا الود جعله الله لي في قلوب المؤمنين  
 وقد روى ابو اسحق الثعلبي في هذا المعنى مسنداً في تفسيره الى  
 البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رضي الله  
 عنه قل اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي صدور المؤمنين



مُودَّةً فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **وَمِنْهَا** فِي الْآخِرِ ابْقُوا قَوْلَهُ تَعَالَى فَهُمْ مِنْ قَضَى  
نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ قَالَ **عَلِمَ** الَّذِي يَنْتَظِرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ  
عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ فَسَنُذَكِّرُ فِيهِمَا بَعْدَ ذَلِكَ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَمِنْهَا فِي الصَّافَاتِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقِفُوهُمْ أَنَّهُمْ رَسُولُونَ قَالُوا  
مَجَاهِدٌ عَنْ حُبِّ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ **وَمِنْهَا** فِي الْجَاثِيَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى  
أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا  
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً قَالُوا **ابْنُ عَبَّاسٍ** نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ فَالَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ عَبَّةٌ وَشَيْبَةُ وَالْوَلِيدُ وَالَّذِينَ آمَنُوا  
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ **وَمِنْهَا** فِي الْوَاقِعَةِ قَوْلُهُ  
تَعَالَى وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ قَالُوا **ابْنُ عَبَّاسٍ** أَوَّلُ مَنْ صَلَّى  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَفِيهِ  
نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ **وَمِنْهَا** نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْمَجَادَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا  
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَ  
قَالَ عُلَمَاءُ النَّاوِيلِ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ تَصَدَّقَ بِدِينَارٍ  
ثُمَّ نَاجَى الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْدَمَ بِهَذَا الْمُسْلِمُونَ ثُمَّ نَزَلَتْ  
الرَّخْصَةُ وَقَدْ أَشَارَ إِلَى الْقِصَّةِ أَبُو إِسْحَاقَ الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ فَقَالَ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سَأَلَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْفَوْهُ  
فِي الْمَسْئَلَةِ فَأَدْبَحَهُمُ اللَّهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ حَكَى الثَّعْلَبِيُّ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ



فهو عن مناجات النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا فلم  
 ينجح إلا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قدم ديناراً فصدق به قال  
 وقال علي كرم الله وجهه إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي  
 ولا يعمل بها أحد بعدي وهي هذه الآية وفي رواية عنه لما نزلت هذه  
 الآية دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ترى ما ترى ديناراً  
 قلت لا يطيقونه قال قلت جنة أو شعيرة قال أنت لزهيد قال قلت  
 أو شفقة إن تقدموا بين يدي نحوكم صدقات الآية قال علي رضي الله عنه  
 في خفف الله عن هذه الأمة وكان ابن عمر يقول كانت لعلي عليه السلام  
 ثلاث لو كانت لي واحدة منهم كانت أحب إلي من حمر النعم  
 تزويجه فاطمة وإعطائه الآية يوم خيبر وآية النجوى والزهد القليل  
 المال **ومنها** في سورة لم يكن قوله تعالى أولئك هم خير البرية  
 مجاهد لهم علي كرم الله وجهه وأهل بيته ومحبتهم وفي القرآن  
 آيات كثيرة اختصنا على هذه الجملة لأنها غزيرة وسند كثير بعضها في  
 غصون الأبواب مما لا يخرج عن مقصود الكتاب لقوله تعالى في  
 الف من كان مؤمناً مكن كان فاسقاً لا يستويون أمّا الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون وأمّا السنة  
 فأخبار قتيبة منها مما ثبت في الصحيح والمشاهير من الآثار  
 حديث في إخوان رسول الله صلى الله عليه وسلم **عليه وسلم**  
**الله وجهه** قال أحمد في المسند وقد تقدم أسناده حديثنا محمد بن



جعفر ثاشعبة عن الحكم عن معصب بن سعد عن ابيه سعد بن  
ابي وقاص قال خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً كرام الله وجهه  
في غزاة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال  
الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي  
اخرجاه في الصحيحين ولمسلم عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال  
امر معاوية بن ابي سفيان سعداً وقال له ما منعك ان تكتب ابائاً  
فقال سعد اماً ما ذكرت ثلاث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قالهن له فلن اسببه ابداً لان يكون لي واحدة منهن احب الي من  
حرم النعيم وذكر منها حديث الراية وسند ذكره فيما بعد ان شاء  
الله تعالى **الثانية** لما نزلت قوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم  
الاية دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة والحسن والحسين  
عليهم السلام وقال اللهم هؤلاء اهل **الثالثة** سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقد خلفه في بعض مغامره فقال يا رسول الله  
تركنتي مع النساء والصبيان فقال الا ترضى وذكر الحديث  
وقد ذكر المسعودي في كتاب مروج الذهب ومعادن الجواهر ان  
سعداً لما قال لمعاوية هذه المقالة قال له معاوية ما كنت عند  
الامم منك الا ان فانصرت له ولم تعبدت عن بيعته وكان سعد قد  
تخلف عن بيعة علي عليه السلام ثم قال معاوية اني لو سمعت من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت في علي بن ابي طالب لكنت



لَهُ خَادِمًا مَا عِشْتُ وَقَدْ أَخْرَجَ الْأَمَامُ أَحَدَ هَذَا الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الْفَضْلِ  
الَّذِي صَنَفَهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزْزَ  
قَالَ ابْنُ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ السُّلَمِيُّ ابْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ  
الْمُصِيرِ فِي ابْنِ أَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ أَحَدُ  
جَعْفَرِ بْنِ حُدَّادٍ الْقَاطِبِيِّ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا وَكِيعٌ عَنْ  
الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ قَالَ خَرَجَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوُدَاعِ وَهُوَ بَيْنِي وَيَقُولُ خَلِّفْتَنِي  
مَعَ الْخَوَالِفِ مَا أَحَبُّ أَنْ تَخْرُجَ فِي وَجْهِ آيَةٍ وَأَنَا مَعَكَ فَقَالَ لَا تَخْشَى  
أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا النَّبُوَّةَ وَأَنْتَ خَلِيفَتِي فِي  
رَوَايَةٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَوَجَّهَ إِلَى تَبُوكَ خَلَفَ  
عَلَيًّْا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَهْلِهِ وَأَنْزَلَ وَاجَهَ لَأَنَّ الْمَدِينَةَ خَلَّتْ مِنَ الرِّجَالِ فَخَافَ  
عَلَيْهَا وَتَحَدَّثَ الْمُنَافِقُونَ وَقَالُوا كَرِهَ مُسِيرَ مَعَهُ فَبَلَغَ عَلِيًُّّا كَرَاهَةَ  
اللَّهِ وَجَهَهُ فَلَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالثَّنِيَّةِ وَهُوَ بَيْنِي وَذَكَرَ

### الْكَلَامُ عَلَى الْحَدِيثِ

أَنَا خَلَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَهْلِهِ كَمَا فَعَلَ مُوسَى  
بِأَخِيهِ هَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمَّا ذَهَبَ مُوسَى إِلَى الْمِيقَاتِ  
وَأَنَا قَالُ الْإِنْبِيَّ بَعْدِي لِأَنَّهُ نَبِيٌّ بِشَرَعِ الشَّرَائِعِ وَاتَّقُوا عَلَى السَّيْرِ  
أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمِيفْتَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مُشَاهِدَ سَيِّدِ تَبُوكَ وَاتَّقُوا عَلَى أَنْ لَمْ يَجْرِ فِيهَا قِتَالٌ وَأَنَا قَوْلُ مَعُونَةَ

جميعه



لسعدٍ ما منعك أن تسب أبا تراب فان معاوية لما سب علياً كرم الله  
وجهه وأمر الناس بذلك تَوَرَّعَ سعد عن مسبتيه ولم يأخذ في الله  
لومة لائم قَالَ عَلَّمَ السَّيِّئَ وَلَمَّا اسْتَشْهَدَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَاسْتَفْرَأَ أَمْرَ مَعْوِيَةَ دَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدٌ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ  
فَضَحَكَ مَعْوِيَةُ وَقَالَ يَا أَبَا اسْحَقَ مَا يَصْرُكَ لَوْ قُلْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
قَالَ وَاللَّهِ لَا أَقُولُهَا أَبَدًا أَتَقُولُهَا يَا مَعْوِيَةُ جَدِّ لَانَ ضَاحِكًا وَاللَّهِ مَا أَحَبُّ  
إِنِّي وَلِيِّهَا بِمَا وَلِيَتْهَا بِهِ وَالْحُجْدَانُ الْفَرَجُ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ كَانَ  
اعْتَزَلَ النَّاسُ أَيَّامَ قَتْلِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَخْضُ فِيهَا خَاضَ  
فِيهِ غَيْرُهُ وَكَانَ صَاحِبَ كِرَامَاتٍ وَدَعْوَةٍ مُسْتَجَابَةٍ وَمِنْ كِرَامَاتِهِ  
مَا ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ أَنَّهُ كَانَ بِالْبَادِيَةِ فِي أَبْلِهِ فَجَاءَ إِلَيْهِ ابْنُهُ  
بَنُ سَعْدٍ فَلَمَّا رَأَاهُ مِنْ بَعِيدٍ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الرَّكَبِ  
فَنَزَلَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَتِ تَرَكْتَ النَّاسَ يَتَنَازَعُونَ الْمَلِكَ وَ  
نَزَلْتَ فِي غَنَمِكَ وَأَبْلِكَ وَبَادِيَتِكَ فَضْرَبَ سَعْدٌ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ لَهُ  
مَهْ أَوَاسَكَتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ  
الْعَبْدَ الْغَنِيِّ الْخَفِيَّ وَهَذَا عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ هُوَ الَّذِي قَتَلَ الْحُسَيْنَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَعَلَ بِهِ وَاهِلِهِ مَا فَعَلَ فَانْظُرْ إِلَى فَرَسِهِ سَعْدٌ فِيهِ  
حَيْثُ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الرَّكَبِ قُلْتُ وَيَدْرِي  
أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي الْفَضَائِلِ حَدِيثًا فِي الْمَوَاحِشِ فَقَالَ حَدَّثَنَا  
الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ نَبَا ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ الْحُسَيْنُ بْنُ رَاشِدٍ الطَّغْفَرِيُّ



نبأ الصباح بن عبد الله أبو بشر نبأ قيس بن الربيع نبأ سعد الخفاف  
 عن عطية عن محمد بن محمد الباهلي قال أخا رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم بين المهاجرين والأنصار ثم قال لعلي أنت مني  
 بمنزلة هرون من موسى الحديث ثم قال يا علي ما علمت أنه أول الأنبا<sup>سي</sup>  
 من يدعي بدو القمة أنا فاقوم عن يمين العرش في ظلّه فاكس جلة  
 خضراء من حلال الجنة ثم بالنبين بعضهم على أثر بعض فيقومون  
 سماطين عن يمين العرش ويسامرون ويلبسون حلالاً خضراً من الجنة  
 وإن امتي أول من يدعي يوم القمة للحساب ثم أنت أول من يدعي<sup>بك</sup>  
 لقرايتك مني ومنزلتك عندي ويدفع إليك لوأي وهو أول أهل  
 فئتين بد بين السماطين آدم ومن دونه وجميع خلق الله يستظلون  
 بظل لوأي يوم القمة وطوله مسير الف سنة وسنانه ياقو  
 حمراء وقصبته دمر خضراء وله ثلاث ذوايب من نور ذوايب في<sup>المشرق</sup>  
 وذوايب في المغرب وذوايب وسط الدنيا يكتب على كل ذوايب سطر  
 فعلى إحدى الذوايب بسم الله الرحمن الرحيم وعلى الثانية الحمد  
 لله رب العالمين وعلى الثالثة لا إله إلا الله محمد<sup>رسول</sup>  
 الله فتسبى باللوأ والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف  
 بيني وبين إبراهيم عليه السلام في ظل العرش وتكسى جلة خضراء  
 من حلال الجنة وينادي منادي من تحت العرش نعم لآب أبوك إبراهيم  
 ونعم لآخ أخوك إبراهيم علي فأنك ستكسى إذ اكسيت وتدعى إذا



دُعِيتُ وَتَحِيَّاءُ إِذَا حَيَّيْتُ وَتَقَفَ عَلَى عَقْرِ حَوْضِي نَفْسِي مِنْ عَجَزَتِ نَفْسِي  
عَلَيَّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ يَقُولُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا ذُو دَنٍّ عَنْ حَوْضِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْوَامًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَمَا تَذَكَّرْتُمُ  
الْأَبْلَ عَنْ الْحَوْضِ تَرُدُّهُ فَإِنْ قِيلَ قَدْ أَخْرَجَ طَرَفٌ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ  
فِي الْمَوْضُوعَاتِ فَلَنَا الَّذِي أَخْرَجَ فِي الْمَوْضُوعَاتِ مِنْ طَرَفِ الدَّارِ  
قُطَنِي عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ جَبِيٍّ التَّهْمَنِيِّ وَالْحَكَمِ بْنِ ظَهْرٍ وَلَفْظُهُ  
عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ  
خَلْقِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْسِي ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ  
ثُمَّ يَقَامُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ثُمَّ يُدْعَى فَاكْسِي ثَوْبَيْنِ اخْضَرَيْنِ  
أَقَامَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ثُمَّ تَدْعَى عَلِيٌّ أَنْتَ فَتَكْسِي ثَوْبَيْنِ اخْضَرَيْنِ  
ثُمَّ يُقَامُ عَنْ يَمِينِي فَهَاتِرُضِي يَا عَلِيُّ تَدْعَى إِذَا دُعِيتُ وَتَكْسِي إِذَا  
كُسِيتُ وَتُسَفَّعُ إِذَا شَفِيعْتُ ثُمَّ ضَعَّفَ الدَّارُ قُطَنِي مَيْسَرَةَ بْنِ جَبِيٍّ  
وَالْحَكَمِ وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَاهُ أَحَدٌ فِي الْفَضَائِلِ لَيْسَ  
مَيْسَرَةً وَلَا الْحَكَمِ وَاجِدَ مَقْلَدٌ فِي الْبَابِ مَتْنٌ رَوَى حَدِيثًا وَجَبَّ  
الْمُسِيرَ إِلَى رَوَايَتِهِ لِأَنَّهُ إِمَامٌ مِنْ مَتَانَةٍ وَعَالِمٌ أَوَانَةٍ وَالْمُبْدُرُ فِي عِلْمِ  
النَّقْلِ عَلَى أَقْرَانِهِ وَالْفَارِسُ الَّذِي لَا يُجَارَى فِي مِيدَانِهِ وَهَذَا  
هُوَ الْجَوَابُ عَنْ جَمِيعِ مَا يَرُدُّ فِي الْبَابِ وَفِي أَحَادِيثِ الْكِتَابِ  
وَقَدْ أَخْرَجَ لَهْ فِي الْفَضَائِلِ عَنْ جَابِرَةَ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَلِيُّ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَنْ عَلِيٌّ بِابْنِ الْجَنَّةِ



مَكْنُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ آخِرُ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْفِي سَنَةِ  
فَإِنْ قِيلَ وَهَذَا الْحَدِيثُ فَخْرِجُ فِي الْمَوْضُوعَاتِ فَلَنَا جُمْلَةٌ مِمَّا ذَكَرَ فِي  
الْمَوْضُوعَاتِ وَقَالَ الْمُتَهَمُ بِهِ زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي ضَعْفَةَ وَابْنُ مَعِينٍ وَ  
غَيْرُهُمْ وَاحِدٌ رَوَاهُ مِنْ غَيْرِ طَرِيقٍ زَكْرِيَّا وَلَوْ كَانَ حَدِيثًا مُطْعَمًا  
فِي لَبَنَةٍ وَقَالَ لَعَدُوِّي الْفَضَائِلُ نَبَا ابْنِ غَنَّا وَفِي رِوَايَةِ كِتَابِ الْبَنَاتِ  
بِذِكْرِهِ أَنَّ عِبَادَةَ يَعْقُوبَ حَدَّثَهُمْ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ الْحَارِثِ  
بْنِ حَصِينٍ عَنِ الْقَاسِمِ قَالُوا سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ خَتَمِهِ يَقُولُ  
سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عَمِيْسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي مُوسَى وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي  
عَلَيَّ أَشَدُّ دُبْرًا مِنِّْي وَاشْرِكْ فِي أَمْرِي كِي نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ  
كَثِيرًا الْآيَةَ وَقَالَ لَعَدُوِّي بَنَانُ بْنُ الْحَبَابِ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَفْد  
حَدَّثَنِي مَظْفَرُ الْوَرَّاقِ عَنْ فَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَقَدْ أَخِي بَيْنَ أَصْحَابِهِ إِنْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ  
فَجَاءَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ فَإِنْ نَاكَرَكَ أَحَدٌ فَقُلْ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
وَآخِرُ رَسُولِهِ لَا يَدَّعِيهَا بَعْدَكَ إِلَّا كَذَابٌ وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ أُخْرِجَ جَدِّكَ  
فِي كِتَابِ الْأَحَادِيثِ الْوَاهِيَةِ وَحَكَى عَنْ ابْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ قَالَ فِي  
إِسْنَادِهِ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَالْجَوَابُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ عَمْرُو  
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْلَى ابْنِ مَرْقَةَ مِنْ أَوْلَادِ النَّتَابِعِيِّ وَكَانَ يَعْلَى بْنُ



مرة من الصحابة ولها رسل عن ابن المسيب وذكره في الفضائل  
فقال حدثنا العبد بن جعفر ثنا محمد بن الحسن ثنا أبو الحسين بن  
محمد السعدي بن <sup>أ</sup>من بن عباد العبد بن يزيد بن  
معن عن عبد الله بن أبي أوفى قال دخلت على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في مسجد فقال لي ابن فلان وابن فلان فجعل ينظر في  
وجوه اصحابه ويتفقد لهم ويبعث اليهم حتى توافوا عنده فحمد  
الله واثنى عليه واخبر بينهم فقال له علي بن أبي طالب لقد ذهبت يا  
يا رسول الله حين رأيك فعلت باصحابك ما فعلت غيري فان كان هذا  
من الله فلك العتبي والكرامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي  
بعثني بالحق نبيا ما اخرجتك الا لقتلي وانت مني بمنزلة هارون من موسى  
وانت اخي وارثي فقال يا رسول الله وما اهلك منك قال ما اهرث  
الا نبيا قبلي قال وما اهرثوا قال كتاب الله وسنتي انبياء وانت معي  
في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي والحسن والحسين ابني وانت فيني  
ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوانا على سرر متقابلين فان  
قيل ففي اسناد عبد المؤمن بن عباد وكان ضعيفا والجواب  
الحديث الذي يرويه من حديث طويل اخرج به أبو محمد بن علي  
الحافظ من حديث يزيد بن أبي أوفى وقد خرج حديثي أبو الفرج في <sup>حاديث</sup> الا  
الواهيته اما هذا الحديث فخرج في الفضائل من غير رواية عبد  
المؤمن ورجاله ثقات وهو من حديث عبد الله بن أبي أوفى فهذا



حديث وذلك آخر والدليل على صحته انه اخرج الترمذي بمعناه  
 في جامعه اخبرنا ابو محمد عبد العزيز بن محمود البرزاني قال ابو الفتح  
 عبد الملك بن ابي القاسم بن ابي سهل الكروحي ان ابا القاضية ابو  
 عامر محمود بن القاسم الازدى وابو بكر احمد بن عبد الصمد الغوري قالا  
 اننا ابو محمد عبد الحبيب بن محمد الجراحي اننا ابو العباس محمد بن احمد المحمدي  
 اننا ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ثنا سفيان بن وكيع  
 ثنا عبد الله بن موسى عن عيسى بن عمر عن السدي عن عبد الله  
 بن عمر قال اخا النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي بن  
 ابي طالب تدمع عيناه فقال يا رسول الله صلى الله عليك اخيت بين  
 اصحابك ولم توادخ بديني وبين احد فقال لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انت اخي في الدنيا والاخرة قال الترمذي هذا حديث حسن  
 صحيح وقيل ان احمد اخرج الحديث الماضي في الفضائل عن زهير بن

### الحديث الثاني

قال احمد في المسند حدثنا احمد بن جعفر ثنا شعبه عن الحكم بن مصعب  
 بن سعد واخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين واتفقا عليه من حديث  
 سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوفى  
 خير لا عطين الراية اوهذه الراية فدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه  
 الله ورسوله ففتح الله على يدا قببات الناسريد وكون ايهم يعطاهما  
 فقال ابن ابي طالب فقبل يا رسول الله هو اريد ويشتكى عينه

فلما اصبحوا غداوا على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يرجوا كل ان يعطاهما



قال فارسلوا اليه فجاء فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن  
بِهِ وَجَعُ فَأَعْطَاهُ الرَّاْيَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى مَا أَقَاتَلَهُمْ فَقَالَ  
أَنْفَدَ عَلَى رَسَلِكَ حَتَّى نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ أَدْعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ  
وَإَخْبَرَهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِكَ  
لَأَهْتَدِي بِهَدَاكَ أَوْلَانِ يَهْدِي اللَّهُ بِهَدَاكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرًا  
لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حِمْلُ النِّعَمِ وَفِي رِوَايَةٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقَاتَلَهُمْ  
حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْزَلَ بِسَاحَتِهِمْ  
وَذَكَرَهُمْ وَلَيْسَ إِنْ عَمِرَ ابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي  
ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا أَحْبَبْتُ الْأَمَانَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ فَتَسَاوَرَتْ لَهَا جُجَاءُ  
أَنْ أَدْعِيَ إِلَيْهَا فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا فَعَمِيَ  
إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ أَمْشِ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَا تَلْتَقِ فَسَارَ قَلِيلًا  
ثُمَّ وَقَفَ وَلَمْ يَلْتَقِ وَصَرَخَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى مَا ذَرَأَا قَاتَلَهُمْ حَتَّى  
يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَإِذَا فَعَلُوا  
ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابِهِمْ عَلَى اللَّهِ

### تَفْسِيرُ غَرِيبَةٍ

يعني يد وكون اي يختلطون والدَّوْك الاختلاط وانما ضرب  
المثل بحِمْلِ النِّعَمِ لَانْفَاسٍ مِنْ أَعْرَ أَمْوَالِ الْعَرَبِ وَقَوْلُ عَمْرٍو سَأَلْتُ  
أَيَّ نَظْلَعَتْ وَأَنَا لَمْ يَلْتَقِ عَلَيَّ كَرَمُ اللَّهِ وَجْهَهُ أَمِنَّا إِلَّا لَأَمْرِ سَوَّلِ  
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْتَعْمَلُ أَوْلِيَاءَ يَنْجِعُ فِي حَاجَةِ بَعْثِهِ فِيهَا



رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقضها وقد اخرج لعبد بن جنبل  
هذا الحديث في الفضائل وناذ فيه فاخذ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الراية فنهضها ثم قال من اخذها بحقها فقال فلان انا  
فقال امط فجاأ اخر فقال انا فقال امط ففعل ذلك مرارا بجماعة  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي كرم وجهه محمد لا عطينها  
رجلا لا يفرهاك يا علي فانطلق بها ففتح الله خيبر على يدك  
وقوله امط معناه اذهب واما طه دفعه ونزجه وقيل القا  
وفي رواية فجاء علي عليه السلام وهو امرئ لا يبصر موضع قدميه قال  
علي عليه السلام فما رميت عيني بعد ذلك اليوم ولا وجدت الم  
اليوم ولا شدة الحر منذ دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف وكان  
الامام لعبد في الفضائل حدثنا الحسن بن علي البصري ثنا  
الحسين بن راشد الطفاوي ثنا الصبّاخ ابن عبد الله سافس ابن  
الربيع عن سعد الخضاف عن عطية عن ابن بريدة قال حاصرتنا  
خيبر فاخذ اللواء أبو بكر رضي الله عنه فلم يفتح له ثم اخذ عمر بن الخطاب  
فرجع ولم يفتح له واصاب الناس شدة وجهد فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اني دافع اللواء غدا الى رجل يحب الله ورسوله لا يرجع  
حتى يفتح او يفتح الله على يديه قال فبينا طيبة انفسنا ان الفتح غدا فلما  
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر قام قائما فدعا بالواء والناس على



مَصَافِهِمْ ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ بِمَا تَقَدَّمَ قَالَ فَبَزَّ إِلَيْهِ

مِنْ خَيْبَرٍ مَرْحَبٌ وَهُوَ يَتَجَرَّ وَيَقُولُ

فَدَعَلَيْتُ خَيْبَرَ إِنِّي مَرْحَبٌ شَاكِي السَّلَامِ بِطَلٍّ مَجْرَبٍ

إِذَا اللَّيْثُ أَقْبَلَتْ تَلَبُّبٌ أَطْعَنَ أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرِبُ

فَاجَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَكَذَا

أَنَا الَّذِي سَمِيَتْ أُمِّي حَيْدَرُهُ كَلَيْتُ غَابَاتٍ كَرِيهِ الْمَنْظَرِ

عَبْلُ الذَّرَاعَيْنِ شَدِيدُ الْقُصُورِ أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَجُوهَ الْكُفْرِ

أَضْرِبُ غُلَامٍ مَاجِدٍ صَرَوْتُ أَعْلَى أَعْلَى بِالسَّيْفِ كَيْلُ السُّنْدِ

ثُمَّ ضَرَبَ بِالسَّيْفِ رَأْسَ مَرْحَبٍ فَفَلَقَهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجِئْتُ

بِرَأْسِ مَرْحَبٍ إِلَى بَيْنِ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَرَّ بِذَلِكَ

وَدَعَا كَيْلَ كَذَا وَفَعَلَ هَذِهِ الرَّوَايَةُ شَدِيدُ الْقُصُورِ بِالضَّادِ وَالصَّحِيحُ

عَبْلُ الذَّرَاعَيْنِ شَدِيدُ الْقُصُورِ وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ وَالسُّنْدِ كَيْلُ

ضَحْمٍ وَذَكَرَ لَعْدُ فِي الْفَضَائِلِ أَيْضًا أَفْهَمُوا تَكْبِيرًا مِنَ السَّمَاءِ فِي

ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَابِلًا يَقُولُ

لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ

فَاسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْشُدَ

فَإِذَنْ لَفَقَاتٍ

جَبْرِئِيلُ نَادَى مُعَلِّيًا وَالنَّقْعُ لَيْسَ مِمَّنْجَلِي

وَالْمُسْلِمُونَ قَدْ أَحْدَقُوا حَوْلَ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ

وَمِنْ رَوَايَاتِهِ وَرَأَى أَحَدًا وَقَالَ  
إِنْهُمْ سَمِعُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ  
يَوْمَ خَيْبَرَ قَائِلًا يَقُولُ  
أَلَا ذُو الْفَقَارِ وَرَأَى  
وَطَالَحَ إِلَى مَوَارِثِهِ

يَنْتَعِمُ بِالسُّنْدِ  
خَفِيعٌ وَالتَّشْكِيكُ  
وَقَوْلُهُ جَبْرِئِيلُ  
وَالْمُسْلِمُونَ قَدْ أَحْدَقُوا

نُظَرُوا  
٥



**لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْقَعَا وَلَا فَتْرَةَ إِلَّا عَلِيٌّ**

فان قيل فقد ضعفوا الفظة لاسيف الا ذو الفقار قلنا الذي ذكره ان الواقعة كانت في يوم احياه ونحن نقول انها كانت في

يوم خيبر وكذا ذكره ابن حنبل في المضايل ولا كلام في يوم

احد فان ابن عباس قال لما قتل علي عليه السلام طلحة بن ابي

طلحة حامل لواء المشركين صاح صاح من السماء لاسيف الا

ذو الفقار قالوا في اسناد هذه الرواية عيسى بن مهران

تكلموا فيه وقالوا كان شيعيا اما يوم خيبر فلم يطعن فيها احد من

العلماء وقيل ان ذلك كان يوم بدر والاول اصح وقال جابر بن عبد

الله حمل علي عليه السلام باب خيبر وحده فدحاه ناحية ثم جاء

بعده اناس يحملونه فلم يحمله الا اربعون رجلا وذكروا جعفر

محمد بن جبريل الطبري صاحب التاريخ فيه عن ابي رافع مولى رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزلنا بحصن خيبر وكانت حصون

كثيرة فتقدم علي عليه السلام فقاتل فخرج اليه رجل فضربه فطرحه

ترسه من يده فتناول علي عليه السلام بآب عن الحصن فترس به عن نفسه

فلم ينزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله تعالى على يده ثم قال ابو رافع فلقد

رايتني في نفر سبعة انا ثامنهم نجهد علي ان نقلب الباب

فلم يقدر عليه وقيل هذا الحصن اسمه القموص وهو الذي اخذ علي

عليه السلام منه صفته وجاء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم



## حديث في التقاية

قال الامام احمد في المسند ما سبطا سافيم بن حكيم عن ابي مريم  
عن علي عليه السلام قال انطلقت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس  
فصعد على كتفي فذهبت لا نهض به فلما طوق فرأى مني ضعفا فقتل  
وجلس لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي اصعد على منكبي  
فصعدت على منكبيه فنهض بي وانه ليخيل الي اني لو شئت ان انا  
افق السماء لقلت حتى صعدت وعليه مثال صفر او نحاس فجعلت  
ان اوله عن عيني وشماله يمين يدي ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه  
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدق به فقد قد فتكسرت كاتكس  
القول رين ثم نزلت فانطلقنا نسبق حتى نوارينا بالبيوت خشية ان  
يلقانا احد من الناس قال سعيد بن المسيب فلهذا كان علي عليه  
السلام يقول سلوني عن طرف السموات فاني اعرف بها من طرف الارض  
ولو كشف القطاء ما ان دبرت يقينا قال ابن المسيب لم يكن لاحد من  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها الا علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه

## حديث في محبة

قال احمد في المسند ما ابن مزيثنا الاعمش عن عدي بن ثابت  
عن زر بن حبیش عن علي كرم الله وجهه انه قال والله لما عهد  
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يحبني الامؤمن ولا يبغضني



الأمناق انقر دبا خراجة مسلم واخرج الترمذي عن ام سلمة انها قالت  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينجس عليا المؤمن ولا  
يبغضه إلا منافق قال الترمذي هذا من صحيح وقال الترمذي

كان ابو الدرداء يقول ان كنا عرف المنافقين عشرة الاضار الا يبغضهم  
علي بن ابي طالب عليه السلام وروى له في الفضائل عن المطلب  
بن عبد الله بن خطيب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في خطبته اوصيكم بحب ذي اقربها اخي وابن عمي علي بن ابي طالب  
فانه لا يحب الا مؤمن ولا يبغضه الا منافقا وفي رواية فمن احب فقد  
احبني ومن ابغضه فقد ابغضني ومن احبني ادخله الله الجنة  
ومن ابغضني ادخله الله النار

**حديث في قوله عليه الصلاة والسلام كنت مولاة نبي مولاة**

قال له بن حنبل في المسند ثنا ابن مبرثنا عبد الملك بن ابي عبد  
الرحيم الكندي عن زاذان قال سمعت علي بن ابي طالب يقول في  
الرحبة وهو ينشد الناس يقول انشد الله رجلا سمع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول في يوم غدير خم من كنت مولاة نبي  
فما رثلثة عشر رجلا من الصحابة شهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول ذلك واخرجه الترمذي ايضا في كتاب السنن  
حديث حسن وزاد فيه اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه  
وادبر الحومعه كيف ما دار وحيث دار واخرجه له ايضا في الفضائل



فَقَالَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ  
عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كُنْتُ مُوَلَاةً أَوْ  
فَعَلْتُ وَلِيَّةً وَفِي رِوَايَةٍ لَنَا سَمِعْتُ أبا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسَ فِي الرَّحْبَةِ قَامَ  
خَلْقٌ كَثِيرٌ فَشَهِدُوا لَهُ بِذَلِكَ وَفِي لَفْظٍ فَقَامَ لَهُ ثَلَاثُونَ رَجُلًا فَشَهِدُوا  
وَقَالَ لَعْدِي فِي الْقَضَائِلِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ سَأَلَ جَيْشَ بَنِي الْحَارِثِ  
بَنَ لُقَيْطِ النَّخَعِيِّ عَنْ رِيَّاحِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ جَاءَ رَهْطٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوَلَاةً نَاوُكَانَ بِالرَّحْبَةِ فَقَالَ  
كَيْفَ أَكُونُ مُوَلَاةً وَأَنْتُمْ قَوْمٌ عَرَبٌ قَالُوا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ غَدٍ يَخُصُّ مِنْ كُنْتُ مُوَلَاةً قَالَ رِيَّاحٌ فَقُلْتُ هُوَ  
فَقِيلَ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَعْدِي فِي الْقَضَائِلِ سَأَلَ ابْنُ زَيْدٍ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ  
عَطِيَّةَ الْعَوْفِيَّ قَالَ أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ خَتَنًا لِي حَدَّثَنِي  
بِمَجْدِثٍ فِي شَأْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْغَدِيرِ وَأَنَا أَحَبُّ  
أَسْمَاءَ مِنْكَ فَقَالَ أَنْتُمْ مَعْشَرُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَيَكُمُ مَا فِيكُمْ فَقُلْتُ لَهُ لَيْسَ  
عَلَيْكَ مِنْهُ بَأْسٌ فَقَالَ نَعَمْ كُنَّا بِالْحَجَفَةِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْنَا ظَهْرًا وَهُوَ أَخَذُ بَعْضُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ السَّلَامُ  
تَعْلَمُونَ أَنِّي أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا بَلَى فَقَالَ مَنْ كُنْتُ  
مُوَلَاةً فَعَلَيْ مُوَلَاةٍ قَالُوا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَهَذَا لَعْدِي فِي الْقَضَائِلِ  
ثَنَا عَفَّانُ ثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ نَابِتٍ عَنْ الْبَرَاءِ



بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا بفد برخم  
فنودي فبنا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
بين شجرين فضلى الظهر واخذ بيدي عبد السلام وقال اللهم  
من كنت مولا فهو ذا مولا قال فلقبه عمر بن الخطاب رضى الله  
عنه بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت  
مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة وفي رواية اللهم فانصر من  
نصرى واخذل من خذله واحب من احبته وابغض من بغضه وكل  
هذه الروايات خرجها احمد بن حنبل في الفضايل بزيادة  
فان قيل فهذه الرواية التي فيها قول عمر رضى الله عنه اصبحت  
مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة ضعيفة فالجواب  
ان هذه الرواية صحيحة وانما الضعيف حديث رواه ابو بكر احمد بن  
ثابت الخطيب عن عبد الله بن علي بن محمد بن بشر عن علي بن عمر الدار  
عن ابي بصير بن خيسون بن موسى بن ايوب الخلال رفعه الى ابي  
وقال في لغير لما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولا  
فعل مولا نزل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وانتم عليكم  
يفتني الآية قالوا وقد انفرد بهذا الحديث خيسون ونحن نقول  
نحن ما استدل لنا بحديث خيسون بل بالحديث الذي رواه احمد  
في الفضايل عن البراء بن عازب واسناده صحيح ورواية حديث خيسون  
مصطربة لا تثبت في الصحيحين ان قوله اليوم اكملت لكم دينكم الآية



نزلت عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى أَنَّ الْأَزْهَرِي قَدْ رَوَى عَنْ خَلِيشُونَ  
وَلَمْ يَضَعْفُهُ فَإِنَّ رَأْيَ خَلِيشُونَ أَحْتَمَلُ أَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً بِمَلَكَةٍ  
وَمَرَّةً بِالْمَدِينَةِ وَاللَّهُ بِرُءُوسِ السُّبُوبِ وَالْيَدِ الْمُرْجِعِ وَالْمَسَابِ

## الكَلَامُ عَلَى الْحَدِيثِ

اتَّفَقَ عَلَيْهِ السَّيْرَانُ فَصَّةُ الْغَدِيرِ كَانَتْ بَعْدَ رَجُوعِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فِي الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ رَجَبٍ الْحِجَّةِ جَمْعُ الصَّحَابَةِ  
وَكَانُوا مِائَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَفَاقَ مَنْ كُنْتُ مُوَلَاةً فَعَلَيْ مُوَلَاةُ  
الْحَدِيثِ نَصُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ بِصَرِيحِ الْعِبَارَةِ دُونَ  
التَّلَوِيحِ وَالْإِشَارَةِ وَذَكَرَ أَبُو اسْحَقَ الْبَغْلِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَالَ ذَلِكَ طَارَ فِي الْأَفْطَارِ وَشَاعَ  
فِي الْبِلَادِ وَلَا مَصَارِفَ بَلَغَ ذَلِكَ الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ الْفَهْرِيُّ  
فَاتَاهُ عَلَى نَاقَةٍ فَأَنَاخَهَا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهَا وَجَاءَ فدخل  
الْمَسْجِدَ فَنَجَّاهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا  
مُحَمَّدُ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا أَنْ فَشُرْهُ إِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَبِلْنَا  
مِنْكَ ذَلِكَ ثُمَّ لَمْ يَرْضَ بِهَذَا حَتَّى رَفَعَتْ بَضِيعِي ابْنُ عَمِّكَ وَفَضَلْتَهُ عَلَى  
النَّاسِ وَقُلْتَ مَنْ كُنْتُ مُوَلَاةً فَعَلَيْ مُوَلَاةٍ فَهَذَا شَيْءٌ مِنْكَ أَوْ مِنْ  
اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ لَحِزْتُ عَيْنَاهُ وَاللَّهُ  
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّهُ مِنْ اللَّهِ وَلَيْسَ مِنِّي قَالَهَا ثَلَاثًا فَقَامَ الْحَارِثُ  
وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقًّا فَارْسُلْ عَلَيْنَا جِجَارَةً



من السماء أو أتينا بعذاب اليم قال فوالله ما بلغ ناقته حتى رماه الله بحجارة  
 من السماء فوقع على هاميه فخرج من دبره ومات وانزل الله تعالى  
 سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع فاما قوله من كنت  
 مولاه فعلى مولاه فقال علماء العرب لفظة المولى ترد على وجه  
 أحدها بمعنى المالك ومنه قوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا  
 يقدر على شيء وهو كل على مولاه أي على مالك رقه والثاني بمعنى  
 المعيق والثالث بمعنى المعتق بفتح التاء والرابع بمعنى الناصر  
 ومنه قوله تعالى ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى  
 لهم أي لا ناصر لهم والخامس بمعنى ابن العم كما قال الشاعر  
 مولا بني عمنا مهلا موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا  
 وقال آخر هم الموالى هتفوا علينا وإنا من لقا لهم كزوا  
 وحكي صاحب الصحاح عن أبي عبيدة أن قائل هذا البيت عنى بالمولى  
 بني العم قال وهو كقوله تعالى ثم يخرجكم طفلا والسادس الخليف  
 قال الشاعر موالى حلف لا موالى وأبى ولكن قطينا يسألون الأماوى  
 تقول هم خلفاء الأبناء عمة قال في الصحاح واما قول ألف  
 ولو كان عبد الله مولى هجوتة ولو لكن عبد الله مولى الموالى  
 فلا أن عبد الله بن أبي اسحاق مولى الحضرميين وهم خلفاء بني عبد شمس  
 عبد مناف والخليف عند العرب مولى وإنما نصب الموالى لأنه لا ندره إلى  
 أصلي الضرورة وإنما لم يبق مولى لأنه جعله بمنزلة غير المعتل الذي لا ينص



وَالسَّابِعُ الْمُتَوَلَّى لِمَنْ هَبَ جَزِيرَةً وَحَيَاةً الْمِيرَاثُ وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
ثُمَّ نَسَخَ بِآيَةِ الْمَوَارِيثِ وَالثَّامِنُ أَجَارُ وَانْمَا سُمِّيَ بِهِ لِمَا لَهُ مِنَ الْحَقُوقِ  
بِالْمَجَاوِرَةِ وَالتَّاسِعُ الْمَطَاعُ وَهُوَ الْمَوْلَى الْمَطْلُوقُ قَائِمٌ  
فِي الصَّحَاحِ كُلِّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَحَدٍ فَهُوَ وَلِيُّهُ وَالْعَاشِرُ بِمَعْنَى الْأَوَّلَى  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَالْيَوْمَ لَا يَخْذُ مِنْكُمْ فَدَايَةَ وَلَا مَنْ لَدِينِ كَفَرُوا بِمَا وَكَّلَ  
النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ أَيْ أَوْلَى بِكُمْ وَإِذَا ثَبَتَ هَذَا لَمْ يَخْرُجْ حَقُّ لَفِظَةِ الْمَوْلَى فِي  
هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى مَا لَكَ الرِّقَ لَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ  
مَا لَكَ الرِّقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَقِيقَةً وَلَا عَلَى الْمَوْلَى الْمُعْتَقِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ  
مُعْتَقًا لِعَلِيٍّ وَلَا عَلَى الْمُعْتَقِ لِأَنَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ كَانَ حُرًّا وَلَا عَلَى النَّبِيِّ  
لَأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَنْصُرُ مَنْ يُنْصُرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَيُجْزِلُ مَنْ يُجْزِلُ وَلَا عَلَى ابْنِ الْعَتَمِ لِأَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَتَمَةٍ وَلَا عَلَى  
الْحَلِيفِ لِأَنَّ الْحَلْفَ يَكُونُ بَيْنَ الْفُرْمَاءِ لِلتَّعَاوُدِ وَالتَّنَاصُرِ وَهَذَا  
الْمَعْنَى مَوْجُودٌ فِيهِ وَلَا عَلَى الْمُتَوَلَّى لِمَنْ هَبَ جَزِيرَةً لِمَا قُلْنَا إِنَّهُ نَسَخَ ذَلِكَ  
وَلَا عَلَى أَجَارٍ لِأَنَّهُ يَكُونُ لَعْنًا مِنَ الْكَلَامِ وَحُوشَى مِنْ صِبْءِ الْكَرِيمِ مِنْ ذَلِكَ  
وَلَا عَلَى السَّيِّدِ الْمَطَاعِ لِأَنَّهُ كَانَ مُطِيعًا لِنَفْسِهِ بِنَفْسِهِ وَبِجَاهِدَيْنِ بِيَدِهِ  
وَالْمُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ الطَّاعَةِ الْمُخْصُوصَةِ فَتَعَيَّنَ الْعَاشِرُ بِمَعْنَاهُ  
مَنْ كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ فَعَلِيَ أَوْلَى بِهِ وَقَدْ صَرَّحَ بِهَذَا الْمَعْنَى  
الْحَافِظُ أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ لِأَنَّهُ صَبَّهَانِي فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى  
بِمَرْجِ الْبَحْرَيْنِ فَأَنْدَرُوهِي هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مَشَائِخِهِ وَقَالَ فِيهِ



فَاخَذَهُ سَوْدَةُ ابْنَةُ أَبِي سَلَمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ  
 مِنْ كُنَى مَوْلَاهُ وَلِيَّهُ وَأَوَّلُهَا بِرٍّ مِنْ نَفْسِهِ فَعَلِيَ وَلِيَّةً فَعَلِمَ أَنَّ جَمِيعَ  
 الْمَعَانِي رَاجِعَةٌ إِلَى الْوَجْهِ الْعَاشِرِ وَدَلَّ عَلَيْهِ أَيْضًا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 السُّتُّ أَوَّلُ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَهَذَا نَصٌّ صَرِيحٌ فِي اثْبَاتِ أَمَانَةِ  
 وَقَبُولِ طَاعَتِهِ وَكَذَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَدْرِ الْحَقَّ مَعَهُ  
 حَيْثُ مَا دَارَ فَبِهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ مَا جَرَى خِلَافَ بَيْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ إِلَّا وَالْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا بِاجْتِمَاعِ الْأَمَّةِ  
 الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ الْعُلَمَاءَ أَمَّا اسْتَنْبَطُوا أَحْكَامَ الْبَغَاةِ مِنْ وَقْعَةِ الْجَمَلِ  
 وَصِيفَتَيْنِ وَقَدْ كَثُرَتِ الشُّبُهَاتُ رَأَى فِي يَوْمِ غَدِيرِ خُمٍّ **قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ**

فَقَالَ عَلِيٌّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي نَذَرْتُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا  
 فِي يَوْمِ غَدِيرِ خُمٍّ كَمَا كُنْتُمْ فِي يَوْمِ بَدْرٍ

يَا أَيُّهَا يَوْمَ يَوْمِ الْغَدِيرِ نَبِيَّهُمْ يَا نَجْمٍ فَاسْمِعْ بِالرَّسُولِ مَنَادِيَا  
 يَا وَقَالَ فَمَنْ مَوْلَاكُمْ وَلِيُّكُمْ يَا فَقَالُوا وَلَمْ يَبْدُ وَأَهْنَاكَ الْغَايَا  
 يَا الْمَلِكُ مَوْلَا نَاوَانَتْ وَلِيْنَا يَا وَمَا لَكَ مَنَّا فِي الْوَلَايَةِ عَاصِيَا  
 يَا فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا عَلِيُّ فَأَنْتَ يَا رَضِيْتُكَ مِنْ بَعْدِي إِمَامًا مَنَّا  
 يَا فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَا فَمَا لَكَ يَا فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَا فَمَا لَكَ يَا فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَا فَمَا لَكَ  
 يَا هُنَاكَ دَعَا اللَّهُمَّ وَالْأَلِ وَلِيَّةً وَكَانَ لِلَّذِي عَادَى عَلِيًّا مَعَادِيَا

وَيُزَيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا سَمِعَهُ يَنْشُدُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ  
 قَالَ لَهُ يَا حَسَنُ لَا تَزَالُ مُؤَيَّدًا بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا نَصَرْنَا أَوْ نَافَحْتَ عَنَّا  
 بِلِسَانِكَ وَهَذَا قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ بِنِ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَانْشُدَهَا  
 بَيْنَ يَدَيْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصِفَتَيْنِ



قُلْتُ لِمَا بَغَى الْعَدُوُّ عَلَيْنَا حَسْبُنَا رَبُّنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ  
 وَعَلَى أَمَامُنَا وَآمَامُكُمْ لِسِيَّوَانَا بِهِ أَنَّى التَّنْزِيلُ  
 يَوْمَ تَكُنُ النَّبِيُّ مِنْ كَثَرَةِ مَوْلَاهُ خَطْبٌ جَلِيلُ  
 إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ عَلَى الْأُمَّةِ حَمْدُ مَا فِئْدَةٌ قَالُ وَقِيلُ

## وَقَالَ الْكَمِيتُ

سَفَعْنِي عَنْ عَيْنِكَ الْأَرْقَى الْمَجُوعَا وَهَمَّا تَمْرِي عَنْهُ الدُّمُوعَا  
 الَّذِي الرَّحْمَنُ يَشْفَعُ بِالْمَثَانِي فَكَانَ لَنَا أَبُو حَسَنٍ شَفِيعَا  
 وَيَوْمَ الدَّوْحِ دَوْحٌ غَدِيرُ خَمْرٍ أَبَانَ لَهُ الْوَلَايَةَ لَوْ أَطْبَعَا  
 وَلَكِنَّ الرِّجَالَ بَيَّاعِيهَا فَلَمْ أَرَى مِثْلَهَا خَطَرًا مَنِيعَا

ولهذه الأبيات قصيدة عجيبه حدثنا بها شيخنا عمرو بن صفار في الموق  
 رحمه الله تعالى قال انشد بعضهم هذه الأبيات وبات مفكراً فراهي  
 علياً كرم الله وجهه في المنام فقال له اعد علياً أبيات الكمي  
 فانشده أيتها حتى بلغ الي قوله خطراً مَنِيعَا فانشد علي عليه السلام  
 بيناً آخر من قوله زياده فيهم

فلم أرى مثله ذلك اليوم يوماً ولم أرى مثله حقاً اصْنِيعَا  
 فانته به الرجل مدعوها وقال السيد الخميني  
 يَا بَايَعِ الدِّينَ بِدُنْيَاةٍ لَيْسَ بِهَذَا أَمْرُ اللَّهِ  
 مِنْ بَيْنِ ابْغَضَتْ عَلَى الرِّضَا وَلَعَدَّ قَدْ كَانَ بِرِضَاةٍ  
 مِنَ الَّذِي لَعَدَّ مِنْ بَيْنِهِمْ يَوْمَ غَدِيرِ الْخَمْرِ نَادَاهُ

قد علق قوله ولهذه الأبيات قصيدة



١٠ اقامه من بين اصحابه ١١ وهم حوالب فسماء ١٢

هذا علي بن ابي طالب **مولي** لمن قد كنت مولاه **م**

فَوَالِ مَزْوَاجٍ يَا ذَا الْعِلْمِ وَعَادٍ مِنْ قَدْ كَانَتْ عَادَةُ

قَالَ بَدِيعُ الزَّمَانِ أَبُو الْفَضْلِ لَعَدَّ بَنِ الْحُسَيْنِ الْمَمْدُونِي

بَادَارُ مَشْتَعِ الرِّسَالَةِ بِدَيْتِ مُخْتَلَفِ الْمِلَالِ بِكَ

يا ابن الفخاطم والعوانك والمترائك ولا رايك

أَنَا خَائِكَ إِنْ لَمْ يَنْزِلْ مُوسَى وَلَا نِيَّكَ وَابْنُ خَائِكَ  
 حَدِيثٌ كَيْلَةُ الْحَقِيقَةِ

حديث ليلة الجمعة

قال احمد بن حنبل في المضايل حدثنا يحيى بن حماد ثنا ابو عوف

سا ابو بکر بن عبد بن عمرو بن میمون قال - ای جالس الی ابی

عَبَّاسٍ وَفِي مَا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ عَامِي عَيْنِي  
الْأَوَّلُ ثُمَّ دَنَا عِلَّا فَاشْهَدْ كَانَ الْأَوَّلُ دَنَا عِلَّا فَاشْهَدْ سَوَّلَ اللَّهُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَافُوا أَنْ يَكْرِهَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ نَامٌ وَفِي سَبْعِينَ

اللَّهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَصَاحِبُ بَنِي اللَّهِ فَيَا لِيهِ عَلَى اللَّهِ السَّلَامُ إِنَّ

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميهون فادرکه فانطلق

ابن بكر رضي الله عنه حتى لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وبات

الكفار يرمون علينا بالحجارة وهم يفتنوننا قل ان في الشئ

الى الصبح وذلك راوي اسحاق التلمی في تفسيره عن ابن عباس

[illegible]

حلف علي بن ابي طالب بمبده لقضاء ديونه وهدا الودايع اليه

18

فدعایم ابن عباس، ۲۰  
ادوات و ۱۰۰ یقون فی علم بنی طالب



وَأَمَّا تِلْكَ اللَّيْلَةُ إِنْ نَامَ عَلِيُّ فَرَأَاهُ وَقَالَ لَهُ تَسْبِيحٌ يَرُدِّي الْحَضْرَتِي  
 الْأَخْضَرُ فَإِنَّهُ لَا يَخْلُصُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ لَعَدُوٌّ وَلَا يَصِيبُكَ بِكَرْوَةٍ وَالْقَوْمُ قَدْ  
 احْتَاطُوا بِالْذَّارِ قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ أَنِّي قَدْ خَبَيْتُ بَيْنَكُمَا  
 وَجَعَلْتُ عُمْرَ أَحَدِكُمَا طَوِيلًا مِنْ عُمْرِ الْآخَرِ فَإِذَا بَوُثِرَ صَاحِبُهُ بِالْحَيَاةِ فَأَخْبَرَ  
 كِلَاهُمَا الْحَيَاةَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَهُمَا أَنِ افْلَاكُنَا مِثْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَيْتُ  
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَاتَ عَلَى فَرَشِهِ يَفْقِدُهُ بِنَفْسِهِ  
 وَبَوُثِرَ بِالْحَيَاةِ أَهْبَطَا إِلَى الْأَرْضِ فَاحْفَظَاهُ مِنْ عَدُوِّهِ فَتَزَلَا  
 جِبْرِيلُ عَنْ رَأْسِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ رِجْلَيْهِ وَالْمَلَائِكَةُ تَنَادِي بِمَخْمَخٍ مِنْ  
 مَسْجِدِكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَاللَّهُ يَبَاهِي بِكَ مَلَائِكَتَهُ ثُمَّ تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي شَأْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يُشْرِي بِنَفْسِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ ابْنُ  
 أَبِي طَالِبٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَشَدِيدِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَعْرًا قَالَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ  
 وَقَبْتُ بِنَفْسِي خَيْرَ مَنْ رَاحَ إِلَى الْحَصَاةِ وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَالْحَجَرِ  
 سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ لِإِلَهِ خَافَ أَنْ يَكْرُوا بِهِ فَجَاءَهُ ذُو الطَّوْلِ الْعَلِيِّ مِنَ الْمَكْرِ  
 وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْغَايَةِ آمِنًا مُوقَفًا فِي حِفْظِ الْأَلَةِ وَفِي سَائِرِ  
 وَبَنَيْتُ أَرْعَاهُمْ وَمَا يَبْتَغُونِي وَقَدْ وَطِنْتُ نَفْسِي عَلَى الْقَتْلِ

### حَدِيثٌ فِي التَّضْحِيَّةِ

كَتَبَ لَعَدُوٌّ فِي الْمُسْنَدِ وَقَدْ تَقَدَّمَ اسْنَادُهُ سَأَلَ اسْوَدَ بْنَ عَامِرٍ سَأَلَ  
 شَرِيكَ أَسَا ابْنَ الْحَسَنِ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ حَيْشٍ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَعَدُوٌّ

اللَّهُ رَوَى عَنْ أَبِي طَالِبٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
 أَنَّ مِنْ شَرِّ نَفْسِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ



في الفضائل بهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال امرني رسول الله <sup>صلى</sup>  
 الله عليه وسلم ان اضعي عنه ابدًا ضحيتي عنه ابدًا فكان يضحني عند الخ اذن  
 استشهد بكبش بن املح بن قال محمد بن شهاب الزهري انما خص عليًا عليه  
 السلام بذلك دون اقامته واهله لقرب منه فكانت صلى الله عليه وسلم  
 فعل ذلك بنفسه والله الموفق للصواب **حديث في دعاء**  
**النبي صلى الله عليه وسلم بالسلامة وأنه مغفور له عليه**  
 قال الترمذي بالاسناد المتقدم سما محمد بن بشير ويعقوب بن ابراهيم  
 قال لا سا ابو عاصم عن ابن الجراح قال حدثني جابر بن صبيح قال حدثني  
 ام شراحيل عن ام عطية قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 جيشا فيهم علي بن ابي طالب عليه السلام قالت فبعثه وهو رافع يديه  
 يقول اللهم لا تمنني حتى ترفني عليا عليه السلام وقد اخرج احمد في الفضائل  
 بمعناه من رواية يزيد بن ارقم وقال احمد في الفضائل سما يزيد بن هارون  
سما شريك عن عبد الله بن محمد ابن عقيل عن جابر بن عبد الله قال كنا مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال يطلع عليكم رجل من اهل  
 الجنة او قال يدخل عليكم فدخل علي عليه السلام قال جابر فضيناها بعد  
**حديث في قراءة براءة علي الناصر وقوله صلى الله عليه وسلم علي**  
 قال الترمذي بالاسناد المتقدم سما قتيبة ثنا جعفر بن سليمان  
 الصنع عن يزيد المرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن الحصين  
 قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل عليهم علي بن ابي طالب



كرم الله وجهه فمضى في السِّرِّ تَعَفُّفًا صَابَ جَارِيَةً فَتَعَا قَدَارُ بَعْدَ مِنْهُمْ إِذَا  
قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرُوهُ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَيْهِ قَامَ  
الْأَوَّلُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآتِي إِلَى عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي  
طَالِبٍ فَعَلَّ كَذَا وَكَذَا فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ كَذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ  
وَقَامَ الثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ فَقَالَ كَذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُمَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْغَضَبُ يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ مَا تَرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ قَالُوا  
ثَلَاثَ عَلِيٍّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ  
الْزَيْدِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ أَخْرَجَ لَعَدِّي فِي الْفَضَائِلِ  
بَعْنَاهُ وَفِيهِ وَلَا يَفُضُّ دَيْنِي إِلَّا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ **تَفْسِيرُ غَرِيبِهِ**  
**وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ وَذَكَرَ أَهْلُ السِّيَرِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ**  
**وَسَلَّمَ** بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَحْجَ بِالنَّاسِ سَنَةَ تِسْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ وَقَالَ  
لَهُ إِنْ الْمَشْرُكِينَ مُحْضِرُونَ الْمَوْسِمَ وَيَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ عَرَاءَ وَلَا أَحَبَّ إِلَيَّ  
حَتَّى لَا يَكُونَ ذَلِكَ وَأَعْطَاهُ أَرْبَعُونَ آيَةً مِنْ صَدْرِ سُورَةِ بَرَاءَةِ لِيَقْرَأَهَا  
عَلَى أَهْلِ الْمَوْسِمِ فَلَمَّا سَمِعَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا وَقَالَ  
لَهُ أَخْرِجْ هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ صَدْرِ بَرَاءَةِ فَإِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى الْمَوْسِمِ  
فَإِذَنْ بِهَا وَدَفَعَ إِلَيْهَا نَاقَتَهُ الْغَضْبَاءُ فَامْرَأَتُكَ أَبَا بَكْرٍ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَاخْتَدَ  
مِنْهُ الْآيَاتِ فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أَبَتِ  
وَأُمِّي هَلْ نَزَلَ فِيَّ أَوْ فِي شَيْءٍ فَقَالَ لَا وَلَكِنْ لَا يَبْلُغُ عَنِّي غَيْرِي أَجَلُ  
مَنِّي **وَذَكَرَ** لَعَدِّي فِي الْفَضَائِلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَدُنَّ



جبرئيل جاءني فقال ابعت عليا فلما كان يوم النحر قام علي عليه السلام في  
 الناس فاذن بصدقه براءة كل امرئ من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وذكر**  
 أحمد في الفضائل باسنادة الى ابي سعيد الخدري ان عليا عليه السلام  
 لما قرأ صدقه براءة الايات التي اخذها من ابي بكر رضي الله عنه في الطر  
<sup>يق</sup> **ألا** تَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ وَلَا يَقْرَبُ الْمَسْجِدَ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ مُشْرِكٌ  
 وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَرَبٌ وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَهْدٌ فَاجْلُهُ مَدْنُهُ فَقَالَ نَعُضُّ الْكُفَّارِ نَحْنُ نَبْرَأُ مِنْ عَهْدِكَ وَعَهْدِ ابْنِ  
 عَمِكَ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ فِي  
 أَنْ لَا أَحْدَثَ أَمْرًا حَتَّى آيْتَهُ لَقَتَلْتُكَ **قَالَ** الزَّهْرِيُّ أَمَّا أَمْرُ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَقْرَأَ بَرَاءَةً دُونَ غَيْرِهَا عَادَةً  
 الْعَرَبُ أَنْ لَا يَتَوَلَّى الْعَهْدَ إِلَّا سَيِّدَ الْقَبِيلَةِ وَزَعِيمَهَا أَوْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ  
 بَيْنِهِ يَقُومُ مَقَامَهُ كَأَخِي أَوْ عَمِّي أَوْ ابْنِ عَمِّي فَاجْرَاهُمْ عَلَى عَادَتِهِمْ  
**وَقَدْ ذَكَرَ** أَحَدُ فِي الْفَضَائِلِ بِمَعْنَاهُ **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ هَذَا  
 الْعَهْدُ الْمَذْكُورُ فِي الْقِصَّةِ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَوَّلِ سُورَةِ بَرَاءَةِ  
 فِي قَوْلِهِ فَنَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُارٍ بِمُقْبِلِينَ وَمُدْبِرِينَ آمِنِينَ غَيْرِ خَائِفِينَ  
 وَلَمْ يَعْهَدْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ هَذِهِ إِلَّا يَدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ  
**وَقِيلَ** إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيٌّ مَنِّي وَأَنَا مِنْهُ فِي يَوْمِ  
 أَحَدٍ فَذَكَرَ لَعْدُ فِي الْفَضَائِلِ قَالَ لَمَّا أَقْصَدَ صَاحِبُ لُؤَاءِ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أَحَدٍ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَاةً عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَفْسِهِ وَجَمَلَ عَلَى صَاحِبِ



اللواء فَقَالَ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَذِهِ لِهَذِهِ  
الْمَوَاسَاةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ مِنْي وَأَنَا مِنْهُ فَقَالَ  
جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا مِنْكُمْ وَذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ اسْحَقَ فِي الْمَغَازِي <sup>إِيضًا</sup>  
قَالَ الزَّهْرِيُّ أَنَّمَا قَالَ جِبْرِيلُ إِنَّ هَذِهِ لَهِيَ الْمَوَاسَاةُ لِأَنَّ النَّاسَ  
فَرَّوْا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى عَثِمَانُ بْنُ عَفَّانٍ ضَمِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ فَرَّ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ وَفِيهِ نَزَلَ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا  
مِنْكُمْ يَوْمَ النَّقْعِ الْآيَةُ وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَلِكَ  
فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ أَحَدٌ فِي الْفَضَائِلِ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ  
وَأَبْنُ آدَمَ قَالَا ثنا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنْ حَبْشَى بْنِ جَنَادَةَ عَنِ السَّائِبِ  
كَانَ قَدْ شَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَيَّ مِنْي وَأَنَا مِنْهُ وَلَا يَقْضِي دِينِي سِوَاهُ وَ  
قَالَ يَوْمَ نَزَلَ عَلَيْهِ وَأَنْذَرَ عَشِيرَتَكَ الْآخِرِينَ **حَدِيثُ الطَّائِبِ**  
وَقَدْ أَخْرَجَهُ لُحَيْدٌ فِي الْفَضَائِلِ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي السُّنَنِ فَأَمَّا الْحَدِيثُ  
إِلَى سَفِينَةِ مَوْكٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْمُهُ مِهْرَانُ قَالَ أَهْدَيْتُ  
أَمْرًا مِنْهُ مِنَ الْإِنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَيْرًا بَيْنَ غَيْفَيْنِ  
فَقَدْ مَنَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي رِوَايَةٍ طَيْرَيْنِ بَيْنَ غَيْفَيْنِ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي بِأَحَبِّ الْخَلْقِ خَلْقَكَ  
إِلَيْكَ فَإِذَا بَالِيبَابُ بَفَتْ فَدَخَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَكَلَ مَعَهُ وَأَمَّا  
التِّرْمِذِيُّ فَقَالَ سَفِيَانُ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْسَى عَنْ عِيسَى بْنِ عَمْرِو



عن السدي عن انس بن مالك قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم  
طيراً فقال اللهم ايتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا  
الطائر فجاء علي عليه السلام فأكل معه **فألا** الترمذي السدي اسمه  
عبد الرحمن سمع من انس بن مالك ورواه الحسن بن علي عليه السلام  
ووثقه سفيان الثوري وشعبة ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم <sup>فليت</sup>  
انما ذكر الترمذي هذا في تعديل السدي لان جماعة تعصبوا عليه ليطولوا  
هذا الحديث فعده الترمذي وقال الحاكم ابو عبد الله النيسابوري <sup>في</sup>  
الطائر صحيح يلزم البخاري ومسلم اخرجاه في صحيحهما لانه من شرطهما  
قيل لم يخرجوه الحاكم في المستدرک على الصحيحين فالجواب انما لم يخرجوه  
لان محمد بن طاهر المقدسي والدارقطني تعصبا عليه واخرجا الحديث الطائر  
طرقاً ضعيفاً فانه لما صنف المستدرک بلغ الدارقطني فقال لعله  
عليهما حديث الطائر فتركه ثم هو الحاكم بالشيخ لاجل هذا وكيف يسمع قول  
محمد بن طاهر مع العالم بحال وقول الدارقطني في عصيته على الحاكم والترمذي  
واحمد بن حنبل خصوصاً مع شهادة من سلف عبد الله السدي فلا  
يلتفت الى صرح غيرهم فان قيل فقد تكلم عليهم البخاري وابن معين <sup>السدي</sup>  
فلنا لانما تكلموا فيه لانه كان يكثر <sup>اية</sup> كافلت الصحابة في ايهمه لا

### **لست اخبر حديثاً في خصيف الفضائل**

اخرجه لعهدي الفضائل والترمذي في السنن فاما احد فقالت اسما  
لعهدي بن آدم ثنا يونس عن ابي اسحق عن زيد بن يثيع عن انس قال قال <sup>الله</sup>



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَنْتَهِيَنَّ نَبُو وَلِيغَةَ أَوْ لَا بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَجُلًا لِكُنْفَتِي بِمَضَى  
فِيهِمْ أَمْرِي يَنْتَلِ الْمَقَاتِلَةَ وَيُسَبِّحُ الذَّرِيَّةَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَمَا رَأَيْتُ إِلَّا بَدْرُ  
كَتَفِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ خَلْفِي فَقَالَ مَنْ تَرَاهُ بَعْنِي قَالَ نَعْلِكَ بِعَيْنِكَ  
وَأَنَا بَعْنِي خَاصِفَ النَّعْلِ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَنَبُو وَلِيغَةَ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ  
وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا اسْتَهَيْتُ إِلَّا مَا نِ الْإِلَهِ  
يَوْمًا جَعَلْتُ أَنْصِبُ لِدُصْدِرِي رَجَاءً أَنْ يَقُولَ هَذَا فَالْتَفَتَ إِلَيَّ  
فَأَحْدَبِيهِ وَقَالَ هَذَا هُوَ هَذَا هُوَ قَرْنَيْنِ وَفِي رِوَايَةٍ فَانْتَلِ بِيَدِ  
عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْ تَقْضِهَا وَأَمَّا التِّرْمِذِيُّ فَقَالَ ثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ  
وَكَيْعٍ عَنْ أَبِي شَرِيكٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي  
طَالِبٍ بِالرَّجَبَةِ فَقَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْحَدِيثَةِ خَرَجَ الْبَنَاسُ هَيْلَ بَنِ عُمَرَ  
فِي جَمَاعَةٍ مِنْ رُوسَاءِ الْكُفَّارِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ خَرِجْ إِلَيْكَ نَاسٌ مِنْ  
أَبْنَائِنَا وَأَخْوَانِنَا وَأَرْفَئِنَا وَلَيْسَ لَهُمْ فَقْهٌ فِي الدِّينِ وَأَنَا خَرَجُوا فِرَاقًا  
مِنْ ضِيَاءِنَا وَأَمْوَالِنَا فَأَوْرَدَهُمْ عَلَيْنَا أَوَّالِيْنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَفْقَهُهُمْ فِي الدِّينِ أَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فَقْهٌ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْاشِرَ  
قُرَيْشٍ لِيَنْتَهِيَنَّ أَوْ لِيَبْعَثَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِفَاقَكُمْ بِالسَّيْفِ عَلَى الدِّينِ  
فَقَالُوا وَمَنْ ذَلِكَ فَقَالَ مَنْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَهُوَ خَاصِفُ  
النَّعْلِ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكُنْتُ جَالِسًا أَخْصِفُ نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخُصِفَ النَّعْلُ خَرَزَةً فَأَقْلَتُ وَتَفَتُ عَلَى جُرُوءٍ بِخَطِّ جَدِّي  
أَبُو الْفَرَجِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيهِ آيَاتٌ مِنْ تَطْيِيرِهِ فِي كَانِ وَكَانَ مِنْهُمَا



قالوا على قلت جيتي زني علي شاهدي ما قول قط فنصنع وباطني قد بان  
هو خا صفا لنقلنا على على قفا بين بغضه هذا سقيم المبعوض ودع يكون فكلان  
السط ينقص احبه يزيد ما اقدرا بصره صلى يزيد ومات الحسين وهو عطشا

## حديث في سدا الابواب

اخرجه احمد في الفضائل والترمذي في السنن فاما العهد فقال ثنا  
احمد بن جعفر ثنا عوف عن ميمون ابي عبد الله عن يزيد بن ارقم قال كان لنفري  
من الصحابة ابواب شاردة في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سدوا هذه الابواب الا باب علي بن ابي طالب فتكلم الناس في ذلك فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال والله ما سدت  
شيئا ولا فتحة ولكني امرت بشي فاتبعته قال ابن عباس ومعناه ان الله  
امرني بشي فاتبعت امره واما الترمذي فقال حدثنا محمد بن حميد الرازي  
قال سأل ابراهيم بن المختار ثنا شعبه عن ابي ثعلج عن عمرو بن ميمون عن  
ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسدا الابواب الا  
باب علي بن ابي طالب قال الترمذي يعني الابواب الشاردة في المسجد  
على هذه الجملة وذلك من وجوه احدها انهم قالوا في اسناد هذه  
الحديث الاول ميمون مولى عبا بن سمر ضعفه يحيى بن سعيد و  
اما الحديث الثاني ففيه ابواب واسمه يحيى بن سليم ضعفه احمد  
وابن حبان والثاني انه قد رواه جماعة من الصحابة سعد بن ابي  
وقاص وابن عمر وجابر وطرقهم ضعيفة والثالث ان في الصحيحين ان



النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرٌ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ وَالْجَوَابُ أَمَّا أَبُو ثَلَجٍ فَقَدْ رَوَى عَنْهُ لَعْدٌ وَوَقْفٌ فَكَيْفَ  
 يَسْمَعُ قَوْلَ الْقَائِلِ وَأَمَّا رَوَايَاتُ الصَّحَابَةِ فَهِيَ مَا اسْتَدَلَّ لِلنَّاسِ بِثَبَتِهَا  
 بَلْ اعْتَمَدْنَا عَلَى رَوَايَةِ لَعْدٍ وَالتِّرْمِذِيِّ وَأَمَّا قَوْلُهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرٌ بِسَدِّ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 فَقَوْلُهُمَا قَدْ خَرَجَ لَعْدٌ وَالتِّرْمِذِيُّ أَنَّ الْوَاقِعَةَ كَانَتْ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ أَنَّ الْوَاقِعَةَ كَانَتْ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَيْسَ  
 أَحَدٌ مِنَ الرُّوَايَةِ بِنَبَاوِي مِنَ الْآخِرَةِ فَنُوقِفُ الْأَمْرَ عَلَى التَّامِخِ عَنِ  
 مَا فِي الْبَابِ أَنْ يَقَالَ حَدَّثَ أَبِي سَعِيدٍ فِي الصَّحِيحَيْنِ فَقَوْلُهُمَا وَلَعْدٌ  
 وَالتِّرْمِذِيُّ مَقْلَدَانِ فِي الْبَابِ أَيْضًا وَقَدْ رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ  
 الْمُنْذِرِ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ عَطِيَّةٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَلِيُّ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ  
 يَجْنِبَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرِكَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ وَمَعْنَاهُ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ  
 أَنْ يَسْتَطِرِقَ هَذَا الْمَسْجِدَ جَنْبًا إِلَّا أَنَا وَأَنْتَ فَإِنْ قِيلَ فَعَطِيَّةٌ ضَعِيفٌ  
 قَالُوا وَالذَّلِيلُ عَلَى ضَعْفِ الْحَدِيثِ أَنَّ التِّرْمِذِيَّ قَالَ حَدَّثَ بِهِ هَذَا  
 الْحَدِيثَ أَوْ سَمِعَ مِنِّي هَذَا الْحَدِيثَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَعْنِي الْجَاهِلِيَّ  
 فَاسْتَطَرَفَ وَالْجَوَابُ أَنَّ عَطِيَّةَ رَوَى فِي قَدْرِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ  
 الصَّحَابَةِ وَكَانَ ثِقَةً وَأَمَّا قَوْلُنَا التِّرْمِذِيُّ عَنِ الْجَاهِلِيَّ فَإِنَّمَا اسْتَطَرَفَ  
 لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أُحَدِّثُ إِلَّا لِبُطَاهِرٍ وَلَا خَائِضٍ وَلَا جَنْبٍ وَعِنْدَ

أَنْضَفُهَا وَلَكِنْ يَمُوتُونَ قَالُوا لَعْدٌ أَخْرَجَ عَنْهُ فِي الْقَضَائِي بِإِلَاحِ



الناس في يباح للجنب العبور في المسجد وعند أبي حنيفة لا يباح حتى  
يغتسل للنس ويجل حديث علي عليه السلام على أنه كان مخصوصاً بأشياء  
**حديث النجوى والوصية**

قال الزمدي حدثنا أبو المنذر الكوفي ثنا محمد بن فضيل ثنا أبو بكر  
الغوي عن جابر بن عبد الله قال دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
علي بن أبي طالب يوم الطائف فاتجاه طويلاً فقال الناس لقد  
طالت نجواه مع ابن عمه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما انتحيته ولكن الله انجأه قال الزمدي ومعناه أن الله أمرني أن  
أناجيه أو أنتحي معه وقال أهل اللغة التناجي السر يكون بين اثنين  
فقال نجوته نجوى أي سار رتد وكذا ناجيته وأنتحي القوم وتناجوا إذا  
تساوروا ولا سم النجوى وقال لعد في الفضائل ثنا محمد بن عبد  
الله بن محمد بن أبي شيبه بن جابر بن عبد الحميد عن مغيرة عن أم موسى  
عن أم سلمة رضي الله عنها قالت والذي تحلفت أن كان علي بن أبي طالب  
لا قرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم مرض رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مرض موفلاً كان اليوم الذي قبض فيه دعاء علياً  
عليه السلام ففناجاه طويلاً وتارة كثيراً ثم قبض في يومه ذلك  
فكان أقرب الناس عهداً برسول الله فان قيل فقله موسى عابشة  
رضي الله عنها أنها قالت تزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أوصى إلى علي بن أبي طالب متى كان ذلك ما قبض إلا بين سحرى ونجوى



والجواب ان هذا الحديث رواه احمد بن حنبل في المضايل ولم يلقه  
 فيه احد وهو حديث صحيح ولو كان معكولا لتكلموا فيه ومعنى قول عائشة  
 يزعمون تشير الى امر سلمة وام سلمة في الرواية مثل عائشة ثم قول امر سلمة  
 مثبت وقول عائشة نافي ومتى اجتمع المثبت والنافي قدم النافي باجماع الامة  
 على ان قول عائشة ماقبض لا بين سحري ونحري لا ينافي الوصية لانه في  
 تلك الحالة لا يقدم الا انسان على الكلام وانما يكون قبل ذلك فيحمل  
 على انه اوصى اليه في ذلك الوقت فلما قبض بين سحرها ونحرها  
 توفيقا بين الاقوال وقا **احمد في المضايل** سا الهيثم بن خلف  
 ثنا محمد بن ابي عمر الدؤري ساشاد ان بن جعفر بن زياد عن مطر عن انس  
 قال قلنا لسان الفارسي سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان وصي  
 وصيته فقال سلمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كان وصي  
 موسى بن عمران فقال يوشع بن نون فقال ان وصيته ووارثي  
 ومنجى وعدي علي بن ابي طالب فان قيل فقد ضعفوا حديث الوصية  
 فالجواب ان الحديث الذي ضعفوه في اسناده اسمعيل بن زياد  
 تكلم فيه الدارقطني وانما تكلم فيه لانه روى في الحديث زيادة بعد  
 قوله منجى وعدي وهو خير من ترك بعده في الحديث الذي ذكرناه رواه  
 في المضايل وليس في اسناده ابن زياد ولا هذه الزيادة فذلك حديث  
 وهذا **حديث في قوله عليه السلام اذني عليا فقد اذني**  
**قا** احمد في المضايل حدثنا يعقوب عن ابيه عن محمد بن اسحق عن الفضل

بن زياد  
 عليمي



ابن معقل بن سنان عن عبيد الله بن دينار الأسدي عن عمرو بن شاش  
 قال خرجت مع علي عليه السلام إلى اليمن فحضرني جفوة فلما قدمت مكة  
 أظهرت شكايته في المسجد فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فدخلت يومئذ إلى المسجد وهو جالس في جماعة من أصحابه فجعل يحادثني  
 في الخطبة ثم قال يا عمرو أما والله لقد أذيتني فقلت أعوذ بالله إن  
 أؤذيك يا رسول الله فقال ما علمت إن من أذى علياً فقد أذىني ف  
 هذا حديث سالم بن الطعوف قد روى سعد بن المسيب عن عمرو  
 رضى الله عنه أنه سمع رجلاً يذكر علياً عليه السلام فيقول فقال يا  
 تعرف من في هذا القبر وأشار إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فسكت الرجل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عبد الله بن عبد المطلب إذا  
 أذيت علياً فقد أذيت **حديث في قصة علي عليه السلام**  
 قال لعمري في المضارب شاعر ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة  
 ثنا أبو الجهمي ثنا علي عليه السلام قال بعثني رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم إلى اليمن وأنا شاب فقلت يا رسول الله تبعني إلى قوم لا يقضون  
 بينهم وأنا شاب لا علم لي بالقضا فقال أذن مني فدنوت منه فضربت  
 في صدره وقال اللهم أهله تلبه وثبت لسانه قال فما شككت  
 بعدها في قضاء بين اثنين رجه لعمري في المسند أيضاً وذكره  
 ابن إسحاق وغيره في المغازي وفيه إذا جلس بين يديك خصمان  
 فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر مثل ما سمعت منه فإنك إذا



ذَلِكَ تَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ وَقَالَ لَعَدُ فِي الْمَسْجِدِ ابْنُ أَبِي سَرِيحٍ عَنْ  
 سَمَاحِ بْنِ حَبِشٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ فَاَنْتَهَيْنَا إِلَى قَوْمٍ حَفَرُوا ثَرْيِيَّةً إِلَى الْأَسَدِ فَبَيْنَا هُمْ <sup>أَفْعَوْا</sup>  
 إِذْ سَقَطَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فِي الثَّرْيِيَّةِ فَتَعَلَّقَ بِأُخْرَى ثُمَّ تَعَلَّقَ أُخْرَى حَتَّى صَارَ وَاقِفًا  
 أَرْبَعَةً وَكَانَ فِيهَا أَسَدٌ فَجَرَحَ الْكَلَّ فَاَبْتَدَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ بِحَرْبَةٍ فَقَتَلَهُ وَكَانَ  
 الْأَرْبَعَةُ مِنْ جِرَاحِهِ فَقَامَ أَوْلِيَاءُ الْأَوَّلِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الثَّانِي فَقَالَ عَلِيٌّ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ يَا أَوْلِيَاءَ الْأَوَّلِ فَجَاءُوا فَقَالَ انْتَبِذُوا إِنْ تَقَاتَلُوا  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ظَهْرِكُمْ إِنِّي أَقْضِي بَيْنَكُمْ بِقَضَائِي فَإِنْ  
 رَضِيتُمْ وَإِلَّا فَتَحَاجِرُوا حَتَّى تَذْهَبُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَيَقْضِي بَيْنَكُمْ فَقَالَ الْوَاقِعِيُّ جَمِعُوا مِنْ قِبَابِلِ حَافِرِ الْبُيُوتِ رُبْعَ الدِّيَةِ ثَلَاثُ  
 الدِّيَةِ وَنِصْفَ الدِّيَةِ وَالْثَلَاثُ أَوْلِيَاءُ الْأَوَّلِ الرَّبْعُ لَأَنَّهُ أَهْلَكَ مِنْ فَوْقِهِ <sup>أَوْلِيَاءُ</sup>  
 الثَّانِي الثَّلَاثُ وَأَوْلِيَاءُ الثَّلَاثِ النِّصْفُ وَأَوْلِيَاءُ الرَّابِعِ الدِّيَةُ كَامِلَةٌ  
 فَلَمْ يَرْضُوا بِذَلِكَ فَاتُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَبَرُوهُ بِأَمْرِ  
 فَاحْتَبَى وَكَانَ سَاقِطٍ بَيْنَكُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيَّ ابْنَ  
 طَالِبٍ قَضَى بِكَذَا وَكَذَا فَاجَازَ قَضَاءُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ وَهَذَا  
 الْمَذْكَورُ مَذْهَبُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>ط</sup> نَهَاءً فِيهِ كَلَامٌ مَعْرُوفٌ

### حَدِيثُ ثَابِتٍ

قَالَ لَعَدُ فِي الْقَضَائِ ابْنُ سَاعِلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَاسِمِيُّ وَالْقَاسِمِيُّ شَيْخُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ عَقِيلٍ شَيْخُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ الْخَطَّابِ شَيْخُ عَمْرِو بْنِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ

بِالسَّلَامِ لِقِيسَتِهِمْ أَوْلِيَاءُ الثَّانِي وَالْثَلَاثُ لِقِيسَتِهِمْ أَوْلِيَاءُ الثَّانِي



عن أبي جعفر عن رجل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لعلي علي السلام تؤتي يوم القسمة نياقة من نواف الجنة فتركها  
ركبتك مع ركبتي حتى ندخل الجنة جميعاً فان قيل جهالة الراوي عن أنس  
توجب ضعفه في الحديث قلنا الحديث مشهور لم يطعن فيه أحد وهذه  
خاصة الرواية بروون عن رجل ولم يسموه وقد فعل ذلك جماعة من  
المحدثين منهم الحميدي فانه ذكر في آخر الجرح من الصحيحين مثل هذا  
فقال عن رجل **حديث في الحلال**

قال أحمد في القضاء بل ثنا علي بن المنذر عن حرمي بن عمار عن أبي عثمان  
الهمداني عن علي عليه السلام قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم في بعض طرف المدينة فمرنا على حديقة فقلت يا رسول  
الله ما احسن هذه فقال لك مثلها في الجنة حتى اتيانا على سبع حدائق  
فان قيل قد تكلموا بهذا الحديث فالجواب ان الحديث الذي تكلموا فيه  
فيه زيادة وله طريقان اما الزيادة فبكار رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقلت ما يبكيك ضغائر في صدور رجال عليك لم يبدوها  
لك وسوف يبدوها من بعدني واما الطريقان ففي احدهما الفيض بن  
وثيق وفي الثاني يونس بن خباب وهما مروي كان قال يحيى بن معين  
الفيض كذاب حديث وقال الدارقطني يونس كان يثبت عثمان واحمد بن  
حنبل ما روى الحديث فطرفهما بل عن الثقات ولم يذكر الزيادة  
ايضاً وقد قال ابن عدي انما دخل الخلال في هذا الحديث من الزيادة



## حَدِيثٌ فِي تَسْلِيمِ الْمَلَائِكَةِ

قَالَ لَعْدِي فِي الْفَضَائِلِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَشْعَثُ حَدَّثَنَا  
 اسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّهْشَلِيُّ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ الصَّلْتِ ثَنَا أَبُو جَارٍ وَدَّ الرَّحْمَنُ  
 عَنْ أَبِي اسْحَقَ الْمَدَنِيِّ عَنْ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَمَّا كَانَتْ  
 لَيْلَةُ بَدْرِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَسْتَقْفِي لَنَا مِنَ الْمَاءِ  
 فَاجْمَعَ النَّاسُ قَالَ فَمَتُّ فَاخْتَضَعْتُ قَرِيبَ ثَمَانِيَةِ قَلْبًا بَعِيدَ الْقَعْرِ مُظْلِمًا  
 فَانْخَلَعْتُ فِيهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ تَأْهَبُوا النَّصْرَ  
 مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَزَنَةُ فَهَبُوا مِنْ السَّمَاءِ لَهُمْ دُورِي يَذْهَبُ  
 مَنْ يَسْمَعُهُ فَلَمَّا حَازُوا الْقَلْبَ وَقَفُوا وَسَلَّمُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ كِرَامًا  
 وَتَجِيلاً وَتَعْظِيماً وَذَكَرَهُ أَرْبَابُ الْمَفَازِ

## حَدِيثٌ فِي مَا خُلِقَ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ لَعْدِي فِي الْفَضَائِلِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ  
 عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ إِدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ أَنَا وَلَمْ يَكُنْ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ نَوْرًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى  
 قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَرْبَعَةِ أَلْفِ عَامٍ فَلَمَّا خُلِقَ آدَمُ قَسَمَ ذَلِكَ النُّورَ ثَلَاثِينَ  
 فَجْزًا أَنَا وَجُزُّ عَلِيٍّ وَفِي رِوَايَةٍ خُلِقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ نَوْرٍ وَاحِدٍ فَإِنْ  
 قِيلَ فَقَدْ ضَعُفُوا هَذَا الْحَدِيثَ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْحَدِيثَ الَّذِي ضَعُفُوا عَنْهُ  
 هَذِهِ الْأَلْفَاظُ وَغَيْرُهَا اسْنَادًا مَا اللَّفْظُ خُلِقْتُ أَنَا وَهَارُونَ وَعُمَرَانُ وَحَبِيبَةُ  
 بْنُ زَكْرِيَّا وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ خُلِقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ



من نوري وكنّا عن بمنزلة العرش قبل ان يخلق الله آدم بالفى عام فجعلنا  
نتقلب في اصلاب الرجال الى عبد المطلب واما الاسناد فقالوا في  
اسناده محمد بن خلف المروزي وكان مقفلاً وفيه ايضا جعفر بن احمد  
بن بيان وكان شيعياً والحديث الذي روياه يخالف هذا اللفظ ولا  
من رجاله ثقات فان قيل فعبد الزنراق كما يتشيع قلنا هو اكبر  
شيوخ احمد بن حنبل ومشا الى صنعاء من بغداد حتى سمع منه قال  
ما رايت مثل عبد الزنراق ولو كان فيه بدعة لما روى عنه وما زال  
الى ان مات يروى عنه ومُعظم الاحاديث التي في المسند مرواها  
من طريقه وقد اخرج عن ابي بصير في الصحيح

### حديث في القضيبة الاحمر

قال احمد في الفضائل ثنا احمد بن جعفر ثنا ابن راشد عن شريك  
عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يتمسك  
بالقضيبة الاحمر الذي غرس يمينه في جنة عارن فليتمسك بحب علي  
بن ابي طالب فان قيل فقد ضعفوا هذا الحديث لان الدارقطني روى  
عن الحسن بن علي وهو ابن راشد الذي روى عنه والجواب ان  
هذا الحديث رواه البراء بن عازب وزيد بن ارقم وطريق البراء فيها اسحاق  
بن ابراهيم النخعي ضعفه الأزدي واما طريق زيد فقد ذكر جدي  
ابو الفرج في الموضوعات عن الدارقطني انه قال ما كتبت هذا الحديث



الا عن ابن راشد ولم يضعفه ثم قال جدي عقيب هذا وابن راشد هو <sup>العدوي</sup>  
كان يضع الحديث وقال جدي ولعله سرقه من النحوي قلت ويلعل لا  
يتطل امير المؤمنين عليه السلام وبسقط اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم

### حديث انا مدينة العلم

وقال لعد في الفضائل حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن عبد الله  
سأشريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي عليه السلام قال قال  
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها وفي  
رواية انا مدينة الفقه وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب  
وهو اه عبد الرزاق فقال فم اراد الحكم فليأت الباب فازيل  
فقد ضعفوا فالجواب ان الدارقطني قال قد رواه سويد بن غفلة  
عن الصنابحي ولم يذكر سويد بن غفلة وقول الدارقطني ان ثبت فهو  
صفة الارسل والمرسل حجة في الباب الاحكام فكيف يباب الفضائل  
فان قيل في هذه الروايات مقال قلنا نحن لم نعرض لها بل نحتاج  
بما خرج له وهو انه روى عن علي عليه السلام واذ اثبت الرواية  
الاولى اثبت الروايات كلها لان رواية الحديث بالمعنى جائز في احكام  
الشرعية فها هنا اولى فان قيل: بن علي الرومي شيخ شيخ  
بن حنبل ضعفه ابن حسان فقال ياتي على الثقات بما ليس من احاديث  
الاثبات قلنا قد روى عن ابراهيم بن محمد شيخ لعد ولو كان  
ضعيفا البين ذلك وكذا لعد فانه اسد اليه ولم يضعفه ومن عاداته



العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم  
إنه كان في طاعتك وطاعة نبيك فاردد عليه الشمس قالت فرددها  
الله له فان قيل فقد لا يجدك في الموضوعات هذا حديث <sup>موضوع</sup>  
وهو رواية مصنطة فاز في اسناده احمد بن داود وليس بشي وكذا  
في فضل بن مرزوق ضعيف وجماعة منهم عبد الرحمن بن شريك  
ضعفه ابو حاتم وقال جدك انما لا اهتم به الا ابن عقدة فانه كان <sup>فضيلاً</sup>  
ولو سلم فصول العصر صارت قضاء بغيوبة الشمس فرجوع الشمس  
لا يفيد لانها لا تضير اداء فالواو في الصحيح ان الشمس لم تحبس على احد  
الا يوشع ابن نون والجواب ان قول جدي رحمه الله هذا حديث <sup>موضوع</sup>  
بلا شك دعوى من غير دليل لان قدحة في رواية الجواب عنه ظاهراً  
لأننا ما رويناها الا عن العدو والثقات الذين لا معصية فيهم  
وليس في اسناده احد ممن ضعفه وقد رواه ابو هريرة ايضا اخرجه  
عنه ابن مردويه فيجمل ان الذين اشار اليهم في طريق ابي هريرة  
وكذا قول جدي انما لا اهتم به الا ابو عقدة من باب الظن  
الشك لا من باب اليقين وابن عسك مشهور بالعدالة كان  
يروى في فضائل اهل البيت وبنوه <sup>بهم</sup> ما ولا يتعرض للصحابة رضي الله  
عنهم بمديح ولا يذم نفسه الى كرفض وقوله صارت صلوة العصر  
قضاء فلا ارباب العقول السليمة واللفظ الصحيح لا يعنفون  
انها غابت ثم عادت وانما وقفت على السير لمعاد فكان يجبل للناس



انْهَاجَتْ وَاِنْهَاجِي سَائِرٌ قَلِيلًا قَلِيلًا وَالْذَّلِيلُ عَلَيْهِ اِنْهَاجَتْ ثُمَّ  
 عَادَتْ لَاحْتَلَّتْ الْاَفْلَاحُ وَانْسَدَ نِظَامُ الْعَالَمِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
 كُلُّ فِي فَلَاكٍ يَجْعَلُونَ وَاِنَّمَا يَقُولُ اِنْهَاجَتْ عَنْ سِيرِهَا الْمَعْنَادُ وَلَوْ  
 عَلَى الْحَقِيقَةِ لَمْ يَكُنْ عَجَبًا لَانْ ذَلِكَ يَكُونُ مَعْجَزَةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَرَامَةً لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَدْحُ حَيْثُ لَبِثَ يَوْشَعَ  
 السَّلَامُ بِالْجَمَاعِ فَاِنْ كَانَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبِيلَيْنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ اَفْضَلُ مِنْهُ وَاِنْ كَانَ لِيُوشَعَ فَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ اَفْضَلُ مِنْ  
 يُوشَعَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ أُمَّتِي كَانِبِيَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهَذَا  
 فِي حَقِّ الْاَحَادِثِ مَا ظَنَنْتُكَ بِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْذَّلِيلُ عَلَيْهِ اَيْضًا  
 مَا ذَكَرَهُ لَعَدُ فِي الْفَضَائِلِ فَقَالَ شَاخِذُ بْنُ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ  
 الرَّحْمَنِ الْاَنْصَارِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ جَمِيعٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْسَى عَنْ اخِيهِ عَيْسَى  
 عَنْ اَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْصِدِّيقُونَ  
ثَلَاثَةٌ خَزْ قَبِيلُ مُؤْمِنٍ آلُ فِرْعَوْنَ وَجَبِيبُ النِّجَارِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ آلُ يَاسِينَ  
وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ اَفْضَلُهُمْ وَخَزْ قَبِيلُ كَانَ نَبِيًّا مِنْ اَنْبِيَاءِ بَنِي  
إِسْرَائِيلَ مِثْلُ يُوشَعَ فَدَلَّ عَلَى اَفْضَلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى اَنْبِيَاءِ بَنِي  
إِسْرَائِيلَ وَفِي وَتَوَفَّ السَّمْسُ يَقُولُ الصَّاحِبُ كَانِي الْكَفَاةَ  
مَنْ كَوَلَايَ عَلِيٍّ وَالْوَعْدُ بِحُجِّي لَهَا هَا هَا  
مَنْ يَصِيدُ الصَّيْدَ فِيهَا بِالْظُلْمِ حِينَ انْتِصَاهَا هَا هَا  
مَنْ لَدِي كُلِّ يَوْمٍ وَقَعَاتُ الْاَنْصَاهَا هَا هَا

وهو قوله ان خز قبيلا  
 انبياء بني اسرائيل  
 قد عرفت ان عليا عليه السلام  
 على انبياء بني اسرائيل



ذَكَرَكُمْ حَرْبَ ضَرُوسٍ سَدَّ بِالْمَرْهَفِ فَأَهَا  
 اذْكُرُوا أُنْعَالَ بَدْرِ لَسْتُ ابغِي مَا سِوَاهَا  
 اذْكُرُوا غُرُوقَ نَارِ إِنَّهُ شَمْسٌ ضُحَاهَا  
 اذْكُرُوا حَرْبَ حُنَيْنٍ إِنَّهُ بَدْرٌ دُجَاهَا  
 اذْكُرُوا الْأَخْرَابَ قَدَمًا إِنَّهُ لَيْثٌ شَرَاهَا  
 اذْكُرُوا مَهْجَةَ عَمْرِو كَيْفَ أَفْنَاهَا تَجَاهَا  
 اذْكُرُوا أَمْرَ بَرَاءَةَ وَأَصْدِقُونِي مَنْ نَلَاهَا  
 اذْكُرُوا مِنْ زُرُوحِ الزُّهْلَاءِ قَدْ طَابَ ثَرَاهَا  
 حَالَهُ حَالَهُ هَارُونَ لِمُوسَى فَافْهَمَاهَا  
 أَعْلَى حُبِّ عَلِيٍّ لَا مَنِيَّ الْقَوْمُ سَفَاهَا  
 أَوَّلُ النَّاسِ صَلَاةً جَعَلَ النُّقُوى حُلَاهَا  
 رُدَّتِ الشَّمْسُ إِلَيْهِ بَعْدَ مَا غَابَ سَنَاهَا

وَفِي الْبَابِ حِكَايَةُ عَجَبَةٍ حَدَّثَنِي بِهَا أَبُو مَنْشُورٍ خُزَاعِي  
 قَالَ شَاهَدْنَا أَبَا مَنْصُورٍ الْمُظْفَرَ بْنَ أُمِّهِ الْعَبَّادِي الْوَاعِظَ وَقَدْ  
 جَلَسَ بِالتَّاجِيَّةِ مَدْرَسَتِي بَابِ مُحَمَّدٍ بَيْنَ إِدْرَكَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ  
 وَذَكَرَ حَدِيثَ رَدِّ الشَّمْسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَطَرِيزَةَ بَعْبَارِيَّةٍ وَنَمَقَةَ  
 بِالْفَاظِلِ ثُمَّ ذَكَرَ فُضَائِلَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَتَنَشَّاتِ سَحَابَةٌ  
 غَطَّتِ الشَّمْسَ حَتَّى ظَنَّ النَّاسُ أَنَّهَا قَدْ غَابَتْ فَقَامَ أَبُو مَنْصُورٍ عَلَى الْمَنْبَرِ  
 فَأَيْمَأَ وَأَوْحَى إِلَى الشَّمْسِ وَأَنْشَدَ



لأنا تغري يا شمس حتى ينتهي **مدح** لآل المصطفى **لجله**

وأنتي عنا نك إن أردت ثنائهم **أنسيت** إذ كان الوقوف **لجله**

إن كان للمولى وقوفك فليكن **هذا الوقوف لحيله ولجله**

قالوا فاجتاب السحاب عن الشمس وطلعت

**حديث في شيعتي وعليه السلام**

قال ابن الفطريف بلا سند المتقدم اساعمر والكاغدي اسالعدي

يحيى الصوفي ابنا يحيى بن الحسن بن الفرات اساعبد الله عن أبي هرون

العبد عن أبي سعيد الخدري قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم

إلى علي بن أبي طالب فقال هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة

اقصروا على هذه الاخبار لئلا يخرج كتابنا عما شرطنا وهو الاختصاص

ولو رمت اسهاباً في الفيض بالمدة **البناني ذكر اولاده عليه السلام**

اتفق علماء السير على انه كان له عليه السلام اربعة عشر ذكراً وتسعة

عشرة أنثى الحسن والحسين وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى امهم

فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الزبير بن بكار

ولداً آخر من السيدة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه محسن

مات طفلاً والسيدة لم عليها السلام اول من وجاه لم يتزوج عليها

حتى توفيت ومحمد الابن وهو ابن الحنفية وامه خولة بنت جعفر

من سبى بني حنيفة وقيل كانت ام ولد وعبيد الله قتل المختار بن

ابي عبيد وامه ليلى بنت مسعود من بني نعيم وابو بكر قتل مع الحسين



عليه السلام أمه أيضا ليلى بنت مسعود والعباس الأكبر وعثمان  
وجعفر وعبد قيس وأمع الحسين عليه السلام وامهما أم البنين  
بنت حزام وقيل بنت خالد كلابية تزوجها بعد فاطمة عليها السلام  
ومحمد الأصغر قيل مع الحسين عليه السلام أيضا أمه أم ولد وكحي  
وعون أمهما اسماء بنت عيسى وكان جعفر بن أبي طالب قد تزوج اسماء  
ثم قُتل عنها فتزوجها أبو بكر الصديق رضي الله عنه فمات عنها  
فتزوجها علي عليه السلام بعد أم البنين فأولدها وعمر  
الأكبر ورقيقة أمهما الصهباء سلبية تزوجها بعد اسماء بنت عيسى  
الصهباء يقال لها أم حبيب بنت ربيعة من بني وائل أصابها خالد  
ابن الوليد لما اغار على بن تغلب بناحية عين التمر وهذا هو الأكبر  
ولمحمد وأم موسى وأم حبيب وأمهم اسماء بنت عقيل بن أبي طالب  
وقد روى عمر الحديث وعاش خمسا وثمانين سنة وحاز نصف  
ميراث أبيه أمير المؤمنين ومحمد بن سبط ابن علي عليه السلام  
وأمه أمامة بنت العاص ابن الربيع وأبها زينب بنت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تزوجها بعد إصهبا وأم الحسن وأم  
الحسين ومثلة الكبرى وأمهما أم سعيدة بنت عروة تزوجها  
أخيرا وأمها فاني وميمونة وزينب الصغرى ومثلة الصغرى وأم  
كلثوم الصغرى وفاطمة وأمامة وخديجة وأم الكرام  
وأم جعفر ومحمد ونفيسة وهن لأمتهات ولا يشترقن قالوا



وابنة صغيرة توفيت ولم يضبطوا النفس من خمسة <sup>من</sup> الحسن والحسين  
ومحمد بن الحنفية وعيسى والعباس عليه السلام وقيل ومحمد الأصغر أيضا  
وسند ذكرهم فيما بعد أن شاء الله تعالى وذكر ابن جرير الطبري أن  
بنات علي عليه السلام سبع عشرة والصحيح ما ذكرناه قال الزبير بن  
بكار ومن أولاد العباس بن علي عليه السلام عبيد الله بن علي بن إبراهيم  
بن الحسن بن عبيد بن العباس بن علي عليه السلام قال علماء البصرة  
قدم بغداد وحدث بها وترك مضر وكان عالما بأحوادها وعنده كتب  
تسمى الجعفرية فيها فقه أهل البيت عليهم السلام وتوفي بمصر  
سنة اثني عشرة وثلاثمائة وذكر أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد  
وقال من أولاد العباس بن علي عليه السلام العباس بن الحسن  
بن عبيد الله بن العباس بن علي عليه السلام قدم بغداد في أيام  
هارون الرشيد وصحبه ثم صحب المأمون بعده وكان عالما شاعرا  
فصيحا وتزوج العاقبة <sup>اشعر</sup> ولد أبي طالب دخل يومئذ على المأمون  
فكلمه فاحسن فقال له المأمون والله إنك لتقول فتحسن وتشهد  
فتزير وتغيب فتؤتمن وحام يومئذ إلى باب المأمون فنظر إليه الحاجب  
ثم اطرق فقال له العباس لو أذن لنا لدخلنا ولو أعذرتنا لينا قبلنا  
ولو صرنا لانصرفنا فاما ما الفتره بعد النظر الشر وفلا اعرفها وانشد  
وماعن يرضى كان الحمار مطيبي <sup>ولكن من</sup> مشي سيرا ضحا بماركة  
وقال يذكر أخا أبي طالب لعبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم



إِنَّا وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَجْعَلُنَا أَبًا وَأُمًّا وَجَدَّ غَيْرَ مَوْصُومٍ

جَاءَتْ بِنَاوِيذُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ غُرَاءُ مِنْ نَسْلِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْرُومٍ

خَزَنَاتُهَا دُونَ مَنْ كَسَعَتْ لَيْلُهَا قَرَابَةً مِنْ حَوَاهَا غَيْرَ مَشْهُومٍ

رِزْقًا مِنَ اللَّهِ اعْطَانَا <sup>فَضِيلَتُهُ</sup> وَالنَّاسُ مَا بَيْنَ مَرْزُوقٍ وَمَحْرُومٍ

وَمَوْلَاهُ غُرَاءُ مِنْ نَسْلِ عِمْرَانَ يَرِيدُ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ع

وَإِبْنِ طَالِبٍ وَالْمَشْهُومُ الْمَذْعُورُ وَكَانَ لِلْعَبَّاسِ هَذَا اخُوهُ عِلْمًا وَفَضْلًا

مُحَمَّدٌ وَعَبِيدُ اللَّهِ وَالْفَضْلُ وَخُزْنُهُ وَكُلُّهُمْ بَنُو الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ الْعَبَّاسِ وَسَنَدُ كَرِيمَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ

فِي الْأَبْوَابِ الَّتِي سَمَّاهَا ذَلِكَ

## الْبَابُ الرَّابِعُ فِي ذِكْرِ خِلَافَةِ

فَاتِيهِمْ عَلَاءُ السَّيْرِ كَالطَّبْرِ وَالْوَأْدِي وَهَشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُمْ

بُويعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْخِلَافَةِ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَلِكَ

يَوْمَ السَّبْتِ لَثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَفِيهِ لَثَلَاثُ عَشْرَةَ وَفِيهِ

لِخَمْسِينَ يَوْمًا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَذَلِكَ سَنَةٌ خَمْسٌ وَثَلَاثِينَ وَاقْتَوَى عَلَى بَيْعَتِهِ

الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَحَكَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لُحَيْدٍ حَنْبَلٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ

يَقُولُ وَاللَّهِ مَا زِلْتُ الْخِلَافَةَ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ هِيَ رَأْيَانَا فَأَوْقَلَ مَنْ بَايَعَهُ

طَلْحَةَ وَكَانَ أَشَلُّ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ فَشَلَّتْ

فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تَطَيَّرَ مِنْهُ وَقَالَ يَدُ شَلٍّ أَمْرٌ لَا يَتِمُّ

مَا أُخْلِقَ أَنْ يَنْكَثَ بَيْعَتَهُ ثُمَّ بَايَعَهُ الزُّبَيْرُ وَالصَّحَابَةُ وَذَكَرَ مُحَمَّدٌ



بن سعد في الطبقات قال بُويعَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْخِلاَفَةِ بِالْمَدِينَةِ  
 فِي الْغَدِ مِنْ يَوْمِ قَتْلِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَايَعَهُ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ  
 وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ مِنَ الْعَشْرِ الْمُبَشِّرِينَ وَنُجَاشٍ وَيَاسِرٌ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ  
 وَسَهْلُ بْنُ حَنْفِيٍّ وَأَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَزَيْدُ بْنُ  
 ثَابِتٍ وَخُرَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَجَمِيعٌ مَنِ كَانَ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْأَصْحَابِ وَفِي  
 بَيْعَةِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ خِلَافَةً قَالَ ابْنُ سَعْدٍ وَلَمْ يَكُنْ فِي  
 كِتَابِي ذِكْرُ سَعْدٍ قَالَ وَقَدْ رَأَيْتُ فِي كِتَابٍ سَمِعْتُ مَعْنَا ذِكْرَ سَعْدٍ وَ  
 ذَكَرَ ابْنَ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ وَقَالَ سَأَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَتَقَدَّمَ  
 لَهُمْ وَلِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ فَأَتَى عَلَيْهِمْ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ بَلَغَنِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
 الْحَنْفِيَّةِ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي حِينَ قَتَلَ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَخَلَ  
 مَنْزِلَهُ فَأَتَاهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا هَذَا  
 الرَّجُلُ قَدْ قُتِلَ وَلَا يَدُ لِلنَّاسِ مِنْ إِمَامٍ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ وَلَا يَجِدُ الْيَوْمَ أَحَدًا  
 أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ مِمَّا قَدْ سَابَقَهُ وَأَقْرَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ أَكُونُ وَزَيْرًا خَيْرًا مِنْ أَنْ أَكُونَ أَمِيرًا  
 فَقَالُوا لَا وَاللَّهِ مَا خُنُّوا بِمَا عَمِلُوا خَيْرًا مِنْ بَيْعِكَ فَقَالَ إِنْ كَانَ وَلَا يَدُ فِي  
 الْمَسْجِدِ لِأَنْ بَيْعَتِي لَا تَكُونُ إِلَّا عَنْ رَأْيِ الْمُسْلِمِينَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَبَايَعَهُ  
 الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ثُمَّ بَايَعَهُ النَّاسُ وَرَوَى ابْنُ جَرِيرٍ أَيْضًا عَنْ  
 ابْنِ بَشِيرٍ الْعَابِدِيِّ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُمْ لَا حَاجَةَ لِي فِيكُمْ

وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق  
 وعبد الله بن عمر وعبد الله  
 بن عباس

علم قوله بايعة جميع من كان  
 من الصحابة رضي الله عنهم

علم رواية فدخل حائط بين  
 عمرو بن مسعود وأبي طالب  
 لا قوله ما يسمونهم  
 بعد فخرهم في الزحف  
 إلى بدر ثم قال  
 هذا الأمر



انا معكم فمن اخبرتم فقد رضيت به فاخترتموه فقالوا ما نختار  
 سواك فدخل حايط بني عبد وبن مبدول واغلق الباب فجاءوا فيهم  
 طلحة والزبير بعدة فتسوروا عليه الحايط وقالوا ابسط يدك فبايع  
 طلحة والزبير بعدة ففطر جيب بن ذويب الى يد طلحة فقال لا يتم  
 هذا الامر ثم خرج الى المسجد فبايعه الناس وقال ابن جرير جاءوا بعد  
 بن ابي وقاص فقالوا له بايع فقال حنن بن ابي نعيم فقال لا شئ  
 التخي دعني اضرب عنقه فقال علي عليه السلام دعوه ابا جهيل  
 انك ما علمت سعي الخلق صغيرا وكبيراً وروى ابن جرير قال بايع  
 الناس علياً تراكل عليه طلحة والزبير فسل لا شئ سيفه وقال  
 لبايعن اولاً ضربت عنقه فقال طلحة واين المذهب عند بايعاء  
 وقال لا امرنا على البصر والكوفة فقال لهما اكونا عندي  
 انجمل بكما قال ان علياً عليه السلام قال لهما ان احببنا ان  
 نبايعا في وان احببنا بايعكما فقالا لا بل نحن نبايعك ثم قال  
 بعد ذلك انما بايعناه خشية على انفسنا وقد عرفنا انه لم يكن  
 ليبايعنا وقال ابن جرير ومن امتنع من بيعته حسان بن ثابت  
 وابو سعيد الخدري والنعمان بن بشير ومافع بن خديج في اخرين  
 وفي يزيد بن ثابت ومحمد بن مسلمة خلافاً وقال غير ابن جرير  
 لم يبايعه قدامه مظهرون وعبد الله بن سلام والمغيرة بن شعبة  
 وعبد الله بن عمرو وسعد وطلح بن ثابت واسامة بن زيد

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الزبير فسل لا شئ  
 فله الى قوله فقال  
 طلحة فابى اهدى عنه  
 فبايعاه الا فرط كلامه

قد روي عن ابي  
 عن ابي حسان بن  
 ثابت وغيره



وكعب بن مالك وهرب قوم إلى الشام وهؤلاء يسمون العثمانية  
قال الزهري والعجب إن عبد الله بن عمرو وسعد بن أبي وقاص  
لم يبايعا علياً عليه السلام وبايعا يزيد بن معاوية وذكر سيف  
بن عمرو في الفتوح عن جماعة من الصحابة قالوا بقيت المدينة ثمانية  
حمسة أيام وأميرها الفافقي يلتصقون من يجيبهم إلى القيام با  
فلا يجدونه فأتى الناس علياً عليه السلام فاختفى منهم وخرج إلى  
حيطان المدينة وتبرأ من المصريين وبعدهم وطلب الكوفيين  
الذين تبرأوا منهم وطلب البصريين طلبة فباعدهم وتبرأ  
منهم وأرسلوا إلى سعد بن أبي وقاص فتابوا منهم وقال قد  
أدخلت فيها فخرجت منها لا حاجة لي فيها ثم نزل  
لا تخلطن خبيثات بطيبة **ثم** اخلع ثيابك منها وانج عريانا  
فلقوا عبد الله بن عمرو فقال ان لهذا امرا نتفاضنا  
غيري او التمسوا غيري فيقوا خيارى لا يدهون ما يصنعون  
فنادوا يا اهل المدينة قد اجلناكم يومكم هذا فوالله لئن لم تفرعوا  
لنقتلن غداً علياً وطالحة والزبير وانا سى كثير فغشى الناس  
علياً عليه السلام وقالوا ترى ما نزل بلاسلام والمسلمين فقام  
بنايعك فامتنع فقالوا ايك مقول فبايعوه وذكر غير سيف وابن  
جرير ان الناس اختلفوا إلى علي عليه السلام بعد ما قيل  
عثمان رضى الله عنه أربعين ليلة في المهاجرين والانصار يسألونه

هو  
عن قوله قال الزهري والعجب  
ان عبد الله بن عمرو وسعد بن  
ابى وقاص لم يبايعا علياً  
و

هو  
عن قوله من كان راى  
سيف بن عمرو

هو  
على قوله ان الناس  
اختلفوا إلى علي بعد مقتل عثمان اربعين  
ليلة يسألونه  
وهو يقول لا حاجة لي  
فيها



البيعة وهو يقول لا حاجة لي فيها انظر وهذا الامر غريب ومن تخشاه  
 باكن معكم وهم يقولون ليس له سواك فقال اصلي بكم ويكون مفتاح  
 بيت المال بيدي وليس لي امر دونكم فرضوا وقال لا اعطي احدا دون  
 احدي <sup>حقه</sup> رهما فقالوا نعم فبايعوه فنزل من المنبر واعطى كل ذي حق حقه  
 وسكن الناس فلم يلبثوا الا يسيرا حتى دخل عليه طلحة والزبير فقالا  
 يا امير المؤمنين ان عيالنا كثير وارضا شديدا فقال الما شرط اني  
 لا اعطي احدا دون احدي فقالوا قد لزمنا نفقات فقال اتيتوني باصحابكم  
 فان رضوا ان اعطيكم ما دونهم فعلت وان ابوا فانا اعطيكم ما من عطائي  
 فابيا عليه وقالوا ايذن لنا في العجرة فقال والله ما تريدون العجرة وانما  
 تريدان الغدرة والفتنة فقالا كلا والله فقال اذنت لكما فاعلاما  
 شئتما وذلك بعد اربعة اشهر من خلافة فيه وذكر سيف بن عمر  
 قالوا كانوا اذا القوا طلحة عرضوها عليه فيا جى ويمش <sup>ل</sup>  
 ومن عجب الايام والدمع انني بقيت وحيدا لا امر ولا احلى  
 فيقولون له انك لتوعدنا واذا القوا الزبير ارا دوة فيا جى ويمش  
 متى انت عن دار يقبحان اهلها <sup>ل</sup> وباعثها عنى عليها الكتاب <sup>ل</sup>  
 فيقولون انك لتوعدنا ثم يلقون عليا عليه السلام فيسألونه ثم ينشد  
 لو ان قومي طاعوني سرانهم <sup>ل</sup> اخرتهم امر ايدع الاعادياء  
 فيقولون انك لتوعدنا والله لئن لم تفعل لنقتلنك قال الشعبي اول  
 من الاشرار المتنع وهرب الوليد بن عقبة وسعيد بن العاص وروان



ومروان بن الحكم الى مكة وبها عايشة وام سلمة وخرج طلحة والزبير ايضا الى  
مكة فدخلوا على ام سلمة وشكوا اليها وقالوا اكرهنا وسلاها الخ وخرجت فنهت  
وقالت انما تريدان الفتنة فخرجا من عندها فدخلتا على عايشة وذكرتا  
لها مثل ذلك وقال لهما تخرجين معنا فتقاتل هذا الرجل فاجابتهما وفي  
الباب حكاية ذكرها صاحب بيت مال العلوم وذكرها ايضا  
صاحب عقلاء المجانيين عن ابي هذيل العلاف قال سافرت مع الماسوني  
الى الرقة فبينما انا اسير في الفرات اذ مر بنا يدثر فوصف لي فيه مجنون  
يتكلم بالحكمة فدخلت الديرة واذا برجل وسيد مضيف فصيح وهو مقيد  
فسلمت عليه فردد السلام ثم قال قلبي مجد ثني انك لست من اهل  
هذه المدينة القليل عقول اهلها يعني الرقة قلت نعم انا من اهل العراق  
فقال اني مسائك فافهم ما اقول فقلت سل فقال اخبرني عن النبي  
صلى الله عليه وسلم هل اوصى قلت لا قال فكيف ولي ابو بكر رضي الله  
عنه مجلسه من غير وصية قلت اخبرني المهاجرون ولا تضار وصية  
الناس فقال كيف اجاب المهاجرون وقد قال الزبير بن العوام لا  
ابايع الا علي بن ابي طالب ابو كذا العباس وكيف اخبرني الانصار وقد  
قلت من ائمة منكم امير وولوا سعد بن عباد يوم السقيفة وقال  
عمر رضي الله عنه اقبلوا سعدا فقل الله وكيف تقول رضي به الناس  
وقد قال سلمان الفارسي كرهدي بكردي ابي فعلتموها فوجئت  
وقال ابو سفيان ابن حرب لعلي عليه السلام مد يدك لا بايعك وان

عن هذه الحكاية التي ذكرها  
صاحب عقلاء المجانيين  
عن زيد بن العلاف



شئت بليتها خيلاً ورجلاً ثم قعد بنوها شيعاً عن بيعة أبي بكر ستة اشهر  
 ثانياً في الاجماع لما ولي أبو بكر الخلافة صعد المنبر وحمد الله ثم قال وليتكم  
 وليس بخيركم وكيف يتقدم المقبول على الفاضل ولما ولي عمر رضي  
 الله عنه قال وددت اني كنت شعرة في صدر أبي بكر ثم يقول بعد ذلك <sup>كانت</sup>  
 بيعة أبي بكر فلانة وقال الله الامّة شرّها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه ثم  
 ان عمر رد السيف الذي سباه خالد بن الوليد في ايام أبي بكر فان خالد  
 تروّج امرأته مالك بن نويرة فردها عمر بعد ما ولدت منه ثم ولي عمر <sup>عنه</sup>  
 على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عبد النمر بن قاسط وكل هذا  
 تناقض واخبرني عن عبد الرحمن بن عوف بن ولي عثمان رضي الله عنه  
 الخلافة واختاره هل ولاه ولا وهو يعرف قلت لا قال عبد الرحمن بن عوف  
 ما كنت احب ان اعيش حتى يقول لي عثمان يا منافق فمعرفة عثمان <sup>الرحمن</sup> عبد  
 حين نسبه الى النفاق كمعرفة عثمان اياه اذ ولاه الخلافة واخبرني عن  
 عائشة لما كانت تحرض الناس على عثمان يوم الدار وتقول اقتلوا نفعلاً  
 قتله الله فقد كفر فلما ولي علي عليه السلام الخلافة قالت وددت  
 ان هذه سقطت على هذه فعني السماء على الارض ثم خرجت من بيتها  
 فقاتل حلياً عليه السلام مع طلحة والزبير وشفك الدم الحرام والله تعا  
 يقول وقرن في بيوتكن ولا تخرجن تخرج الجاهلية الاولى وهذه مخالفة  
 لله تعالى ولما قتل عثمان جاء المسلمون والصحابه امرسلاً الى علي عليه  
 السلام ليبايعوه فلم يفعل حتى قالوا له والله لئن لم تفعل لنلحقنك بعميان



فاحبر في ايها الكد من ضرب سعد او وجاء عنق سلمان كمن جاء الناس  
 بكونه من علي البيعة قال فلم اخرج جواباً وسقط في يدي فقال في كبح  
 القطع في السرقة قلت في ربع دينار فقال كما اعطاك هذا الذي جئت  
 معه اليه هنا فقلت خسمانية دينار فقال يجب ان يقطع اعضاءك  
 بحساب ما اخذت قلت ولم قال لانك سرفت اموال المسلمين  
 الخليفة اعطاني من ماله فقال ومن اين له المال المال لله تعالى  
 ولعامته المسلمين والله انك لاحق بهذا السعوط الذي اسعط به  
 كل يوم والقيدي مني قال فخرجت من عنده وانا خجل فحدثت المايه  
 حديثه فاستظرفه وبقي ما نأستعيد مني وذكر ابو حامد القزويني  
 في كتاب سير العالمين وكشف ما في الدارين الفاظاً تشبه هذا  
 فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام  
 يوم غد يرخم من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب  
 يرخم يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومومنه قال هذا  
 تسليم ورضا وتحكيم ثم بعد هذا غلب الهوى حباً للرياسة وعقد  
 البتود وخفقان الرأي وانزاد حام الحبول في فتح لامصرار وامر الخلاء  
 ونهيها فحملهم على الخلاف فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً  
 فبئس ما يشتركون قال ولما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال قبل وفاته ايتوني بدواة وورقة لا كتب لكم كتاباً لا تختلفون  
 فيه بعدي فقال رجل هو الرجل فانه لا يجر وقال ان العباس وعلياً

علمنا نقل من كتاب سر الامم  
 موضوع ومفترى  
 لا اله الا الله محمد رسول الله  
 في رواية عن البخاري عن ابن عباس قال لا يخرج الشاهد ولا المتفق  
 ولا اله الا الله محمد رسول الله



وولده وبني هاشم لم يحضروا البيعة ثم خالفهم لانصار يوم السقيفة و دخل  
محمد بن ابي بكر على ابيه في مرض موته فقال انبت بعنك عمركا وصي لي بالخلافة  
فقال يا ابنت كنت على حق امر على باطل قال على حق قال ان كان فارض  
لو اراك ما رضيت لنفسك ثم قال ابو بكر على منبر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اقبلوني فلست بخيركم فقال ذلك هزلا او جدًا او امتحانًا فان كان  
هزلا فالخلفاء منزّهون عن الهزل وان كان جدًا فهذا نقض للخلافة وان  
كان امتحانًا فالصحابة لا يليق بهم الامتحان لقوله تعالى ونزعنا ما  
في صدورهم من غلي فلت ثم العجب من منازعة معاوية لعلي عليه  
السلام في الخلافة وقد قطع الرسول صلى الله عليه وسلم طمع من  
طمع فيها بقوله اذ اولى خليفتان فاقتلوا الاخر منهما والعجب من جح  
واحد كيف ينقسم بين اثنين والخلافة ليست بجسيم ولا عرض فيتجزئ  
قال وقال ابو حازم اول خلافة تجزي بين العباد في المعاد بين  
علي عليه السلام ومعاوية فيحكم الله تعالى لعلي عليه السلام  
والباقون تحت المشيئة وقال صلى الله عليه وسلم لعمري  
تقتلك الفئة الباغية ولا ينبغي للامام ان يكون باغيًا ولان الامانة  
تضيق عن شخصين كما ان الرياسة لا تليق بالهين اثنين وقال  
القزالي ايضا وقد رعت طائفة ان يزيد بن معاوية لم يرض بقتل  
الحسين عليه السلام وادعوا ان قتله وقع غلطًا وكيف يكون هذا  
الحسين لا يحتمل الغلط لما جرى من قتاله ومكابته يزيد الى ابن



زِيَادٍ بِسَبَبِهِ وَحُشَّه عَلَى قَتْلِهِ وَصَفَهُ الْمَاءُ وَقَتْلَهُ عَطْشَانًا  
وَحَمَلَ رَأْسَهُ وَأَهْلَكَ سَبَايَا عَرَايَا عَلَى اقْتَابِ الْجَمَالِ وَلَمَّا دَخَلَ  
عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ زِيَا الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى يَزِيدَ قَالَ أَنْتَ  
ابْنُ الَّذِي قَتَلَ اللَّهَ فَقَالَ عَلِيٌّ إِنَّا ابْنُ مَنْ قَتَلْتَ ثُمَّ قَرَأَ وَمَنْ يَقْتُلْ  
مُؤْمِنًا مَتَعِدًّا أَلَا يَبْ

قَالَ ثُمَّ اسْتَفَاضَ لِعَزِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَنَابِرِ الْفِ شَهْرٍ وَكَانَ  
ذَلِكَ بِأَمْرِ مَعَاوِيَةَ انْتَرَاهُمْ أَمْرُهُمْ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ فِي كِتَابٍ أَوْسَنِي <sup>إِجْمَاعُ</sup>  
**حَدِيثُ مَسِيرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْبَصْرَةِ**

قَالَ عُلَمَاءُ السِّيَرِ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ تَجَهَّزَ إِلَى الشَّامِ لِقِتَالِ  
مَعَاوِيَةَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْمَسِيرُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا أَنَاهُ كِتَابُ أَمِيرِ  
مَكَّةَ يُخْبِرُهُ أَنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ جَاءُوا فَأَخْرَجَا عَائِشَةَ وَمَا تَدْرِي  
أَيْنَ ذَهَبَا بِهَا وَفِي رِوَايَةٍ وَأَنَّهُمْ قَصَدُوا الْبَصْرَةَ فَصَعِدَ <sup>الْمَنَابِرُ</sup>  
فَخَطَبَ وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَعَائِشَةَ سَخَطُوا أَمَّا <sup>رَبِّي</sup>  
وَقَدْ قَصَدُوا الْبَصْرَةَ فَهَيُّوا لِلْخُرُوجِ إِلَيْهِمْ وَذَكَرَ سَيْفُ بْنُ عَمْرٍ  
قَالَ لَمَّا قَتَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ عَلَى مَكَّةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْخَضِرِيُّ  
وَكَانَتْ عَائِشَةُ مَقِيمَةً بِمَكَّةَ تَرِيدُ الْعَمْرَةَ فِي الْحَرَمِ وَهَرَبَ بَنُو أُمَيَّةَ  
إِلَى مَكَّةَ فَأَخْبَرُوا بِقَتْلِ عُثْمَانَ وَلَمْ يُخْبِرُوا بِمَا مِيرَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَلَمَّا قَضَتْ عَمْرُهَا خَرَجَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا انْتَهَتْ إِلَى سَرَفٍ لَقِيَهَا  
رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهَا مِنْ بَنِي لَيْثٍ يَقَالُ لِعَبِيدِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ فَقَالَتْ مَهْمٌ

أَخْبَرَهُ بِنَفْسِهِ  
مُرْسِيًا مَا حَالَكَ وَمَا شَأْنُكَ  
مَعَا



فهمهم ودمدم فقالت له ويحك علينا ولنا فقال قتل عثمان ويقولون  
خمسة أيام بغير مأم قال قلت ثم ماذا قال اجتمع اهل المدينة والقوم<sup>البيوت</sup> الف  
عليها على علي بن ابي طالب فعادت الى مكة ودخلت المسجد وجاء<sup>ا</sup>  
وجاءت الى الحجرة فسترت فيه واجتمع اليها الناس فخطبت وقالت  
ايها الناس ان الفوجاء اجتمعوا على هذا الرجل المقتول بلا مس ظلماً  
فبادروا بالعدوان فسفكوا الدماء الحرام فاجتمعوا على ان ينكل بهم  
غيرهم ويشرد بهم من خلفهم فقال عبدالله بن عباس انا اول طالب<sup>بدمه</sup>  
وذكر ابن جرير عن المديني قال خرجت عائشة وعثمان محصورا الى  
مكة فقدم عليها رجل يقال له اخضر فقالت ما صنع الناس فقال  
اجتمع المصريون على عثمان فقتلوه فقالت انا لله وانا اليه راجعون  
اقتل قوم جبارا يطلبون الحق وينكرون الظلم والله لا نرضى بهذا  
ثم قدم اخضر فقالت ما صنع الناس فقال قتل المصريون عثمان فقال  
قتل عثمان مظلوماً والله لا طلبت يده فقال عبيد بن امر كلاب لم  
نقولين هذا فوالله لقد كنت تحمضين عليه ونقولين اقتلوا فعشلاً  
قتله الله فقد كفر فقالت انهم استتابوه قتلوه فقال عبيد بن امر كلاب  
ومنك البكاء ومنك العويل ومنك الوباء ومنك المطر  
وايت امرت بقتل الامام ومنك ومنك ومنك ومنك  
فهنا الطعنات في قتله وقاتله عندنا من امر  
ولم يسقط السقف من فوقنا ولم تنكسف شمسنا والقمر



وقد بايع الناس ذاندي<sup>١</sup> يزيل الشبا ويقوم الصعر<sup>٢</sup>  
 ويلبس الحرب ابوزارها<sup>٣</sup> وما من وفي مثل من قد عثر<sup>٤</sup>  
 ثم اجتمعت بنو أمية الى عايشة وتشاورها فاتفقوا على البصر لان  
 ابن عامر قال قد كفناكم الشام معا ويثولي بالبصر صنابع لانه كان  
 واليها وجههم ابن عامر بالمالي والجمال ولما غرمت عايشة على المسير  
 نهتها أم سلمة وقالت لها يا هذه ان حجاب الله لن يرفع وما انت يا هذه  
 وهذا الامر وقد تنازعته الايدي وثافت فيه الرجال وتسكينه  
 اصلح للمسلمين وفق على رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 الافتضاح في زوجيه واتق دما لم يحبه الله لك فلما رأته<sup>٥</sup>  
 لا تصغي الى قولها فقالت نصحت ولكن ليس للنصح قائل<sup>٦</sup> ولوقبل ما عنقتها<sup>٧</sup>  
 كاني بها قد ردت احرب رجلا<sup>٨</sup> وليس لها الا الرجل راحل<sup>٩</sup>  
 وقيل ان ام سلمة كانت بالمدينة وانما كتبت الى عايشة تنهاها لانه  
 لما غر علي عليه السلام على المسير قالت له ام سلمة يا امير المؤمنين كوني  
 اني اخاف ان اعصى الله لخرجت معك ولكن هذا ابني عمر اعز علي  
 من نفسي فخذ معك ولم يزل ملازمة واستعمله على البحرين وذكر  
 الميدا اني ان يعلي بن امية كان واليا على اليمن فقدم على عايشة  
 وهي تجهز الى البصر فاعانها بارسال الف درهم من مال اليمن<sup>١٠</sup>  
 على الجمل الذي كانت عليه يوم القتال واسم الجمل عسكر استراه من  
 اليمن ثمانين دينارا وقيل بل كان الجمل لعبد الله بن عامر حملها عليه



واشتراه بمائتي دينارٍ ودفع لها عبد الله الف الف درهم من بيت مال البصرة  
 وذكر سيف ان اجمل كان ليعلى بن اُمية اشتراه بمائتي دينار ثم خرجوا من  
 مكة في تسعمائة ثم لحقهم الناس حتى صاروا ثلاثة الاف ولما بلغ عليا  
 مكة امم مسيرها سار من المدينة في وجوه المهاجرين والانصار وامر  
 على المدينة فثم بن العباس وتوجه في تسعمائة من الصحابة وذكر ان  
 جرير في تاريخه ان عايشة لما اشترته فمرت على ماء يقال له الحوب  
 فتبعتها كلابه فقالت ما هذا المكان فقال لها سائق اجمل العري هذا الحوب  
 فاسترجعت وصرخت باعلى صوتها فضربت عضد بعيرها فاناخت ثم قالت  
 انا والله صاحبة كلاب الحوب ردوني الى حرمة الله ورسوله قال لها ثلاثا  
 قال ابن سعد فيما حكاه عن هشام بن محمد الكلبي استرجعت وذكرت  
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا ابحتك كلاب الحوب  
 فقال طلحة والزبير ما هذا الحوب وقد غلط العري ثم احضر خمسين  
 رجلا فشهدوا معها على ذلك وحلفوا قال الشعبي فهي اول شهادة  
 نورا اقيمت في الاسلام وقاك ابن جرير في تاريخه لما سمعت عايشة  
 كلاب الحوب قالت انا لله وانا اليه راجعة الهبة قد سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لنساءه ايتكن يتبعها كلاب الحوب وارايت  
 الرجوع فمنعها الزبير وقال سيف بن عمر لما خرجت عايشة رضي الله  
 عنها من مكة نحو البصرة تبعها امهات المؤمنين الى ذات عرق فلم  
 يرباها على الاسلام اكثر من ذلك اليوم فكان يسمى يوم النخب ولما

اشترى اجمل من رجلين من عينة تسعمائة درهم  
 وثلاثة ارباع دينار في تاريخه ان عايشة



وصلت الى البصرة تركت بالمدينة وكان بالبصرة عثمان بن حنيف  
أميراً من قبل علي عليه السلام فخرج بيدها وبين القوم قتال فانه  
جارية قدامة السعدى يا امر المؤمنين والله لقتل عثمان أهون  
من خروجك من بيتك على هذا الجمل الملعون انه قد كان لك من  
الله ستر وحرمة فنهتكت سترك فان من يرى قتالك يرى سلك  
فان كنت اتينا طائفة فارحبي الى منزلك وان كنت مكرهة فاستغنى  
بالناس وحكى ابن جرير عن سيف بن عمر قال خرج شاب من بني سعد  
فقال يا طلحة يا زبير اري معكم امكم فهل جئنا بنساءكم قالوا لا  
صنتم حلالكم وقد فرأىكم هذا لعنك قلة الانصاف  
أمرت بجزء يولها في بيدها ففوت لحمل النبل ولا سيما  
ثم اعتزل القوم واخرج البخاري طرقاً من هذا الحديث وهذا المعنى  
عن ابي بكر قال لقد نفعتني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أيام الجلاء وما كنت ان الحق يا صاحب الجمل فاقبل  
قال بلغ رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اهل فارس ملكوا عليهم  
بنت كسرى قال لزيفر قوم ولوا امرهم امرأة قلت هذه بنت  
كسرى اسمها بوران فان امور الناس اخذت لما وليت هم فكان كل امرأة  
تولت امرًا يحتاج فيه الى الاستشارة والراي ولهذا لا تلى المرأة الامانة  
ولا القضاء ولا الامامة ولا تخوذك فدان طلحة والزبير اغتلا عثمان  
بن حنيف في ليلة مظلمة وكان بالمسجد في جماعة فارطاه الا رجل يتفول



شعروجه فالبوا فيه شعرة وارسلوا الى عائشة يستشيرونها فيه  
فبالت اقول فقالت لها امي اية ناشدك الله في عثمان فانه صاحب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت احبسوه واضربوه وانتقوا شعرة  
الحيته وحاجبيه واشفاه عيبيه ففعلوا ونهبوا بيت مال البصرة  
سبعين رجلاً من المسلمين بغير جرم فهدموا اول من قتل في الاملا  
ظلماً وحكى ابن سعد عن هشام بن محمد قال ما منعهم من قتل عثمان  
بن حنيفة الا غضب الانصار ولحق عثمان بعلي عليه السلام فوافاه  
بذي قار وليس في وجهه ورأسه شعرة وقال سيف بن عمر لما خرج علي  
عليه السلام من المدينة وذلك في آخر شهر ربيع سنة ست وثلاثين  
كتب الى اهل الكوفة يستفزونهم وكان ابو موسى الاشعري ولياً عليها فجاء  
الناس اليه يستشيرونه في الخروج فقال ابو موسى ان اردتم الدنيا  
فاخرجوا وان اردتم الآخرة فاقبلوا وبلغ علياً عليه السلام قوله فكتب  
اليه اعتزل عن عملنا مذموماً مدحوراً يا ابن احميك فهذا اول يومنا  
منك وذكر المسعودي في مروج الذهب ازاء علياً عليه السلام كتب الى  
ابي موسى انفر من هذا الامر مذموماً مدحوراً فان لم تفعل فقد ابرأ  
من يقطعك ارباباً يا ابن احميك ما هذه اول نهائك وان لك  
لهنات وهنات ثم بعث علياً عليه السلام الحسن وعماراً الى الكوفة  
فالتقاها ابو موسى فقال له الحسن لم شبطت القوم عنا فوالله ما اردنا  
إلا الاصلاح فقال صدقت ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم



يقول ستكون فتنة يكون القاعد فيها خبر من القايم والمأشج خبر من  
الراكب فغضب عمار وسببه وتكلم عمار فقال ايها الناس هذا ابن عمي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنفركم الى عايشة واني اعلم انها زوجة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة وتكلم الحسن في من  
وقال اعينونا على ما ابذلنا به فخرج معه تسعة آلاف في البر ومائة في  
اخرج البخاري معنى هذا عن ابي وايل شقيق بن سلمة قال لما بعث  
علي عليه السلام عمارا والحسن ابنه الى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار فقال  
اني لا اعلم انهم زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة ولكن  
الله ابتلاكم لينظر اياهم يتبعون او اياها وفي رواية فضعده الحسن المنبر  
فعد في اعلاه وجلس عمار اسفل منه وقال وذكره وفي البخاري ايضا  
عن ابي وايل قال لما قدم عمار الكوفة ليستنفر الناس دخل عليه ابو مسعود  
الانصاري وابو موسى الاشعري فقالا ما راينا منك امرا منذ اسلمت  
اكرم عندنا من اسراعتك الى هذا الامر فقال لهما ما رايت منكما امرا منذ  
اسلمتما اكرم عندي من ابطائكما عن هذا الامر قال الزهري انما  
اشار الى ترك الفتنة لان عمارا كان على باطل ثم ان عليا عليه  
السلام لما قارب البصرة كتب الى طلحة والزبير وعائشة ومن  
معهم كتابا بالتركيب الحجة عليه سبحان الله العظيم من عبد  
الله على امير المؤمنين الى طلحة والزبير قد علمتما اني لم اريد البيعة  
حتى اكرهت عليها وانما من رضى ببيعتي فان كنتما بايعتما طائعين



فتوبوا الى الله تعالى وارجعوا عما انتم عليه وان كنتم ابايعتم مكرهين فقد  
جعلنا في السبيل عليكم باظهاركم الطاعة واظهاركم المعصية وانت يا  
طلحة شيخ المهاجرين وانت يا زبير فارس فارس ودفعنا هذا الامر  
ان تدخلوا فيه فكان اوسع لكم من خروجكم منه قبل اقراركم وانت  
يا عبيدة فانك خرجت من بينك عاصية لله ولرسوله تطلبين امرًا كان  
عندك موضوعاً ثم تزعمن انك تريد من الاصلاح بين المسلمين  
فخبرني ما للنساء وقود الجيوش والبروز للرجال وطلبت علي بن ابي طالب  
عثمان وعثمان من بني امية وانت من تميم ثم بالاسس تقولين في ملاء  
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تطلبين  
اليوم يد يد فاقبلي الله وارجعي الى بيتك واسبلي عليك سرك فما اجاب  
بني ثمام التقيوا منتصف جمادى الاولى من هذه السنة فلما  
تراءى اجمعان خرج الزبير على فارس وعليه سلاحه وخرج طلحة فخرج  
اليهما علي عليه السلام ونابغهما وعليه قبا طاق حتى اختلفت عنه  
خيلهم فقال لهما علي عليه السلام لعمرى لقد اعدت ما خيالوا  
سلاحاً فهل اعدت ما عند الله عند اقبيا الله لا تكونا كالتين نقصت  
غزلها من بعد قوة انكناهما الا ان اخطاكما في دينكما تحرمان دمي واحرم  
دمكما فقال طلحة البت الناس على عثمان فقال لعن الله من الب الناس  
على عثمان ومن اين انت يا طلحة ودم عثمان وانت يا زبير انذركم يوم  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني غنيم فظنوا الى فضحك وضحك



اليه فقلت لا يدع ابن ابي طالب يزعم فقال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه ليس بزهوي ولتقبا نيكته وانت ظالم لده وفي رواية ان ذكر يوم لقيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني بياضه وهو راكب على حمار  
ذكره فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ولو ذكرت هذا ما خرجت من امة  
وواهولا افايتك ابدًا وفي رواية فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
وقد التقتا حلفنا البطان ومرجوعى على عار فقال له علي عليه السلام  
ارجع بالعار ولا تجمع بين العار والنار فرجع النبي وهو يقول  
اخبرت عارًا على نار مؤججة اني يقوم لها خلق من الطين  
نادى علي يا مريست اجملة عار لعمرك في الدنيا وفي الدين  
فقلت حسبك من لوم ابا حسن فبعض هذا الذي قد قلت يكفيني  
وهذه من جملة ابيات النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من العسكر ولها  
ترك الامور التي تخشى عواقبها لله اجملي في الدنيا وفي الدين  
اخال طلحة وسط اليوم منجلا ركن الضعيف وما وكل مسكين  
قد كنت اضرم حينا وينصرني في النابيات وبرحي من يراميني  
حتى ابتليت بامر ضاق مصدا فاصبح اليوم ما يغنيه بعيني  
ثم انصرف طلحة والنبي فقال علي عليه السلام اما النبي فقد  
اعطاه الله عهدا ان لا يفاتلكم ثم عاد النبي الى عائشة وقال  
لها ساكن في موطن منذ عقلت عقلي لا وانا اعرف امرى الى هذا قال  
له فما تريد ان تصنع قال اذهب وادعهم فقال له عبد الله ولذت



فقتلوه فنادى علي عليه السلام الآن طاب لكم قتالهم فحملوا وحكي  
ابن سعد عن هشام بن محمد كان اسم الذي حصل المصحف مسلما فقتلوه  
يا رب انا مسلمون انا هم يتلوا كتاب الله لا يخشاهم  
فخضبوا من دمه لحاهم وامه فائمة تراههم  
ثم برز عمار ونادى والله يا قوم ما انصفتم نبيكم صلى الله عليه وسلم  
حين كنتم عقائلكم في الخدر واربزتم عقيلته للسيوف وفي رواية  
يا رب بر ما انصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم صان نزول جنك  
من الخوف واربزت نزولته للسيوف وكان قد لقي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اسمائي بعض ائمة المدينة ومعه جماعة من صحابه  
فاعرض عنها وامرضوا ايضا حتى ذهبت وقيل مد عليها سجافا  
خوفا من غيرة النبي فنادى عمار يا ابن العوام مآثر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على نزول جنك السجوف وذكره ثم دنا عمار من الهودج  
وكان عليه جلود البقر والمسوح وفوقها الدروع فقال ما نطلبه فقال  
دم عثمان فقال حذل الله اليوم الباغي الطاغية لغير الحق وانشد  
ومنك البكاء ومنك العويل وقد ذكرنا الابيات فرشقوه  
بالنبيل فعاد وصاح علي عليه السلام ايها الناس كفوا حتى تبدلوا  
بالقتال ولا تقتلوا مدبرا ولا تجهزوا على جريح ولا تسلبوا سلبا  
ولا متاعا فكان هذا من رأى الفريقين وفي رواية ان عليا عليه السلام  
قال لطلحة نشدتك الله المسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول



من كنت مولاة فلي مولاة فقال بلى ثم انصرف عنه

## فصل في عقوبة الجمل

قال سيف بن عمر لما انهزم الناس اطاقت بالجمل مضرا وكان زمامه  
يدركه بن سوري قاضي البصرة وكان قد اعتزل الناس لما وصلت  
الاستيلاء بالبصرة وجلس في بيت وطين عليه بابة فقبل لعائشة انه لا يتم  
مستقيم لكم امر الا بلكعب بن سوري فجاءت بنفسها اليه واخرجته فلما كان  
اليوم الثالث قالت له يا كعب خذ عني زمام الجمل ونقد مالي بكتاب  
الله فادعهم اليه وناولته مصحفا فنقدت به فقتلته السباية مخافة ان  
يقع الصالح بن الضريقين فيها لكونها قبلا وكعبا عقروا الجمل وهو عائشة  
من الهودج فجعلت تنادي يا بني البقية البقية اذكروا الله وهم لا يلتفتون  
اليها وكان القتال في يوم الخميس في جمادى الاولى من سحر الى الظهر وما شهد  
وقعة مثلها لا قبلها ولا بعدها ففتر فيها الكهانة من فرسان مصر وكان لا  
ياخذ من الجمل الا المعروف بالشجاعة فحمل الاشتر التحفي في جماعة من الفرسان  
وزمما الجمل بيده فزمن الحارث فخر جوه وعقوبة الجمل عقوبة رجل يقال  
له بجر بن دلجة وقتل عليه سبعون رجلا من بني ضبة وقبل ان عبد الله  
بن الزبير اخر من اخذ بخطامه فصاحت عائشة واكمل اسمها فخرج فالتقى  
نفسه بين الجرحاء ولما وقع للجمل جاء محمد بن ابي بكر وعثمان بن ياسر  
فاحملا الهودج فادخل محمد بن ابي بكر يده فيه فقالت عائشة من هذا  
فقال محمد اخوك البار فقالت مدام العا ووجاء علي عليه السلام

من فرار قال سيف بن  
عمر الى قوله وافرقت  
فلما كان اليوم الثالث  
الى قوله وناولته مصحفا  
فقدت به فقتلته السباية  
مخافة ان يقع الصالح  
بن الضريقين



• مخطوط  
الفقه ختمه زراک

وضرب عليه فسطاطا وقال استقرزت الناس وألبت بينهم حتى قتل  
 بعضهم بعضا فقالت له مملكت فاستبج وفي رواية أنه وقف عليها يغفر الله  
 لك فقالت ولك وفي رواية أنه ضرب هودجها بالقصيب وقال يا حميرا  
 امرسول الله أمرك بهذا إنما أمرك الله بالقراءة في بينك والله ما أنصرك  
 من أخرجك وصان حلايلك فلم تنكح كل ذلك وقال سيف اجتمعت بيني  
 ضبة حول الجمل فقطعت على من ماله الف يد وهم يقولون  
 نحن بنو ضبة اصحنا الجمل شتعي ابن عفا بن باطراف الأسفل  
 الموت عندنا أحلام العسل مردوا علينا شتينا أو نقتل

وقيل ان زمام الجمل كان بيد عمرو بن يثرب فقتل يومئذ قتلة عمار  
بن ياسر وعمر عمار يومئذ سبعون سنة وقيل جاءوا بعمر بن يثرب  
اسيرا الى بين يدي علي عليه السلام فقال استبقني فقال قلت نريد  
صوحان وجماعة من الصحابة فقتله وجرع عبدالله بن الزبير اربعون  
جراحة والتقى عبدالله بن الزبير ذلك اليوم بلا شتر التخي فاجتذلا  
وتعانتا وسقطا الى الارض مضاح عبدالله بن الزبير  
فاقتلوني ومالكاً واقبلوا مالكاً معي

فصارت مثلاً وفيل أن القابل لهذا القول عبد الرحمن بن عتاب  
بن اسيد كان أمام عسكر طليحة والنزير يصلي بهم فلم يفهم الناس  
قوله ولوعرفوا أنه لا شئ لقتلهم ثم جاء قوم ففروا بينهما وفي رواية  
لما سقط الهودج قال علي عليه السلام لمحمد بن أبي بكر هل وصل



إلى أخيتك شئ فادخل راسك إليها فقالت من أنت فقال ابغض هلك اليك  
فقلت ابن الخثعمية قال نعم قالت يا بني أنت وإني الحمد لله الذي عافاك  
وذكر ابن جرير في تاريخه عن عباس بن محمد عن أبي رجا قال  
بئس أنا امشي يوم لجل إذا أنا برجل فخص به جليدي ويقول  
لقد أوردتنا حومة الموت أمنا فلم تنصرف إلا ونحن برؤا  
أطعنا فرشا ضلة من جلودنا وضرنا أهل الجحيم عناء

وفي رواية وما البئر إلا أعبد وأماء وفي رواية فقلت له من أنت  
فقال من جيش المرأة أوقيل المرأة التي لراوت أن تكون أمير المؤمنين  
قالت امرأة يوم لجل شهيد الحرب فثبنتني فلم أرى يوما كيوم لجل  
أضرت على مؤمن فينة وأقتله لشجاع بطل  
فليت الظعينة في بينها ولينك عسكر لم ترحل

ثم إن عليا عليه السلام أمر بالترال عابسه دارا بالبصرة فنزلت  
دار عبد الله بن خلف الخزازي **فصل في ذكر مقتل طلحة بن عبيد الله**  
ذكر علماء السير وقالوا بينهما هو واقف في المعركة فاجاءه سهم فحمل  
ركبته بصفحة الفرس فقال لغلامه أمسكني فرد فدخل البصرة هو  
يتمثل بمثله ومثل الزبير

فإن تكن الحوادث أقصدتني وأخطاهن سهمي حين أرمي  
فقد ضيعت حين تبعته سهماء سفاهة ما سفهت وضاع علمي  
ندمت ندامة الكسعي لما شريت رضى بني سهم برغمي



أَطْعَمَهُمْ بِفَرَقَةِ آلِ لَايٍ فَالْقَوَالِيبُ بَاعَ دَحِيٍّ وَحَسْبِي

وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ هُوَ الَّذِي قَتَلَ طَلْحَةَ لِأَنَّهُ رَأَى فَائِدَةً  
وَقَدْ امْلَكَتِ الْفُرْسَةُ مِنْهُ فَقَالَ لَا أَطْلُبُ بَنِي بَارِي بَعْدَ الْيَوْمِ وَاثْنَا عَشَرَ  
عُمَانُ ثُمَّ رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَاصَابَ رِجْلَهُ فَجَلَّ إِلَى الْبَصْرَةِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ <sup>بَعْضُ</sup> أَصْحَابِ  
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ لَهُ أَشْهَدُ عَلَيَّ أَنِّي قَدْ بَايَعْتُ أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ مَاتَ فَخَبِرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَقَالَ مَرَحِمَهُ اللَّهُ وَنَاسَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ الدُّنْيَا  
إِلَّا وَبِيعْتَنِي فِي عُنُقِهِ وَقِيلَ إِنَّ مَرْوَانَ لَمَّا رَمَاهُ بِالسَّهْمِ قَالَ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ  
قَدِيرًا مَقْدُورًا وَذَكَرَ سَيْفُ بْنُ عَمْرِو بْنِ طَلْحَةَ قَالَ يَوْمَ لَجَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ  
عُمَانُ عَنِّي حَتَّى يَرْضَى وَذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ عَنِ الْوَاقِدِيِّ  
أَنَّهُ قَالَ قَالَ طَلْحَةُ لَقَدْ دَاخَنَانِي أَمْرُ عُمَانَ فَلَا يَجِدُ الْيَوْمَ امْتِلَاحًا

مِنْ أَنْ يُبَدِّلَ دِمَاءَنَا فِيهِ فَصَلِّ فِي مَقْتَلِ الزُّبَيْرِ

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ مَرَّ الزُّبَيْرُ عَلَى الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ وَهُوَ مَعْتَزِلُ النَّاسِ فَقَالَ  
الْأَحْنَفُ هَذَا الَّذِي يَفْسِدُ بَيْنَ النَّاسِ وَابْتَعَهُ رَجُلَيْنِ فَحَمَلَ عَلَيْهِ  
أَخَذَهُمَا فَطَعَنَهُ وَضَرَبَهُ الْأَرْضَ فَقَتَلَهُ ثُمَّ جَاءَ بِرَأْسِهِ إِلَى بَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَقَالَ ابْنُ دُرَّةٍ الْقَاتِلُ الزُّبَيْرِ فَسَمِعَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ بَشِّرْ قَاتِلَ  
ابْنِ صَفِيَّةَ بِالنَّارِ وَبَكَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَوَحَّمْ عَلَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ الَّذِي  
قَتَلَهُ عَمْرُو بْنُ حَرْمُوزٍ وَكَانَ قَدْ سَارَ يَدُ الرُّجُوعِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَتَنَزَّلَ بِقَوَاعِ  
السَّبَّاحِ عَلَى عَمْرُو بْنِ حَرْمُوزٍ الْمَجَاشِعِيِّ فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ كَيْفَ خَلَفْتَ النَّاسَ



فقال عازم بن علي القتال فاحضره طعاما فاكل ثم قام فصلى ثم نام فقاً  
ما بن حرموز فقتله واثنى برأسه وسيفه وخاتمته الى علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه فاخذ السيف وقال سيف لطلال ما جلي بيد الكرب عن وجه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بكى عليه وقيل لم ياتوا برأسه ودُفِنَ  
بواديه السباع والاصح ان الاحنف بن قيس بعث وراءه من قتلته

### فصل في ذكر من قتل من الفريقين واسير من الاغبياء

اتما من اصحاب علي عليه السلام فجماعة منهم يزيد بن صوحان وكان فارساً  
شجاعاً وعلياً بن الهيثم وبنو عمرو ومن اصحاب عائشة كعب بن  
سور القاضى وهو اول قتيل وعبد الرحمن بن عتّاب بن اسيد ومحمد بن  
طلحة بن عبد الله وكان ناسكاً غير ان اياه اخرجت كرها ونهى علي عليه  
السلام عن قتله وقال اياك وصاحب البرنس فانه خرج مكرها واشترى  
في قتله جماعة فقال قاتله

واشعث قوام بايات ربك قليل الاذى فيما ترى العير مسلم

هتكت له بالرحم جيب قبضة فخر صريعاً للدين ولف

يدكر في جاميم والرحم شاجر فما تلاحم قبل التقدم

على غير شيء غير ان ليس بايعاً علياً ومن لا يتبع الحق يندم

ويقال الذي قتله عبد الله بن مكر بن حليف بنى اسيد واخذ مروان  
بن الحكم فتشفع فيه الحسن والحسين عليهما السلام فاطلقه علي عليه  
السلام فقالا له يبايعك فقال اوليس قد بايعني يوم قتل عثمان لا حجة



لي في بيعته انها كف هو دية اما والله ان له امانة كلعة الكلب انفه  
وسئل في الامة منه ومن ولده يوم ما احمر واختلفوا في الذين قتلوا  
في ذلك اليوم فقال قوم قتل من عسكر عائشة رضي الله عنها ثمانية  
عشر الفا وقيل اثني عشر الفا ومن اصحاب علي عليه السلام خمسة الاف  
وقيل الف وذكر المبدئي ان عليا عليه السلام لما وقف على القتل  
اشكو اليك عجمي وبصري ومعهرا اعشوا علي بصري

اني قتلت مضري بمضري شفت نفسي وقلت معري

وفي هذا اليوم ذهبت عين علي بن حاتم الطائي وقيل قتل من  
الفرقيين عشرة وحر كى سيف ان عليا عليه السلام مر بكعب بن  
سورة فوقف عليه وقال والله ما علمت الا ضيا بالحو وجعل يترجم عليه

### فصل في الخطبة التي خطبها بعد وقعة الجمل

ذكر علماء السير ان عليا عليه السلام لما فرغ من اجل سعد بن  
فخطب الناس حمد الله واثنى عليه وقال ان النساء نواقص الايمان نواقص  
الحظوظ نواقص العقول اما نقصان ايمانهن فعودهن عن الصلوة والصيام  
شطر اعمارهن واما نقصان حظوظهن فوارشهن على الانصاف من  
مواريث الرجال واما نقصان عقولهن فشهادة امرائهن كسهادة

رجل واحد فانقول شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر ولا تطيعوهن  
في معروف حتى لا يطعن في منكر ثم قال يا اهل البصرة يا جند المرأة  
ويا اتباع كل ناعق ماؤكم زعاق ودينكم نفاق دعاكم الشيطان فاجبتم



وعقر نفقتهم كافي انظر الى مسجدكم قد بعث الله عليه العذاب من فوقه  
ومن تحته فهو كجوف سفينة او كنعام جاثية او كجوف طير في لجة  
بحر ارضكم بعيدة من السماء قريبة من الماء خفت عقولكم وسفوت احلامكم  
فانتم غرض لنابل واكل لاكل وفريسة لصايل قال سيف وعلم اهل  
المدينة يوم الجمل يوم الخميس وذلك من فسطاط من حول المدينة معه شئ  
معلق فتأمل الناس فاذا كف فيها خاتم فوقع فاذا انقش عبد الرحمن  
عتاب بن اسيد **فصل في رجوع عائشة رضي الله عنها الى المدينة**  
قال علماء السير ثم بعث علي عليه السلام عبد الله بن عباس الى عائشة  
بامرهابا بالمسير الى المدينة فدخل عليها ابن عباس بغياذني فقالت  
لداخطات السنة دخلت علينا بغياذني فقال لها لو كنت في البيت  
الذي خلفك فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دخلنا عليك بغير  
اذنك ثم قال ان امير المؤمنين يأمرك بالمسير الى البيت الذي امرك  
الله بالفار فيه فابت عليه فشد وعليها وقال هو امير المؤمنين وقد  
عرفته قال هشام بن محمد فجهزها علي عليه السلام احسن الجهار  
ودفع لها مالا كثيرا وبعث معها اخاها عبد الرحمن في ثلاثين رجلا  
وعشرين امرأة من اشراف البصرة وذوات الدين من همدان وعبد  
القيس والبهن العماري وقلدهن السيوف بنزي الرجال وقال لهن  
لا تعلمن انكن نسوة وتلثن وكن حولها ولا يقر بها رجل وسرن معها  
على هذا الوصف فلما وصلت الى المدينة قيل لها كيف كان مسيرك



فقالت بخير والله لقد اعطى فاكث ولكنه بعث معي رجال انكرتهم فبلغ ذلك  
 النسوة فجيئن اليها وعرفنها هنن نسوة فوجدت وقالت والله يا ابن ابي طالب  
 ما انزددت الا كرماء وددت لو لم اخرج هذا المخرج وان اصابني كبت كنت  
 قال ابن الكلبي وكان اذا ذكرت يوم الجمل بكت حتى ينبل خمارها واخذ  
 بجملتها كأنها تخلق نفسها وكانت اذا ذكرت ام سلمة تذكر نبيها لها  
 وتبكي وقال هشام ابن محمد انما ردد علي عليه السلام عائشة الى المدينة  
 امثالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اشار هشام الى ما روى لعبد  
 بن حنبل قال ثنا حسين بن محمد ثنا الفضل بن سليمان ثنا محمد بن  
 يحيى عن ابي اسما مولى ابن جعفر عن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال لعلي بن ابي طالب سيدكون بينك وبين عائشة امر قال فاذا انا  
 اشقاهم قال لا ولكن اذا جرى ذلك فاردها الى منامها فاق  
 هشام فكانت تبكي بعد يوم الجمل وتقول ليتني كنت نسيباً من نسيب

### حديث صفين

قال علماء السيب ولما فرغ علي عليه السلام من الجمل سار من البصرة الى  
 الكوفة فدخلها لاثني عشر ليلة خلت من رجب من هذه السنة وهي  
 ست وثلاثين فراسل معاوية علي يد جرير بن عبد الله البجلي يطلب منه  
 البيعة فلم يجيب واقام بالكوفة بعض هذه السنة وتوجه الى صفين في  
 هذه السنة وهي سنة ست وثلاثين والتقى بمعاوية هناك وجرت بينهما  
 حروب وخطوب وكان علي عليه السلام قد وصل الى صفين في سبعين



ألفاً ومعاوية في مائة وعشرين ألفاً منهم عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة  
 بن ابي وقاص وخزيمة بن ثابت وقيل وأويس القرني في آخرين وقيل  
 من اهل بدر خمسة وعشرون وذكر النضر بن بكار قال شهد صفين مع  
 امير المؤمنين علي عليه السلام من اهل بدر سبعة وثمانون رجلاً منهم  
 سبعة عشر رجلاً من المهاجرين وسبعون من الانصار واما من باقي  
 الصحابة فكان معه الف وثمانمائة منهم تسعون رجلاً بايعوا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة بيعة الرضوان وقيل من اهل الشام  
 سبعون ألفاً وكان بينهم سبعون وقعة في مائة وعشرين يوماً فاختار من  
 ذلك ما يليق بكتابنا فنقول لما رجع علي عليه السلام من البصرة بعث  
 جريراً عبد الله بن معاوية يدعو الى طاعته فقال له لا تشرك لا تبعه  
 فاني والله اظن ان هواه معه وكان قال لا تشرك جريراً كان ممن بصر  
 الغش علي عليه السلام وسببه انه لما قتل عثمان رضي الله عنه كان  
 جريراً والياً على اهل ان فخر علي عليه السلام عنها فاشرف في قلبه ولما بعث  
 علي عليه السلام في هذه السنة الى معاوية باعدها عن جريراً فانه  
 التمس منه ان يبعثه الى معاوية وكتب معه كتاباً يخبره باجماع المهاجرين  
 والانصار على بيعته ونكث طلبة والنزيب وما كان من امرها وبعثوه  
 الى البيعة تركباً للحجة عليه وكان في الكتاب امراً بعد فانه لن منك  
 بيعته بالمدينة وانت بالشام لانه بايعني لقوم الذين بايعوا ابا بكر وعمر  
 وعثمان رضي الله عنهم على ما بايعوه فلم يكن للشاهدين يختار



وَلَا لِلْغَايِبِ أَنْ يَرُدَّ وَإِنَّمَا الشُّوْرَى لِلْمُهَاجِرِينَ وَلَا نَصْرَ فَإِذَا جَمَعُوا  
عَلَى رَجُلٍ فَسَمَوْهُ أَمَامًا كَانَ ذَلِكَ رِضَى اللَّهِ تَعَالَى فَإِنْ خَرَجَ عَنْ أَمْرِهِمْ  
خَارِجَ رَدُّهُ إِلَى مَا خَرَجَ مِنْهُ فَإِنِ ابْنُ قَاتِلِهِ عَلَى ابْنَاءِ غَيْرِ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَوَلَاةُ اللَّهِ مَا تَوَلَاةً وَاصِلَةً جَهَنَّمَ وَسَاءَ مَصِيرًا فَإِنْ طَلَعَتْ وَالزُّبَيْرِ بَاتِعًا  
فَمَنْ نَقَضَ بَيْعَتِي فَجَاهِدْهُمَا عَلَى ذَلِكَ بَعْدَ مَا اعْذَرْتُ فِيهِمَا حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ  
وَنَزَهَقَ الْبَاطِلُ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَانُوهُمْ فَادْخُلْ فِيهَا دَخَلَ فِيهِ السُّلُوكُ  
فَإِنْ أَحْبَبْتَ الْأُمُورَ إِلَى فَيْتِكَ الْعَافِيَةِ وَإِنْ لَمْ تَعْرِضْ لِلْبَلَاءِ فَإِنْ تَعَرَّضْتَ  
لَهُ قَاتِلُكَ وَاسْتَعْنَتْ بِاللَّهِ عَلَيْكَ وَقَدْ بَلَغَنِي كِتَابُكَ فِي قَتْلِ عُمَانَ  
فَادْخُلْ فِيهَا دَخَلَ فِيهَا النَّاسُ ثُمَّ حَاكِمُهُمْ إِلَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنَّمَا  
تِلْكَ الَّتِي تَرِيدُ وَهَذَا خَدْعَةُ الصَّبِيِّ عَلَى اللَّبَنِ وَلَعَسَ لِي لَنْ تَنْظُرَ بَعِيْنُ  
عَقْلِكَ دُونَ عَيْنِ هَوَاكَ لِيَجِدَنِي أَبْرَاءَ النَّاسِ مِنْ قَتْلِ عُمَانَ فَدَرِمَهُ  
وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ مِنَ الطَّلَقَاءِ الَّذِينَ لَا تَحُلُّ لَهُمُ الْخِلَافَةَ وَلَا يَجُوزُ لَهُمُ  
الشُّوْرَى وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ جُرَيْجَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالْهَجْرَةِ  
فَبَايَعَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَالسَّلَامِ فَلَمَّا أَقْدَمَ عَلَيْهِ جُرَيْجٌ مَا طَلَدَ وَاسْتَشَارَ  
عُمَرَ بْنَ الْعَاصِ فِيهَا كَتَبَ إِلَيْهِ فَاثْمَارَ عَلَيْهِ عُمَرُ وَإِنْ يَلْزَمُ دَمَ عُمَانَ  
وَيُقَاتِلُ بَوَجْهِ أَهْلِ الشَّامِ وَكَانَ قَدْ عَلَّقَ فَمِصَّ عُمَانَ عَلَى الْمَنْبَرِ بِجَامِعِ  
دِمَشْقٍ وَمَعَهُ أَصَابِعُ نَائِلَةِ ابْنَةِ الْفَرَّافِصَةِ مِنْ وَجْدِ عُمَانَ فَكَأَنَّ أَهْلَ الشَّامِ  
أَنْ لَا يَنَامُونَ عَلَى الْفَرَاشِ وَلَا يَأْتُونَ النِّسَاءَ حَتَّى يَقْتُلُوا قَتْلَةَ عُمَانَ  
فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ جُرَيْجٍ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ لَوْ يَأْبَعُكَ الْقَوْمُ



الَّذِينَ بَايَعُواكَ وَأَنْتَ بَرٌّ مِنْ دِمِ عُمَانَ كُنْتَ كَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَانُ لَكِنَّكَ  
لَغَرِيبَتُ الْمُهَاجِرِينَ وَلَا نَصَابَ لِعُمَانَ وَخَذَلْتَهُمْ عِنْدَ جَنَّتِي اطَّاعَكَ وَتَقَوَّيَ  
بِكَ الضَّعِيفُ وَقَدْ غَرَمَ أَهْلُ الشَّامِ عَلَى قَتَالِكَ اللَّهُمَّ لَا أَنْ تَنْفَع  
الْبُغْيَةَ قَتْلَ عُمَانَ فَيَكْفُوا عَنْكَ وَبِجَعْلِ الْأَمْرِ شَوْهَرِي بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبِكَ  
الشَّوْهَرِي لَا أَهْلَ الشَّامِ لَا أَهْلَ الْحِجَازِ وَأَمَّا فَضْلُكَ وَسَابِقَتُكَ فِي  
فَرَسٍ وَمَوْضِعِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا أَدْفَعُ وَكَبَّ فِي  
الْكِنَانِ أَمْرِي الشَّامُ نَكَرَ أَهْلَ الْعِرَاقِ وَأَهْلَ الْعِرَاقِ لَهُمْ كَارِهُونَا  
وَكُلُّ لَصَاحِبٍ مُبْغِضٍ يَرَى كُلَّ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ نِيًّا  
إِذَا مَا رَهُونَا مِنْهُمْ هُمُ وَزِدْنَا هُمْ مِثْلَ مَا يَقْرَضُونَا  
وَقَالُوا عَلَيَّ إِمَامٌ لَنَا فَقُلْنَا رَحِينَا ابْنُ هَنْدٍ ضِينَا  
وَقَالُوا نَرَى أَنْ تَدِينُوا لَنَا فَقُلْنَا لَمْ لَا نَرَى أَنْ تَدِينُوا  
وَكُلُّ نَسِيرٍ بِمَا عِنْهُ يَرَى غَتَّ مَا فِي يَدَيْهِ نِيًّا

فَقَدْ مَجَرَّبٌ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاخْبِرْ خَيْرَ مَعَاوِدٍ وَاجْتِمَاعِ  
أَهْلِ الشَّامِ مَعْدُ قُلَى قِتَالِهِ وَأَنْهُمْ سَيَكُونُ عَلَى عُمَانَ وَيَقُولُونَ إِنَّ  
عَلِيًّا قَتَلَ وَأَنْهُمْ لَا يَنْتَهُونَ حَتَّى يَقْتُلُوهُ أَوْ يَقْتُلُوهُ وَكَانَ الْأَشْرَحُ  
فَقَالَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ كُنْتَ نَهَيْتُكَ أَنْ تَبْعَ هَذَا عَلَى  
عَدَاوَتِي وَغَشِيهِ وَلَوْ كُنْتَ بَعَثْتَنِي كَانَ خَيْرًا مِنْ هَذَا الَّذِي أَقَامَ عِنْدَهُ  
حَتَّى لَمْ يَدْعُ بَابًا نَرْجُو فَتَحَهُ إِلَّا أَغْلَقَهُ وَلَا بَابًا خَافَ فَتَحَهُ إِلَّا فَتَحَهُ  
فَقَالَ لِمَجَرَّبٍ لَوْ كُنْتَ هُنَاكَ قَتَلْتُكَ لَقَدْ ذَكَرْتُ أَنَّكَ مِنْ قَتْلَةِ عُمَانَ

غَلَقَهُ



فقال له لا تشتر لو طأ وعني امير المؤمنين فيك وفي امثالك لحبسك في مكان  
لا تخرجون منه حتى يتيقروا هذا الامر فخرج جريير الى قيسيا فاقام بها  
وكتب الى معاوية يخبره بما جرى فكتب اليه بالقدوم عليه وكتب عليه السلام  
الى معاوية اما بعد فقد اتاني كتاب امرئ ليس له بصيرة يهدي ولا فاء  
نرشده دعاه الهوى فاجابه وقاده فابته زعمت اني خذلت عن عثمان  
ولعمري ما كنت الا كواحد المهاجرين ولا نصارى ورددت كما وردوا  
وصدئت كما صدوا ولم اكن مع القوم واما قولك ان اهل الشام  
يحكمون في السورى فمن في الشام من يصالح للخلاف فان سميت  
واحدك كذبت المهاجرين ولا نصارى واما اعترافك بسواي فلو قدرت  
على دفعها لدفعتها ولكيك عاجز عن ذلك وكتب في أسفل الكتاب  
معاوية دع عنك ما لا يكونا وقتل عثمان اذ تدعوننا  
انا كرم علي باهل العراق واهل الحجاز فما صنعونا  
على كل جرد آخيفانه واجرد صلب يقر العيوننا  
عليها فوارس من شيعه كاسد العين يحامى العرش  
يرون الطعاز خلال العجاج وضرب الفوارس في النقع دشا  
هم همزوا الجمع يوم الزبير وطلح وغيرهم الناكثنا  
فان نكرهوا الملك ملك العراق فقد كره القوم ما نكرهونا  
فقل للمضل من واصل ومن جعل الغث يوم ما سميننا  
اجعلت ابنه ندي واسباغة نظير علي اما استحوذنا



علي ولي الحميد المجيد وصي النبي من العالمين  
 ثم دفع الكتاب الى ابي الاصبع ابن نباتة الميموني وخرج علي عليه السلام  
 فسكر بالقيط وسار ابا الاصبع الى الشام قال فقد مت على معاوية  
 فدخلت عليه وعمر بن العاص عن يمينه وذو الكلاع وحوشب عن  
 يساره والى جانبه اخوه عتبة وابن عامر والوليد بن عقبة وعبد الرحمن  
 بن خالد بن الوليد وشرجيل بن السمط وابو هريرة وابو الدرداء والنعمان  
 بن بشير وابو مامة الباهلي فدفع اليه الكتاب فلما قرأه قال ان عليا  
 لا يدفع اليه فسلمه عثمان قال الاصبع فقلت له يا معاوية لا تغفل بقتل  
 عثمان فانك لا تطلب الا الملك والسلطنة ولو اردت نصرته لفعلت  
 ولكم ترضى به وتفاعدت لتجعل ذلك سببا الى الدنيا فغضب  
 ان امر به فقلت يا ابا هريرة انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اقسم عليك بالله الذي لا اله الا هو وبحق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلى الله عليه وسلم يقول يوم غد خير خم في حق امير المؤمنين من كنت  
 مولا ففلي مولا فقال اي والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك قال فقلت  
 فاذا انت يا ابا هريرة واليت عدو وعاديت وليه فتنفس ابو هريرة  
 وقال انا لله وانا اليه راجعون فتغير وجه معاوية وقال ما هذا كف عن  
 كلامك فلا تستطيع ان تخدع اهل الشام عن الطلب بدم عثمان فانه  
 قيل مظلومنا في شهر حرام في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عند صاحبك وهو الذي اغراه به حتى قتلوه وهم اليوم عنده اعداؤه



وإضارته ویده ورجله وما مثل عثمان من يهدر دمه فقال ذو الكلاع <sup>شبه</sup> و  
معاوية بن خديج لتبصر نك يا معاوية حتى يحصل مرادك أو تقتل عن  
فقام الأصمعي وهو يقول

يا معاوية من خلفه عباد قلوبهم قاسيه

وقلبك من شر تلك القاتل وليس الطبيعة كالعاصيه

دع ابن خديج ودع حوشباً وذالكع وأقبل العافيه

فصاح معاوية أجمت رسولاً امر متغيراً ثم سار الأصمعي نحو العراق وفي  
هذه السنة وهي سنة ست وثلاثين اتفق معاوية وعمر بن <sup>العاص</sup>  
على قتال علي عليه السلام واصطالحا على ذلك قبل تولي علي عليه  
السلام على التخييل في أيام وقعة أجمل بعد أن كان معاوية قد شئ  
من عمر بن العاص وعمر وعمر وعلى المسير إلى البصرة إلى بضعة على عليه  
السلام فاعطاه معاوية مضر طعمة فقال اليد وقال أهل السير <sup>لب</sup>  
حصار عثمان خرج عمر بن العاص إلى الشام فقتل فلسطين وكان يوم  
على عثمان لا يخافه فانه لما ولي الخلافة لم يلبثت إلى عمر ولا ولاه وعمر  
عن مصر فقام بفلسطين حتى قتل عثمان فقبل لمعاوية انه لا يتم لك امر  
الا بعمر بن العاص فانه دونه يهتد العرب فكتب اليه يستدعيه ويستعطفه  
فكتب اليه عمر وأما بعد فاني قرأت كتابك وفهمت فاما ما دعوتني  
اليه من خلع ربة الاسلام من عنقي والتهور معك في الضلالة واعانتني  
اياك على الباطل واختراط السيف في وجه امير المؤمنين علي بن ابي طالب



وهو خير رسول الله ووليته ووصيته ووارثته وقاضيه دينه ومنجز وعده  
 وصهره على ابنته سيدة نساء العالمين وابي السبطين الحسن والحسين  
 سيد شباب اهل الجنة واما قولك ان امير المؤمنين ارشى  
 القحطانية على قتل عثمان فهو كذب وزور وغواية ويحك يا معاوية اما  
 علمت ان ابا الحسن بذل نفسه لله تعالى وبات على فراش رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقال فيه من كنت مولاه فعلي مولاه فكتابك  
 لا يجمع ذا عقل وذا دين والسلام فلما قرأ كتابه قال لعبيد بن ابي سفيان  
 لا تيس منه فكتب اليه وارغبه في الولاية وشكره معه في سلطانه وكان في  
 اسفل كتابه جهلت وما تعلم محلك عندنا فامرسلت شئاً من عتابي <sup>تدعي</sup> و  
 فثق بالذي عندي لك اليوم اتقاً من العز والكرام والجاه والقدر  
 واكتب عهداً ترتضيه مؤكداً واشفعه بالبدل مني وبالبر  
 فكتب اليه عمرو ويقول

ابني القلب مني ان يخادع بالملك فقتل ابن عفا ان اجر الى الكفر  
 واني لعمري ذو دهاء وفطنة ولست ابيع الدين بالشرع والله  
 ليس ضعيف امك مصر ببعه هي العار في الدنيا على الال من  
 وذكر سيف عن هشام بن محمد انه كتب عمرو الى معاوية  
 معاوية لا اعطيك ديني ولم اقل به منك دنيا فانظرن كيف تصنع  
 فان تعطني مصر انا مرج بصفقة اخذت بها شيخاً يضربني ففزع  
 فكتب اليه معاوية فلا اعطيتك مصر طعمة واشهد عليك شهوداً ويات عمرو

اقطعتك



طول ليلته مفكراً فداغ غلاماً له فقال له ورداً فقال له ما ترى يا ابن  
فقال ان معي أخراً ولا دنيا وان مع معاوية دنيا بلا أخراً فالتفت مع علي بن  
والتي مع معاوية تقني فلما أصبح ركب فرسه ومعه عبد الله بن عمر  
وهو يقول لا تذهب الى معاوية لا تبع اخرك بدنيا فانية فساد وهو  
متحيز فلم يزل حتى وصل الى طريقين احدهما ناخذ الى المدينة  
والاخرى الى دمشق فوقف عندهما ثم ضرب راس فرسه فسارت  
نحو دمشق فقال معاوية ارفق من علي واتى معاوية ف  
علماء السيرة وسائر علي عليه السلام في هذه السنة من التحيلة الى  
الشام لخمس خلون من شوال واستخلف على الكوفة ابا مسعود الانصاري  
ونزل على المدائن وعلى المدائن لما سار عنها سعد بن مسعود النفق  
عند المختار بن ابي عبيدة ثم سار الى الرقة فقال لاهلها اجسروا لي  
جسراً حتى اعبز من هذا المكان الى الشام فابوا عليه وجمعوا السفن على  
الضفت فناداهم الاشدن يا اهل الرقة اقيم بالله لئن لم نعد والناس لا  
فيكم السيف ولا قتلن رجالكم فحافوا فنصبوا الجسر وعبر الناس وفي  
رواية ان علياً رضي الله عنه لما وصل الى الرقة ولم يجد عندها  
سفينته قال يا اهل هذين الحصنين ابن سفنكم فالوا راحت تسبهم  
ثم سارت المقدمة عليها الاشدن التخي فلقبهم ابو الاخير السقلي واسمه  
عمر بن سفين في خيل اهل الشام فحملوا عليه فانهم منهم وجاء معاوية  
قتل مكاناً بصفيين وجاء علي كرم الله وجهه قتل مقابله ولم يكن



لا صحاب علي عليه السلام شرعة ونزل معاوية وصحابه على المشايخ و  
منعواهم الماء فامسكوا كل الاشرار الى معاوية مع بعضه بن صوحان  
وقال خلوا بيننا وبين الماء فقال معاوية لا صحاب مائرون فقال الو  
بن عتبة امنعواهم اياه كما منعوا عثمان اربعين صباحا فقال عبد الله بن  
سعد امنعواهم اياه حتى يرجعوا عنا فيكون ذلك وهذا لهم منهم الله اياه  
القيمة فقال صمصمة بن صوحان انما يمنع الله يوم القيمة الفجرة الفسقة  
الخنزير مثلك ومثل هذا الفاسق يعني الوليد بن عتبة فسبوه فقال  
لعنكم الله جميعا ثم خرج من عندهم فقال لهم عمرو بن العاص يا معاوية  
خل لهم عن الماء اقدرى ابن ابي طالب يموت عطشا ومعه اطراف الام  
وفاعى العراق وشيوخ المهاجرين والاضار والله لطيف رحيم  
عن جاجها قبل ذلك فامرض بالموادعة ايها الرجل ولا تجعل الى الشرفان  
مصرعد وخيم فابا معاوية وقال والله هذا اول الظفر لا سقى الله ابا سفيان  
بن حرب قطرة من حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شربوا منه فقا  
لدينا من الخمار لا نردى يا معاوية والله ما انصفت القوم لو كانوا من  
الرؤس لما جازعناهم فكيف وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
البدريون والاضاريون والمهاجرون وفيهم ابن عم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هذا والله البغي والله لو سبقونا الى الماء لما منعونا اياه  
وكان هذا الرجل صديق عمرو بن العاص فقال معاوية الكفني صدك  
يا عسر وفقام قياض وهو يقول



١ انحمون الفرات على اناس ٢ وفي ابد بهم لاسل الظلاء ٣  
 ٤ وفي الاعناق اسيا في جلد ٥ كان القوم عندكم نساء ٦  
 ٧ لا لله درك يا ابن هنيدي ٨ لقد هب احباء فلاحياء ٩  
 ١٠ وقد ذهب العنا فلاحياء ١١ ولقد هب الولاء فلاحياء ١٢  
 ١٣ ولست بتابع دين ابن هنيدي ١٤ طوال الدهر ما اوتي جرائ ١٥  
 ١٦ وقولي في حوادث كل امين ١٧ على عمي وصاحبه عفاء ١٨

ثم عطف دابة على عسكر علي عليه السلام ولما منع معاوية واصحابه  
 عليا عليه السلام واصحابه الماء قال اشترى امير المؤمنين انوت عطشا  
 وسبوقنا على عواقبنا ويره ما حنا في ايدينا وكان على المشارع ابو الاعور  
 السلمي في عسكر اهل الشام قدب اليه علي عليه السلام اشترى النخعي  
 والاشعث بن قيس في اثني عشر الفا فقصدا واما الاعور وحملوا عليه في  
 اشترى علي اسير بالسيف فجزه فانهم هو واصحابه وملك اشترى الشرايع  
 وهذا اول قتال وقع في صيفين وذلك اول يوم من ذي الحجة وبينه وبين  
 وقع الجمل سبعة اشهر وايام وكان يسمى يوم الحجة لان النساء قاتلن  
 على الماء وفي اليوم السادس من ذي الحجة برز عبيد الله فقال لريا  
 مسكين ما اجدك الى هذا هلا اعزلت كما اعزل اخوك وسعد بن  
 مالك قال خفت القصاص يوم الهزبان فقال كنت اقمت بك ففقال  
 له خلي الخطاب والعتاب فخل عليه اشترى فانهم قال هشا ابن  
 محمد ولما كان اليوم الثامن عشر من ايام صيفين جمع معاوية واصحابه



وقال ما بينا له من قتل علي بن أبي طالب أباه أو أخاه أو ولده بأوليه  
قتل أباك يوم بدر وبأب الأعمور قتل عمك يوم بدر وبأب طلحة الطلحات  
قتل أخاك يوم الجمل وقتل أخى يوم بدر فاجتمعوا عليه لئلا يترك ثأرنا  
منه فضحك الوليد بن عتبة وقال

فقلت له اتلعب يا ابن هذيل كأنك بيننا برجل غريب

أنا من بني بجية بطن وادي إذا فحشت فليس لها طيب

فسئل عمر وأوسل عن حصص بنحو ولقب منها وجيب

كان القوم لما عاينوه خلال التقع ليس لهم قلوب

وقد نادى معاوية ابن عمار فاسمعه ولكن لا يجيب

ثم التفت الوليد إلى عمرو بن العاص وقال إن لم تصدقوني ولا فاسألوا  
وأراد بكت عمرو وقال هشام بن محمد ومعنى هذا الكلام إن علياً  
عليه السلام خرج يوماً من أيام صيفين فراء عمرو بن العاص في جانب  
العسكر ولم يعرفه فطعنه فوق فبذت عورته فاستقبل علياً عليه السلام  
فاعرض عنه ثم عرفه فقال يا ابن النابغة أنت طليق دبرك أيام عمر  
وكان قد تكرر منه هذا الفعل وروى السدي عن شيخين أن علياً  
عليه السلام قال في هذا اليوم لكميل ابن زيار ابن زيار إلى معاوية  
وقل له دعوناك إلى الطاعة ولزوم الجماعة فابيت وقد كثر القتل  
في هذه الأمة فأبرز إلي حتى يتخلص الناس مما هم فيه فقال معوية  
لا صحابة ما ذاقون فقالوا لا تفعل إلا عمرواً فإنه قال لما برز إليه



فقد انصفك وانما هو بشير مثلك فقال له معاوية ما هذه العداوة اتظن  
انني لوقيلت اكنتم تنال الخلافة فقال له دعاك رجل عظيم القدر كثير الشرف  
فكنت في مبارزته في احدى الحسينين ان قتلته قلت سيدا وان قتلته  
جريت خيرا فقال له معاوية ان هذه لشديدة علي فقال عمر فان كنت  
شاك من جهاديه فقتل وارجع ثم قصد علي عليه السلام التل الذي عليه  
معاوية فخاف معاوية وقال لبشر بن ابرطاة اقمت عليك الاستغلة <sup>عني</sup>  
فبرز اليه فطعن علي فوقع الى الارض فاستقبله معاوية بعورته فاعرض  
عنه امير المؤمنين كرم الله وجهه فقال الاشتر

في كل يوم رجل شيخ شافع وعورة تحت العجاج ظاهمة  
ابرها طعنة كفي واتم عمرو وبشر رميا بالقارة  
ثم نادى علي عليه السلام يا اهل الشام والله ما سمعنا بامته امنت <sup>بنبي</sup>  
ثم قالت اهل بيته غيركم قال هشام بن محمد وقد ذكره صاحب بيت  
مال العلوم ولما عاد معاوية في آخر النهار وجلس حوله اصحابه فنظر  
الى عمرو وضحك فقال له عمرو وما اضحكك فقال ما قال الوليد عنك  
والعجب منك كيف حضر ذهناك في ذاك الوقت فاستقبلت ابا تراب  
بعورته فقال له عمرو وان كان اضحكك شاني فمن شانك فاضحك <sup>الله</sup>  
لو بدال من صفحتك ما بدال من صفحتي لا وجمع قذالك وايم عياللك وابكا  
اطفاللك ولكنك احترزت بهذه الرجال في ايديها السم العوالي ولقد  
اشرت عليك اليوم بمباشرة فاحولت عيناك وانزبد شداك وبدا



منك ما أكره أنا وغيري فلو سئرت نفسك لكان أصلحك لك قال الوافدي  
 فاقبلوا ذا الحجة كلّه ودخلت سنه سبع وبلائين فحزبت مواد عذابين  
 علي عليه السلام وبين معاوية علي ترك الحرب طمعاً في الصلح واقاموا  
 شهر المحرم نردد الرسل بينهما فلم يحجب معاوية وعادت الحرب واقبلوا  
 أول يوم من صفر فخطب علي عليه السلام الناس فقال إياها الناس لا  
 تبدوا القوم بقتال حتى يبدوكم به ولا تقتلوا مدبراً ولا تجهزوا على جريح  
 ولا تهتكوا عورة ولا تمثلوا ولا تدخلوا رجال القوم ولا تهيجوا امرأة ولا  
 نسبوا أحداً ولما كان اليوم الثالث من صفر خرج عمرو بن العاص فخرج اليه  
 عمار وقال إياها الناس تريدون أن تنظروا إلى عدوّ الله ورسوله ومن بغى  
 على المسلمين وظاهر أعداء الله تعالى أعداء الدين فلما رأى الله تعالى قد  
 أظهر دينه وأظهر رسوله دخل في الإسلام رهبة غير مرغبة ولما قبض الله بعا  
 رسول الله عليه وسلم ما نزل مع رؤفاً بعد وفاة المسلمين فقائلاً  
 فانه يجزيك في طفاء نور الله تعالى ومظاهرة أعداء به فهو هذا يشير إلى  
 فولي عمرو راجعاً ولما كان في اليوم الرابع خرج محمد بن الحنفية في جيش  
 كثير وخرج إليه عبيد الله بن عمرو بن الخطاب فبأساً وقال هشام بن محمد  
 فلما رأى علي عليه السلام ذلك بوزر يطلب عبيد الله وصاح بمحمد  
 وقال لعبيد الله يا فاسق انالك فولي هارياً وفي اليوم التاسع من صفر  
 وهو يوم الخميس قتل عمار بن ياسر وكان يوماً مشهوداً وكان عمار على الفراء  
 ذكر مقتل علي عليه السلام



اخبرنا عبد الوهاب المقرئ اسام محمد بن عبد الباقي اسام احمد بن احمد الحارثي  
ثنا ابو نعيم الاصفهاني قال قال ابن اسليم بن ثمان بن اسليم بن الحسن بن علي المديني  
ثنا محمد بن سليمان بن ابي رجا اسام ابو معشر ثنا ابو عمرو والضميري عن ابي سنان  
الدولي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت عمارا رآد على بشراب  
فاني بقديح من لبن فشربه ثم قال لا اله الا الله اكبر صدق الله ورسوله قال لي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان آخر موزقك او زادك من الدنيا صيحة لبن فقل  
ان الذي جاءه باللبن امرأة من نساء بني شيبان وثاك ابن سعد  
في الطبقات كان عمار يحمل ويقول والله لو ضربونا حتى يبلغونا شففات  
هجر لعلمنا اننا على حق وهم على باطل ثم قال اليوم التي الاحبة محمد  
وخزينة ثم حمل على عمرو بن العاص وقال ويحك يا عمرو بعت دينك بمبصر  
نبأ لك طال ما بغيت في الاسلام عوجا والله ما فصدك وقصد عدو الله  
بالنعل بدم عثمان الا الذبأ وقال ابن سعد فطر عمار الى عمرو بن العاص  
وبيد راية فناداه ويحك يا ابن العاص هذه راية قد فانتك بها مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهذه الرابعة وفي رواية فحمل عمار  
وهو شيخ وبك ترعش على الحربة وهو يقول

مخضر بناكم على تنزيلة فالיום تضر بكم على ناوبلية

مضربا ينزل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله

او يرجع الحق الى سبيله

وحكى ابن سعد في الطبقات عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال



لا يبيد قتلهم عماراً فقال لداك وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول له تقتلك الفئة الباغية فسمعه معاوية فقال لداك شيخ آخر ما  
 تزال تأتينا بهنئيد حرض بها في بولك انحن قتلناه انما قتلنا الذي اخرج  
 وفي رواية فبلغ ذلك علياً فقال ونحن قتلنا حمزة لانا اخرجنا  
 الى احد وذكر ابن سعد ايضا ان ذالكلاء لما بلغه هذا قال لعمر  
 نحن الفئة الباغية وهم بالرجوع الى عسكر علي عليه السلام وكان تحت يده  
 ستون الفا فقتل ذالكلاء فقال معاوية لوبقي ذالكلاء لا شدة علينا  
 جندنا بميله الى ابن ابي طالب قلت وقد اخرج مسلم هذا الحديث عن  
 قتادة وامر مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما لفظ ابي قتادة  
 وامر سلمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار حين جعل يحفر الخندق  
 فطفق يمسح راسه ويقول بنس ابن سمية تقتلك فئة باغية والبو  
 الفخر قال الزهري وهذا على عادة العرب كقولهم تكلتك امك ولهذا وقع  
 في بعض الروايات بوسا لعمار واما حديث امر سلمه فمعنى حديث ابي  
 قتادة وقد وقع في بعض النسخ البخاري عن ابي سعيد الخدري قال  
 كنا نخل في بناء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنين لبنين وعمار  
 يحمل لبنين لبنين فراه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفذ التراب  
 عند ويقول ويح عمار يدعوهم الى النجاة ويدعوهم الى النار وعمار يقول  
 اعوذ بالله من الفتن قال ابو عبد الله الحميدي لم يخرج البخاري تقتلك  
 الفئة الباغية وانما اخرجها مسلم واختلافوا في قاتل علي اقوال اشهرها



ابو غادية المنزني وقيل ابو الغادية العالمي ذكره الواقدي فيما حكاه عنه  
ابن سعد وقيل في ذلك اليوم ايضا هاشم بن عتبة بن ابي وقاص فبكا  
علي علي السلام عليهما وصلي عليهما وجعل عمارا مائليده وهاشم بن  
ابي عتبة مائلي القبله ولم يغسلهما وقال الواقدي لما طعن ابو الغادية  
عمارا بالرمح وسقط اكب عليه اخر فاجترأ سه ثم اقبل الى معاوية فختما  
في كل واحد منهما يقول انا قتلت فقال لهما عمرو بن العاص والله  
ان تحصان الا في النار فقال معاوية ما صنعت قوم بذلوا نفوسهم  
دوننا نقول لهم هذا فقال عمرو والله كذالك وانت تعلمه واني والله  
وددت اني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة قال ابن سعد قتل عمار  
وهو ابن سبع وسبعين سنة وقال ابن سعد لما قتل عمار عطش فابتد  
فاستسقى ماء فاتي بقدر من زجاج فامتنع من الشرب فيه وغير ابن سعد  
يقول اتي بقدر من فضة فقال بعض اصحابه انظروا الى هذا الاحمق  
يتمنع الشرب في هذا الاثاء وينسى انه قتل عمارا وقد قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تقتلك الفيلة الباغية قال هشام بن محمد لما  
قتل عمار وهاشم قال علي عليه السلام لربيعه وهمدان انتم دعي  
ورمحي فانتدب له اثنا عشر الفا وحمل القوم فانقضت صفوف معاوية  
وكان علي عليه السلام قد اخرج في ذلك اليوم لواء رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولم يخرج قبل ذلك فدفعه الى قيس بن سعد بن عبادة فلما  
رأه المسلمون ضجوا وبكوا واجتمع تحت اهل بيته والاضاء والمهاجرون



وقيس بن سعد يقول **هَذَا** اللّوَاءُ الَّذِي كُنَّا نَحْفُّ بِهِ **دُونَ** النَّبِيِّ وَجَبْرِيلَ  
مَا ضَرَّ مِنْ كَانَتْ الْأَنْصَارُ عَيْلَتَهُ **إِنْ** لَا يَكُونُ لَهُ مِنْ غَيْرِهِمْ دُونَ **لَنَا**  
فَرَأَيْنَا الْقِتَالَ إِلَى اللَّيْلِ وَكَانَتْ لَيْلَةٌ لَجُوعَةٍ فَاقْتَتَلُوا طَوْلَ اللَّيْلِ وَهِيَ  
لَيْلَةُ الْهَرِيرِ مِثْلُ لَيْلَةِ الْقَادِسِيَّةِ وَهِيَ الثَّامِنَةُ وَالْعِشْرِينَ مِنْ صَفَرٍ طَاعَنُوا  
بِالرِّمَاحِ حَتَّى تَقْصُفَتْ وَكَلَّتِ السُّيُوفُ وَنَقَدَ النَّبْلُ وَخَفِيَتْ الْأَصْوَاتُ  
وَغَابَتْ الْأَخْبَارُ عَنْ عَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ وَالْأُمَرَاءُ وَلَمْ يَسْمَعْ إِلَّا الْهَرِيرَ مِنْ بَعْضِهِمْ  
عَلَى بَعْضٍ وَأَصْبَحَ النَّاسُ وَالْقِتَالُ عَلَى حَالِهِ وَابْنُ عَبَّاسٍ فِي الْمِثْنَةِ وَ  
الْأَشْرَفِي الْمِيسَرَةُ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقَلْبِ فَبَعَثَ إِلَى الْأَشْرَفِي تَقَدَّمَ  
وَأَمَدَهُ بِالرِّجَالِ فَحَمَلَ حِمْلَةً انْتَقَضَتْ صُفُوفُ مَعَاوِيَةَ وَاقْنُ بِالْثَلَفِ  
فَالْتَقَتْ إِلَى عَمْرٍو وَقَالَ هَلْ مِنْ حِيلَةٍ فَبَدَأَ وَقْتُ مُحِبَّاتِكَ وَهَنَاتِكَ  
فَقَالَ ارْجِعِ الْمَصَاحِفَ عَلَى الرِّمَاحِ وَنَادَيْتُنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ فَمَا  
يَزِيدُكُمْ ذَلِكَ إِلَّا فِرْقَةً وَلَا يَزِيدُنَا إِلَّا اجْتِمَاعًا فَرَفَعُوهَا عَلَى الرِّمَاحِ وَصَاحُوا  
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ فَدَعَوْكُمْ إِلَيْهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَنَا فَلَمَّا رَأَى أَهْلَ الْعِرَاقِ  
قَالُوا نَحْبُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَكَانَ أَشَدَّ النَّاسِ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا  
ابْنَ قَيْسٍ فَصَاحَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ امْضُوا عَلَى مَا لَكُمْ خُذْكُمْ وَاللَّهُ ابْنُ  
النَّارِ بَعْدَ الدَّاهِيَةِ فَنَادَاهُ مَسْعُومٌ فَدَكَ التَّمِيمِيَّ وَزُرَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ  
الطَّائِيَّ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَيْهِ وَقَاتَلُوهُ بِالْهَرِيرِ كَيْفَ نَقَاتَلَهُمْ  
وَقَدْ طَلَبُوا الْحُكُومَةَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ أَبَيْتَ دَفْعًا إِلَيْهِمْ  
أَوْ تَعَلُّ بِكَ كَمَا نَعْلَنَا بَعَثْنَا بَنِي عَفَّانَ فَبَعَثَ إِلَى الْأَشْرَفِي فَلْيَا بِكَ



تغضب علي عليه السلام وقال يا عجبا ايطاع معاوية واعصى انا لله  
درا بن عباس انه لينظر الى الغيب من ستر دقيق وكان ابن عباس  
قد قال له في اول الامر بعثني الى معاوية فوالله لا قيلن له حبل لا  
لا ينقطع وسطه ولا ينتقض طرفاه فقال له علي عليه السلام والله لا  
معاوية السيف حتى يغلب الحق الباطل فقال ابن عباس وغيره هذا  
فقال وكيف فقال ان معاوية يطاع ولا يعصى وعن قليل تعصى فلا  
تطاع فلما اختلفوا عليه قال لله در ابن عباس قلت والذي يدل  
على صحة ما ذكر ابن عباس من طاعة اهل الشام معاوية ما حكاها  
المسعودي في مروج الذهب قال لقد بلغ من طاعة اهل الشام لمعاوية  
انه صلى اليهم عند مسيرهم الى صفين الجمعة يوم الاربعا وفي  
رواية انه صلى اليهم الجمعة يوم السبت وقال كان لنا عذر ثم قالوا  
ارسل الى الاشتر فردة فارسل اليه فقال ليس هذا وقد تعجل الفتح  
فعاد فارسل اليه يزيد بن هاشم وقال قل له ان الفتن قد تعجلت  
او وقعت فقال امرت المصاحف على اليرنج قال نعم قال لعز الله ابن  
التائبه العاهل انها والله لمشورة ليوقع الخلاف بين الامة فقال  
لدا درك امير المؤمنين فانه بين اعدائه لئلا يسلمونه او يفعلون  
به كما فعلوا بعثمان فقد نهى عنه بذلك فاقبل الاشتر اليهم وقال  
يا اهل العراق يا اهل التيفاق والشقاق اغتروا ثم بعد الفتح برفع  
المصاحف والله لقد رفعوها وتركوا ما فيها من اوامر من اتزلها



ومن أنزلت عليهم مهلوني فواقاً أو حضر فرسي فقد أنزل الله الفتح  
فقالوا لا نمهلك تخاف أن ندخل معك في الأثم فقال يا أصحاب الحياة  
السود كُنَّا نظن فعلكم لوجه الله ونرهداً في الدنيا لعنكم الله وغضب عليكم  
والله إن فعلتموها إلا فراراً من الموت

## قضية الحكم

ولما فعل معاوية ما فعل قال نبعت نحن حكماً نرضاه وابعثوا انتم  
ترضون به فاختار أهل الشام عمرو بن العاص واختار أهل العراق  
موسى الأشعري فقال علي عليه السلام لا ارضى به وهو عندي غير مأمو  
وقد هرب مني وخذل الناس عني ولكن هذا ابن عباس فقال الأشعث  
بن قيس وثروساء الخوارج ابن عباس منك وانت منه وابو موسى  
لم يزل معتزلاً لما نحر فيه وقد كان يحدثنا الفتنة قال علي عليه السلام  
فلا شتر فقال الأشعث بن قيس وهل نحن إلا في حكم الاسترقاق وما  
حكمه قال ان يضرب بعضنا بعضاً بالسيف حتى يكون ما يريد فقال علي  
عليه السلام فافعلوا ما تريدون فبعثوا الى ابي موسى وكان معتزلاً للفتنة  
بعرض فاخبروه فاسترجع ثم جاء فدخل العسكر فلما علم به الاحنف بن قيس  
جاء الى علي عليه السلام فقال لدايتك قد هربت بحج الامرض من جانب  
الله ورسوله عمرو بن العاص وهذا عبيد الله بن قيس رجل قليل  
الحدة لا آمن عليه مكر ابن العاص ولو اخبرني لرايت مني عجباً  
فقال كيف كنت تصنع يا ابن النابغة قال كنت اذ نومته حتى اكاد ان اصير



في يده ثم أبعد عنه فاصيركا النجم ولا يعقد عقدة إلا حلقها ولا يحل عقدة  
 إلا أبرمتها فقال إنهم قد اختاروا أبا موسى من غير رضائي مني فقال  
 لا حنف أدفتوا ظهرا بي موسى بالرجال قال هشام بن محمد ثم  
 اجتمعوا عند علي عليه السلام وكتبوا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا  
 ما قضى عليه أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال عمرو بن العاص  
 اكتبوا اسمه واسم أبيه هو أميركم أما أميرنا نحن فلا فقال لا حنف  
 لا نحمو الاسم أمير المؤمنين فاني اتخوف ان محي لا يرجع اليه ابدا فقال  
 لا شئت امحو هذا الاسم محاه الله فحي فقال علي عليه السلام الله اكبر  
 اني لكتابك لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية حين قالوا  
 لست برسول الله فاكذب اسمك واسم ابيك فكتبه فقال عمرو سبحان الله  
 ومثل هذا يشبه بالكفار فقال له علي عليه السلام يا ابن النابغة ومتي  
 لم تكن للفاسقين وليا والمسلمين عدوا اهل تشبه إلا امك التي دفعت  
 بك فقام عمرو وقال لا يجمع بيني وبينك مجلس بعد اليوم فقال علي  
 عليه السلام ان الله قد طهر مجلسي منك ومن اشباهك قال هشام  
 وكان نسخة الكتاب هذا ما قضى عليه علي بن ابي طالب ومطوية  
 بن ابي سفيان قاضي علي على اهل الكوفة ومن معه من المسلمين  
 والمؤمنين من شيعته وقاضي معاوية على اهل الشام ومن كان معه  
 انا ننزل على حكم الله وكتابي فلا يجمع بيننا غير من فاحتدوا الى خاتمة نخبي  
 احياء الله ونفث ما مات الله فما وجد الحكماء في كتاب الله عز وجل وما

ابن ابي طالب

الحكماء



لم يجد فيه ولا في السنة العادلة لم يعلا به وعلى الحكمين ان يجتمعا  
في مكان عدل بين الشام والكوفة ولا يحضرهما الا من ارادوا اخذوا على  
علي عليه السلام ومعاوية الموثيق على ذلك وشهد جماعة من الاهي  
من اصحاب علي عليه السلام الاسعث بن قيس الكندي وعبد الله بن  
عباس وعجيز بن عدي الكندي في آخرين وشهد من اصحاب معاوية  
ابو الاعور السلمي وجبيب بن مسلم الفهري وعبد الله بن خالد بن الوليد  
في آخرين وقالوا للاشتر اكتب شهادتك فقال لا تصحبنني عيني ولا شفعي  
بعدها شألي ان خطي في هذه الصحيفة اسم علي صلح ولا موادعة او  
لست على بيعة من ربي على ضلال عدوي واتقيا على علي اللقابة  
الجندي في شهر رمضان وقال هشام ولما امتنع الاشتر ان يكتب في  
الصحيفة اخبر علي عليه السلام بذلك فقال والله وانا ما رضيت لقد  
نهيتكم ففصيتوني فكنيت انا وانتم كما قال اخوه وارث

وهل انا الا من غريبة ان غوت غويت وان ترشد غريبة ارشد  
وقال الواقدي كان الكتاب في آخر صفر ولا يجعل الى رمضان ثم  
اشهر الى ان يلتقي الحكماء ثم دفن الناس قتلاهم ورحل الفريقان فانصرف  
امير المؤمنين الى الكوفة وعاد معاوية الى الشام قال ابن عباس  
انصرف معاوية الى الشام بلا لفة من هل الشام وعاد علي عليه السلام  
بلا اختلاف والفن حديث الخوارج  
قال هشام بن محمد ولما دخل علي عليه السلام الكوفة انزلت عن الخوارج



وكانوا اثني عشر ألفاً واتوا حرواً وتزلوا بها وهي قرية بالعراق بارض النهر  
 ممد وتقصرو ونادى مناديهما ان امير القتال شيت بن ربيعي التميمي وامير  
 الصلوة عبدالله بن الكوا الشكري ونادوا لاحكم الا لله فقال علي عليه  
 السلام كلمة حق اريد بها باطل فقال لعلي عبدالله بن العباس لا تجعل  
 الى قتالهم حتى اخرج اليهم واعود فمضى اليهم فقالوا ما الذي جاء  
 بك يا ابن عباس قال جئتكم من المهاجرين والانصار وابن عمر رسول الله و  
 صهره والقران عليهم نزل وهم اعلم منكم بنا وببلدنا الذي نقيم  
 علينا قالوا ثلاث خصال احدها انكم حكمتم الرجال في دين الله و  
 قد قال الله ان الحكم الا لله والثانية قاتل ولم يسيب ولم يغزما  
 الذي اباح دماءهم وحرم اموالهم والثالثة انه محي السهم من امره <sup>منه</sup> للو  
 فهو امير الكافرين فقال ابن عباس انما انقض قولكم بالقران العظيم  
 اما قولكم فانه حكم في دين الله السهم تعلمون ان الله حكم الرجال في  
 قيمة اربب ثمنه ربع درهم فقال يحكم به ذوى عدل منكم و  
 في المرأة ونزوجها فابغوا حكما من اهلها وحكما فاهلها ان يريدوا  
 اضلاحا يوفى الله بينهما فايما افضل تحكيم الرجال في اصلاح <sup>ات</sup>  
 البين وحقن دماء الامة او تحكيم الرجال في اربب قيمته <sup>درهم</sup> ربع  
 وبضع امرأة قالوا الابل هذا واما قولكم لم يسيب ولم يغزما فان  
 قلتم ان عابشة ليست بآمكم خرجتم من الاسلام وان قلتم هي امكم  
 فكيف تسبون امكم وكذا الجواب في اهل صفين فائما قولوا

بالوحدة بين التلحين



ليرجعوا الى الحق لا تحل اموالهم قالوا صدقت واما قولكم محي نفسه  
 من امره فقد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة الحديبية  
 فصل اخرج بذلك من النبوة قالوا صدقت فجمع منهم الفان وخرج اليهم  
 فقتلوا بالنهر ولما اخرج علي السلام لقيهم وقف بازاءهم وقال من ائمتكم  
 قالوا ابن الكوا فقال علي ما الذي اخرجكم علينا قالوا احكمو منكم يوم  
 صفين فقال لهم نأشدكم بالله انا قلت لكم يوم رفعوا المصاحف لا تخافوا  
 فيهم فلم نجيبهم الى كتاب الله فقلت انما رفعوها مكيدة وخديعة  
 فقلتم ان لم نجب الى كتاب الله قتلناك اسلمناك اليهم فلما ابينوا الى  
 الكتاب اشترطت على الحكمين ان يحكما بكتاب الله تعالى فان حكما بغير  
 كتاب حكم الله والقرآن فتحن براء منهم فقالوا فكيف حكمت الرجا  
 فقال والله ما حكمت مخلوقا وانما حكمت القرآن لان القرآن انما هو خط  
 بين الدفتين لا ينطق وانما ينطق به الرجال فقالوا صدقت وكفنا  
 لما فعلنا ذلك وقد بدنا منه الى الله تبارك وتعالى فب كائنا  
 نباعد ولا قاتلناك وقال السدي لما وقف علي عليه السلام عليهم  
 قال لهم ايها العصاة اليه اخرجها المراء والجباج عن الحق وطمع بها الهوى  
 الى الباطل اني نذير لكم ان تصبحوا تلعنكم الامة وانتم صرتم باقناء  
 هذا الله بغير بينة من ربكم ولا برهان منير انا انكم عن الحكومة  
 اخبرتكم انها مكيدة من قوم لا دين لهم ومتى قاتلوني سعيتم الخزم ولا  
 فارجموا فان حكم الحكم بكتاب الله ولا فتحن على الراي الاول فقالوا

عليه

الحكام



تَبَّ مِنَ الْكُفْرِ كَمَا تَبْنَا فَقَالَ وَبِحُكْمِ ابْنِ مَالِكٍ بِرَسُولِ اللَّهِ وَجِهَادِي مَعَهُ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهَجَرْتِي أَشْهَدُ عَلَى نَفْسِي بِالْكُفْرِ لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ  
الْمُهْتَدِينَ وَقَالَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ لَمَّا رَأَى عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَن يَبْعَثَ أَبَا  
مُوسَى إِلَى الْحَكُومَةِ أَنَاهُ مِنَ الْخَوَارِجِ زُرْعَةُ بْنُ بَرْجٍ الطَّيَّاسِيُّ وَحَرْفُوسُ بْنُ  
زُهَيْرٍ السَّعْدِيُّ فَقَالَا لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ  
فَقَالَ حَرْفُوسُ تَبَّ مِنْ خَطِيئَتِكَ وَارْجِعْ عَنْ حُكُومَتِكَ وَتَمِنَّا إِلَى الْقَوْمِ  
فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى نَلْقَى رَيْنًا فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدَامَ دِتْكُمْ عَلَى ذَلِكَ  
فَعَصَيْتُمْوِي وَقَدْ كَتَبْنَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ كِتَابًا وَشَرَطْنَا وَاعْطَيْنَاهُمْ عَهْدًا  
فَقَالَ حَرْفُوسُ ذَاكَ ذَنْبٌ وَيَنْبَغِي أَنْ تَتُوبَ مِنْهُ فَقَالَ مَا هُوَ ذَنْبٌ  
وَأَنَا هُوَ عَجَزْتُ مِنَ الرَّأْيِ وَاتَّمَسَّيْتُ فَقَالَ لَهُ زُرْعَةُ بْنُ بَرْجٍ أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ  
لَمْ تَدَعْ تَحْكِيمَ الرِّجَالِ لَا قَاتِلَكَ أَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجَدَ اللَّهُ وَرَضُوا بِهِ فَقَالَ  
لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بُوَسَّالِكَ مَا أَشَقَّكَ كَانِي بِكَ قَبِيلًا تَسْفِي عَلَيْكَ  
الرِّيَاحُ فَكَانَ كَمَا قَالَ **حَدِيثُ انْفِصَالِ الْحَكَمِيِّينَ عَلَى دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ**  
قَالَ عَلَاءُ السَّيْرِيُّ لَمَّا انْتَهَى الْأَجَلَ اجْتَمَعَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ وَأَبُو مُوسَى  
الْأَشْعَرِيُّ بِدَوْمَةِ الْجَنْدَلِ وَبَعَثَ عَلِيٌّ السَّلَامُ سُرُجَ بْنَ هَانِي فِي الْبَحْثِ  
وَمَعَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكَانَ مَعَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ أَرْبَعِينَ مِنْ وَجُوهِ الشَّامِ  
ذَلِكَ بِدَوْمَةِ الْجَنْدَلِ وَكُلُّ بَادِرٍ وَحَضَرُ ذَلِكَ الْجَمْعِ سَعِيدُ بْنُ أَبِي  
وَقَّاصٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَبْدُ  
الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ الْمُخَزُومِيُّ وَالْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَقِيلَ



سعداً لم يشهد لهم وفي عمر بن عبد الله بن عمر خلاف نذكره في موضعه فيما  
 بعد قال الواقدي فلما اجتمعوا قال عمر بن الخطاب يا بني موسى السمت تعلم  
 ان عثمان قُتِلَ مظلوماً فقد جعلنا لوليتك سلطانا فما يمنعك من معاوية  
 وبيتته في فرش كاعلمت وهو كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخو  
 ام حبيبة نروح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاز اخبرته اكرامك الرواما  
 لم يكرمك هو غير فقال لما اتى الله يا عمر وفان هذا الامر انما هو بالدين  
 ولو كان بالشرف لكان علي عليه السلام اولى به وكيف اولى معاوية ادم  
 المهاجرين والانصار وامانة بضع بالكرامك اياي فوالله لو خرج من سلطانه  
 ودفعه الي ما وليته وما كنت لارتي في دين الله وحكمه ولكن ان شئت  
 احبنا اسم عمر بن الخطاب وكان في غز مراي موسى توليت عبد الله بن عمر  
 وان كنت تريد الفضل والصلاح فما يمنعك من ابني وقد عرفت فضل صلى الله عليه وسلم  
 فقال ابنك رجل صدق ولكك غمسة في هذه فقال عمر وقد <sup>دلتك</sup>  
 ان تباع معاوية فايت فسلم بنا خلع علينا ومعاوية ونجعل الامر شورى  
بمختار المسلمين من شاء او قيل ان الذي ابتداه بذلك ابو موسى  
 فقال عمر ونعم ما رايت فاخبر الناس اننا اتفقنا على امر فيه  
 صلاح هذه الاممة فقال عمر صدق ثم قال يا ابا موسى قد فتكلم  
 فقال ابو موسى قد انت فقال انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولا يسعني الكلام قبلك فقال ويحك يا عبد الله بن قيس والله اني اظن  
 ابن النابغة قد خدعك وكان ابو موسى رجلاً مغفلاً فقال انا قد اتفقنا

قال علي قال السمت تعلم ان معاوية ولي ثارته والله تعالى  
 يقول ومن قتل مظلوماً

ابو موسى مع

معك ٣

عبد الله بن عمر



فقال ايها الناس انا نظرت في هذا الامر فلم نراصلح للامة خلعة  
علي ومعاوية ويستقبل بهذا الامر فيولوا عليهم من اجبوا واني قد  
خلعتهمما شئتني وقام عمر وقال ان هذا خلعة صاحبه وقد خلعت  
ايضا واثبت صاحبي معاوية فقال لدا بوموسي ما لك لا وفقك الله  
اولعنك الله غدرت وفجرت انما مثلك كمثل الكلب ان تحمل عليه  
يلهت او تتركه يلهت فقال عمر وانما مثلك كمثل الحمار يحمل  
اسفارا وحمل شرح بن هاني على عمر وفقته بالسوط وكان  
شرح يقول ما ندمت على شيء كندامتي على اني لم اضرب عمر  
بالسيف وتفرق الناس وركب موسى راحلته ومضى الى مكة فقال  
ابن عباس فحك الله يا ابن قيس لقد حذرته غدرة الفاسق  
الحديث فابيت فقال ابو موسى ظننت اني نصيح لامة وما ظننت  
ان يبيع الاخرة بالدنيا ثم عاد عمر والى دمشق وسلم على معق  
بالخلافة وهو اول سلم عليه فيه بها ورجع ابن عباس وشرح  
ابن هاني الى علي عليه السلام فاخبراه بما جرى فكان اذا  
صلى الغداة قن ودعا على معاوية وعمر و ابا العور السلمي  
وجبيبا وعبد الرحمن بن خالد والضحاك بن قيس والوليد بن  
عقبة فبلغ ذلك معاوية فكان اذا قن دعا على علي عليه السلام  
والاشترى ابن عباسي وشرح ابن هاني والحسن والحسين و محمد  
بن الحنفية عليهم السلام ونزعهم الواقدي ان التحكيم كان في سنة



ثمان وثلاثين من الهجرة والاشهر انه كان في سنة سبع وثلاثين <sup>قد</sup>  
يروى البخاري عن ابن عمر ما يدل على انه كان حاضرا فقال  
البخاري دخلت على حفصة ونوساتها تنظف فقلت قد كان من امري  
الناس ما تزين فلم يجعل لي من الامر شي فقال الحق بهم فانهم  
ينظرونك واخشى ان تكون في احباسك عنهم فرقة فلم تدعه  
حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معوية فقال من كان يريد  
ان يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا فرتة فلنخ احق بهذا الامر منه  
ومن ابيه فقال حبيب بن مسلمة هلا اجبت فقال عبدالله فحلتك  
حبوتي وهمت ان اقول احق بهذا الامر منك من قائلك وابان  
على الاسلام فحسيت ان اقول كلمة تفرق بين الجميع وتفسيك الله  
ويجعل عني غير ذلك فذكرت ما اعد الله في الجنان فقال له حبيب <sup>حفظت</sup>  
وعصمت وهذا يدل على ان معاوية كان حاضرا ويحتمل ان معاوية  
قال هذا في مجلس آخر والنوسات الحلى ومعنى تنظف اي تقطر  
وكانت قد اغتسلت **تمام حديث الخواجه**  
قال الشعبي ولما فضل الحيمان عن دومة الجندل عنهم علي كرم الله  
وجهه على قنالمهم فقام خطيبا وقال ايها الناس قد كنت امرتكم  
بامري في هذه الحكومة فخالفتوني وعصيتوني واعبروني <sup>المعصية</sup> ان  
تورث الندم فكنتم انا وانتم كقالب اخوهون **ان**  
**امرتكم امري بمنعرج اللوى فلم تسبونيوا الرشدا لاضحى الغد**



ألا ان هذين الحكمين قد نبذ كتاب الله ورأوا ظهورهما فامانا ما  
احيا القرآن واحيا ما امات القرآن وابتع كل واحد منهما هواه بغير  
هدى من الله فحكما بغير حجة بينة ولا سنة ماضية وكلاهما لم يشد  
فبرئ من الله ورَسُولِهِ وصالح المؤمنين فاستعبدوا للجهاد وناهبوا  
للسير واصبحوا في مواقفكم وكانت الخوارج بالهروان قال ابن عباس  
قد تجدد امر فاكتب اليهم قبل لقائك اياهم فكتب اليهم يخبرهم بخبر  
الحكمين فاقبلوا اليها لجهاد القوم فاننا على القول الاول فكتبوا اليهم  
انك لم تغضب لله تعالى وانما غضبك لنفسك فان شهدت على نفسك  
بالكفر وتبت نظرك فيما بيننا وبينك ولا فائدة لك على رسول الله  
لا يحب الخائنين فلما فرأ كتابهم بئس منهم ثم ساء اليهم فالتقوا  
على الهروان فقتل من قاتل منهم واستأصلهم وطلب ذا النثر  
فتنظر الى منكبيه فاذا اللحم مجتمع على كفيه كشدي المرأة عليه  
شعرات سود فقال علي عليه السلام الله اكبر والله ما كذبت ولا كنت  
اخبرنا ابو محمد البراءة ساعد الوهاب الحافظ اسام محمد بن المظفر  
اسنا العتيقي سايوسف بن احمد ثنا العبد بن داود عن عمان بن مطروح  
اسا ابراهيم بن الحسن العوفي اساسحاق ساعد بن داود عن عمان  
بن مطروح اساه اساه  
عبد الله القمي اسام محمد بن شهاب عن  
سالم بن عبد الله عن قتادة قال كنا مع اصبر المؤمنين في قبال اهل  
الهروان وكنا سنابن اوسبعين من الاضمار وكنت على الرجالة



فَلَمَّا رَجَعْنَا الْمَدِينَةَ دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ فَسَأَلَتْنَا عَنْ مَقْدَمِنَا فَأَخْبَرْنَاهَا  
 بِقَتْلِ الْخَوَارِجِ فَقَالَتْ مَا كَانُوا يَقُولُونَ فَلَمَّا يَسْبُوتُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا  
 وَعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَأَنْتَ وَيَكْفُرُونَ لَكُمْ فَلَمْ تَزَلْ نَقَاتِلُهُمْ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 بَيْنَ أَيْدِي نِيَانِ وَتَحْتَهُ بَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ وَقَفْتُ عَلَى  
 بَعْضِ الْقَتْلِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْلِبُوهُمْ فَقَلْبْنَاهُمْ فَأِذَا رَجُلٌ اسْوَدَّ  
 عَلَى كَفِّهِ مِثْلُ حِلَّةِ النَّبِيِّ فَقَالَ عَلِيٌّ اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ مَا كَذَبْتُ وَلَا  
 كُذِّبْتُ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْسِمُ غَنَائِي بِخَنَازِينِ  
 فَجَاءَ هَذَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اعْدِلْ فَوَاللَّهِ مَا عَدِلْتُ مِنْذُ الْيَوْمِ فَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكَلَّمْتَ أَمَّاكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا  
 لَمْ يَعْدِلْ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعِهِ فَإِنَّ لَهُ مِنْ يَقْتُلُهُ سِتْرًا  
 مِنْ ضَيْضَةِ أَقْوَامٍ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُونَ رَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ  
 كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَنْتَ رَأَيْتَ هَذَا قَالَ نَعَمْ  
 قَالَتْ مَا يَنْعِنِي مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَلِيٍّ بِنِ ابْنِ طَالِبٍ إِنْ أَقُولُ الْحَقَّ  
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ سَتُفَرِّقُ أُمَّتِي فَرَقَتْنِي بَيْنَهُمَا  
 بَيْنَهُمَا فِرْقَةٌ مُخْلَفَةٌ رُؤُسُهُمْ مُحْفُوفَةٌ سُورُهُمْ أَنْزَلَهُمُ إِلَى أَصْصَافٍ  
 سَوْفَهُمْ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُونَ رَاقِيَهُمْ يَقْتُلُهُمُ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى  
 اللَّهِ وَرَسُولِهِ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ قُلْتُ فَقَدْ عَلِمْتُ لَا فَلَمْ يَكُنْ مِنْكَ إِلَيْهِ  
 مَا كَانَ فَقَالَتْ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْ أَمُقَدُّوا وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو الْفَرَجِ



الاصبها في كتاب مرج البحرين وقال فيه بعد قولها وكان امر  
الله قدرا مقدورا يا ابا قتادة وللقدر سبب وهو ان الناس  
خاصوا في حديث الافك وكان عامة المهاجرين يقولون لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك حتى ياتي امر ربك <sup>كان</sup>  
علي رضي الله عنه يقول النساء كثير من اصديق الله عليك وفي  
نساء فريش من هي اجل نسباً منها وابها وما الوهمه فانه كان كلما  
راى تلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرنيد وما يحصل له  
من كلام المناقذين يقول لذلك فوجدت عليه وكان لي من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حظ فحفت عليه فكان مني ما كان وانا  
الآن فاستغفر الله بما فعلت قَالَ الواقدي وهذا الذي على  
كفيد مثل حلة الثدي ذوالخويصرة ويسمى المخدج واليه تنسب  
الخوارج وقد ولد منهم جماعة وقال ابن عباس لما خرجنا الى  
قِيَالِ الخوارج سمع علي عليه السلام رجلاً منهم يتجده بالقرآن  
فقال نور علي يقين خير من صلوة في شك وقال الشعبي لما  
فرغ امير المؤمنين من الخوارج قر بهم وهم صرعى على الظهر فقال  
بؤساً لكم لقد ضررتم من غمكم قالوا ومن غرهم قال الشيطان  
وانفس امارت بالسوء قَالَ الواقدي ووجد منهم اربعة ابناء جل  
بهم رفق وامر مشائيرهم فحملوهم الى الكوفة وقسم ما قاتلوا  
به المسلمين من سلاح ثم رد العبيد والامماء والمناع الى اهلهم



عَدِيَّ بْنِ حَازِمٍ فِي دَفْنِ أَبِيهِ طُرْفَةً وَكَانَ قَدْ خَرَجَ مَعَهُمْ فَأَذِنَ لَهُ ثُمَّ  
ارْتَحَلَ إِلَى الْخَيْلَةِ فَتَزَلَّ بِهَا وَلَمْ يَقْنَلْ مِنْ أَصْحَابِهِ سِوَى سَبْعَةٍ  
ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ اسْتَعِدُّوا لِلْمَسِيرِ إِلَى الشَّامِ لِقْنَا لِمُحَلِّينَ فَأَقَامُوا  
أَيَّامًا بِالْخَيْلَةِ ثُمَّ سَلُّوا فدخلوا الكوفة ولم يبق معه من <sup>الناس</sup> وجوع  
إِلَّا الْقَلِيلُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ الْكُوفَةَ وَانْكَسَرَ عَلَيْهِ <sup>أبو</sup>  
فِي الْمَسِيرِ إِلَى صِفِّينَ فَخُطِبَ وَكَانَ أَتَى النَّاسَ مَا بِالْكَرْمِ إِذَا أَمْرُكُمْ  
أَنْ تَنْفَرُوا إِلَى قِتَالِ أَهْلِ الضَّلَالَةِ إِنَّا قُلْنَا إِلَى الْأَرْضِ رَاغِبِينَ ثُمَّ  
الْدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ وَبِالَّذِي وَالْهَوَانِ مِنَ الْعَرْشِ وَكَلَّمَآنَا دِينَكُمْ إِلَى الْجِهَادِ  
دَامَتْ أَعْيُنُكُمْ كَانَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي سَكْرَةٍ وَكَانَ قُلُوبُكُمْ مَا أَلُوسَةً فَأَنْتُمْ  
لَا تَعْقِلُونَ وَكَانَ ابْنُ مَرْكَبٍ فِي كَهْ فَأَنْتُمْ لَا تَبْصُرُونَ وَلَقَدْ مَا أَنْتُمْ  
إِلَّا أَسُودٌ شَرِيٌّ فِي الدَّعْوَةِ وَتَعَالَى رَوَّاعَةٌ حِينَ تُدْعَوْنَ إِلَى الْبَاسِ  
مَا أَنْتُمْ لِي بِثِقَةٍ سَجِسَ اللَّيَالِي مَا أَنْتُمْ بِرَكْبٍ يُصَالُ بِهِ وَلَا تَزِدُّوا  
يَعْنَا صُلَّهَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَلُوسَةٌ أَيُّ مَا ذَا فِتْنَةٍ الْحَرْبُ وَاللُّوسُ  
الَّذِي وَسَجِسَ اللَّيَالِي مَعْنَاهُ أَبَدًا وَكَذَا مَعْنَى قَوْلِهِمْ لَا آتِيكَ سَجِسُ  
عَجِسُ وَالزَّوْفَرُ أَفْرَاقُ نَضَارٍ وَالْعَشَاءُ بِرَوَّاعَةٍ صُلَّ أَيُّ بِرَجْعٍ وَذَكَرَ جَعْفَرُ بْنُ  
أَنَّ الْوُقُوفَةَ كَانَتْ بَيْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ الْخَوَارِجِ سَنَةَ ثَمَانَ  
وَسِتَّةِ بَيْنَ وَاصِحٍ أَنَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ سَبْعٌ وَثَلَاثِينَ  
وَكَذَا التَّحْكِيمُ وَدَخَلَتْ سَنَةُ ثَمَانَ وَثَلَاثِينَ سَنَةَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ  
الْمُصَدِّقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَضَرٍ وَكَانَ وَإِلَيْهَا عَلَيْهِمَا مِنْ قَبْلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ



وَكَانَ قَدَ وَلَّى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَهُ الْأَشْرَ الثَّغْبِيَّ فَمَجَّحَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى  
الْقُلُزُومِ فَبَعَثَ مَعَاوِيَةَ إِلَى صَاحِبِ الْقُلُزُومِ بِأَن يُغْتَالَ الْأَشْرَ فَلَمَّا تَرَى  
بِهِ قَدَّمَ إِلَيْهِ شَرِبَةً مِنْ عَسَلٍ فَشَرِبَهَا فَهَاتَ فَبَلَغَ مَعَاوِيَةَ فَقَالَ لِصَحَابِهِ  
إِنَّ لِلَّهِ جَنُودًا مِنْ عَسَلٍ ثُمَّ وَلَّى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ مِصْرَ فَسَارَ إِلَيْهَا فَجَهَزَ إِلَيْهِ مَعَاوِيَةُ عَسْرُونَ مِنَ الْعَامِ فِي جَيْشٍ كَثِيرٍ  
وَمَعَهُمْ مَعْوِيَةُ بْنُ خَدِجٍ وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ انْمَأَا  
وَلَّى الْأَشْرَ بَعْدَ قَتْلِ مُحَمَّدٍ وَلَمَّا التَفَّوْا تَرَى جُلَّ مُحَمَّدٍ وَقَاتِلَ فَفَرَّقَ عَنْهُ  
فَأَوَّى إِلَى خَرِيبَةٍ فَأَخَذَ وَجْهَهُ بِدِيْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ خَدِجٍ وَهُوَ صَادِرُ عَطَشٍ  
فَمَنَعَهُ الْمَاءَ فَقَالَ يَا ابْنَ الْيَهُودِيَّةِ النَّسَاجَةُ فَجَحَكَ اللَّهُ فَقَتَلَهُ وَالْقِيَاءُ  
فِي جُوفٍ جَبِيْفَةٍ حَامِيٍّ ثُمَّ عَرَفَ فَلَا أَبْلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةُ بَكَتْ بَكَاءً شَدِيدًا وَكَانَتْ  
تَدْعُو فِي صَلَاتِهَا عَلَى مَعَاوِيَةَ وَعَسْرُونَ وَلَمَّا أَبْلَغَ ذَلِكَ أُمَّ حَبِيبَةَ اخْتِ  
مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ قَتَلَ مُحَمَّدًا وَتَحْرِيقَهُ شَوْتٌ كَبِيرًا وَبَعَثَتْ بِهِ إِلَى عَائِشَةَ  
تَسْفِيًا فَقَتَلَ مُحَمَّدَ بَطْلِبَ دُرِّ عُمَانَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ قَاتِلَ اللَّهِ ابْنَتِ الْعَافِ  
وَاللَّهِ لَا أَكَلْتُ شَيْئًا مَبْدَأًا وَبَلَغَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتَلَ مُحَمَّدَ فَبَكَتْ بَكَاءً  
شَدِيدًا وَتَأَسَّفَ عَلَيْهِ وَلَعَنَ قَاتِلَهُ وَدَخَلَتْ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ فِيهَا  
فَرَّقَ مَعَاوِيَةَ جَبُوشَهُ نَحْوَ الْعِرَاقِ وَسَارَ بِنَفْسِهِ حَتَّى أَبْلَغَ دِجْلَةَ فَمَجَّحَ  
وَدَخَلَتْ سَنَةَ اَرْبَعِينَ وَفِيهَا خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ مِنَ الْبَصْرَةِ بِمَنْ  
عَظِيمٍ إِلَى مَكَّةَ وَقِيلَ إِنَّهُ مَازَالَ مُقِيمًا بِالْبَصْرَةِ إِلَى أَنْ قُتِلَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَبَعْدَ مَقْتَلِهِ حَتَّى صَالَحَ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعْوِيَةَ فَحِينَئِذٍ



خرج الى مكة والاول اهله لما نذره بعد هذا والذي حضر صلح الحسن  
 ومعاوية انما هو عبيد الله بن عباس وفيها جرت مواعده ومهادنة  
 بين علي عليه السلام ومعاوية بعد مخاطبات ومكاتبات بطول  
 شرحها على وضع الحرب بينهما ويكون لعلي عليه السلام العراق ولها  
 الشام وكان في كتاب معاوية الى علي عليه السلام اما اذا ابنت فلان  
 العراق ولي الشام وتكف عن هذه الامة السيف وتحقق ديارها فاجابه  
 الى ذلك لما اتقاع اهل العراق عن نصرته وذكر هشام بن محمد ان معاوية  
 كتب معاوية الى علي عليه السلام اما بعد فان كان سيدا في الجاهلية  
 وانا ملك في الاسلام وصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخال المؤمنين  
 وكتب الوحي فلما قرأ امير المؤمنين كتابه قال اعلني بفخر ابن اكلة  
 الاكباد ثم امر عبيد الله ابن ابي رافع ان يكتب جوابه من املائه فكتب اليه  
 محمد النبي اخي وصهر ي وحنقه سيد الشهداء عتي  
 وجعفر الذي يضي وعيسى يطير مع الملايكة ابن ابي  
 وبنت محمد سكفي وعري منوط لها بدعي والحبي  
 وسبط العهد ولداي منها فمنكم لدهم كسهمي  
 سبقتكم الى الاسلام طرا صغيرا ما بلغت اوان حلي  
 فاوصاني النبي لذي اخية كبريتي من لامة تحكي  
 واوجب في الولاة معا عليكم خلبلي يوم مع عديرتي  
 فلما وقف معاوية على الكتاب قال اخفوه لئلا يسمع اهل الشام  
 تكلم

ولم يجرى جرت مواعده ومهادنة  
 على صلح السلام ومعاوية بعد مخاطبات  
 ومكاتبات بطول شرحها على وضع  
 الحرب بينهما ويكون لعلي عليه السلام  
 العراق ولها الشام وكان في كتاب  
 معاوية الى علي عليه السلام اما اذا  
 ابنت فلان العراق ولي الشام وتكف  
 عن هذه الامة السيف وتحقق ديارها  
 فاجابه الى ذلك لما اتقاع اهل العراق  
 عن نصرته وذكر هشام بن محمد ان معاوية

ابن



العلماء في معنى قوله عليه السلام سبقتكم الى الاسلام طرأ فقال قوم  
اسلم وهو ابن سبع سنين وقيل ابن ثمان وقيل ابن عشر وقيل ابن  
خمس عشر وبهذا يحتج ابو حنيفة على الشافعي في اسلام الصبي العاقل  
اذا لم يبلغ وقال اخرون لم ينزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
نزل من الطفولية يدان بما دان به رسول الله صلى الله عليه وسلم والله  
عليه ما روى الترمذي في جامعه باسناد الى انس بن مالك قال  
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلى علي عليه السلام  
يوم الثلاثاء وقال لعدي في المسند حدثنا ابو سعيد مولى ابن هاشم ثنا  
يحيى بن سلم عن ابي عبد الله عن حبة العري عن علي عليه السلام قال انا عبد  
واخو رسول الله الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب مفتري  
ولقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس سبع سنين  
وانا اول من صلى معه فان قيل فقد روى عن ابي هريرة قال  
سالت ابا عبد الله لعدي بن حنبل عن هذا الحديث قال ضعيف وقد  
جدك ابو الفرج في الموضوعات حبة ما يساوي حبة والجواب  
ان لعدي خرج في المسند كما ذكرنا وكذا في القضايل وانما قال لعدي ما  
قال ان صح عنه فلائذ في طريق القضايل عباد بن عبد الله الاسدي  
تكموا فينا ما طريق المسند فلا وقوله حبة لا يساوي حبة فليس  
الجمع الباري في بطر بين المؤمنين قلت ومع هذا فلا يختل  
ان اول من اسلم علي عليه السلام وقال الزهري انما المراد بقوله  
سبقتكم



الى الاسلام طراداً بنكيت معاوية لانه انما اسلم هو وابوه ابوسفيان  
يوم فتح مكة سنة ثمان من الهجرة ولهذا كان يسمى الطليق بن الطليق  
وكل من اسلم في هذا اليوم ولم يهاجر يسمى بهذا الاسم فامرادان  
حالة لاهل الشام وان لم ينزل مع النبي صلى الله عليه وسلم من اول عم  
ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شهد المشاهد كلها  
ومعاوية وابوه لم يشهدا مشهداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد  
سئل جدي ابو الفرج رحمه الله فقيل له اشهد معاوية بذلك  
فقال نعم ولكن فذاك الجانب يعني فجانب الكفار

### **الباب الخامس في ذكر ربيعة بن عبد ربه بن عبد ربه بن عبد ربه**

اخبرنا غير واحد عن ابي الفضل محمد بن ناصر السلمي قال اسما ابو  
الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي اسما ابو طاهر اليوسفي انبا  
لعنه جعفر بن محمد بن حماد بن عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابي ثنا  
وهب ابن اسما عيل بن محمد بن قيس عن ابي شهاب قال كان عمر بن عبد  
العزيز رضي الله عنه يقول ما علمنا ان احداً من هذه الامة بعد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انزله من علي بن ابي طالب عليه السلام  
ما وضع لبنه على لبنه ولا قصبة على قصبة وبه قال عبد الله بن محمد  
سا ابي ثنا وهب بن اسما عيل بن محمد بن قيس عن علي بن ربيعة  
الوالي قال جاء ابن التياح الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال  
يا امير المؤمنين امثلة بيت المال من صفراء وبيضاء فقال علي عليه



الله أكبر ثم قام متوكأ على بن التياح فدخل بيت المال وهو يقول  
هذا جنائي وخياره فيه وكل جان يدك الى فيه

ثم قال علي باسبياع الكوفة فتودى في الناس فأعطى جميع ما في  
بيت المال وهو يقول يا بيضاء يا صفراء غري غري حتى لم يبق فيه  
دبرهم ولا دينار ثم أمر بنضحه فصلى فيه ركعتين وقال جمع بيني  
هكذا كان يصنع كلاً امتلا بيت المال وقال الزهرى انما صلت

فيه ركعتين ليشهله يوم القامة انه لم يحبس ما فيه عن المسلمين  
قال ورثما كانت الغنائم في بيت فيقسمها ابضاً واخبرنا ابو طاهر  
الخرمي ابا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال ابا ابو اسحاق  
البرمكي سا ابو بكر بن نجيب ثنا ابو جعفر بن علي سا هناد عن وكيع عن  
الاحنف ابن قيس قال دخلت على معاوية فقلت ابي من الحلو و  
الحامض ما اكثر تعجبي منه ثم قال قد هو اذ الالون فقد موالونا

ما ادرى ما هو فقلت ما هذا فقال مصارع بن البطاح مشوق بالخ  
ودهن الفستق فدع عليه السكر قال فبكيت فقال ما يبكيك قلت  
لله ذر ابن ابي طالب جاد بما لم يسمع به فقال وكيف قلت دخلت  
لبنة عند اظطاري فقال لي ثم فتعش مع الحسن والحسين ثم قام  
الى الصلوة فتأخر دعي بجراب مختوم بخاتمه فاخرج منه شعيراً  
مطحوناً ثم ختمه فقلت يا امير المؤمنين لم اعهدك بخيلاً فكيف  
ختمت على هذا الشعير فقال لا اختمه بخيلاً ولكن خفت ان يلبسه



الحسن والحسين بسمين اواها ليه فقلت احرام هو قال لا ولكن علي  
 ائمة الحق ان يناسوا باصغف رعتهم حالاً في الاكل واللباس ولا  
 يتميزون عليهم بشيء لا يقدرون عليه ليراهم الفقير فيرضى عن الله تعالى  
 بما هو فيه ويراهم الغني فيزد شكراً وتواضعاً وقال الاحنف بن قيس  
 الزبيعي ابن زياد الحارثي الى علي كرم الله وجهه فقال يا امير المؤمنين  
 اعدني على اخي عاصم بن زياد فقال ما باله فقال لبس العبا وتلك  
 وهجر اهل فقال علي عليه السلام علي به فجاء وقد تزين بعباءة و  
 باخرى اشعث اغبر فقال له ويحك يا عاصم ما استحييت من اهلك  
 اما رحمتي ولذك الم تسمع الى قوله تعالى ويحجل لهم الطيبات اني  
 الله ابا حها لك ولا مثالك وهو يكره ان تنال منها اما سمعت قول  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقاً الحديث  
 فقال عاصم فما بالك يا امير المؤمنين في خشونة ملبسك وخشونة  
 مطعمك وانما تزيت بزيتك فقال ويحك ان الله فرض على ائمة  
 الحق ان يتصفوا باوصاف رعتهم لئلا يزدري الفقير بفقرهم ولحمد  
 الله الغني على غناه واخبرنا غير واحد عن محمد بن ابي القاسم قال انبا  
 لصد بن احمد انبا ابو نعيم انبا ابو عبد الله الحافظ انبا الحسن بن علي  
 الوراق ثنا محمد بن عيسى ثنا عمر بن قيس ١٢٠٠ ١١٠٠ مثل نوري  
 ثنا اسما عيل بن ابراهيم بن مهاجر قال سمعت عبد الملك بن عمرو بن  
 يقول حدثني رجل من ثقيف قال استعملني علي عليه السلام على



عكرا وقال لي اذ اكان الظهر فاتني قال فانيته فلم اجد احدا يحسنه  
ووجدته جالسا وحده وبين يديه قلع من خشب وكوز من ماء  
فدعا بجراب فخنثوم فقلت لقد ايتمني حيث يخرج الي جوهرا ولا اعلم  
ما قيمته فكلنا الخاف فاذا فيه سويق فخرج منه وصبت في القلع ماء  
وذرم عليه ثم شرب وسقاني فلم اصبر وقلت يا امير المؤمنين قد  
وسع الله عليك والطعام بالعراق كثير فقال والله ما خنت عليه بخلا  
وانما اباع قدر كفايتي واخاف ان يفني فيوضع فيه من غيري وانما  
افعل هذا لئلا يدخل بطني غير طيب وقال لعهد في الفضائل  
ساحسن الاشيب اسا ابن شعبه ثنا عبد الله بن هبيرة عن عبد الله  
بن مرزبان قال دخلت على علي عليه السلام يوم اضحى فقربت الي  
خزيرة فقلت يا امير المؤمنين قد كثرت الله الخيرة فقال يا ابن مرزبان سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل للخليفة من مال الله الا  
فصعتان فصعة يأكلها هو واهله وعياله وفصعة يضعها بين يدي  
الناس واخبرنا عبد الملك بن مظفر بن غالب الخزي اسا محمد بن  
ناصر اسا الميمار بن عبد الجبار وعبد القادر بن محمد قال اسا ابو  
اسحاق البرمكي انبا ابو بكر بن نجيب سا ابو جعفر بن علي ساهنا عن  
وكيع عن ابن <sup>عن</sup> سويد بن عقلة قال دخلت على علي عليه السلام  
في هذا العصر يعني قصرا لامارة وبين يديه رغيف من شعير وقلع  
من لبن والرغيف يابس ثامة يكسر بيده وتامة بركتيه فشقق



عَلَيَّ ذَلِكَ فَقُلْتُ لِمَ جَارِيَةً لِي يُقَالُ لَهَا فِضَّةُ الْاَتْرَحِمِينَ هَذَا الشَّيْخُ وَ  
تَحْلِينَ لِهَذَا الشَّيْخِ مَا تَرَى مِنْ نَسَائِرَتِهِ عَلَيَّ وَجْهَهُ وَمَا يَعْاينِي مِنْهُ  
 فَقَالَ لَا يَسْتَوِي بِي جِرْهُو وَنَا ثُمَّ خَنُّ أَنْ عَهْدَ الْبِنَاءِ أَنْ لَا تَحْلِيَ لَهَا  
 فَطَفَلْتُ إِلَيْهِ وَقَالَ مَا تَقُولُ لَهَا يَا ابْنَ عَقْلَةٍ فَأَخْبَرْتُهُ وَقُلْتُ يَا  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرْفُقْ بِنَفْسِكَ فَقَالَ لِي وَيْحَكَ يَا سَوِيدُ مَا شَبِعَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُ مَنْ خَبَرَ بَرِيَّةً لَأَنَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى  
 وَلَا تَحْلِيَ لَهَا طَعَامُ فِطْرٍ وَلَقَدْ جُمِعَتْ مَرَّةً بِالْمَدِينَةِ جُوعًا شَدِيدًا فَخَرَجْتُ  
 أَطْلُبُ الْعَمَلَ فَأَدَا ابَا مِرَاةٍ قَدْ جُمِعَتْ مَدْرًا بِرِيدٍ أَنْ يَبْلُغَ فَقَطَطْتُهَا  
 لَهَا عَلَيَّ دَلُوبَةً فَمَدَدْتُ سِتَّةَ عَشْرَ لَوْ أَحْتَى مَجَلَّتْ يَدَايَ وَفِي  
 رَأْيَةٍ فَفَتَحْتُ ثُمَّ أَخَذْتُ الثَّمَرَةَ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَأَخْبَرْتُهُ فَأَكَلَ مِنْهُ وَقَدْ أَخْرَجَ أَحَدًا بَيْضًا فِي الْفَضَائِلِ فَقَالَ ابْنُ أَبِي  
 بَكْرٍ الْإِنْدَرُودِيُّ حَدَّثَنَا شَرِيكَ عَنْ مُوسَى الطَّحَّانِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَهُ وَآخِرُهُ لَعْدًا بَيْضًا فِي الْفَضَائِلِ فَقَالَ فِي  
 عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ فِي كِتَابِ الْحَلِيَّةِ  
 وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا سَنَدُنَا الْبَيِّنَاتُ حَدَّثَنَا الْعَدْنِيُّ جَعْفَرُ بْنُ سَالِحٍ  
 الْحَسَنُ الصُّوفِيُّ سَابِغِيَّةُ بْنُ يُونُسَ الزَّمْعِيُّ سَاعِبَةُ بْنُ الْعَوَّامِ عَنْ  
 هَارُوزِ بْنِ غَنْتَرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ  
 بِالْخَوَرَنَقِ وَهُوَ يَرْعُدُ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ وَعَلَيْهِ ثَمَلَةٌ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 أَنْ اللَّهَ فَدَجَعَلَ لَكَ وَلَا هَلْكَ نَصِيبًا فِي هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ تَصْنَعُ

بخورنق  
 بنوعين  
 من الخورنق  
 بنوعين  
 بنوعين  
 بنوعين  
 بنوعين



مَا تَصْنَعُ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا ارْتَأَى مِنْ اَمْوَالِكُمْ وَمَالَكُمْ شَيْئًا وَاللَّهِ اَنْفَسَا  
لَقَطِيفَتِي الَّتِي خَرَجْتُ بِهَا مِنْ الْمَدِينَةِ وَقَالَ لَعَدَنِي الْمَضَائِلُ  
ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ سَابِغَةَ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي الْمَطْرِفِ  
قَالَ لَرَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ مُؤْتِزًا بِأَزَارٍ مَرْتَدًا  
بِأُذُنٍ وَمَعَهُ دَرَّةٌ كَأَنَّهُ عَرَابِيٌّ يَدُورُ فِي السُّوقِ حَتَّى يَبْلُغَ سَوْفَ الْفُلِ  
فَوَقَفَ عَلَى شَيْخٍ فَقَالَ يَا شَيْخُ احْسِنْ بِيَعْتِي فِي قَيْصٍ بَثْلَاثَةَ دِرَاهِمٍ  
فَعَرَفَ الشَّيْخُ فَقَالَ نَعَمْ فَعَلِمَ أَنَّهُ قَدْ عَرَفَ فَرَكِدَ وَمَضَى وَلَمْ يَتْرَعْ مِنْ شَيْءٍ  
فَانَا غُلَامًا مَا حَدَّثْنَا فَاشْتَرَى مِنْهُ قَيْصًا بَثْلَاثَةَ دِرَاهِمٍ ثُمَّ جَاءَ أَبُو الْغَلَاءِ  
فَاخْبَرَهُ وَقَالَ اشْتَرَى مِنِّي رَجُلٌ قَيْصًا بَثْلَاثَةَ دِرَاهِمٍ مِنْ صَفْتِهِ كَذَا  
وَكَذَا فَاخَذَ دِرْهَمًا وَجَاءَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا الدِّرْهَمُ  
عَنْ عَنِ الْقَيْصِ فَخَذَهُ فَاَنْ ابْنِي غُلَطَانُ ثَمَنَهُ دِرْهَمًا فَقَالَ يَا  
شَيْخُ اذْهَبْ بِدِرْهَمِكَ فَاَنْهَ بَاعَنِي عَلَى رِضَائِي وَاخَذَ رِضَاهُ وَرَوَى  
سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمَدَلَايُ قَالَ رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ عَلِيٍّ كَرَّمَ  
اللَّهُ وَجْهَهُ اَزَارَ مَرْمُوقٍ تُغَوِّبُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ يَخْشَعُ لَهُ الْقُلُوبُ وَ  
يَقْتَدِرُ بِدِ الْوُثْنِ قَالِ سَفِيَّانُ وَكَانَ يَقْطَعُ الثُّوبَ إِلَى اطْرَافِ  
اصْبَاحِهِ يَنْفِي اَللَّحْمَ وَقَدْ اَخْرَجَهُ لَعْدَنِي الْمَسْنَدُ بِمَعْنَاهُ فَقَالَ حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ابْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِي مَطْرَانَ رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ عَلِيٍّ  
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ بِمَثَلِ بَثْلَاثَةِ دِرَاهِمٍ وَفِي رُؤَايَا أَنَّهُ اشْتَرَى قَيْصًا  
وَلَبِسَهُ فَقَضَلَ عَنِ الرُّسْغَيْنِ وَالْكَعْبَيْنِ فَقَطَعَهُ وَقَالَ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى



من الرِّياشِ مَا أَجْمَلَ بِهِ بَيْنَ النَّاسِ وَأَرَى بِهِ عَوْرَتِي فَقِيلَ لَهَا هَذَا  
شَيْءٌ تَرَوِيهِ عَنْ نَفْسِكَ أَوْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَلْ سَمِعْتُهُ  
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ سَأَلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ  
سَالَمٍ ثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدٍ ثَنَا الْعَدْنِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَدْنِيِّ سَأَلَ بَشِيرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ نَبِيَّ مَا  
ابْنُ مَعْقُولٍ وَشَرِيكَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ عَلِيًّا كَرَّمَ اللَّهُ  
وَجْهَهُ وَهُوَ يَبِيعُ سَيْفًا لَهُ فِي السُّوقِ وَيَقُولُ مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي هَذَا السَّيْفَ  
فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَطَّالَ مَا كُشِفَتْ بِهِ الْكَرْبُ عَنْ وَجْهِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ كَانَ عِنْدِي ثَمَنٌ أَزَالُ مَا بَعْتُهُ  
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْحَرَمِيُّ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَافِظُ  
ابْنُ عَاصِمٍ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنُ أَبِي حَامِدٍ ابْنُ بَسْرَانَ سَأَلَ ابْنَ صَفْوَانَ ثَنَا عَبْدُ  
الْوَهَّابِ الْحَافِظُ ابْنُ عَاصِمٍ بْنُ الْحُسَيْنِ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ حَدَّثَنِي  
الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ ثَنَا عَبْدُ الْغَزِيرِ بْنِ الْخَطَّابِ ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ النَّبَرِيُّ عَنْ  
عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَهْدَى لِعَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ مِرْقَاقٌ مِنْ  
عَسَلٍ وَسَمْنٍ فَرَأَاهَا قَدْ نَقِصَتْ فَسَأَلَ عَنْهَا فَقِيلَ لَهَا بَعَثَتْ أُمُّ كُلثُومٍ فَأَخَذَتْ  
مِنْهُ فَبَعَثَتْ إِلَيْهَا بَعْدَ أَنْ قَوَّمَ الْعَسَلَ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ فَأَخَذَهَا مِنْهَا وَقَالَ هَذَا  
لِلْمُسْلِمِينَ وَقَالَ الْقُرَشِيُّ بِهَذَا الْأَسْنَادِ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ عَنْ ابْنِ الْخَطَّابِ  
عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ قُنْبَرٍ قَالَ جَاءَ إِلَى يَدِ الْمَالِ مِرْقَاقٌ مِنْ  
عَسَلٍ فَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا قَتَبُ بَرَاذِهِبَ وَأَنْتَ مِنَ الْفَقَاقِ  
عَبْدُ نَصِيبِي فَبَيْنَ الْمَالِ فَقَدْ نَزَلَ بِي صَنِيفٌ وَمَا عِنْدِي مَا اطْعَمُهُ وَإِذَا



تسم أمير المؤمنين القسلي فخذ بمقدار نصيبه ورده في بيت المال فجاء  
فتبر إلى زق منها فاخذ منه مقدار رطل ثم جاء علي كرم الله وجهه  
إلى الزق فراه قد نقص فقال يا فتبر يا ويحك ما هذا فاخذ يعطى  
عليه فقال والله لتصدقني الحديث فصدق فغضب غضباً شديداً  
قال علي بالحسن فجاء فوقع على قدميه وقال له بحق عني جعفر <sup>كان</sup>  
إذا سئلت بحق جعفر سكن غضبه فقال له ما حملك على أن تأخذ  
من عسلي المسلمين قبل القسمة فقال آمالي فبحق فقال فكيف  
تنتفع به قبل المسلمين والله لولا أنني رأيت بر رسول الله صلى الله عليه و  
سلم يقبل ثأياك لأوجعتك ضرباً قهراً واشتر عوضه وصبه في الزق  
ففعل وقسم بين المسلمين وبكأثم قال اللهم اغفر للحسن فأنذرهم  
يعلم ولقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نقتل إخواننا وأبائنا  
وأعمامنا وأهلنا ما نريد بذلك إلا وجه الله تعالى ولقد كان الرجل  
منا يختار الله ورسوله على نفسه فلما رأى الله صدقنا أتزل بعدنا  
الكبت والذل وأتزل علينا النصر حتى استقر الإسلام ملقياً جراً نذوباً  
أو طانده والله لو أتينا اليوم ما نأتون ما قام للدين عمود ولا أخضر  
للإيمان عود وإيم الله لحلبتها دماً ولناخذنها دماً وقال القسري  
حدثنا محمد بن عمر أن ابن إبراهيم بن سعيد عن ابن الخطاب عن العري  
عن سويد بن غفلة قال دخلت على علي كرم الله وجهه يوماً وليس  
في داره سوى حصير رث وهو جالس عليه فقلت يا أمير المؤمنين



انت ملك المسلمين والحاكم عليهم وعلى بيت المال وتايتك الوفود  
 وليس في بيتك سوى هذا الحصيد فقال يا سويدان اللبيب لا يات  
 في دار النقلة واما من دار المقاهرة قد نقلنا اليها متاعنا ونحن منتقلون  
 اليها عن قريب قال فابكاني والله كلامه وقال لعهد في الفضائل ثنا وكيع  
 عن مسعر عن ابي جبر عن شريح لهم قال رايت عليا كرم الله وجهه وعليه  
 ازار غليظ فقلت ما هذا قال اشترتة بخمسة دراهم من ارجحي فيه  
 درهما بعنه اياه قال وكان ينز رعباء ويشد وسطه بعقالا لهناء  
 بعيره وهو يومئذ خليفة وذكر لعهد ايضا في الفضائل باسناد الى  
 ابن عباس قال دخلت عليه يوما وهو يخصف نعل فقلت له ما قمه  
 هذا النعل حتى تخصفها فقال **يا** والله احب الي من دنياكم او  
 امر تكلم هذه الا ان اقيم حقاً او اذيع باطلا ثم قال كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يخصف نعل ويرفع ثوبه ويركب الحمار ويدف  
 خلفه قال ابن عباس وما كان يأكل الا من شئ ياتيه من المدينة قال  
 وقدم اليه فالود فلم <sup>ياكله</sup> **ياكل** منه فقلت احرام هو قال لا ولكني اكره ان  
 اعود نفسي ما لم تعتد وما اكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**جسمك بالحمة افنته** من ضرر البارد والحار  
**ويروى** انصيته مخافة البارد والحار  
**قد كان اولئك ان يحتمى** من المعاصي حذر النار  
**وقال** لعهد في الفضائل ما محمد بن يحيى الا زدي ما الوليد بن

لم يقل وما كان يأكل الا  
 من شئ ياتيه من المدينة



قالهم سامطرين ثعلبة التميمي يا ابا النوار يا بيع الكرايس قال اشترى علي  
كرم الله وجهه ثرا بديهم فحمل في ملقحة فقال له رجل انا احمل عندك  
فقال لا ابا العيال احق ان يحمل حاجته قال وهو يومئذ خليفة وكا  
يلبس الكرايس السنبلاينة وهي ثياب فلاة يساوي الثوب درهمين  
او ثلاثة دراهم ويقول احمد لله الذي كساني ما اتوا مني به ولا يحمل به  
بين خلقه وقال لعبد بن عبد الرزاق سامعنا الحسن بن حرمون المكي  
عن ابيه قال رايت عليا كرم الله وجهه يخرج من هذا القصر يعني قصر الكوفة  
وعليه انزال الى اصف ساقية ورداء مشرقا فرياً منه ومعه الدرة مشي  
بها في الاسواق ويقول يا قوم اتقوا الله وفي رواية يا مرهم بحسن البيع  
ويقول اوفوا الكيل والميزان ولا تنفخوا اللحم وفي رواية ويرشد  
الضال ويعين احوال على الحولة ويقرأ تلك الدارة الاخرة نجعلها  
للذين لا يريدون علواً في الارض الآية ويقول هذه الآية نزلت  
في الولاة وذوي القدرة من الناس واخبرنا عبد الوهاب  
بن علي الصوفي ان ابا ابو الفضل بن ناصر انبا المبارك ابن عبد  
الجبار الصديقي انبا ابوبكر بن نجيب انبا ابو جعفر ابن درج ثنا  
هنا دعوى وكيع عن مطهر بن ثعلبة عن ابي النوار قال رايت علياً كرم  
الله وجهه وقف على خياط فقال له يا خياط صلب الخيط ورفق  
الدرز وقارب الفرز ثانياً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
يوثى يوم القيمة بالخياط الخايز وعليه قبض ويردأ مما خاطه



وَخَازِنِهِ فَيَقْتَضِعُ عَلَى رَسُولِ الشَّهَادَةِ قَالُ يَا خِيَا طَائِبًا كَالْفَضْلَا  
 وَالسَّقَطَاتِ فَإِنَّ صَاحِبَ الثَّوْبِ أَحَقُّ بِهَا مِنْ يَتَّخِذُ عَنْدهُ بَدَأَ يَطْلُبُهَا  
 الْمَجَازَاةَ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ ذَكَرَ الرَّحْمَنِيُّ فِي رِبْعِ الْأَبْدَانِ رُبْعَهُ كَـ  
 أَبُو النُّوَّارِ قَالِي وَعَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَرَجِبُ فَنَزَعَهَا مِنْ يَدِهِ وَقَسَمَهَا فِي  
 النَّاسِ رُبْعًا عَنْ أَبِي عَوْرَةَ قَالُ عَوْنٌ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى تَقْلِيدِ  
 بَيْتِ اللَّيَالِي طَاوِيًا وَمَاشِبِعَ مِنْ طَعَامٍ أَبَدًا وَلَقَدْ رَأَى يَوْمَ مَا سَئَرَ  
 مَوْشَى عَلَى بَابِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَرَجَعَ وَلَمْ يَدْخُلْ وَقَالَ مَا لِي وَلِهَذَا  
 غَيْبُومَ عَنْ عَيْنِي مَا لِي وَلِلدُّنْيَا وَكَانَ يَجُوعُ فَيَشُدُّ الْحِجْرَ عَلَى بَطْنِهِ وَكَانَتْ إِشْدَهُ  
 مَعَهُ فَهَلْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ أَمْرًا هَانَهُ فَسَاكَ قَالُ قَائِلُ أَمَّا نَدُّ كَذِبٍ وَ  
 وَإِنْ قَالُ أَكْرَمَهُ فَيَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ هَانَ غَيْرُهُ حَيْثُ بَسَطَ لَهُ الدُّنْيَا وَزَاهَا  
 عَنْ أَقْرَبِ النَّاسِ إِلَيْهِ وَأَعَزَّهُمْ عَلَيْهِ حَيْثُ خَرَجَ مِنْهَا خَمِيصًا وَوَرَدَ الْأَخَى  
 سَلِيمًا لَمْ يَرْفَعْ حِجْرَهُ عَلَى حِجْرِ وَلَدَتِهِ وَلَقَدْ سَلَكَ نَاسِيْدَهُ بَعْدَهُ فَوَاللَّهِ  
 لَقَدْ رَفَعْتُ مَدْرَعَتِي هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَأْفَتِهَا وَلَقَدْ قِيلَ لِي لَا  
 تَسْبُدْ لَهَا غَيْرَهَا فَقُلْتُ لِلْقَائِلِ وَيْحَكَ أَغْرِبْ بَعْدَ الصَّبَاحِ بِحُلِّ الصُّوَرِ  
 الرَّأْوِبِ عَنْ أَبِي النُّوَّارِ قَالُ دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَشْعَثُ بْنُ قَبَسٍ أَوْ يُصَلِّي  
 فَقَالَ ادَّوْبُ بِاللَّيْلِ وَدَّوْبُ بِالنَّهَارِ فَلَمَّا سَلِمَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالُ  
 مَا صَبِرَ عَلَى مَضْنَى الْأَدَاجِ فِي السَّحَرِ وَاللَّوْاحِ كَذَا أَمَّا جَانِي الْبُكَرِ  
 لَا تَعْجَنْ وَلَا يَعْجُزْكَ مَطْلِبُهَا فَأَنَا الْهَلَاكُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالضَّجْرِ  
 أَنِّي رَأَيْتُ فِي الْأَيَّامِ تَجَسُّرَهُ بِالصَّبْرِ عَاقِبَةُ مَحْمُودَةِ الْأَشْرِ

مِنَ الدُّنْيَا وَشِدَّةَ عَيْشِهِ فَبَكَ  
 وَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



وقال من جدي شوي بيلد فاستشعر الصبر إلا فانه بالظفر

واخ بن عبد الرحمن ابن ابي حامد الحزبي ابا عبد الوهاب المحافظ  
ابن عاصم عن الحسن اساعلي بن محمد بن بشير اساعلي بن صفوان  
ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد القرشي المعروف بابن ابي الدنيا اساعلي القاسم  
بن هاشم بن عبد العزيز بن الخطاب عن الحسن بن علي النخعي ثنا  
عمر بن يحيى عن ابي اركم قال جاء سائل الى علي كرم الله وجهه  
فقال لبعض ولده اذهب الى امك وقل لها هات ذاك الذي  
عندك فمضى ثم عاد وقال قد قلت خباناه للدقيق فقال اذهب  
واأتي به فذهب وعاد وهو معه فاخذه ودفعه الى السائل وقال  
لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما في يده الله او ثق منه بما في يده  
فبينما هو يتحدث اذ من به رجل يبيع جملاً فاستراه منه بما يدهم  
ثم باعه بما بين فدفع المائة الى ولده وقال اذهب بها الى امك وقل  
لها هذا ما وعدنا على لسان نبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن  
رَبِّهِ سبحانه وتعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال ابو اركم  
وكان علي عليه السلام عشي يوم العيد الى المصلى ولا يركب و  
ثنا القاسم عن ابي الخطاب عن النخعي عن عمرو بن يحيى عن  
بن صوحان انه قال علي المغيرة ابن شعبه فقال له من اين اقبلت  
فقال من عند الولي الجواد الحكي الموفى الكريم الخفي المتانع بغير  
الجواد بكفر الواري نزهة الكثير وفده الذي هو من ضنضي اشرف



اجماد ليوث انجاد ليس باقصاد ولا انكاد ليس في امر او د ولا في قول  
 قن ليس بالطايش الترق ولا الرايث المذق كريم الابرار حسن البلاء  
 ثاقب السناء مجرب مشهور وشجاع مذكور زاهد في الدنيا راغب في الآخرة  
 فقال الاحنف بن قيس هذه صفات امير المؤمنين علي كرم الله وجهه  
 واخبرنا جدي ابو الفرج رحمه الله قال انبا ابو بكر بن حبيب الصوفي  
 قال انبا ابو سعد بن ابي وقاص انبا عبد الله بن باكونية الشيرازي  
 ثنا عبد الله بن نهد ثنا فهد بن ابراهيم السبائي ثنا محمد بن زكريا بن  
 دينار عن العباس بن بكارة عن عبد الواحد بن ابي عمر والاسدي عن  
 محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح قال دخل ضرار بن ضمير  
 على معاوية فقال له يا ضرار ما ذا لا بد فكان والله بعيد المدى  
 شديد القوى يقول فصلا و يحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق  
 الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهراتها ويستأنس بالليل  
 وظلمته كان والله عزيزا لدمعة كبر الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه  
 يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب كان والله كاحدا  
 يجيبنا اذا سالناه ويبتدينا اذا اتينا وينايتنا اذا دعونا  
 ونحن والله مع قربه القرب البنا لا نكلمه هيبته لا تلبسنا العظمه  
 فان تبسم فمن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم  
 لا يطعم القوي في باطله ولا يأس الضعيف من عذبه فاشهد بالله  
 لقد رايت في بعض مواقف وقد رخي الليل سجوفه وغارت نجومه

صف لي عليا قال او  
 يقضيني قال لا اعفياك  
 قال



وقد مثل قائماً في محرابه قابضاً على لحية يتململ تملل السليم ويك  
بكاء الحزين وكان في سمعه وهو يقول يا ديناً غربي غربي أبي تعرضت أم  
إني تشوقت هيهات هيهات قد ابتكت ثلاثاً لا رجعة لي فيك  
فعمرك قصير وعيشك حفير وحظرك كبير آه من قلة الزاد وبعد  
السفر ووحشة الطريق قال فذرفت دموع معاً وبته على الحسنة فلم  
يمالك ردها وهو يشفها بكلمته وقد اختنق القوم بالبكاء ثم قال  
معاوية رحم الله أبا حسن فلم يكن والله كذلك فكيف حزنك عليه  
يا ضرار فقال حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقا عينها ولا يمكن  
حزنها **الباب السادس في المختار من كلامه**

كان عليه السلام ينطق بكلام قد حُفَّ بالعصمة وينكلم بميزان  
الحكمة كلام القى الله عليه المهابنة فكل من طرق سمعه راعه فهاجبه  
وقد جمع الله له بين الحلاوة والملاحة والطلاوة والفصاحة لم يسقط  
منه كلمة ولا بارت له حجة أعجز الناطقين وحاز قطب السبق في  
السابقين الفاظ يشرف عليها نوره النبوة ويحير ألهامه ولا لبس  
وقد اختصت منه ما أودعته في هذا الكتاب من فنون العلم  
والأدب فبذلك بالخطب وقد أخبرنا السيد الشريف أبو الحسن  
علي بن محمد بن أبي نبياسناده إلى الشريف المرتضى قال وقع لي  
من خطب أمير المؤمنين عليه السلام أربع مائة خطبة وكتابتها هذا  
يضيق عن حصرها فتشرف بها اتصل بنا أسناده من نظمها ونثرها



## خُطْبَةٌ يُعْرَفُ بِهَا الْمَنَبَرِيَّةُ

فَرَأَتْ عَلَى أَبِي حَفْصٍ عَمْرٍو بْنِ مَعْمَرٍ الدَّارِ قُرَيْشِي قَالَ ابْنُ الْعَدْنِ  
المداري ابنا الحسن بن لعده البنا ابنا علي بن محمد بن بشران ابنا  
الحسين ابن صفوان ابنا ابوبكر القرشي المعروف بابن ابي الدنيا  
علي بن الحسين ابن عبد الله بن صالح العجلي قال خطب امير المؤمنين  
علي عليه السلام يومًا فقال الحمد لله احمده وأوسن به واستعينه  
واسئله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان  
محمدًا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على  
كله ولو كره المشركون ثم قال ايها النفوس المختلفة والقلوب  
المشتتة الشاهدة ابدانهم الغائبة عقولهم كما أدرككم على الحق  
وانتم تنفرون نفور المغر من وعو عة الاسد هيهات ان اطلع  
بكم سر العدل او اقيم عوجاج الحق اللهم انك تعلم انه لم يكن  
مني منافسة في سلطان ولا التماس فضول الحطام ولكن لامر المعاد  
من دينك واظهر الصلاح في بلادك فيا من المظلومين من عبائك  
ونقام المعظلة من جدودك اللهم اني اوك من اناب وسمع <sup>فاجاب</sup>  
ولم يسبقني الامر <sup>رسولك</sup> ~~رسول الله~~ والله لا ينبغي ان يكون على الدماء والفرج  
والمغانم والاحكام ومعالم الحلال والحرام ومنازل المسلمين واموال المؤمنين  
لا الخيل لان ثمنه في جميع الاموال ولا اهل فيدهم بجهل على  
الضلال ولا الجاني فينفرهم بجفايه ولا الخائف فيتخذ قومًا دون قوم



ولا المرتضى في الحكم يذهب بالحقوق ولا الفاسق فيشأن الشرع <sup>فقام</sup>  
اليه رجل فقال يا أمير المؤمنين ما نقول في رجل مات وترك امرأة  
وابنتين وابوين فقال لكل واحد من الأبوين <sup>الثلاث</sup> السدس وللأبنتين  
قال فالمرأة قال صار ثمنها تسعاً وهذا من ابلغ الأجوبة **تفسير**  
**المسئلة** اتفق كبار الصحابة على صحة العول لم يخالف فيها إلا

عبد الله بن عباس والعول عبارة عن الرقع قال في الصحاح العول <sup>ارتفاع</sup>  
وقال ابو عبيدة هو ما خوذ من الميل لان الفريضة متى عالت كان  
مبلاً في أهلها جميعاً فتقصم وقال ابن عباس بعد ما توفي عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه لا عول من شاء بأهلته ان الذي احصى  
من كل عالج عدداً لم يجعل في المال نصفاً ونصفاً وثلاً قبل لهلاك  
قلت هذا في أيام عمر لا ندك ان يقول بالعول في أيامه فقال ان عمر <sup>كان</sup>  
رجلاً مهيئاً فصبته فعلى قول فقهاء الصحابة والجمهور اذا ضاق المال  
عن سهام الورثة قسّم على قدر سهامهم قياساً على الديون والوصايا  
اذا ضاقت التركة من حملها وعلى قول ابن عباس يقسم جميع ذوي  
السهام إلى البنات والأخوات من الأب والأم ومن الأب ويجعل  
الفاضل عن سهامهم لمن حتى لا يعول لان الله لم يعبر بالنصف عن  
الثلث ولا بالثلث عن الربع ولا بالسدس عن الثمن ولا بالثلثين <sup>النصف</sup>  
لان الله فرض ذلك تخليع ما فرضه وهي لغة العرب أيضاً فاضل  
هذه المسئلة على قول الجمهور من اربعة وعشرين للزوج الثمن



وللابنتين الثلثان ستة عشر وللاب السدس اربعة وللام السدس  
 اربعة فيكون مجموع ذلك سبعة وعشرين فيقسم التركة على سبعة و  
 عشرين وان كان اصلها من اربعة وعشرين الا انها نزلت بثمنها وهو  
 ثلاثة فدخل النقص على الكل على نسبة واحدة لما ضاق المال عن  
 الوفاء بالمعذرات فيكون للزوجة ثلاثة من سبعة وعشرين والثلاث  
 من سبعة وعشرين تسعها فهذا معنى قوله عليه السلام صار ثمنها  
 تسعا لان من كان يستحق الثمن من اربعة وعشرين فهو يستحق القدر  
 من سبعة وعشرين فيكون المجموع سبعة وعشرين **واما** على قول  
 ابن عباس فان دخل النقص على اثنتين لا غير فيكون للزوجة  
 الثمن الكامل وهو ثلاثة من اربعة وعشرين وللابوين لكل واحد  
 السدس كاملا فيبقى من الاربعة والعشرين ثلاثة عشر فيكون <sup>بنتين</sup> ~~بنين~~ <sup>بنين</sup> ~~بنين~~  
 وكان ابن عباس يقول ليس على وجه الارض علم بالفرايض **علي بن**  
**ابي طالب** كرم الله وجهه **خطبة اخرى وتعرف بالالف**  
 وبه قال علي بن الحسين ثنا عبد الله بن صالح الجعفي قال اخبرني  
 فضي شيبان قال شهدت عليا عليه السلام وقد خطب خطبة <sup>بها</sup> ~~بها~~  
 الله فيها ثم صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس  
 البكم شؤنا لنرجو بديعتكم وبوقظ بديعتكم **وايضا** <sup>عليكم</sup>  
 اتباع الهوى وطول امل فاما اتباع الهوى فيضلكم عن الحق واما طول امل  
 فينسيكم الاخرة الا وان الدنيا قد رحلت مديقة وان الاخرة قد رحلت مقبلة

القرن ثمان



ولكل واحدة منهم بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا  
فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل واعلموا انكم ميتون و  
مبعوثون من بعد الموت ومحاسبون على اعمالكم ومجزئون بها فلا  
تغفلنكم الحيوة الدنيا ولا يغفلنكم بالله الغرور فانها دار بالبلاد محفوفة ويا  
والغدة موصوفة وكل ما فيها الى نزوال وهي بين اهلها دول وسجال لا تدوم  
احوالها ولا يسلم من شرها نزلها بينا اهلها في رخاء وسرور اذ هم في بلاد وغرور  
العيش فيها مذموم والرخاء فيها لا يدوم اهلها فيها اهداف واغراض  
مستهدفة واسبابها مختلفة وكل فيها حذفة مقدور وحفظ من نوا  
موقور واعلموا عباد الله انكم وما انتم فيه من زهرة الدنيا على سبيل  
من قد قضى ممن كانوا اطول منكم اعمارا واشد بطشا واعمر ديارا واعد  
اثارا فاصبحت اجسادهم باليد وديارهم خالية واثارهم عافية فاستبدلوا  
بالقصور المشيدة والتمار في الوسدة الصخور ولا حجار في القبور  
التي خرب فناؤها وهدم بناؤها فحلها مقترب وساكنها مغترب  
بين قوم مستوحش تجاورين غير متقربين لا يستأنسون بالعمارة  
ولا اصحابون من الجيران على ما بينهم من قرب الجوار ودنوا الداء  
وكيف يواصل وقد طحنهم البلى واظلمتهم الجنادل والثرى  
فاصبحوا سوانا وبغضوا ضامة العيش رفانا قد فجع بهم الحساب  
واسكنوا التراب وظعنوا فليس لهم ايباب وتمنوا الرجوع فحيل بينهم وبين  
ما يشتهون كذا انها كلمة هو قايلا ومن وراءهم برزخ الى يوم يعقون



وكان قد صرتم الى ما صاروا اليه وقد متم على ما قد مو عليه فكيف لكم  
اذا انتهت الامور وبغث من في القبور وحصيل ما في الصدور ان  
مر بهم يومئذ خبير وكافي بكم والله وقد وقفتم للتخصيل بين  
يدي الملك الجليل فطامرت القلوب لاشفاقها من سالف الذنوب  
وهبطت عنكم الحجب والاستار وظهرت العيوب والاسرار ونزال  
الشك والارتياب هنالك تجزى كل نفس بما كسبت ان الله سريع الحساب  
جعلنا الله وآياكم عاملين بكتابه متبعين لسنة رسوله حتى يجلت اثار  
المقامة من فضله انه حميد مجيد برحمته وكرمه وقد اخرج ابو نعيم  
في كتاب الحلية طرفا من اول هذه الخطبة

### خطبة اخرى وتعرف بالشفقة

ذكر بعضها صاحب نهج البلاغة واخل ببعض وقد اتيت بها مستوفاة ا  
بها شيخنا ابو القاسم بن النقيس الانباري باسناده عن ابن عباس  
قال لما بويج امير المؤمنين بالخلافة ناداه رجل من الصف وهو على  
المنبر ما الذي ابطاء بك الى الان فقال يد يرا والله لقد تقصصها  
فلان وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرعى يتحد عني السيل  
ولا يرقا الى الطير ولكني سددت ذنبا ثوبيا وطويت عنها كشحا وطفقت  
امل بين ان اصولي بيد ما ضيد او اصبر على ظلمة ظني بوضع منها  
الكبير ويدب فيها الصغير وفي رواية وطفقت ان اصولي بيد  
حدا او اصبر على ظلمة عمياء بهرتم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير



ويكدر فيها موئلا حتى يلقى ربه فإيت الصبر اجد فصبرت وفي العين  
 قذا وفي الحلق شجا الى ان حضرت الاول الوفاة وفي رواية نصبت  
 الى ان مضى الاول في سبيل فاولى بها الى فلان وفي رواية فادلى  
 بها الى الثاني فيا لله العجب بينا هو يستقبلها في حال حيائه اذ عقد  
 لآخر بعد وفائه فعقدتها في ناحية خشنا بصعب مسها ويغفلظ  
 كلمها ويكثر فيها العثار ومنها الاعتذار فمضى الناس بمن عقد هاله  
 حتى مضى لسبيله وفي رواية بينا هو يقال منها في حيائه اذ عقد  
 لآخر بعد مماته لشدها تسطر اخرها في جوف خشنا فصاحبها كرا  
 الصعبة ان اشتق لها خيرا وان اسلس لها تفهم وفي رواية فمضى الناس  
 بخبط وشماس وتكونوا عرض فصبرت حتى اذا مضى لسبيله جعلها  
 شوري بين سنتين زعم اني احدهم فيا لله الشوري فيم وميم  
 ويم ولم يعرض عني ولكنني اشقت معهم حين سفوا وطب معهم حيث  
 طامروا وصبرت لطول المحنة وانقضاء المدة الى ان قام الثالث  
 وفي رواية فيا لله الشوري متى اعترض الذنب في حتى اقب الى  
 هذه النظاير فسمي رجل منهم لصغفه وصال اخره لصهم معهن  
 الى ان الثالث ناخا حنيد بين نبيل ومعلقه وبنى امية  
 يخضمون ما الله خضم الابل بنت الربيع حتى اذا اجهر عليه عجله  
 واسلم الى الهلاك اجلده وكبت به مطبته فما را عني الا والناس  
 امر سالا الى كرف الفرس يسألوني البيعة وانثالوا علي انثا لاحت



لقد رطى الحسن والحسين وهما عطفائى وفي رواية وهما  
وسق عطفائى وهم مجتمعون حولي كقبضة الغنيم قبل ان تفتت بالامد  
نكثت طائفة ونسفت شذمة وموتت اخرى وسقط قوم كانهم لم يسمعوا  
الله تعالى يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الآ  
ولا تساد او العاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكن  
رافقهم دنياهم واعجبهم رونقها اما والذي فلق الحبة وبرأ  
النسمة لولا ما اخذ الله على الاولياء لا لقيت جملها على غارها ف  
لسقيت اخرها بكاس ولها وانث

**سَيِّان مَا يَوْمِي عَلَى كَوْنِهَا يَوْمَ حَيَّانِ اخي جابر**

وفي رواية والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر  
وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء ان لا يقامروا  
على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لا لقيت جملها وفي رواية لا لقيتم  
هذه ازهد عندي من عطفه عز **تفسير غريب**

الشفقة بكسر الشين كالترية يخرجها البعير من فيه اذا هاج هذه  
فاذا قيل للخطيب ذو شفقة فاما يشبه بالفحل وذكر الجوهري  
في الصحاح في القطب ثلاث لغات ضم الفاق وفتحها وكسرها وفلا  
قطب بني فلان لى سيدهم الذي يدعونه عليه امرهم ويقال لصاحب  
الجيش قطب رحا الحرب وقوله عليه السلام يتجدد عني السيل ولا  
يرفأ الى الطير يشير الى منزلته ومكانته وشرفه وشجاعته هيبته



والكشع باسكان الشين المعجمة ما بين الخاصة الى الضلع الخلف  
والخلف بتسكين اللام اقصر الاضلاع وطوى فلان كشعه اذا قطعك  
وطويت كشعي على الامر اذا ضمته وسرته وطفقت اي جعلت يقال  
طفق يفعل كذا اي جعل ومنه قوله تعالى وطفقا يخسفاً عليها  
من دَرَقِ الجنة والطخيا الداهية من الطخن وقوله يرضع فيها  
الكبير لشدها والحذاء الفاطعة والطخيا والليله المظلمة والكبح  
العمل والسعي والقذاء في العين والسراب ما يسقط فيه والشجامة  
ينشب في الحلق من عظم وعزم وادلى بها اي دفعها ومنى اي ابتلى  
وقوله لشدها يشطر اضرعها الشد العدو وتشاطر تناصفا والشط  
النصف والحوزة الناحية والصعبة نقيضة الذلول وقوله ان اشق  
لها حزم وان اسلس تفحم معناه اذا شدد عليها في جذب بها  
وهي تنازع حرم انقها وان ارخ لها مع صعوبتها تفحمت بدفلم  
وذكر في الصحاح اشنق بعير بالالف لغة في شنفه وكذا ذكر  
ابن السكيت في اصلاح المنطق والخط ان يمشي الانسان ولا يتوق  
شئاً والشيء من المنع ومنه فرس شמוש والعامه تقول شموص <sup>بالصاد</sup>  
وهو خطأ والاعتراض بالصاد المهملة الدوام على الشئ والرتب  
الشك والشورى مما يجري فيها المشاورة وصغامال والصفن  
الحقد والهفات الخصال القبيحة والحظن ما بين الابط الى الكشع  
وقيل ما دون ذلك وحضنا الشئ جانباه والثيل الروث والمعتلف



مَا يُعْلَفُ وَالْحُضِيمُ الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْفَمِّ وَانْثَالُوا أَنْصَبُوا وَالْعُطْفُ الْجَانِبُ  
وَمِنْ بَقْعَةِ الْعَنَمِ دَائِرَتُهَا وَالْكُظَّةُ الْمُهَاسَّةُ فِي الْحَرْبِ وَالْعَنْطَرَةُ حَبْقَةُ الْعَنْزِ  
وَالْأَرْسَالُ الْجَمَاعَاتُ وَالْفَارِبُ مَا بَيْنَ السَّنَامِ وَالْعَنْقِ وَمِنْ قَوْلِهِمْ  
حَبْلَكَ عَلَى غَارِيكَ أَيُّ إِذْ هَبِي حَيْثُ شِئْتِي وَاصْلُدِ انْثَاقَةً إِذَا  
مَرَعْتَ وَعَلَيْهَا الْخَطَامُ الْفَقَى عَلَى غَارِبِهَا لَا هُنَا كَلِمَاتُ الْخَطَامِ لَمْ يَهْنَأْ شَيْءٌ  
**حُطْبَةٌ فِي مَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْمَجْدَلِيِّ أَسَاءَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَنَا  
الْفَتْحُ لَعْنَةُ مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ دَانِيَا أَبُو بَكْرٍ لَعْنَةُ بَنِي عَمَلٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخُوبَةَ  
أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ لَعْنَةِ اسْحَقَ أُنْبَاءُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ ثَنَا الْحُسَيْنُ  
عُرْفَةُ ثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ بْنُ حَبِيبٍ ابْنُ الْمُهَلَّبِ ابْنُ أَبِي صَفْرَةَ عَنْ مَجَالِدٍ عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو قَالَ خُطِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ مَا قُفِيَ قَالَ **الْحَمْدُ لِلَّهِ ذَا**  
**الْمُدْحَوَاتِ وَدَاعِمِ الْمُسْمُوكَاتِ وَجَابِلِ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا شَفِيعِهَا وَسَعِيدِ**  
**الْأَهْلِ وَاجْعَلْ شَرِيفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَاحِي بَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ**  
**وَرَسُولِكَ وَجِيبِكَ الْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا اتَّفَقَ الْمَعْلُومُ بِالْحَقِّ**  
**النَّاطِقُ بِالصِّدْقِ الدَّافِعُ جَبِيئَاتِ الْإِبَاطِيلِ وَالدَّامِعُ هَيْئَاتِ**  
**أَصُولَاتِ الْإِضَالِيلِ فَاضْطَلَعَ قَائِمًا بِأَمْرِكَ مُسْتَوْفِرًا فِي مَرْضَاتِكَ**  
**غَيْرِنَا كُلٍّ عَنْ قَدَمٍ وَلَا وَاهٍ فِي عِزِّهِ مَرَاغِبًا لِعَهْدِكَ مُحَافِظًا لَوَدِّكَ حَتَّى**  
**أَوْرَى قَبْسَ الْقَابِيسِ وَأَضَاءَ الطَّرِيقِ الْخَاطِبِ وَهَدَى بِهِ النَّاسَ بَعْدَ**  
**خَوْضِ الْفِتْرِ وَالْإِثَامِ وَالْخَبْطِ فِي عَشْوِ الظَّلَامِ وَأَنَارَتْ نَيِّرَاتُ الْأَحْكَامِ**



بأمر نفع الأعلام فهو أمينك المأمون وخازن علمك المخزون وشهيدك  
يوم الدين وحجبتك على العالمين وبعثتك بالحق ورسولك إلى الخلق  
اللهم فافرح لمنفتحاً في ظلك واجزه مضاعفات الخير من  
فضلك اللهم اجمع بيننا وبينه في برد العيش وقرار النعمة و  
منتهى الرغبة ومستقر اللذة ومنتهى الطمانينة وارحنا بالدعة  
واقناء الكرامة القدام بنسكين الدال التقدم والجيشات من جاش  
القدح مجلس اي غلت والهيئات الجماعا وهاشوا اذا تحركوا  
**خطبة خطبها عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم**  
وبدنا ل مجال حدثني عكرمة عن ابن عباس قال لما دفن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم جاء ابن عباس وابوسفين بن حرب وجماعة فخرج  
هاشمي إلى علي عليه السلام فقال لو امد يدك بنا يعك ورضوه فامتنع فقال  
لما العباس انت والله بعد ايام عبد العاص فخطب وقال ايها الناس شقوا  
امواج الفتن بسفن النجاة وعرجوا عن طريق المنافرة وضعوا ايديهم  
فقد افلح من هضم جناح او اسنسل فارناح ما آجن ولقبة يغض  
بها اكملها اجد للعاقل من لقبة تحشى بزنبور ومن شرب يلد  
بها شار يها مع ترك النظر في عواقب الامور فان اقل تقولوا اصر  
على الملك وان اسكنت تقولوا اجزع من الموت هيهات هيهات بعد  
والتي والله لابن ابي طالب انس من الموت من الطفل بشدي اميه  
ومن الرجل باخيه وحميه وفي روايه لقد اندمجت على علم لف



مَجْتَبِيَةً لَا ضَرْبَ يَتِمُّ اضْطِرَابُ الْأَمْرِ شَيْئَةً فِي الطُّورِ الْبَعِيدِ الْإِلْتِيافِ  
وَالْأَجْنَ الْمُتَغَيِّرِ وَالْأَمْرِ شَيْئَةً جَمَعَ رِشَاءَ بِالْمَدِّ وَهُوَ الْجَبَلُ وَالطُّورُ الْبَيْدُ  
الطُّورِيَّةُ **خُطْبَةٌ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْخَزَنِي أَسَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ  
بْنِ غَطَّاءَ الْهَرَوِيَّ ابْنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُتَّقِيَّ ابْنَا الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الذِّي يُورِي ابْنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُتَّقِيَّ ابْنَا الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الذِّي يُورِي

ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَرَجَانِيَّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيَّ  
ابْنَا الْعَدَنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ

بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ

خُطِبَ ابْنِي يَوْمَئِذٍ بِمَجَامِعِ الْكُوفَةِ خُطْبَةً بَلِيغَةً فِي مَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَعْدَ صَلَواتِهِ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْشِئَ الْخُلُقُوتَ

وَيُنْشِئَ الْمَوْجُودَاتِ أَقَامَ الْخُلُقُوتَ فِي صُورَةٍ قَبْلَ دَحْوَالَةِ رُخْسٍ وَ

رَفَعَ السَّمَوَاتِ ثُمَّ أَفَاضَ نُورًا مِنْ نُورِ عِزِّهِ فَلَمَعَ قَبَسًا مِنْ ضِيَائِهِ

وَسَطَعَ ثُمَّ اجْتَمَعَ فِي تِلْكَ الصُّورَةِ وَفِيهَا هَيْئَةٌ نَبَاتًا صَلَّاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَقَالَ لَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْتَ الْمُخْتَارُ وَعِنْدَكَ مُسْتَوْدَعُ الْأَزْوَاجِ وَأَنْتَ الْبَصِطُ

الْمُنْتَجِبُ الرِّضَا الْمُنْتَجِبُ الْمُرْتَضَى مِنْ أَجْلِكَ أَضَعُ الْبَطْحَاءَ وَأَبْرِجُ السَّمَاءَ

وَأَجْرِجُ الْمَاءَ وَأَجْعَلُ الثَّوَابَ وَالْعِقَابَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَأَنْصِبُ

أَهْلَ بَيْتِكَ عَلَمًا لِمَهْدِيَّةٍ وَأَوْدِعُ أَسْرَارَهُمْ مِنْ سِرِّي مَجِئْتُكَ لَا يَشْكُلُ

عَلَيْهِمْ دَقِيقٌ وَلَا يَغِيبُ عَنْهُمْ خَفِيٌّ وَأَجْعَلُهُمْ حُجَّتِي عَلَى بَرِيئِي

امير المؤمنين ٣



والمنبهين على قدري والمطلعين على اسرار خزانبي ثم اخذ الحق  
سبحانه عليهم الشهادة بالربوبية ولا قرار بالوحدانية فيمكنون  
علمه ونصب العوالم وموج الماء واثار الزبد وهاج الدخان  
فطفي عرش على الماء ثم انشئ الملايكة من انوار ابدعها وانواع اخرها  
ثم خلق الله الارض وما فيها ثم قرن بتوحيدك نبوة نبيه محمد <sup>ص</sup>  
وشهدت السموات والارض والملايكة والعرش والكروبي والشمس  
القمر والنجوم وما في الارض له بالنبوة ف لما خلق آدم اياك  
للملايكة فضله وراهم ما خصهم به من سابق العلم وجعله محمدا  
وقبله لهم وسجدوا له ثم بين كادهم حقيقة ذلك النوم ومكنون ذلك  
السر فلما حانت ايامه اودعه شيئا ولم يزل ينتقل فلا صلاب لقا  
الى الامر حام الطاهرة الى ان وصل الى عبد المطلب ثم الى عبد الله  
ثم الى نبيه صلى الله عليه وسلم فدعا الناس ظاهرا وباطنا وندبهم  
سرا وعلا نية واستدعى الفهوم الى القيام بحقوق ذلك السر المودع  
في الذر قبل الذر <sup>من وافقه قبس من لمحات ذلك النور واهتد</sup>  
الى الله <sup>مهد المودع ومن غمرته الغفلة وشغلته المحنة</sup>  
فاستحق العبد لم يزل ذلك النور ينتقل فينا وليس شعاع في غرابنا  
فتحن انوار السموات والارض وسفن النجاة وفيما مكنون العلم والنيا  
مصير الامور وبهديننا تقطع الحجب خاتمة الائمة ومنقذ الامة  
ومنتهى النور فليهن من استمسك بعروتنا وحشر على محبتنا



قال  
عن أبيه عليه السلام  
في خطبة  
عنه رضي الله عنه

فمن كرام عليه السلام في المواظفة والدق  
قال ابو نعيم الاصفهاني في كتاب الحلية قد تقدم اسناده ثنا  
عبد الله اخبرنا غير واحد عن عبد الوهاب بن المبارك الحافظ  
اسا ابو الفتح لعهد بن محمد الحارث اسا ابو بكر لعهد بن علي بن ابراهيم  
بن قنطرة ابن محمد بن لعهد بن اسحق اسا عبد الله بن سليمان بن  
الاشعث حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا عبيد بن عبيد بن حبيب بن  
المهلب بن ابي صفر عن مجالد عن سعيد بن عمير قال خطب <sup>المؤيد</sup> امير المؤمنين  
يومئذ بعد ما قتل عثمان فقال بعد حمد الله والصلوة على رسوله  
محمد صلى الله عليه وسلم ايها الناس نداءون ما مثلي ومثلكم  
ومثلي عثمان كمثل ثلاثة اثار كن في اجرة ثور ابيض وثور اسود  
وثور احمر ومعهم اسد وكان الاسد لا يقدر عليهم لا جنماهم عليه  
واتفاقهم فقال الاسد للثور لا سود ولا احمر ان لا يدل الناس  
علينا الا الثور ابيض فانه مشهور بالبياض فلو تركنا في اكله  
تقصوا الاجرة لنا ونعيش فيها فقالوا فعل فاكل ثم لبث مدة وقال  
للثور لا احمر ان لا يدل الناس علينا الا الثور اسود بسواد لونك فان  
لوني ولونك لا يختلفان ولا يشبهان فان تركتني اكله قصصوا  
الاجرة لي ولك فاكل ثم لبث مدة وقال للثور لا احمر اني اهلك فقال  
دعني انا ادي ثلاثة اصوات قال ناد فضاح الا اني اكلت يوم كل  
الثور ابيض قالها ثلاثة اثم قال علي عليه السلام الا اني هنت

قوله عليه السلام يا مشرك  
شكركم وشكر عثمان كمثل  
الثار كن في اجرة ثور ابيض  
وثور اسود وثور احمر ومعهم  
اسد الا افر كذب



يوم قُتِلَ عثمانُ فالهاتان لاشاً **ومن كلامه عليه السلام في المواقف**

**والدقايق** قال ابو نعيم الاصفهاني في كتاب الحلية وقد تقدم

ابن ميمون عن عمرو بن الرحال باسناده ثنا عمر بن محمد ثنا الحسين

بن محمد بن عفير ثنا الحسن بن علي ثنا خلف بن ميمون عن عمر بن

الرحال عن العلاء بن المسيب عن عبد خيرة قال قال لي علي عليه السلام

ليس الخيران يكثر ماله وكذلك ولكن الخيران يكثر عمله ويعظم

حلمك فلا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل اذنب ذنوباً يتدبر

ذلك بتوبة او رجل يسارع في الخيرات ولا يقل عمل في تقوى فليف

يقبل ما يتقبل وقال ابو نعيم ثنا ابى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن

قال كتب الي لعمري بن ابراهيم بن هشام الدمشقي ثنا ابو صفوان عن

القاسم بن يزيد بن عوانة عن ابن حرب عن ابن عجلان عن جعفر بن

محمد عن ابيه عن جده قال شيع اصبر المؤمنين جنازة فلما وضعت في

لحد هاج اهلها وبكوا فقال ميمون يكون اما والله لو عاينوا ما اصاب

لا ذلهم ذلك عن ابكاء عليه اما والله ان لدا اليهم لعودة ثم عودة

حتى لا يبقى منهم احد ثم قال فيهم فقال اوصيكم بتقوى الله عباد

الله الذي ضرب لكم الامثال ووقت الاحمال وجعل لكم اسمعاعاً يعي

ما عناهها وافئدة تقوى ما دهاها ان الله لم يخلقكم عبثاً ولم يضر

عنكم الذكر صفحاً بل اكرمكم بالنعم السوايع ولا لاء السوايع فانقوا

الله عباد الله وحشوا في الطلب وبادروا بالعمل قبل الندم قبل هادم



اللذات. ومفرق الجماعات. فان الدنيا لا بدوم نعيمها. ولا يؤمن فجايعها.  
 الدنيا غرور حائل. وسناد مائل. ونعيم زائل. وجيد عاقل. فانظروا  
 عباد الله بالعبر. وانزدجروا بالنذر. فكان قد علقتم مخالب المنيعة.  
 احاطت بكم البلية. ودهتكم مقطعات الامور. بنفخة الصور. وبغثة  
 القبور. وسباق المحشر. والموقف للحساب في المنشر. وبرز الخلاق للمبدئ  
 المعيد. وجاءت كل نفس معها سائر وشهيد. ونوقش على القليل والكثير.  
 والفيل والنفير. واشرفت الارض بنور ربها. ووضع الكتاب. فامر فحبت لك  
 اليوم البلاد. وخضع العباد. ونادى المنادي من مكان قريب. وحشر  
 الوحوش. ونزجت القوس. وبدرت الحميم. قد تاجج جيمها. فاتقوا الله  
 عباد الله. نفية من وجل وحذر. وابصروا زجر فاحت طلبا. ونجا  
 هربا. وقدم وقدم للمعاد. واستظهر من الزاد. وكفى بالله منتقيا.  
 وبالكتاب خصيما. وبالجنة ثوابا. ونيما. وفي روايه وكفى بالجنة  
 ثوابا. وبالنار وبالاوعقابا. واستغفر الله لي ولكم فقلت. ونعت الدنيا  
 الفاظ من هذا الباب حذفنا اسنادها. والاختصار الذي هو  
 فصل الخطاب فيها قوله عليه السلام الدنيا مفرقة فخذوا من مريم الى لقمة كرم ولا تهتكوا اسما لهم عند من يعلم الاسماء  
 واخرجوا من الدنيا قلوبكم. قبل ان تخرج منهم ابدانكم. ففيها اختبرتم.  
 ولغيرها خلقتهم. ان الجنان اذا حملت قال الناس ما ترك وقالت  
 الملائكة ما قدم فقد سوا بعضا يكن لكم ولا توخر واكلا يكن عليكم



وقال عليه السلام إذا رأيتم الله تعالى يتابع نعمه عليكم وأنتم  
تعصون فاحذروا وقال عليه السلام من كثرة الذنوب  
العظام اغاثه الملهوف والتنفس عن المكروب وقال عليه السلام  
إذا كنت في أدبار الموت في أقبال فما أسرع الملتقى وقال  
عليه السلام من أطال الأمل أساء وسيرة نسوءك خير من حسنة  
شرك وتعميك وقال عليه السلام الدهر يخلف الأبدان ويجددك وقال  
ويقرّب المنيّة ويباعد الأمنيّة من ظفربه تعب ومن فاتته نصيب  
وقال عليه السلام عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار وقال  
عليه السلام كاز في الأرض إصا مان فرّغ أحدهما وهو رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والسلام عليه فتمسكوا بالأخر وهو الاستغفار قال  
الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله منعك  
وهم يستغفرون وقال عليه السلام من أصلح ما بينه وبين  
الله أصلح الله ما بينه وبين الناس ومن عمل لأخيه كفاه الله ما  
دنياه ومن كازا في نفسه وأعطى كان عليه من الله حافوظ وقال  
عليه السلام كمن مستدريج بالأحسان إليه ومفرّج بالستر عليه و  
مفتون بحسن القول فيه وشتان بين عملي عمل تذهب لذته  
وتبقى تبعته وع ذهب مؤنثد ويبقى أجره وقال  
عليه السلام استنزلوا الرزق بالصدقة فمن استنزلوا الرزق  
بالصدقة فمن أيقن بالخلف جاد بالعطي وقال عليه السلام



مَنْ أَعْطَى أَرْبَعًا لَمْ يَجْرِمْ أَرْبَعًا مَنْ أَعْطَى الدَّعَاءَ لَمْ يَجْرِمِ إِلَّا جَابَةً وَمَنْ  
 أَعْطَى التَّوْبَةَ لَمْ يَجْرِمِ الْقَبُولَ وَمَنْ أَعْطَى الْإِسْتِغْفَارَ لَمْ يَجْرِمِ الْمَغْفِرَةَ  
 وَمَنْ أَعْطَى الشُّكْرَ لَمْ يَجْرِمِ الزِّيَادَةَ وَقَالَ مُصَدِّقٌ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ  
 تَعَالَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَقَالَ فِي التَّوْبَةِ إِنَّمَا التَّوْبَةُ  
 عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ لَا يَذْكُرُونَ فِي الْإِسْتِغْفَارِ وَنَافٍ  
 يَعْمَلُ سُوءًا أَوْ يَظْلِمُ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْآيَةُ وَقَالَ تَعَالَى فِي الشُّكْرِ  
 لَنْ نُسْكِرَ تُمْرًا نَزِيدًا تَكُمُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِسْتِغْفَارُ رُوحُ الْعَالِيَيْنِ وَهُوَ  
 اسْمُ مَا وَقَعَ عَلَى سِتَّةٍ مَعْبَا فِي أَوَّلِهَا النَّدَمُ عَلَى الْفِعْلِ وَالثَّانِي فِي  
 الْعَزْمِ عَلَى التَّرَكِّ وَإِنْ لَا يَعُودُ وَالثَّالِثُ تَأْدِيبُ الْحَقِّقِ لِيَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى  
 وَلَيْسَ عَلَيْهِ تَبِعَةٌ وَالرَّابِعُ أَنْ يَهْدِيَ إِلَى كُلِّ فَرِيضَةٍ فَيُودِيَ حَقَّهَا وَالْخَامِسُ  
 أَنْ يَذِيبَ اللَّحْمَ الَّذِي يَنْبَتُ مِنَ السَّحْتِ بِالْهُومِ وَالْأَصْرَانِ حَتَّى يَكُونَا  
 لَحْمًا آخَرَ مِنَ الْحَلَالِ وَالسَّادِسُ أَنْ يَذِيبَ جَسَدَ الْإِسْلَامِ الطَّاعَةَ كَمَا إِذَا قَدَّ  
 لَذَّةُ الْمَعْصِيَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرِيدُ آخِرَةَ بِعَمَلِ الدُّنْيَا أَوْ يَغْبِرُ  
 عَمَلًا وَيُؤْخِرُ التَّوْبَةَ بِطُولِ الْأَمَلِ يَقُولُ فِي الدُّنْيَا قَدْ أَهْدَيْتَنِي وَبَعَثَ فِيهَا  
 عَمَلُ الدُّرَاغِينِ أَنْ أَعْطَى مِنْهَا لِمَنْ شِئْتُمْ وَأَنْ تَمْلِكَ رَتْبُكُمْ بِأَمْرٍ  
 وَلَا يَأْتِمُرُ وَيَنْهَى وَلَا يَنْتَهَى يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ بِعَمَلِهِمْ وَيَبْغِضُ الْعَاقِبِينَ  
 وَهُوَ أَحَدُهُمْ يَكُونُ الْمَوْتُ لِكُلِّ شَيْءٍ ذَنْبِيٍّ وَيَقْدِمُ عَلَيْهِ مَا يَكُونُ اللَّهُ مِنْهُ تَعْجِبُهُ  
 نَفْسُهُ إِذَا دُعِيَ وَتَقَطَّرَ إِذَا ابْتُلِيَ إِذَا صَابَ بِذِيْلٍ أَوْ دُعِيَ بِمَضْطَرَاءٍ وَإِنْ  
 نَالَ رَخَاءً أَعْرَضَ عَنْهُ أَوْ تَغْلِبَتْ نَفْسُهُ عَلَى مَا يَنْظُرُ وَلَا يَفْعَلُهَا عَلَى مَا



يَسْتَقْنُ أَنْ اسْتَغْنَى بِطَرَوَانِ افْتَقَرْنَا بِقَدْرِ الْمَعْصِيَةِ وَدَيُوفًا بِالتَّوْبَةِ  
يُصِفُ الْعَبْرَةَ لَا يُعْتَبَرُ وَيَبَالُغُ فِي الْمَوْعِظَةِ وَلَا يَبْغِظُ فَهُوَ مِنَ الْقَوْلِ مَكْثَرٌ  
وَمِنَ الْعَمَلِ مَقْلٌ يَنَافِسُ فِي مَا يَفْتَنِي وَيَسَامِحُ فِي مَا يَبْقَى بِرَأْيِ الْمَغْزَمِ مَغْرَمًا  
وَالْغَرَمُ مَغْنَمًا يَخْشَى الْمَوْتَ وَالْأَيَّامَ الْقُوتِ يَسْتَعْظِمُ مِنْ مَعَاصِي غَيْرِهِ  
مَا يَسْتَقِلُّهُ مِنْ مَعَاصِي نَفْسِهِ وَيَسْتَكْثِرُ مِنْ طَاعَتِهِ مَا يَخْتَفِرُ مِنْ طَاعَتِهِ  
غَيْرُهُ فَهُوَ عَلَى النَّاسِ طَاعِنٌ وَلِنَفْسِهِ مَدَاهِنُ اللُّغُومِ وَالْأَغْنِيَاءُ أَحَبُّ  
إِلَيْهِ مِنَ الذِّكْرِ مَعَ الْفَقْرَاءِ يَشُدُّ غَيْرَهُ وَيَغْوِي نَفْسَهُ أَتَامُونَ النَّاسَ بِالْبَرِّ  
وَيَتَفَسَّحُونَ لِنَفْسِهِمْ وَأَنْتُمْ تَتَلَوْنَ الْكِتَابَ وَقَالَ مَنْ أَصْبَحَ عَلَى الدُّنْيَا حَرِيصًا  
أَصْبَحَ لِقَضَاءِ اللَّهِ سَاحِطًا وَمَنْ أَصْبَحَ يَتَكَلَّمُ بِمُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِهِ إِلَى مَخْلُوقٍ  
مِثْلِهِ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ رَبَّهُ وَمَنْ أَتَى غَنِيًّا يَتَوَاضَعُ لَأَجْلِ دُنْيَاهُ ذَهَبَ ثَلَاثُ أَشْهُ  
فَالْوَارِثُ مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ بِجَسَدِهِ وَقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَتَوَاضَعُ بِحُجَابٍ فِيهِ  
إِلَى اسْتِعْمَالِ الْجَسَدِ وَاللِّسَانِ فَإِنْ أَضَافَ إِلَى ذَلِكَ الْقَلْبِ ذَهَبَ جَمِيعُ  
دِينِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ قَوْمًا عُبِدُوا وَاللَّهُ رَغْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ التَّجَارِ  
وَإِنْ قَوْمًا عُبِدُوا رَهْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ وَإِنْ قَوْمًا عُبِدُوا شُكْرًا فَتِلْكَ  
عِبَادَةُ الْأَبْرَارِ وَتِلْكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْذَرُوا نَفَارَ النِّعَمِ فَكُلْ شَارِدًا بِمَا <sup>دُوِيَ</sup>  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَا أَكْرَهْتَ عَلَيْهِ نَفْسُكَ وَقَالَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ لَوْ لَمْ يَتَوَاعَدَنَّ عِبَادَةُ عَلَى مَعْصِيَةٍ لَكَانَ الْوَاجِبُ أَنْ لَا يُقْصَرُ  
شُكْرًا لِنِعْمِهِ وَمِنْ هَهْنَا أَخَذَ الْقَائِلُ وَقِيلَ إِنَّهَا لَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
هَبِ الْبَعْثَ لِمَتَانِ تَأْتِي سُلْدًا وَجَاحِمَةُ النَّارِ لَمْ تَقْرَأْ



ليس من الواجب المستحق **حياة العباد من المنعم**  
 وقال عليه السلام ما اكثر العبد وما اقل المعتبرين وقال عليه السلام  
 اقل ما يلزمكم **ان لا تستعينوا بنعمه على معاصيه** **وكان عليه السلام**  
 المدة وان طالت قصير **والماضي للمقيم** **والميت للحق** **وليس**  
**عودة ولا انت من غدي** **على نقد وكل لكل مفارق** **وبد لاحق** **فاستعدوا**  
**اليوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم** **واصبروا على عمل**  
**لا غناء لكم عن ثوابه** **وارجعوا عن عمل لا صبر لكم على عقابه** **فان الصبر على الطاعة**  
**اهون من الصبر على عذاب الله** **وانما انتم في نفس ممدود** **وعمل ممدود**  
**واجل محدود** **ولا بد للاجل من ان يتناهي** **وللنفس ان يحصر** **واللاجل**  
**ان يطوى** **وان عليكم لحافظين** **كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون**  
 وقال عليه السلام **انقوا معاصي الله في الخلوات** **فان الشاهد**  
**هو الحاكم** **وقال عليه السلام** **كم مؤتمل ما لا يبلغه** **وبان مالا**  
**يسكن مما سوف يتركه** **ولعله من باطل جمعه** **اصابه صراما واحتمل**  
**منه اثاما** **ورب مستقبل يوما ليس يستدبره** **ومغبوط في اول**  
**يوميه قامت بواكبه في آخره** **ومن ههنا اخذ القاسم**  
**يا راقدا لليل مسرورا باوليه** **ان الحوادث قد بطرفن اسحارا**  
**افني القرون التي كانت مسلطة** **من الحوادث اقبالا وادبارا**  
**يا من يكابد دينا لا يفاء لها** **بسمي ويصبح تحت الارض سيارا**  
**كم قد بادت صر والذهر فملك** **قد كان في الارض نفاعا وضارا**



وقال عليه السلام الزهد كل في كلمتين من القرآن العظيم  
 قال الله تعالى لكيلا يأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم فمن  
 يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فهو الزاهد وقال عليه السلام افضل  
 الزهد اخفاؤه وقال عليه السلام احذر واسأل الله ما حذركم من  
 نفسه واخشوه خشية يظهر اثرها عليكم واعملوا بغير رياء ولا سمعة  
 فان من عمل لغير الله وكلد الله الى اخره وقال عليه السلام يوشك  
 ان يفقد الناس ثلاثا فيهم احلاها لسانا صادقا واخا يستراح  
 اليه وقال عليه السلام استعدوا للموت فقد اظلمت غمامة وكوفوا  
 صبح بهم فانتهوا وانتهوا فما بينكم وبين الجنة والنار سوى الموت  
 وان غابت ينفعها اللحظة وتهديها الساعة لجديد بقصر المدة وان  
 غابا يحدو الجديد ان لجرى بسرعة الآية فرحم الله عبدا سمع حكمة وعي  
 ودعى الى الاخلاص او الى خلاص نفسه فدفن واستقام على الطريقة فنجاه  
 واحب ربه وخاف ذنبه وقدم صالحا وعمل خالصا والكسب مدخورا  
 رمى غرضا واحدا عوضا كما برهواه وكذب مناه وجعل الصبر مطية  
 نجاة والتقوى حدة عند وفاته مركب الطريق لفرأولهم الحجة البيضاء  
 اغتيم المهل وبادر الاجل وتزود من العمل وقال عليه السلام في  
 صفة الدنيا الدنيا امر اولها عناء واخرها فناء وحلاها  
 حساب وصرامها عقاب ومن استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها  
 حزن ومن سعى اليها فانتد ومن قعد عنها انتد ومن ابصر بها بصيرة

واجتب محذورا



ومن ابرارها عند وفاة **عليه السلام** من لم ينفعه اليسير لم ينفعه  
 الكثير وقال **عليه السلام** عليك بمدارة الناس والكرام العلماء  
 الصغ عن زلات الاخوان فقد اذ بك سيد الاولين والاخرين  
 بقوله صلى الله عليه وسلم اعف عمن ظلمك وصل من قطعك واعط  
 من خربك وقال **عليه السلام** وقد مر على المقابر فقال السلام عليكم  
 يا اهل القبور انتم لنا سلف ونحن لكم خلف وانا بكم لنسأل الله لا حق  
 اما المساكن فسكنت واما الانوار ففجحت واما الاموال فقسمت  
 هذا خبر ما عندنا فليت شعري ما عندكم ثم قال اما انفسكم  
 نطقوا فقالوا وجدنا التقوى خير زاد وقال **عليه السلام** كميل بن زياد سمع  
 امير المؤمنين **عليه السلام** منشدا ينشد ابيات الاسود بن يعفر  
 ما ذا اؤمل بعد ال محرق تركوا منا نزلهم وبعد اباد  
 فقال هلا قال تركوا من جنات وعيون الية وقال **عليه السلام**  
 العجب ممن يدعوا ويستنبطي الاجابة وقد سدد طريقها بالمعاصي  
 وقال **عليه السلام** في صف النابيين غرسوا اشجار ذنوبهم  
 نصب عيونهم وقلوبهم وسقوا بمياه الندم فثمرت لهم السلام  
 واعقبهم الرضا والكرامة **فصل في كرامات سيد السلام في**  
**صفة الصحبة والاولياء** قال **عليه السلام** ان  
 ثنا علي بن الجعد انبا عمر بن شمر عن الشدي عن ابي الركة قال  
 صليت مع علي **عليه السلام** صلوة الفجر فلما سلم اتقنل على عيني ثم

كلم



مَكَثَ كَانَ عَلَيْهِ كَابَةٌ حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ عَلَى حَايِطِ الْمَسْجِدِ قَدِمَ  
مَرْحُورُ مَحْبِينَ قَلْبَ يَدِهِ وَقَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَمَا أَرَى الْيَوْمَ شَيْئًا يَشْبَهُهُمْ لَقَدْ كَانُوا الْيَوْمَ يَصْبِحُونَ شُعْنًا غَيْرَ أَصْفًا  
بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ أَمْثَالُ رُكِبِ الْمَعْنَى قَدْ بَقِيَ اللَّهُ سَجْدًا وَفِيَا مَا يَتَلَوْنَ  
كِتَابَ اللَّهِ يَرَوْنَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَأَقْدَامِهِمْ فَإِذَا أَصْبَحُوا فَذَكَرُوا اللَّهَ  
صَادُوا كَأَمِيدِ الشَّجَرِ فِي يَوْمٍ مَرَّحٍ عَاصِفٍ وَهَلَّتْ عَيْنُهُمْ حَتَّى تَبْلُغَ ثِيَابُهُمْ  
لَكُنْ الْقَوْمُ بَانُوا غَافِلِينَ فَمَا رَأَى مَفْتَرًا حَتَّى ضَرَبَ بَنِي مَلْجَمٍ وَقَالَ  
أَبُو نَعِيمٍ فِي كِتَابِ الْحَلِيقَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ اسْنَادُهُ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا  
أَبُو بَكْرِ بْنُ الرَّائِزِيِّ ثَنَا عَبَّادُ بْنُ أَبِي مُضَلٍّ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ  
قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي السَّلَامِ طَوَيْتُ لِمَنْ عَرَفَ النَّاسَ وَلَمْ يَعْرِفِ النَّاسَ  
أَوَّلِيكَ مَصَابِيحَ الدَّجَى وَآيَمَةُ الْهُدَى بِهِمْ يَكْشِفُ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ  
أَلَا مَكَدَ كُلِّ قَسَّةٍ مَظْلَمَةٍ أَوَّلِيكَ سَيِّدُ خَلْقِهِمْ اللَّهُ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ  
لَيْسُوا بِالْمُزَابِيعِ الْبَدْرِ وَلَا الْجَفَاءِ الْمَرَايِنِ وَرَوَى حَاجَاهُ عَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمًا وَقَدْ وَصَفَ الْمُؤْمِنَ فَقَالَ  
الْمُؤْمِنُ طَرْنُ فِي قَلْبِهِ وَبَشَرٌ فِي وَجْهِهِ أَوْسَعُ النَّاسِ صَدْرًا أَرْفَعُهُمْ قَدْرًا  
يَكْرَهُ الْمَرْفَعَةَ وَلَا يَحِبُّ السَّمْعَةَ طَوِيلٌ غَمَّةٍ بَعِيدُهُ كَثِيرٌ صَمْتُهُ مُشْغُولٌ  
بِمَا يَنْفَعُهُ شَاكِرٌ مَجْمُورٌ قَلْبُهُ بِذِكْرِ اللَّهِ مَعْمُورٌ سَهْلٌ الْخَلِيقَةُ لَيْسَ  
الْعَرِيكَتُ وَفِي رَأْيِ لِسَانِ الْمُؤْمِنِ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِهِ وَقَلْبُ الْمُنَافِقِ  
وَرَاءَ لِسَانِهِ لَئِنْ الْمُؤْمِنُ إِذَا ارَادَ أَنْ يَنْكَلِمَ بِكَلَامٍ نَدَبَهُ فِي نَفْسِهِ فَإِنْ كَانَ



خبراً ابداً وان كان شراً واره والمناق يتكلم بما جاء على لسانه لا يدري  
بما ذاك ولا ما ذا عليه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم لسانه فمن استطاع منكم ان يلقى الله  
وهو نقي اللسان فاعراض المسلمين نظيف اليد من اموالهم فليفعل في  
رواية مجاهد عن ابن عباس قال سمعت امير المؤمنين يقول أما  
بعد فان الله خلق الخلاق حين خلقهم وهو غني عن طاعتهم لا يتضرر  
بمعصيتهم لانه لا تضر معصية من عصاه ولا ينفعه طاعة من طاعه  
واتقاء فالمتقون في هذه الدار هم اهل الفضائل منطقتهم الصواب  
وملبسهم الاقصاد وعليتهم التواضع غضوا ابصارهم عن المحارم  
وقفوا اسماعهم على العلم النافع ولو لا الرجال لم تستقر ارواحهم  
في اجسادهم طرفه عين شوقاً الى جزيل الثواب وخوفاً من ويل  
العقاب عظم الخالق في انفسهم فصغر ما دونه في اعينهم فضم في  
الجنة لمن قد راها منعون وفي النار لمن راها معذبون فلو لم  
محروقة وشروهم ما مونة اجسادهم خيفة وحاجاتهم خيفة صبروا  
اياماً قصيرة فاعقبهم راحة طويلة اما الليل فصاروا اهدأ منهم فالتين  
اعز الكلام واحسن النظام يحبرونه تحبيراً ويرتلونه ترتيلاً فاذا  
مر واية فيها ذكر تشويق ركعوا اليها طمعاً تطلعت نفوسهم  
شوقاً وهلعاً واذا مر واية فيها تخويف اصبحوا اليها بمساع  
قلوبهم ومثلوا في جهنم في اذانهم فمفترون جباههم



وركبهم واطراف اقدامهم يحاورون الى الله في فكاك رقايم وامّا  
 الهنا رفقاء حلياء يدبره اتقاء قد براهم الخوف يرى القدام بنظر  
 اليهم الناظر فيحسبهم مرضى ومّا بالقوم مرض ويقول قد خولطوا ولقد  
 خالطهم امر عظيم لا يرضون في اعمالهم بالقليل ولا يستكثرون  
 الكثير فحسبهم لا تقسمهم ممدون ومنهم ممدون ومن اعمالهم مشفقون  
 اذا نركي احد هم خاف الله الخوف يقول انا اعلم بنفسي في غيري اللهم  
 لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني افضل ممّا يظنون واغفر لي ممّا  
 لا يعلمون ومن علامة احد هم انك ترى لهم قوة في دين وورعاً في  
 يقين وخزناً في علم وعزاً في حكم وقصدًا في غناء وخشوعاً في  
 عبادة وتجملاً في فاقة وصبوراً في شدة وطلباً للحلال ونحرّاً  
 عن الطمع يعمل الاعمال الصالحة على وجل ويجتهد في اصلاح ذات  
 البين يمسي وهمدة الشكر ويصبح وشغلة الفكر الخيرة منه ما سؤل  
 والشر منه ما سؤل يعفو عن ظلمه ويعطي فرجه ويوصل من  
 قطعه وفي الزلازل ا - سور وفي المكارم وقور وفي الرضا شكور  
 لا يمازى بالآلة يعرف العباد ولا يؤذي ولا يشمت بالمصاب  
 ولا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان يعي عليه صبر ليكون  
 الله سبحانه هو المشتم له نفسه منه في عناء والناس منه في راحة  
 انعب نفسه لا يتردد واثرت في الدين اشوق الى امولة  
 وكل ما عليه السلام في صفه الفقيه

فصل



قال ابو نعيم نبا ابي ساء ابو جعفر محمد بن ابراهيم بن الحكم عن يعقوب  
بن ابراهيم الدورقي عن شجاع بن الوليد عن زياد بن حنتم عن ابي  
اسحق عن عاصم بن ضمرة عن امير المؤمنين قال ان الفقيه كل الفقيه  
هو الذي لم يقنط الناس من رحمة الله تعالى ولا يومئذ من عذابه ولا يرو<sup>خص</sup>  
لهم في معصيته ولا يدع القرآن مرغبة في غيره ولا خيرة في عبادة لا علم فيها  
ولا خيرة في قراءة لا تدبر فيها **فصل**

وسال رجل عن المروية فقال اطعام الطعام وتعاهد الاخوان  
وكف الاذى عن الجيران ثم قرأ ان الله يامر بالعدل والاحسان  
**فصل في وصايا ابي علي عليه السلام**  
اخبرنا عبد الوهاب بن عبد الله المفري ان ابا محمد بن ناصر انبا عبد  
القادر اسا يوسف انبا البرمكي انبا اسحق بن سعد بن الحسن  
بن سفيان النسوي قال حدثني جدي الحسن بن سفيان انبا صر<sup>م</sup>  
بن يحيى غرابي وهب ثنا سفيان عن المري بن اسمعيل عن عامر  
الشعبي قال قال **علي عليه السلام** يا ايها الناس خذوا عني  
هذه الكلمات فلوركنتم المطي حتى تنضوها من اصبتم لا يرجون  
عبد الا مربة ولا يخافن الا ذنبه ولا يستحي اذا لم يعلم ان يتعلم ولا يستحي  
اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم واعلموا ان الصبر في الايمان  
مبنية الراس في الجسد ولا خيرة في جسدي من راس له وفيه وابدا وحى  
الله الي نبي فلا نبياء ان ليس في اهل بيت ولا اهل دار ولا قرية يكونون



ذكر وصية علي السلام اكمل بن زيد

اخبرنا عبد الوهاب بن علي الصوفي اساعلى بن محمد بن عبد الله  
 رزق الله ابنا عبد الوهاب ابنا العبد بن علي بن الباذا ابنا حبيب  
 الحسين الفران ابنا موسى بن اسحاق الانصاري باضرا بن  
 نبا عاصم بن حميد سا ابو حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن محمد عن  
 كميل بن زياد قال اخذ بيدي امير المؤمنين علي عليه السلام  
 فاخرجني الى ناحية احيان فلما اصحرت اجلس فتنفس الصعداء ثم قال  
 يا كميل ابن زياد ان هذه القلوب اوعى فخيرها واعاها  
 احفظ ما اقول لك الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على  
 سبيل نجاه وهم رعا اتباع كل ناعق يميلون مع كل راكع  
 لم يستضيئوا بنور الاسلام ولم يلجوا الى ركن وثيق يا كميل العلم  
 خير من المال العلم يجرسك وانت تحرس المال العلم يزكو على المال  
 والمال يزول محبة العالم دين يدان به يكسبه الطاعة في حياء  
 وجميل الاحد وثمة بعد مملته المال تنقصه النفقة والعلم يزكو  
 على الاتفاق العلم خاتم والمال محكوم عليه يا كميل مات خزان  
 المال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر احياء هم مفقودة

[illegible]



واما لهم في القلوب موجوده ثم قال **آه** ان ههنا العلوما  
 لو اصبحت لها حلد وشاربيده الى صدره ثبته قال اللهم بلي  
 قد اصبحت امينا غير ما موفى عليه يستعمل الله الدين بالدنيا يستظهر  
 بنعم الله على عباده ونحجى على كتابه او معاندا لاهل الحق ينقدح  
 الشك في قلبه باول قارئ من شبهة لا ذاك بل منهوما بالذات  
 سلس القياد للشهو مغرقي يجمع الاموال ولا ذخا ليس من الدين في شيء  
 اقرب شهرا بالبهائم السابعة كذلك يموت العالم بموت حامليه اللهم  
 بلي ان تخلصوا الارض من قايدهم بحجة لا تبطل حجج الله على عباده  
 اوليك هم الاقلون عددا الاقلون عند الله قدرا بهم يحفظ الله دينه  
 حتى يؤدونه الى نظر انهم وبذر عونه في قلوب اشباههم وفي رواية  
 بهم يحفظ الله بحجهم بحجهم على الحقيقة فاستدلوا بما استوعب منه  
 المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صبحوا الدنيا بآبدان  
 ارواحها معلقة بالمحل الاعلا اوليك خلفاء الله في ارضه ودعائه الى  
 دينه آه ثم آه واشوقاه الى ربهم واستغفر الله لي ولك اذا شئت

### **وصية لبيته عليه وعليهما السلام**

وبه قال حدثنا ابو حمزة الثمالي ثنا ابراهيم بن سعيد عن الشعبي  
 بن زرارة بن ضمرة قال اوصى امير المؤمنين بنبيه فقال يا بني عاشروا  
 الناس بالمعروف معاشروا ان غلبتم حنوا اليكم وان متم بكوا عليكم  
 انريد بكم ان يرشوا الطاغية وان يكثروا بعدى الدعاء على قبي



وان ينحوني في المجالس ودهم<sup>كري</sup> وان كنت عنهم غائباً احذوا<sup>عبد</sup> عيبي  
وقال ابن عباس قال له رجل اوصني فقال لا تحدث نفسك بفقيه ولا بطول<sup>بطل</sup>

## فصل في كلامه عليه السلام في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبه قال الشعبي حدثني عن سمع علياً عليه السلام وقد سئل عن سبب  
اختلاف الناس في الحديث فقال الناس اربعه منا فق مظهر للايمان  
مضيق للاسلام لا يثبت ولا يخرج كذب على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم متعمداً فلو علم الناس لما اخذوا عنه ولكنهم قالوا صاحب رسول  
الله فاخذوا بقوله وقد اخبر الله عن المنافقين بما اخبره وصفهم بما  
وصف ثم انهم عاشوا بعده فتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى  
النار بالزور والبهتان فولوهم الاعمال وجعلوهم على رقاب الناس  
فاكلوا هم الدنيا وانما الناس تبع للملوك الا فرعه عصر الله عز وجل  
ورجل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قولاً او رآه يفعل  
فعلاً ثم غاب عنه ونسخ ذلك القول والفعل فلو علم انه نسخ ما حدثوا  
به ورجل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قولاً فلو علم انه  
فعل فلو علم انه وهم فيه لما حدث عنه ولا عمل به ورجل لم يكذب ولم  
يغيب حدث بما سمع وعمل به وكلهم ينزعون الى غاية ويجمعون  
الى نهاية ويسفون من قلب واحد وكلامهم اشرف بنور النبوة ضياء  
وفي الشجرة المباركة اقترنت ثمره وهذه رواية الشعبي وفي رواية  
كميل بن زياد عنده انه قال ان في ايدي الناس حفا وباطلاً وصدقاً



وَكَذِبًا وَنَاسِيخًا وَمُنْسُوخًا وَعَامًّا وَخَاصًّا وَمَحْكَمًا وَمُنْشَاهَا وَحِفْظًا وَهِيَ  
وَقَدْ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَهْدِهِ حَتَّى قَامَ خُطِيبًا  
فَقَالَ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُنْعِمًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ وَأَنَا يَا أَبَتِكَ بِالْحَدِيثِ  
أَرْبَعَةَ رِجَالٍ لَيْسَ لَهُمْ خَامِسٌ وَذَكَرَهُمْ قُلْتُ وَقَدْ رَوَى عَنْ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثَ وَهُوَ قَوْلُهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُنْعِمًا  
فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ مِائَةً وَعِشْرُونَ مِنَ الصَّحَابَةِ ذَكَرَهُمْ فِي كِتَابِي الْمُنْعِمِ  
بِحَقِّ الْيَقِينِ وَأَمَّا طَرِيفُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
الْصُّوفِيِّ ابْنِ ابْنِ الْمُظَفَّرِ الدَّوْدِيِّ ابْنِ ابْنِ عَائِنِ الرَّحْصِيِّ ابْنِ ابْنِ الْفَرِيدِيِّ شَنَا  
الْجَاهِرِيِّ شَنَا عَلِيٍّ ابْنِ الْجَعْدِيِّ شَنَا سُبُعَةَ عَنْ مَنُصُورٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُزَّامٍ قَالَ  
عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ  
مُنْعِمًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَأَخْرَجَهُ فِي السَّنَدِ  
وَالْجَمَاعَةِ وَقَدْ اقْتَضَى هَذَا الْحَدِيثُ ذِكْرَ مَسَائِدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْنَدُ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَثِيرُ وَالَّذِي أَخْرَجَهُ فِي مَسْنَدِهِ مَا بِي  
حَدِيثٌ وَعِشْرَةٌ أَحَادِيثٌ وَقَالَ ابْنُ مَنُورٍ رَوَى فِي خَمْسِ مِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَثَلَاثِينَ  
حَدِيثًا وَأَخْرَجَ كَرِّهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعُونَ اتَّفَقَ عَلَيْهِ عِشْرِينَ وَاتَّفَقَ  
الْجَاهِرِيُّ بِتِسْعَةِ عَشْرٍ وَمُسْلِمٌ بِخَمْسَةٍ وَفِي رِوَاةِ الْحَدِيثِ فَرَسَمَهُ عَلِيٌّ  
ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَمَانِيَةً وَكُلُّهُمْ رِوَاةُ الْحَدِيثِ وَكَانُوا عُلَمَاءَ أَحَدِهِمْ عَلِيٌّ  
ابْنُ أَبِي طَالِبٍ بَصْرِيُّ رَوَى عَنْ عَمِّهِ بْنِ سَلَمَةَ وَغَيْرِهِمْ وَالْأُتَايَةُ يُعْرَفُ بِالذَّهَّانِ  
رَوَى عَنْ الْعَدُوِّ وَالثَّالِثُ جَرَجَانِي رَوَى عَنْ أَبِي سَهْلٍ الْقَطَّانِ وَالرَّابِعُ



استرأبادي اخرج عنه ابو بكر الاسماعيلي والخامس نوح بن روي عن ابي  
بكر بن مجاهد والسادس بكر بن اذني وهي محلة من بلد جرجان روي  
عن ابي احمد بن عدي الحافظ وغيره والسابع روي عن ابي علي بن شاذان  
وهي اخر من روي عن ابن عرفة والثامن قاضي القضاة الزيني بغداد  
روي عن ابي عبد الله وعمر طراد الزيني وابن العلاف وابن التمر وغيرهم  
**فصل في قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعود بالله من**

**ليس لها الا ابو الحسن وما ورد في هذا المعنى**

قال احمد في القضايل حدثنا عبد الله القواريري ثنا مؤتمل غيبة بن سعيد  
عن ابي المسيب قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اعود بالله  
من معضلة ليس لها الا ابو الحسن قال ابن المسيب ولهذا القول سبب  
وهو ان ملك الروم كتب الى عمر رضي الله عنه يسال عن مسایل فعر  
على الصحابة فلم يجد عندهم جوابا فعرضا على امير المؤمنين فاجاب عنها  
في اسرع وقت باحسن جواب **ذكر المسائل** قال ابن المسيب

كتب ملك الروم الى عمر رضي الله عنه من قصر ملك بني الاصفه  
الى عمر خلفه المؤمنين اما بعد فاني مسایلك فمسئل اولي فاني  
ماشيء يخلف الله وماشيء لم يفعل الله وماشيء ليس عند الله وماشيء كلفه  
وماشيء كلفه رجل وماشيء كلف جناح وعن رجل لا عشيرة له وعن رجل  
لم يحمل بهم جسم وعن شيء يتنفس وليس فيه روح وعن صوف  
النافوس ماذا يقول وعن ظعن من طعن مرة واحدة وعن شجرة يسير الراكب



فِي ظِلِّهَا مَا تُنْعَمُ لَا يَقْطَعُهَا مَا مِثْلُهَا فِي الدُّنْيَا وَعَنْ مَكَانٍ لَمْ يَطْلُعَ فِيهِ  
 الشَّمْسُ إِلَّا مِنْ وَاحِدَةٍ وَعَنْ شَجَرَةٍ نَبَتَتْ مِنْ غَيْرِ مَاءٍ وَعَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ  
 وَيَشْرَبُونَ وَلَا يَنْغَوُّ طَوْنٌ وَلَا يَبُولُونَ مَا مِثْلُهَا فِي الدُّنْيَا وَعَنْ مَوَاقِدِ  
 الْجَنَّةِ فَإِنَّ عَلَيْهَا الْقَصَاعَ فِي كُلِّ قُصْعَةٍ الْوَاقِ لَا يَخْتَلِطُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ  
 مَا مِثْلُهَا فِي الدُّنْيَا وَغَرَجَانِيَّةٌ تَخْرُجُ مِنْ تَفَاحَةٍ فِي الْجَنَّةِ وَلَا يَنْقُصُ  
 مِنْهَا شَيْءٌ وَعَنْ جَاهِرِيَّةٍ تَكُونُ فِي الدُّنْيَا لِحْلِيزٍ وَهِيَ فِي الْآخِرَةِ لِبِأَحَدٍ عَنْ  
 مَفَاتِيحِ الْجَنَّةِ مَا هُوَ أَفْرَأُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكِتَابَ وَكَتَبَ خَلْفَهُ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى كِتَابِ  
 إِلَهِي الْمَلِكِ وَأَنَا أَجِيبُكَ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُوَّةِ بَرَكَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا الشَّيْءُ الَّذِي لَمْ يَخْلُقْهُ اللَّهُ تَعَالَى فَالْقُرْآنُ لِأَنَّهُ كَلَامُهُ وَصِفَتُهُ  
 وَكَذَا كِتَابُ الْمَنْزِلَةِ وَالْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَدِيمٌ الْأَوَّلُ فَكُلُّ صِفَاتِهِ وَأَمَّا الَّذِي  
 لَا يَعْلَمُهُ فَقَوْلُكُمْ لَهُ وَلَدٌ وَصَاحِبَةٌ وَشَرِيكَ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ  
 مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَأَمَّا الَّذِي لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ فَالظُّلُمُ وَمَا يَكُونُ  
 بَيْنَ الْأَمْرِ وَالْعَبِيدِ وَأَمَّا الَّذِي كُلُّهُ فَمَنْ قَالَ نَارًا يَأْكُلُ كُلُّ شَيْءٍ يَلْقَى إِلَيْهَا وَأَمَّا  
 الَّذِي كُلُّهُ رَجُلٌ فَالْمَاءُ وَأَمَّا الَّذِي كُلُّهُ عَيْنٌ فَالشَّمْسُ وَأَمَّا الَّذِي كُلُّهُ خَنَازِيرٌ  
 فَالزُّخْرُ وَأَمَّا الَّذِي لَا عَشِيرَةَ لَهُ فَآدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا الَّذِي يَحْمِلُ بِحُجْمِهِ  
 رَحِيمَ نَفْسِي مُوسَى وَكَبِشَ إِبْرَاهِيمَ وَأَدَمَ وَحَوَّسَ وَأَمَّا الَّذِي يَنْفُسُ  
 فِي غَيْرِ رُوحٍ فَالصَّبْحُ لقَوْلِهِ تَعَالَى وَالصَّبْحُ إِذَا انْتَفَسَ وَأَمَّا النَّاقُوسُ  
 فَإِنَّهُ يَقُولُ طَقًا طَقًا حَقًّا حَقًّا أَلَا مَلَأَ عَدُوَّ صِدْقًا صِدْقًا



إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ غَرَّتْنَا وَإِسْتَهْوَتْنا تَمْضِي الدُّنْيَا قَرْنًا مِمَّا مِنْ يَوْمٍ يَمِضِي عَنَّا  
إِلَّا أَوْ هِيَ مِثْرًا كُنَّا إِنْ الْمَوْتُ قَدْ أَخْبَرْنَا إِنْ أَنْزَلَ فَاسْتَوْطِنَّا وَأَمَّا  
الظَّاعِنُ مَرَّةً فَطَوْرُ سِينَا لَمَّا عَصَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ  
الْمُقَدَّسَةِ فَقَلَعَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ قِطْعَةً وَجَعَلَ لَهَا جَنَاحَيْنِ مِنْ نُفُوسِهِ  
فَنَقَلَ عَلَيْهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَاذْنَقْنَا الْجِبِلَّ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلٌّ قَطُنُوا  
أَنْدَوَانُ بِهِمْ وَقَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَتُؤْمِنُوا بِهِمْ فَلَمَّا  
تَابَعُوا نَدَاهُ إِلَى مَكَانِهِ وَأَمَّا الْمَكَانُ الَّذِي لَمْ يَنْطَلِعْ فِيهِ الشَّمْسُ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً  
فَارْضُ الْبَحْرِ لَمَّا أَفْلَقَ اللَّهُ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَامَ الْمَاءُ أَمثالَ الْجِبَالِ  
وَيَبِيتُ الْأَرْضُ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ عَلَيْهَا ثُمَّ عَادَ مَاءُ الْبَحْرِ إِلَى مَكَانِهِ وَأَمَّا  
الشَّجَرَةُ الَّتِي يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مَا يَبْدُو عَامٍ فَشَجَرَةٌ طَوِيلٌ وَهِيَ سِدْرَةُ  
الْمُنْتَهَى فِي السَّمَاءِ السَّاطِعَةِ إِلَيْهَا يَنْتَهِي أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ وَهِيَ فَاشْتَجَارَ الْجَنَّةِ  
لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ قَصْرٌ وَلَا بَيْتٌ إِلَّا وَفِيهِ غَصْنٌ مِنْ أَعْصَانِهَا وَمِثْلُهَا  
فِي الدُّنْيَا الشَّمْسُ أَصْلُهَا وَاحِدٌ وَضَوْهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ وَأَمَّا الشَّجَرَةُ الَّتِي  
نَبَتَتْ مِنْ غَيْرِ مَاءٍ فَشَجَرَةُ يُونُسَ وَكَانَ ذَلِكَ مَعْجَزَةً لِيُونُسَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
وَإِنَّمَا عَلَيَّ شَجَرَةٌ مِنْ يَقْطِينٍ وَأَمَّا غِذَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِثْلُهَا فِي الدُّنْيَا  
الْجَنَيْنِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِنَّهُ يَنْعَدُّكَ فَسَدِيدٌ وَلَا يَبُولُ وَلَا يَتَغَوَّطُ وَأَمَّا  
الْأَلْوَانُ فِي الْقَصْعَةِ الْوَاحِدَةِ فَمِثْلُهَا فِي الدُّنْيَا الْبَيْضَةُ فَهِيَ الْأَلْوَانُ  
الْبَيْضُ وَاصْفَرُّوا لَا يَخْتَلِطُ لَوْنٌ وَأَمَّا الْجَارِيَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ التَّفَاحَةِ  
فَمِثْلُهَا فِي الدُّنْيَا مِثْلُ الدُّودَةِ تَخْرُجُ مِنَ التَّفَاحَةِ وَلَا تَغْتَبِرُ وَأَمَّا



اجمارية التي تكون بين اثنين فالتخلة تكون في الدنيا بين اثنين  
 فالتخلة تكون في الدنيا المؤمن مثلي وكافر مثلك وهي لي في الآخرة  
 دونك وأما مفااتيح الجنة فلا اله الا الله محمد رسول الله قال  
 قال ابن المسيب فلما فرأى في صدر الكتاب قال هذا الجواب  
 الطحيح وهذا الكلام ما خرج الا من بيت النبوة ثم سأل عن المحيب  
 فقبل له هذا جواب ابن عبيد بن حمزة رضي الله عنه وسلم فكتب اليه سلام  
 عليك أما بعد فقد وقفت على جوابك وعلت أنك من أهل بيت  
 النبوة ومعدن الرسالة وانت موصوف باليسماعية والعلم وأنت  
 ان تكلف لي عن مذهبكم والروح التي ذكرها الله في كتابكم في قوله تعالى  
 ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي فكتب اليه امير المؤمنين  
 أما بعد فالروح نكتة لطيفة ولمعة شريفة من صنعة بارئها  
 وقدره منسبها اخرجها من خزائن ملكه واسكنها في ملكه فهي عنده  
 لك سبب ولده عندك ودبحة فاذا اخذت مالك عنده اخذ مالك  
 عندك والسلام ورفعه هنا اخذ ابن سينا فقال  
 هبطت اليك فالمحل الرفع هو رفع ذات تعزير ورفع  
 وقال لعمري القضايل والمسند ايضا شاعرا في العرش اعطى ابن  
 السائب عن ابي طبيان ان عمر رضي الله عنه اتي بامرأة قد زنت  
 فامر بن جمها فذهبوا ليرجموها فراهي علي عليه السلام في الطريق فقال  
 ما شان هذه فاخبروه فخلا سبيلها ثم جاء الى عمر فقال له لم ردتها



فقال لانها معنوهذا فلان وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ والصبي حتى يحلم والمجنون  
حتى يفيق فقال عمر لولا علي هلك عمر وفي رواية اتي عمر بامرأة  
نكحت في عدها ففرق بينهما وجعل صداقها في بيت المال وقال لا  
يجمعان ابدا فبلغ عليا عليه السلام فقال لها عليه المهر بما استحل  
فرجها ويفرق بينهما فاذا انقضت العدة فهو خاطب من الخطاب فبلغ  
عمر رضي الله عنه فقال لولا علي هلك عمر وفي رواية اتي عمر  
بامرأة وضعت لستة اشهر فامر بن جهم فقال علي عليه السلام ليس عليها  
رحم لان الله تعالى يقول والوالد اب يرضعن اولادهن حولين كاملين  
لمن اراد ان يتم الرضا عنه فحلى عنها وقال اللهم لا تبقي لمعضلة  
ليس لها ابن ابي طالب وفي رواية ان رجلين فرس او دغا  
امرأة مائة دينار وقال لهما لا تدفعها الى احدينا حتى يحضر الاخر ثم  
جاء احدهما فقال ان صاحبي قد هلك واريد المال فدفعه اليه ثم  
جاء الاخر فطلبه فقالت اخذه صاحبك فقال ما كان الشرط كذلك  
الى عمر فقال للرجل انك بينة قال هي فقال عمر ما اراك الاضامنه  
فقلت انشدك الله انفعنا الى علي بن ابي طالب فرفعها فقضت المرأة  
القصة عليه فقال للرجل السبت القابل لا تسليمها لاحدنا دون الاخر فقال  
بلى فقال ما الله عنده من الحضر صاحبك وخذ المال فانقطع الرجل وكان  
محتالا فبلغ ذلك عمر فقال لا ابقي الله بعد ابن ابي طالب وفي هذا



هذه الدار من غير ممالك او نقدت الثمن فغير حلاك فاذا انت خست  
 الدنيا والاخرة اما انك لو اتيتني عند شرايك اياها لكنت لك كنيا  
 فلم ترغب بشرايها ولا بدتهم فقال وما كنت نكبت يا امير المؤمنين فقال  
 كنت اكتب بسيرة الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترا عبد ذليل من ميت  
 انزعج بالرحيل اشترى من دار من دور الغرور من جانب الفاتين  
 وخطة الهاكين ويجمع هذه الدار حرد ودار بعة فالحد الاول ينتهي  
 الى دواعي الافات والحد الثاني الى نوايب المصيبات والثالث الى الهوى  
 المردي والرابع الى الشيطان الموفى وفيه شرع بابها وتجمع اسبابها  
 اشترى هذا المغرور بالامل من هذا المزج بلاجل هذه الدار بالخروج من  
 عز القناعة والدخول في الطلب والضراعة فما ادرك المستري من درك  
 فعلى سبيل اجسام الملوك والاكاسرة وسالب نفوس الفراعنة  
 الجبابرة مثل كسرى وقبصر وتبع وحسين ومن جمع المال الى الما في اكثر  
 ومن بنا وشيد وزخرف وادخر ونظر ابن عمه للولد وواعد وواعد  
 واه جميعا الى موقف العرض والحساب والثواب والعقاب وسيقع  
 الامر بفصل القضاء ويقتض للجماع من القرنا وخسر هنالك المبطالون  
 وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون شهد على ذلك التواني بن الفاقه  
 والغرور ابن الامام والحرص ابن الرغبة والهوى ابن اللعب ومن اخلد  
 الى محل الشوائ وتنازل عن الدنيا عن الاخرى

ففصل في قصص جبرته



اخبرنا ابو الحسن بن النجار المقرئ قال ابنا محمد بن ابي منصور ابنا العبد  
علي بن سواد ابنا العبد بن عبد الواحد بن محمد الحريزي ابنا العبد بن محمد الحنظلي  
ابنا ابو حامد محمد بن هارون عن ابيه هارون عن ابيه محمد المهددي عن ابيه ابي  
جعفر المنصور عن محمد بن علي عن ابيه علي بن عبد الله بن عباس قال ما اتفقت  
بكلام احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتفاعي بكلام كتب به امير  
المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه كتب الي سلام عليك اما  
بعد فان المرء يسوء فوات ما لم يكن ليدركه ويسر درك ما لم يكن ليفوته  
فليكن سرورك بما نلت من ارضيتك وليكن اسفك على ما فاتك منها  
وما فاتك من الدنيا فلا تأسفن عليه وليكن همك فيما بعد الموت والسلام  
وقد روى السدي هذا عن اشياخه وقال عقيب كان الشيطان قد تنوع بين  
ابن عباس وبين علي عليه السلام مدة ثم عاد الى صولته قال وسببه  
ان امير المؤمنين ولي ابن عباس لبصره فمر بابي الاسود الذي فقال  
لو كنت من البهايم كنت جملا ولو كنت راعيا ما بلغت به المرعى فكتب  
ابو الاسود الى علي عليه السلام اما بعد فان الله جعلك واليا مؤتمنا  
وقد بلوناك فوجدناك عظيم الامانة ناصحا للرعية لا تاكل اموالهم ولا تنس  
في الحكم وان ابن عمك قد اكل ما تحت يده بغير علمك فلم يسغني كتمانك  
فانظر رحمك الله في ذلك فكتب امير المؤمنين الى ابني الاسود اما بعد  
فذلك فنعص الامام ولا تتفلأ تدع اعلاي مما يكون في حضرتك فمما  
صلاح للامة فانت بذلك جليل ثم كتب الى ابن عباس اما بعد فاعلمني



مَا اخذت من الخراج والجزية وفي اي شيء وضعت فكتب اليه ابن عباس  
ابعت الى عمك من اجبت فاني ظاعن والسلام ثم دعى ابن عباس اخوه  
مربي هلال ابن عامر فجاءه الضحاك بن عبيد الله وعبد الله بن زريق  
في جماعة واستدعى قيسا فجاءته فاخذ ما كان في بيت المال فاموال  
ولحق بالطف فعارضه علي عليه السلام بالخييل فقانه الى مكة وكان  
الذي عارضه بكن وجماعة من الباطون فاقتتلوا قتالا كثيرا وخرج من  
جماعة ثم اقلت ابن عباس من اخو اليه الى الحجاز فتل مكذ وقال هشام  
كان الذي اخذه من بيت المال اربعةماية الف وقيل سبعةماية الف ومائة  
مضى الى مكة كتب اليه امير المؤمنين بسلام عليك اما بعد فاني اشتركتك  
في امانتي ولم يكن احد من اهل بيتي وثق في نفسي منك لموانر دعي واداء  
الامانة التي فلما رايت الزمان على ابن عمك قد صرب والعدو قد كلب  
وامانة الناس قد خربت والامة قد افسدت فكتب لابن عمك ظهر المحن بفارقته  
مع المفارقين وخذ لا تدع اخاذ لين واخطفت ما قدرت عليه من مال  
الامة اخطاف الذئب فامر دة المغزي امانتوقن بالمعاد ولا تخاف  
رب العباد وما يكبر عليك انك تاكل الحرام وتنكح الحرام وتشتري  
الامانة باموال الامراء ولا تنام اردد الى المسلمين اموالهم والله لين  
لم تفعل لا عذر لك الله فيك فان الحسن والحسين لو فعلوا ما فعلت  
لما كان لهما عندي هبة والسلام فكتب اليه ابن عباس حقي في  
بيت المال كثيرا اخذت منه فكتب اليه علي عليه السلام العجب



كل العجب فرقت بين نفسك لك انك اخذت اقل مما لك وهل انت الا رجل  
من المسلمين وقد علمت بسوا بقا هل بدير وما كانوا ياخذون غير ما  
فرض لهم وكفى بك انك اتخذت مكنة وطناً وضربت بها عطاء تستريح  
من سولات الطائف ومكنة والمدينة ما تقع عليه عينك وتميل اليه نفسك  
تغني فتهن ما لغيرك اقم بالله ما احب ان ما اخذت من اموالهم حلاوة  
ادع بعدي مبرأنا فكان قد بلغت المدي وعرضت عليك اعمالك غدا  
بالمحل الاعلا الذي يتمنى فيه المضيق للتوبة الخلاص ولا ت حين  
مناص فكتب اليه ابن عباس لان الفى الله بكل ما على اظهره لرض وبطنها  
احب الي من ازال القاه بدم امر مسلم فكتب اليه علي عليه السلام ان  
الثناء الفيا شرت اليها قد خضتها الى اساقك وبذلك في اراقها و  
بلاحتها حظك وتقصعت عنها فتياك واذا لم تستحي فافعل ما شئت  
قال ابو اراكه ثم ندم ابن عباس واعتذر الى علي عليه السلام وقيل  
امير المؤمنين عذره وقيل انه عاد الى الكوفة والصحيح انه لم ينزل اصفا  
حتى استشهد علي عليه السلام في هذه السنة ولما قيل الحسين عليه  
السلام لم ينزل ابن عباس بكى عليه حتى اذهب بصره قال عكرمة  
وسمع اقواما يتناولون عليا عليه السلام فقال في حكم ان يكون رجلاً  
كان يسمع وطاء جبرئيل عليه السلام فوق بيته ولقد عاتب الله اصحابا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر ولم يهذروا الا هو بخير

**فصل في كلامه عليه السلام في المحزن**



يخلق على كثرة الرد والنرد اذ من قال به صدق ومن عمل به لحق

**فصل وف كلامه عليه السلام** فيما رواه الشدي عنه

قيمة كل امرء ما يحسنه ومن ههنا اخذ القابل قال علي ابن ابي طالب  
وهو اللبيب العالم المتقن كل امرء قيمة عندنا وعند اهل الفضل ما يحسنه

**فصل** وقال عليه السلام وقد سمع طائفة اخفا

بذموا اهل الشام ايام صفين اني اكره لكم ان تكونوا سائين ولكنكم

لو ذكرتم حالهم كان اصوب في القول وابلغ في العذر ولو قلتم لهم

احسن دماءنا ودماءهم واصبح ذات يدينا وبينهم واهدوهم في ضلالتهم

حتى يعرف الخوف جهلهم ويرعوهم في اللغو فرجع به وقد ذكر لعدو في

المسند طرفا من هذا فقال حدثنا المغيرة ثنا صفوان عن عبيد بن عبيد

قال ذكر اهل الشام عند علي عليه السلام وهو بالمرق ف قيل

لما لا تلعنهم فقال لا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول الا بدال بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات منهم رجلا بدلك

الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف

غزاهم الشام بهم العذاب **فصل ومن كلامه عليه**

**السلام في التحذير من الظلم** ما رواه مجاهد عن ابن

عباس قال سمعت امير المؤمنين يقول يوقا والله لان ايت علي

حسبك السعدان مسهدا وفي الامم من يظلم الناس احب الي ان

ان الفى الله تعالى ظالم الى البعض العباد وغاصبا شافا خطام



الدنيا. وكيف اظلم والنفس تسرع الى البلى. فنقولها. ويطول في التري  
حلولها. والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحث افلاكها على ان اعص  
الله في غلبة اسلها شعيرة ما فعلت. وان دنياكم عندي لا هون من

ورقة في جريدة **فصل** **وفى كلامه عليه السلام لما اخرج**

**ابو ذر الى الرقبة** روى الشعبي عن ابي اركاذ قال لما تقى ابو ذر

الى الرقبة كتب البر علي عليه السلام اما بعد يا ابا ذر فانك غضبت

لله تعالى فارح من غضبت لدا ان القوم خافوك على دنياهم وخفهم

دينك فان ترك لهم ما خافوك عليه واهرب منهم لما خفهم عليه فما احو

الى ما منعهم وما اغناك عما منعوك وستعلم من الراح غدا فلوان

السموات والارض كانتا رقعا على عبد ثم اتقى الله لجعل له منها فخر

لا يؤنسك الحق ولا يوحسبك الا الباطل ولو قبلت دنياهم

لا حبوك ولو فرضت منها الامنوك **فصل** **وفى كلامه عليه**

**السلام في القدر** روى الشعبي عن زرارة بن ضمرة قال قال

علي عليه السلام للرضا بالمقدور امثال المامور قال وقال

عليه السلام ما قال الناس شي طوبا له الا وقد خبا له الدهر او

القدر يوم سوء وروى ابو الوالي عن ابن عباس قال جاء رجل الى امير

المؤمنين فسأل عن القدر فقال اخبرني عن القدر ما هو قال طرئ مظلم

فلا تسلك فقال اخبرني عن القدر فقال سر الله فلا تفشه فقال اخبرني

القدر فقال بحر علي فلا تلج ثم قال ايها السائل خلفك الله كما شاء او كما



يَسْأَلُ فَقَالَ كَيْسًا فَقَالَ اَيْمُنُكَ كَيْسًا اَوْ كَيْسًا فَقَالَ عَلَى مَا  
يَسْأَلُ فَقَالَ اَلَا مَسْبُورٌ مَعَ مَسْبُورِ اللَّهِ اَوَلَاكَ مَسْبُورٌ دُونَ مَسْبُورِ اللَّهِ  
تَعَالَى فَاِنْ قُلْتَ لَكَ مَسْبُورٌ فَوْقَ مَسْبُورِ اللَّهِ فَقَدْ دُعِيتَ الْغَلْبَةَ لِلَّهِ  
تَعَالَى وَاِنْ قُلْتَ لَكَ مَسْبُورٌ مَعَ مَسْبُورِ اللَّهِ فَقَدْ دُعِيتَ الشَّرَكَ وَاِنْ قُلْتَ  
لَكَ مَسْبُورٌ دُونَ مَسْبُورِ اللَّهِ فَقَدْ اَكْفَيْتَ بِمَشِينِكَ دُونَ مَسْبُورِ اللَّهِ  
ثُمَّ قَالَ لَقَدْ لَاحُولٌ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ هَاشِمٌ قَالَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
عَلَيَّ تَقْسِيرُهَا فَقَالَ لَاحُولٌ غَرَمُ عَصِيَةِ اللَّهِ اِلَّا بِعَصِيَّتِهِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَتِهِ  
اِلَّا بِعَوْنِهِ اَعْقَلْتَ عَنْ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لِاصْحَابِهِ اَلَا اَنْ اَسْلَمَ اخُوكُمْ  
فَقَوْمُوا اِلَيْهِ فَصَاحُوا نَحْوَهُ **فصل في كلامه عليه السلام في التوحيد**  
رَوَى عَطِيَّةُ الْعَوْفِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
فَقَالَ لَهَلْ رَأَيْتَ رَبَّنَا فَقَالَ اَنَا اَعْبُدُكَ لَا اَرَى فِي رَأْيِي رَوَايَةً  
مَا كُنْتُ اَعْبُدُ رَبًّا اِلَّا اَنْهَ فَقَالَ وَكَيْفَ رَأَيْتَهُ اَوْ كَيْفَ تَرَاهُ فَقَالَ  
لَا تَدْرِكُ الْعَيْنُ بِشَاهِدَةِ الْعِيَانِ وَاِنَّمَا تَدْرِكُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ  
فَرِيبٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ غَيْرُ مَا لَا يَسْنُو عِبْدُهَا مِنْهَا غَيْرُ مَا يَنْتَظِرُ مِنْهَا غَيْرُ مَا يَرَى  
مِنْهَا لَهْمَةٌ صَانِعٌ لَا يَخَارِجُهُ لَطِيفٌ لَا يَوْصِفُهُ بِالْجَهْلِ كَبِيرٌ لَا يَنْفَعُ  
بِالْخَفَاءِ بَصِيرٌ لَا يَخَاسِيهِ رَجِيمٌ لَا يَرَاهُ اَوْ بَرٌّ قَدْ تَغْنُو الْوُجُوهُ لِعَظَمَتِهِ  
وَتَوْجَلُ الْقُلُوبُ مِنْ خَافَتِهِ **فصل**  
وَمِنْ كِتَابِ كُتُبِهِ إِلَى بَعْضِ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي قَوْمٍ كَانُوا قَدْ شَرُّوا عَنْهُمْ  
الطَّاعَةَ وَفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ رَوَاهُ الشَّعْبِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا قَامَا



بعد فان عادت هذه الشريعة الى الطاعة فذلك الذي اوشى وان  
تمادى بهم العصيان الى الشقاق فانهد بن اطاعك على فرعصاك  
واسنعن بن انقاد معك على من تقاعس عندك فان المكاره المغيبه  
خير من حضوره وعدمه خير من وجوده وفعوده اغنى من هوضه

### فصل وفكر كلامه عليه السلام في النجوم

روى عكرمة عن ابن عباس والشعبي عن ابي ابراهيم قال لما انصرف امير  
المؤمنين من الانبار اوفى الكوفة لفتاى الخوارج بالنهر وان كان معه  
مسافر ابن عوف بن الاحمر وكان ينظر في النجوم فقال لربنا امير المؤمنين  
لا تسر في هذه الساعة وسر في ثلاث ساعات في النهار قال ولم قال  
لانك ان سرت الساعة اصابك ومن معك بلاء وشدة وان سرت  
في الساعة الثالثة ظفرت فقال الله لا اله الا هو وعلى الله فليست كل  
المؤمنون قال الله تعالى لنبينا صلى الله عليه وسلم فلا املك لنفسي  
نفعاً ولا ضراً الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير  
وما مسخى السوء وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فصدق  
منجماً او كاهناً فاما كذب بما اتى على محمد وفي رواية فقد كفر وسمعت  
يقول انما اخاف على امتي اثنتين التصديق بالنجوم والتكذيب بالقدم  
ثم قال ما كان لمحمد صلى الله عليه وسلم منجهم ولا للخلفاء بعده ثم  
قال هل تعلم ما في بطن فرسي هذه فقال ان حبت علت فقال من  
صدقك لهذا القول كذبي لقران قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة

وروى عن ابن عباس وطالب الى اخره



الآية وما كان محمد صلى الله عليه وسلم يدعي ما ادعت عليه فمن  
صدقك في قولك كان كمن اتخذ من دون الله ابدا اللهم لا  
طابرا الاطاييرك ولا خيرا الا فرعونك ولا اله غيرك ثم قال يا ابن الاحمر  
نكذبت وتخالفت ونسيت في الساعة التي هيت عنها ثم اقبل على الناس  
وقال ايألم وتعلم النجوم الاما تهتدون في ظلمات البر والبحر والمنجم  
المنجم كافر والكافر في النار يا ابن الاحمر والله لئن بلغني انك بعد  
تنظر في النجوم وتعمل بها لجلدتك جلد المقري ولا خلدتك الحبس ما  
بقيت وبقيت ولا حرمتك العطاء ما عشت وكان لي سلطان ثم  
سار امير المؤمنين في الساعة التي نهاه عن السير فيها فظفر بالخواج  
وابادهم ثم قال فتحنا بلاد كسرى وقبصره وتبع وحسبه وجميع  
البلدان بغير قول منجم ايها الناس توكلوا على الله واتقوه و  
اعمدوا عليه الاترو والواثنا سرنا في الساعة التي اشار اليها المنجم  
لقال الناس انما ظفروا بقول المنجم فتقوا بالله واعلموا ان هذه  
النجوم مصابيح جعلت نريته ورجوما للشياطين ويهتدى بها  
في ظلمات البر والبحر والمنجمون اعداء والزهل يكذبون بما جاؤا  
به عند الله تعالى لا يسجدون الا لفران ولا شرع انما يشعرون بالآلاء  
ظاهرا وبسرها وبالنيبين باطنا فهم الذين قال الله تعالى  
فيهم وما يؤمن اكثرهم بالله وهم يشكرون ونجي نوح بن نوح ان ابن الاحمر  
قال ليا امير المؤمنين لا تسر في هذه الساعة قال ولم تقال لان القمر في



فَقَالَ قَمَرْنَا أَوْ قَمَرَهُمْ وَهَذَا مِنْ حَسَنِ الْأَجْوَدَةِ **فَصَلِّ وَمِنْ**  
**كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَضَاءِ الْحَوَائِجِ** رَوَى الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ  
الْبَصْرِيُّ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِحَبْرٍ مِنْ عِبْدِ اللَّهِ الْجَلِيِّ  
يَا حَبْرُ مَا مِنْ عَبْدٍ لَنَعْمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً إِلَّا كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ مِنْ  
قَامَ فِيهَا بِمَا يَحِبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ عَرَضَ نِعْمَةً لِلْبَقَاءِ وَمِنْ قَصْرِ فِيمَا  
يَحِبُّ اللَّهُ فَقَدْ عَرَضَ النِّعَةَ لِلزَّوَالِ **فَصَلِّ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

**فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ** رَوَى الْكَمِيلُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
يَحْرُضُ عَلَى بَرِّ الْوَالِدَيْنِ وَيَقُولُ يَا بَنِي عَلِيٍّ بَرِّ هُمَا فَإِنْ فِي دَعَائِهِمَا  
الْأَنْجِبَاءُ وَالْبَوَارِقُ وَقَدْ أَخْبَرَنَا مَشَايَخُنَا بِطَرَفٍ مِنْ هَذَا قَرَأْتُ  
عَلَى شَيْخِنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهْدٍ الْمَقْدِسِيِّ بِقَاسِيُونَ ظَاهِرَ دِمَشْقٍ فِي كِتَابِهِ  
الْمُسَمَّى بِالتَّقْوَايِينَ وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّمِائَةٍ  
قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ لَهْدٌ بْنُ حَنْزَلَةَ السُّلَمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ  
لَهْدٍ الْمَقْرِي أَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ إِسَاحُ بْنُ حَمِيدٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ  
الرَّقِّي ثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ سَنَانٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ  
بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ مَعَ أَبِي  
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ هَدَا نَارُ الْأَصْوَاتِ وَنَامَتِ الْعُيُونُ أَدَسَمَعُ هَاتِفًا يَهْتَفُ  
بَصَوْتٍ شَجِيٍّ وَهَوَاكُ يَا ذَاكَ يَجِيبُ دُعَا الْمُضْطَرِّ فِي الظُّلُمِ يَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَالْكَرَمِ  
يَا قَدْنَامَ وَفَدَكَ حَوْلَ الْبَيْتِ يَا نَبِيَّهَا يَا دُعَا وَعَيْنَكَ يَا قِيَوْمَ لَمْ تَنْفَكْ  
يَا هَتْ لِي بِجُودِكَ فَضْلَ الْعَفْوَ غَرَمِي يَا قَاتِلِي الْحَتَّاجِ فِي الْحَرَمِ



ان كان عفوك لا يرجو دوسرف **فمر بجود على العاصين** **لكم**  
 قال الحسن فقال لي يا بني **اما تسمع صوت البنادب** **لذنب المستقبل**  
**لذنبه** **الحقد فاتي به** **قال فلحقته** **وقلت له** **اجب ابن عمي رسول الله** **فقال**  
**سمعا وطاعة** **ثم جاء** **فسلم عليه** **فرد عليه السلام** **فقال** **ما اسمك** **من**  
**ابن لاحق** **قال** **فرأيت** **قال نعم** **قال وما شأنك** **وما قصتك** **فيك**  
**وقال** **ما قصته** **من اسلمته** **ذنوبه** **واوثقته** **عيوبه** **قال اشرح** **حالك** **قال**  
**كنت** **شبابا** **مقيما** **على اللهو واللعب** **والطرب** **وكان لي** **والدي** **يعظني**  
**كثيرا** **ويقول** **يا بني** **احذر هفوات الشباب** **وعثرات فان لله** **سطوا**  
**ونقامات** **ما هي** **من لظالمين** **سعيد** **فكان** **كلما** **الح علي** **بالموعظة**  
**الحث** **عليه** **بالضرب** **فالح علي** **يوما** **فاجعته** **ضربا** **فخلف** **لي** **ابن البيت**  
**الحرام** **ويتعلق** **باستار** **الكعبة** **ودعا علي** **وقال**  
**يا من** **اليه** **اتي** **الحجاج** **قد قطعوا** **اعرض** **المهمة** **من قرب** **وفبعد**  
**يا بني** **ايتيك** **يا فخر** **لا تحيب** **من** **يدعو** **مبتهلا** **بالواحد** **الضمد**  
**هذا** **منزل** **لا يرد** **عن عقي** **فخذ** **بجفتي** **يا رحمن** **فرو** **لدي**  
**وشل** **منه** **يجول** **منك** **جانبه** **يا من** **تندس** **لم يولد** **ولم يلد**  
**قال** **غوا** **الله** **ما استنم** **كلام** **حتى** **نزل** **بي** **ما ترحم** **ثم كشف** **عن شفة** **اليمين**  
**فاذا** **هو** **يا بس** **قال** **فلم** **انزل** **انرضاه** **واخضع** **له** **واسأله** **العفو** **عني**  
**الي** **ان** **رقي** **لي** **ووعدني** **ان** **يأتي** **المكان** **الذي** **دعا** **علي** **فيه** **فند**  
**لي** **هناك** **قال** **فحملته** **على** **ناقة** **عشرا** **وخرجت** **اقفوا** **ثم** **حتى** **اذا** **صا**



في وادي الاراك طار طائر من شجرة فتفت النافذة فميت به بين احجار  
فرضخت راسه فمات فدفتته هناك واقبلت ايسا واعظم ما القاه اني  
لا اعرف الا بالمأخوذ بعقوف والده قال الحسن فقال له ابي ايشرفك انك  
الغوث ثم صلى ركعتين وامره فكشف عن شفيه فدعا له مرات يردد  
الا دعيت ويمسح بيده على شفه فعاد صحيحا كما كان فكاد عقل الرجل  
ان يذهب فقال له ابي لو لا انه سبق وعدا بيبك بالدعاء لك لما دعو  
لك ثم قال يا بني احذر وادع الوالدين فان في دعاهما الثما والنجاة

### والاستيصال والبيان **فصل في كلامه عليه السلام في قوس قزح**

روى السدي عن اشباخه قال نظرونا اصيل المؤمنين الى السماء فرأوا  
قوس قزح فقالوا ما هذا فقال ما تقولون انتم فقالوا نقول انه قوس  
قزح فقال لا تقولوا هكذا ولكن قولوا قوس الله وامان من الغرق قلت  
والعامته تقول قوس قزح بالدال وهو غلط فاحش وانما سمي قوس  
قزح لان الجبل الذي ياخذ منه الناس الحجار بالمزدلفة يقال له قزح  
الي لان اول ما رى في الجاهلية عليه **فصل في**

### **من اظنه لليهود** روى الشعبي وابن المسيب قالا جاء خبر

من احبار اليهود الى علي عليه السلام فناظره فقطعه فقال له  
انتم ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فيه فقال له علي عليه السلام كذبت  
ويلك نحن ما اختلفنا فيه وانما اختلفنا عندنا وانما انتم ما جفت  
ارجلكم من ماء البحر حتى قلتم يا موسى اجعل لنا الها فاسلم اليهودي



## فصل في حديث المرأة التي كان لها فرجان

روى الحسن البصري قال تقدمت امرأة الى شريح القاضي فقالت  
اخلني فاخلها فقالت انا امرأة ولي فرج واحليل فقال من اين  
يخرج البول سابقا قالت منهما جميعا فقال لقد خبرت بعجب  
فقالت واعجب من راندن وجني ابن عمي واخذ مني خادما وطينتها  
فاولدها فدهش شريح وقام فدخل على علي بن ابي طالب فاجزم فاستدعى  
بزوجها فاعترف فقال لامرأتين له ادخلاها البيت وعدا ضلعا  
ففعلنا فوجدنا في الجانب الايمن ثمانية عشر ضلعا وفي الايسر سبع عشرة  
فاخذ شعرها واعطاها حدا والحقها بالرجال فقبل له في ذلك فقال  
اخذت هذا من قصة حوى فان اضلاعها كانت سبعة عشر فكل جنا  
واضلاع الرجل تزيد عليها بضلع فلماذا الحقها بالرجال

**فصل** فقد ذكرنا ما وقع عليه اجتهادنا من التولود المشهور  
في فنون العلوم فنذكر ما وصل اليها من الدر المنطوق فنقول  
انبا بما نسب الى امير المؤمنين من الشعر جماعة منهم ابراهيم بن محمد  
العلوي وابو القاسم الخطيب الموصلي وعمر بن عبد الله بن  
باسنادهم الى مشايخهم وذلك من فنون معانيهم عصايل  
والعيون فمن ذلك قوله لما بارز الوليد بن عتبة يوم بدر وقتل

المتران الله ابلق رسولك بلاء عزيز ذي اقتدار ودي فضلك



بما اتزل الكفار دار مذلة ۞ فذاقوا هوانا من آسائهم وفقتل ۞  
 وامسى رسول الله قد غرقت ۞ وكان رسول الله ارسيل بالعدل ۞  
 فجاء يبرهان من الله نير ۞ مبينة اياته لذوي العقول ۞  
 فامتن اقوامك وابقوا ۞ فامسوا بحمد الله مجمع الشمل ۞  
 وانكر اقوامك قتالت عقولهم ۞ ورادهم الرحمن خبلا على خبل ۞  
 وامكن منهم يوم بدر رسولك ۞ وقوما غضبا في فعالهم <sup>الفعل</sup> ۞  
 بايديهم يضر خفاف جفونها ۞ وقد نهىوها بالجلال والصقل ۞  
 فلم جملوا فدايضي حمية ۞ صريعا رخص كبر وفكر ۞  
 تببت عيون الناحيات عليهم ۞ يحيد باسباب الرشاس بالويل ۞  
 نوايح تنعى عتبة الفي وابنه ۞ وشيبة تنعاه وتبكي ابا جهل ۞  
 وتنعى ابن جدعان وذو <sup>يعلم</sup> ~~الاهل~~ ۞ مسلبة حرى مبينة تكل ۞  
 ترى منهم في بين يدي عصا بنة ۞ وذو ونجدات في المحرق وفي المحل ۞  
 فاضحو الذي دار الحميم فران ۞ من الذل ولا غلال في <sup>السفل</sup> اسفل ۞  
 في يوم ~~احد~~ لما قات الكفار قد ثارنا محمدا

۞ الله ربي وهو الخالق المجد ۞ فليس يشرك في حكمه احد ۞  
 هو الذي عرف الكفار كفرهم ۞ والمؤمنون سيجزاهم بما وعدوا ۞  
 فان تكن حولة كانت لنا عظة ۞ فصل عسى ان يرى في غيبها <sup>شهد</sup> ۞  
 وينصر الله من ولاه نعمته ۞ وبحق الكافرين القم از عندوا ۞  
 فان نطقهم بفخر لا ابا لكم ۞ ممن تضمن من اخواننا احد ۞



١ فان طلحة عابنا منجلا ١ وللصوارم نار بيننا قد ١  
 ٢ ومن قتلتم على ما كان من دخل ١ فانهم طابقوا خيرا وقد سعدوا ١  
 ٣ لهم جنان من الفريوس طيبة ١ لا يعترهم بها حر ولا صرد ١  
 ٤ قوم وفوا لرسول الله واحسبوا ١ شم العرائين منهم حنة الامسدة ١  
 ٥ ليسوا كقتلاكم فانه ادخلهم ١ نار الحجيم على ابوابها رصد ١  
 ٦ ولما قتل علي عليه السلام طلحة ابن ابي طلحة حامل لواء المشركين يوم احد ١  
 ٧ افاطم هالك البف غرديم ١ فليست برعيلد ولا بلئيم ١  
 ٨ لعمرى لقد جاهدت في نصر اهل ١ ومرضات رب بالعباد رحيم ١  
 ٩ اريد ثواب الله لا شئ غير ١ ورضوانه في جنة ونعيم ١  
 ١٠ وكنت امرأ يسموا ذا الحرب شمر ١ وقامت على ساق بكل حلیم ١  
 ١١ اغت ابن عبد الدار حتى صر عنه ١ بذي مروني بفرى العظام ١  
 ١٢ فتاذرته بالخرن وارفض جمعه ١ عباد يدفني فارضي وكليم ١

### وفى ذلك في القساعة

١ لا تخضعن لمخلوق على طمع ١ فان ذاك مضر منك بالدين ١  
 ٢ واستر زف الله مما في خراينه ١ فالت ذلك بين الكاة ١

### وقال عليه السلام في المعنة

١ اغني عن المخلوق بالمخالق ١ تغن على الكاذب والصادق ١  
 ٢ واستر زق الرحمن فضله ١ فليس غير الله فرار ١  
 ٣ فظن ان الناس يغفون ١ لميك بالرحمن بالواق ١



أَوْظَرَ أَنْ الرِّزْقَ فِي كَفِّهِ ۚ زَلَّتْ بِهِ النُّعْلَانِ مِنْ حَالِقٍ ۚ

### وَمِنْ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ فِي دَمِ الدُّنْيَا

وَمَنْ يَصْحَبِ الدُّنْيَا بَكْنٍ مِثْلَ قَابُضٍ ۚ عَلَى الْمَاءِ خَائِفٌ فَرَجٌ صَاحِبٌ ۚ

### وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَعْنَى

مَا الدَّهْرُ إِلَّا يَقْطَعُهُ وَنَوْمٌ ۚ وَلَيْلَةٌ بَيْنَهُمَا وَيَوْمٌ ۚ

ۚ يَعِيشُ قَوْمٌ وَمَيُوتُ قَوْمٌ ۚ وَاللَّهْرُ قَاضٍ مَا عَلَيْهِ لَوْمْ ۚ

### وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَعْنَى

دُنْيَا تَحُولُ بِأَهْلِهَا ۚ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ ۚ

ۚ تَقْدُرُهَا لَتَجْمَعَ ۚ وَهَرِاجُهَا لَشَتَاتٌ بَيْنَ ۚ

### وَمِنْ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ

ۚ وَلَوْ أَنَّا إِذَا مِتْنَا تَرَكْنَا ۚ لَكُنَّا زِجَارًا مَرَحًا كُلِّ حَيٍّ ۚ

ۚ وَلَكِنَّا إِذَا مِتْنَا بَعُثْنَا ۚ وَنَسْأَلُ بَعْدَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ۚ

### وَقَالَ فِي الْقِنَاعَةِ

ۚ وَمِنْ الْبِلَادِ وَالْبِلَادِ عِلَامَةٌ ۚ أَنْ لَا تَرَى لَكَ عَنْ هَوَاكَ تَذَوُّعٌ ۚ

ۚ أَسَدٌ عَبْدُ النَّفْسِ فِي شَهْوَاهَا ۚ وَالْحَرِيشُ بَعْدَ تَارَةٍ وَجُوعٌ ۚ

### أَسَدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَعْنَى

ۚ صَبْرُ الْفَتَى لِفَقْرٍ مِجْلَدٍ ۚ وَبَدَلُ لَوْجِهِ يَدْلِيهِ ۚ

ۚ وَالْخَبَرُ لِلْجَمَاعِ أَذْمٌ كُلِّهِ ۚ وَالْمَاءُ أَنْ حَفَّ بِدَيْبِلِهِ ۚ

ۚ وَقَطْعَةُ فَرْحٍ حَابِطٌ تَطِيلُ ۚ وَالْمَوْتُ بَاتِي بَعْدَ ذَائِلِهِ ۚ



من قوله وتله للجبين ورأيت في كتاب سيرة العالمين للقرطبي نسبها  
إليه عليه السلام وهي هذه الأبيات

المروء في زمن الأقبال كالشجرة وحو لها الناس ما دامت به الثمرة  
حتى إذا ما عرت عن حملها انصفوا عنها عفوفا وقد كانوا بها بدمرة  
وحاولوا قطعها من بعد ما شفقوا دهرها عليها من الأرياح والغيرة  
قلت مروءات أهل الأرض كلهم إله الأقل فليس العشر من عشر  
لا تملك امرأة حتى تجربه فربما لم يوافق خيرة خيرة

### وقال عليه السلام في القدر

إذا عقد القضاء عليك عقداً فليس يجدر إلا القضاء  
فمالك قد امتت بدار ذل وأرض الله واسعة قضاء  
تبلغ باليسير فكل شيء من الدنيا يكون له انقضاء

### وقال عليه السلام في المعنى

للناس حرص على الدنيا بغير وصفوها لك مزيج بتكديروا  
لم يدرز قوها بعقل حين فارزوا لكنما رزقوها بالمقادير  
لو كان عن فوق أو عن مغالطة طاب لبزاة بارزاق الأصاير

### وما يضاف إلى هذه الأبيات

ولقمة بجرش الملح أكلها أحب من لقمة تحشى بنو  
كل لقمة جلبت حنقا لصاحبها كحبة الفخ دقت عنق عصفور

### وقال عليه السلام في المعنى



لو كان باللب يزاد الغني غنياً لو كان كل غني مثل قارون  
لكن العدل بالميزان فحكم يقضى للبيت ويعطى كل ما يؤمن

### وقال أيضاً في المعنى

ما لا يكون فلا يكون بحيلة أبداً وما هو كائن سيكون  
سيكون ما هو كائن في وقت وأخوال الجاهل متعب مخزون  
يسعى لقوي فلا ينال بسعيه حظاً ويدرك عاجز مهون

### وقال عليه السلام

الناس من جهة التمثيل الكفاء أبوههم آدم وولاهم حواء  
وان يكن لهم فاصلهم شرفاً يفاضرون به فالطين والماء  
ما الفخرا لاهل العلم انهم الى الهدى لمن استهدى اذلاء  
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء

### وقال عليه السلام

فلا تصب اخا الجهل وائاك وائاه  
فكم فجاهل اودى حليماً حين اخاه  
فما سأل المرء بالبر اذا ما المرء ما شاء  
مع الشيء علامات واشباه

### وقال عليه السلام في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا طرف للناعي بليل فاعني وارفعني لما استقل منادياً  
فقلت لما لميت الذي اتى اغير رسول الله ان كنت ناعياً



يقع

فحق ما اشفقت منه ولم ينل **وكان خيلدي عدي ورجائيا**

**فوالله ما انسان لعهده ما حدث بي العيس في ارض وجافرت**

**ليبك رسول الله جيران طيبة وبيك على الاسلام فكان باكيا**

**وه** **الشعبي بلغني لزامه المؤمنين وقف على قبر رسول الله صلى**

**الله عليه وسلم وقال ان الخزع لقبك لا عليك وان الصبر ليحل الاعناق**

**ثم قال ما فاض دمعى عندنا لئلا جعلت لك للبكا سبيبا**

**واذا ذكرتك ساحتك به فمضى الحفون ففاض وانكبا**

**اني اجل ثرى حلت به ان لا ارى ثراه مكتبا**

**وه** **عليه السلام**

**ما احسن الدنيا واقبالها اذا اطاع الله من نالها**

**من لم يواس الناس ففضل عرض للادبار اقبالها**

**فاخذ حلول الفقر باذا الغنى واعط من الدنيا نالها**

**فان ذا العرش لعظيم الجزا يضعف للحب زمالها**

**ويروى فاحذر حلول الفقر يا جابر بن شير الى جابر بن عبد الله الجلي**

**الذي ذكرناه في فضل قضاء الحوائج ويروى انه كان عبد السلام**

**يتمثل بهذه الابيات دائما وقيل انها له**

**ولو اني بليت بها شمتي خور ولنته نبي عبد المدايني**

**صبرت على عداوته ولكن تعالى فانظري بمن ابتلاني**

**ويروى لها ان علي ما القى وقال ابن عباس فيما رواه العوفي**

عنه



عند انشد يوماً امير المؤمنين وقد سُئِلَ عن الفاتحة تزلت من تحت  
العرش ولو ثبت لي وسادة لذكرت في فضلها حمل بعير ذكر ليس  
في القرآن اية الا وانا اعلم متى تزلت وفي اي شيء تزلت ثم انشد

اذا المشكلات تصدين الي كسفت حقايقها بالنظر  
وان برقت في خلال الضواء عينا لا يعترني فكر  
مقنعة بغيوب الامور وضعت عليها نفيس الدرر  
لسانا كشفشف الارحبي او كاللحام اذا ماسط  
ولست بامعة في الرجال اسأيل هذا ودا ما الخبة  
ولكنني مديرة الا صغرف جلا ب خير و مناع شر  
الامعة الذي يكون مع هؤلاء وهك عليه السلام في الصبر  
ولنما نطق الفتي فتانست فيه العيون وانه لمفوم  
ولنما سكك الفتي عن خصه حذر الجواب وانه لمفوم  
ولنما صبر الفتي عند الاوى وفوادة من حرة يتاوة

وهك عليه السلام في المعنى

عشل ذواللب في نفسه مصائبه قبل ان تنزل  
فان تزلزل بعنه لم ترعه لما كان في نفسه مثلاً  
واي الامر يفضي الى آخره فصيبر آخره او لا  
وذوالجهل يامن ايامه وينسى مصارع فقل خلا  
فان بد هه صرف الزمان ببعض عجائبه اعولا



ولو قد مر الضبر في نفسه **لعل** الصبر حسن البلاء  
وحكى الشعبي ان علياً عليه السلام اتاه رجل فقال اريد ان ابن  
مسجداً فقال فاحللك فسكت ثم انه مضى فبنى مسجداً فكتب عليه  
في الحائط بنى مسجداً لله من غير حيلة وفي رواية كتب على الحائط  
**رايتك بنى مسجداً من خيانتك فكتب بحمد الله غير موفق**  
**كم طعم الزهاد من كسب فرجها لك الويل لا ترفي ولا تصدق**  
**قَالَ** الشعبي راى امير المؤمنين رجلاً يعيش ويخط  
بيديه ويخنال فقال **يا موثر الدنيا على دينه والتائه الجيران في قصده**  
**اصبحت ترجوا الخلد فيها وقد ابوزناب الموت عن حذره**  
**هيهات ان الموت ذواسهم من يرمي يومها بابرده**  
**لا يشرح الواعظ قلب امر لم يعجز الله على رشده**  
**وقال** عليه السلام في البكاء على الاسلام  
**ليسك على الاسلام فكان باكياً فقد تركت اركاناً ومعالماً**  
**فقد ذهب الاسلام الا بقية قليل في الدنيا الذي هو كانه**  
**وقال** عليه السلام في الحث على كثرة الحسنات  
**ولا تقشع شرك الا اليك فان لك كل نصيب نصيحاً**  
**فلاني رايت غواة الرجال لا يتركون ادم بما طمحيناً**  
**وقال** عليه السلام في الفتاة عذب الكفاف  
**افزع النفس بالعفاف ولا تطلب منك فوق ما يكفها**



مَا لَمْ أَقْدَمْ عَلَى وَمَا لِلَّذِي لَمْ يَأْتِ مِنْ لَدُنِّي لِمَسْخِلِهَا

إِنَّمَا أَنْتَ طَوَّلَ عَمَلُكَ مَا عَمَّرْتَ بِالسَّاعَةِ الْخَاتِمَ فِيهَا

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدُومُ الزَّمَانُ وَالْأَخْوَانُ

هَذَا زَمَانٌ لَيْسَ أَخْوَانُهُ يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ بِأَخْوَانُ

أَخْوَانُهُ كُلُّهُمْ ظَالِمٌ لِسَانُهُ وَبُجْهَانُ

يَلْقَاكَ بِالْبَشْرِ وَفِي قَلْبِهِ دَاوُودُ وَارِثُ بَيْتِ كَيْمَانَ

حَتَّى إِذَا مَا غَبَتِ عَنْ عَيْنِهِ رَمَاكَ بِالزُّورِ وَبُجْهَانُ

هَذَا زَمَانٌ هَكَذَا أَهْلُهُ تَعْرِفُ مِنْ رُؤْيَا نِسَانِ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ

إِنَّ الْمَكَارِمَ أَخْلَاقٌ مَعْدُودَةٌ فَالْعَقْلُ أَوَّلُهَا وَالْعِلْمُ ثَانِيهَا

وَالصَّبْرُ ثَالِثُهَا وَالْعِرْفُ رَابِعُهَا وَالْعَفْوُ خَامِسُهَا وَالصَّبْرُ سَادِسُهَا

وَالْعَيْنُ تَجْبِرُ عَنْ عَيْنِي مُحَدِّثُهَا إِنْ كَانَ فَرْخُهَا أَوْ فَرْعُهَا

وَالنَّفْسُ تَكْفِفُ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمْتُ إِنْ السَّلَامَةُ فِيهَا تَرَكْتُ مَا فِيهَا

وَقَالَ لَدَرْجَلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اعْطِنِي قَدْ عِيلَ صَبْرِي فَقَالَ إِنْ

شِئْتَ أَفْعَالُ نَعْمَ كَلَامُكَ اخْبِتْ إِلَيَّ فَعَطَاكَ

إِنْ عَضَّكَ اللَّهُ فَاَنْتَظِرْ فَرَجًا فَإِنَّهُ نَازِلٌ بِمَنْتَظَرِهِ

أَوْ مَسَكَ الضَّرَّ وَبَلَيْتَ بِهِ فَاصْبِرْ عَلَى يَسْرِهِ وَفِي عَسِيرِهِ

رَبِّ مَعَا فِي عَالِي تَهْوِيرِهِ وَمِنْ كَيْلِ نِيَامٍ فَحَذَرِهِ

وَأَمِنْ فِي عَشَاءٍ لَيْلَتِهِ دَبَّ إِلَيْهِ الْبَلَاءُ فِي سَحَرِهِ



من مآرس الدهر ذمَّ صحبته ونال من صفوه وفز كبره

وقال عليه السلام في فليز الوفاء

ذهب الوفاء ذهاب مس الذهب فالناس بين مخايل وموار

وقال عليه السلام في النظر

وكم نظرة قادت الى القلب شهوة فاصبح منها القلب في الهلكا

وقال عليه السلام في حلول المكروه

لا تكرم المكروه عند حلوله ان العواقب لم تنزل متباينة

كم فريد لا تستقل بشكرها لله في طي المكاره كامين

وقال عليه السلام في دم ابي لهب

ابا لهب تبت يدك ابا لهب وتب يداها تلك خالة الخط

خذلت نبيا خيرا وطوى الخط فكت لمن باع السلامة بالعب

وخفت ابا جهلي فاصبحت ناع وكذاك الراس يتبعه الذنب

فاصبح ذاك الامر عارا بهيله عليك جميع الله في موسم العرس

ولو كان في بعض الاعادي محمدا لحاميت عنه بالرفاح وبالقبض

وقال عليه السلام لما بارز عمرو بن عبد ود وكان غيرة

قد برز يوم الخندق ودعى الى المبارزة فلم يخرج اليه احد فقا

ولقد عجبنا للنداء لجمعهم هل فمبارزة

ووقفت اذ جاب المشجع موقف القرن المنكاح

اني كذلك لا انرك متسرعا نحو الهز



إِنَّ الشَّجَاعَةَ لِلْفَتَى وَالْجُودَ مِنْ خَيْرِ الْغَرَائِزِ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَلِيُّ قُمْ إِلَيَّ وَخُذْ سِيفِي  
ذَا الْفَقَارِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَزَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ

لَا تَجْعَلُنِ فَقْدَ أَنَا لَكَ مَجِيبُ صَوْتِكَ غَيْرَ عَاجِزٍ  
ذُو نَبِيَّةٍ وَبَصِيرَةٍ وَالصَّدَقُ مِنْ جَاكِلِ حَائِزٍ  
إِنِّي لَا رَجْوَانَ أَقْبِمْ عَلَيْكَ نَاحِيَةَ الْجَنَائِزِ  
مَرْضِيَّةٍ بِخِلَافٍ يَسْمَعُ عِنْدَهَا صَوْتَ الْغَرَائِزِ  
فَمَا اخْتَلَفَا ضَرْبَيْنِ فَقْتَلَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ انْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ  
أَعَلَيْ يَقْتَحِرُ الْفَوَارِسَ هَكَذَا وَتَنُوعُ عَنْهَا اسْرَتِي وَصَحَابِي  
الْيَوْمَ يَنْعَنِي الْفَرَارُ حَفِيفُ ظَنِّي وَمَصْمُومٌ فِي الرَّاسِ لَيْسَ بِنَائِي  
كَعَلِمِ ابْنِ عَبْدِ جَدِّهِ ابْنِ ابْنِ صَارِي يَهْتَزُّ أَنْ لَمْ يَرِ غَيْرُ عَابٍ  
عَبْدُ الْحِجَابِ فَسَفَاهَةٌ رَأْيُهُ وَعَبْدُ رَبِّ مُحَمَّدٍ بِصَوَابٍ  
لَا تَحْسَبُوا الرَّحْمَنَ خَازِلَ دِينِهِ وَنَبِيَّهُ بِأَمْعَشَةِ الْأَحْوَابِ

## الْبَابُ السَّابِعُ فِي وَفَاتِهِ

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ السَّيْرُ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَبْطِيقُ الْقَاتِلَ فَيَقُولُ  
مَتَى يَبْعَثُ أَشْقَاهَا وَقَالَ لِعَدُوِّهِ الْقُضَايِلُ حَدِّثْنَا وَكَيْفَ ثَنَانُ قَيْتِهِ  
بْنِ قِدَامَةَ الرَّوَّاسِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرْحُومٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ دُرِّي فَأَشَقُّهُ  
الْأَوَّلِينَ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ عَاذَ الْتَّائِقَةَ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ دُرِّي



من اشقى الاخرين قلت الله ورسوله اعلم فقال فرج خضب هذه  
من هذه يعني لحينه من هامة وقد اخرج ايضا عبد الله بن لعد  
في كتاب الزهد عن ابيه بهذا الاسناد وقال لعد في المسند حدثنا  
علي بن حكيم الاودي ثنا شريك عن عثمان بن ابي نزرعة عن زيد بن وهب  
قال قد علم علي بن علي عليه السلام وقد فرج الخوارج من اهل البصرة فيهم  
رجل يقال له الجعد بن نجي فقال له يا علي اتق الله فانك ميت  
فقال بل انا مقتول ربه علي هذا تخضب هذه يعني لحينه فرج  
عهد معهود وقضاء مقضى وقد خاب من افترى وعاتب ابا  
نجدة في لباسه فقال هو ايعذ في الكبر واحد ان يقتدى بالمسلم  
وقال لعد في المسند ثنا هشام او هاشم بن القاسم ثنا محمد بن اشد  
عن عبد الله بن محمد بن عفيف عن فضالة بن ابي فضالة ان نضاري  
وكان ابو فضالة من اهل بدير قال خرجت مع ابي عابد لعلي بن  
ابي طالب كثر الله وجهه في مرض صاب قبل منة فقال له ابي  
ما يقيمك هاهنا بين اعراب تحمل الى المدينة فان اصابك  
اجلك وليك اصحابك وصلوا عليك فقال علي عليه السلام  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد لي ان لا اموت حتى  
تخضب هذه فرج هذه اي لحينه فرج هامة فقال ابو فضالة  
مع علي عليه السلام وابنا ناجدي ابو الفرج رحمه الله تعالى قال  
ابنا محمد بن ابي طاهر ابنا الحسن بن علي الجوهرى ابنا ابن حبة ابنا



ابن معروف ثنا الحسين بن الفهر ثنا محمد بن سعد ابنا الفضيل بن  
دكين ثنا قطرب بن خليفة حدثني ابو الطفيل عامر بن واثله قال  
دعا امير المؤمنين الناس الى البيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي  
فرداه مرتين ثم اتاه فقال ما يحبس اشقاها ليخضبت او ليصبغتن  
هذه من هذه ثم عمل بهذين البيتين هـ

هـ اشد حيازك للموت هـ فان الموت لا يقك هـ

هـ ولا تخرج من الموت هـ اذا حل بواديك هـ

قلت وهذان البيتان لاجبة الانصاوي وهما ثالث  
هـ فاز الذرع والبيضة هـ يوم الربيع يكفبك هـ

وفي رواية ان عليا عليه السلام رداه مرتين او ثلاثا ثم بايعه  
وكان عند بيعته ما يحبس اشقاها فوالذي نفسي بيده ليخضبت

هذه من هذه ووضع يده على الحية ورأسه وانشد البيتين

وقال ابن سعد اخبرنا اسمعيل بن علي بن عمار بن ابي حفصة

عن ابي محرز قال جاء رجل فراد الى علي عليه السلام وهو يصلي

في المسجد فقال له اخبرني فان ناسا من مراد يدون قتلك فقال

ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر فاذا جاء القدر خليا بينه

وبينه وان ابل جنة حصينة وفي رواية عند علي عليه السلام قال

ملكوتي عيني فسمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول

الله ماذا لقيت من اميتك من لا ود واللد فقال ادع عليهم فقلت



ابدلني الله بهم خيرا منهم وابدلهم بي خيرا مني فلما كان بعد  
 ما يام ضرب ابن ملجم وقتك الشعبي انشد علي عليه السلام قبيل قتله  
 يا يام نكلم فرثي ثنائي ليقتلني فلا فربك لا فانزوا ولا ظفروا  
 فان بقيت فرهن ذمتي لهم وان عدمت فلا يبقى لهم اثر  
 وسوف يورثهم فقل علي ذلك الحوة بما خانوا وما غدروا  
 وذكر ابن سعد في الطبقات ان عليا عليه السلام قال للمراذي  
 لما اتاه يطلب منه عطاءة فقال اريد جباة و يريد قتلي  
 عدرك من خيلك فرمادي وفي رواية ان ابن ملجم قال يا  
 امير المؤمنين احملني فحمل علي فرس اشقر فركبه وولي وانشد امير  
 المؤمنين البيت وقال ابو سعد ابنا يزيد بن هرون ابنا هشام بن  
 حسان عن محمد بن عبيدة قال قال علي عليه السلام ما يحبس اشقاكم  
 ان يحجني فيقتلني اللهم ستمهم وسموني فارحهم مني وارحني  
 منهم وقال ابن سعد ابنا وكيع بن الجراح ثنا الاعمش عن سالم بن ابي  
 الجعد عن عبد الله بن سبيع قال سمعت عليا عليه السلام يقول  
 لتخضبني هذه فهدني فما ينتظربك اشقا قالوا يا امير المؤمنين فاجبه  
 به بنيد عشرين قال اذا والله تقتلون غيري فاني قالوا فاستخلف عليا  
 قال لا ولكن اترككم الى ما ترككم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قالوا فماذا تقول لو بك اذا القيته قال اقول اللهم تركتك فيهم  
 فان شئت اصلحهم وان شئت افسدهم وقال ابن سعد ثنا سليمان



بن القاسم الثقفي قال حدثني أبي عن أبي جعفر سنة عن علي عليه السلام  
قالت اني لاصب الماء على يدي اذ رفعت راسه فاخذن بالحيد ورفعهما  
الى انفه وقال واهالك لتخضبت بدمي قالت فاصيب يوم الجمعة  
**ذكر صفة مقتله وسببه**

قال اهل السير منهم محمد بن اسحاق وهشام بن محمد والسدي وغيرهم  
اجتمع ثلاثة من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادي وهو فحمير  
وقيل فمضر والبرك بن عبد الله القمي الصرمي وقيل اسم الحاج و  
عمر بن بكر السهمي السعدي وكان اجبا عنهم بكة عند انقضاء الحج  
فتذاكر واقتلوا النهران الذين قتلهم علي عليه السلام وبكوا ورجعوا  
عليهم وقالوا ما نضنع بالبقاء بعدهم فانهم اخواننا لم ياخذهم في الله  
لو نه لايم ثم تذاكر وما لقي الناس يوم الجمل وصفيين بين علي  
عليه السلام ومعاوية وعمر بن العاص وقالوا لو شربنا انفسنا و  
قلنا ايمنة الضلالة وارحنا المسلمين منهم والبلاد والعباد وثأرنا  
بهم اخواننا فقال ابن ملجم انا الكفيكم ابن ابي طالب وقال البرك انا  
الكفيكم معاوية وقال عمرو انا الكفيكم لعمر بن العاص فدخلوا  
الكعبة وتحالفوا فيها وتعاهدوا وتعاقدوا وان لا ينكص احد منهم  
عن صاحبه الذي توجه اليه حتى يقتله او يقتل دون ثم اخذوا  
فسموها وتعاهدوا وان يكون الاجتماع في سابع وعشرين رمضان <sup>سببها</sup> فصد  
كل واحد منهم الجهة التي يريد بها فاما ابن ملجم فقصد الكوفة فلقا



اصحابه من الخوارج فكانهم ما يريد وكان يزورهم ويروونده وهو  
سكيت مخافة ان يظهر شيء مما قدم له وانذاره يومئذ اصحابا لدفعه  
تيمم الرياب وكان علي عليه السلام قتل منهم يوم النهروان عدة فاشي  
منهم امرأة يقال لها قطام بنت شجدة بن عدي بن عامر وكان امير  
المؤمنين قتل اباها واخاها يوم النهروان وكانت

مجامع قلبه وعقله ونسي الامر الذي قدم لاجله فخطبها فقال لا  
انز وجاك حتى تعطيني ثلاثة الف درهم وعبدًا وقينة وتقتل علي بن ابي  
طالب فقال لك العبد والمدرهم والقينة وامّا قتل علي بن ابي طالب  
فما اراك ذكرتي لي وانت تريد ينني فكيف اصنع به قالت المس غيرة  
فان اصبته شفت نفسي ونفسيك وتفعك العيش معي واخذت ثياب  
الاحبة وان قتلت فما عند الله خير وابقى وتكون قد اخذت ثياب الاحبة  
فقال والله ما جاني الا هذا قال وهب ابن منبه فقال الشاعرة فيها

ولم امر مع اساقفة وسماحة كهر قطام بيننا غير معجم

ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل علي بالحسام المصم

فلا مراعاة علي وان علا ولا فتك الا فتك ابن ملجم

وروي ان ابن ملجم دخل بها فلما فرغ منها انزاد وعشفا لها  
فقاتلته والله لا نساكني حتى تقتل عليا ثم قالت اني ساطلب لك  
رجلا يساعدك على امرك فبعثت الى رجل من قومه فتميم الرياب  
يقال له وردان بن محالد فحكمته في ذلك فاجابها ثم اتى ابن ملجم



رَجُلًا مِنْ أَشْجَعِ الْخَوَارِجِ فَقَالَ لَهُ هَلْ لَكَ فِي شَرَفِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 وَاسْمُ الرَّجُلِ شَبِيبُ بْنُ بَحْرَةَ فَقَالَ لَهُ وَمَا هُوَ قَالَ قَتَلَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ  
 فَقَالَ لَهُ تَكَلَّمَ بِكَ أَمَّا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نَكِرًا قَالَ كَيْفَ نَضِلُّ الْبِدْعَةَ قَالَ  
 أَكُنْ لَهُ فِي الْمَسْجِدِ فَإِذَا خَرَجَ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ شَدَدْنَا عَلَيْهِ فَقَتَلْنَاهُ  
 فَإِنْ نَجَوْنَا شَفِينَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ كُنَّا ثَامِرِينَ وَإِنْ قُتِلْنَا فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ  
 وَابْقَى فَاجَاهِدْ فَجَاءَ إِلَى قَطَامٍ وَكَانَتْ مَعْتَكِفَةً فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ فَدُ  
 ضِرِبَتْ عَلَيْهَا عَلَيْهَا قَبْدَةٌ فَاخْبَرَهَا فَقَالَتْ مَنِي عَزَمْتُمَا فَقَالَا اللَّيْلَةُ  
 وَكَانَتْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَلَمَّا عِنْدَهَا وَجَاءَ إِلَى وَرْدَانَ فَغَصِبَتْهُمْ قَطَامٌ  
 بِالْحَرِيرِ فَاخْتَدُوا أَسْيَافَهُمْ وَجَلَسُوا مِقَابِلَ السُّدَّةِ الَّتِي يُخْرَجُ مِنْهَا أَمِيرُ  
 الْمُؤْمِنِينَ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ كَانَ مَوَاطِئًا لَهُمْ عَلَى قَتْلِ  
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَاجْتَمَعُوا فِي اللَّيْلِ فِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ نَائِمًا  
 فِي الْمَسْجِدِ فَسَمِعَ الْأَشْعَثَ يَقُولُ لَهُمْ أَسْرِعُوا فَقَدْ ضَحَكَ الصَّبْحُ فَقَالَ  
 لَهُ حُجْرُ مَا تَقُولُ يَا عَدِيٍّ قَدْ قَصَدَ عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُخْبِرَ فَوْجَهُ  
 قَدْ جَاءَ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ فَيَقْبِلُ فَخَرَجَ بِرَيْدِ صَلَاةِ الصَّبْحِ فَأَقْبَلَنَ الْأَوَّلُ  
 يَصْحَنَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ إِنَّهُمْ نَوَاجِحٌ فَلَمَّا حَصَلَ فِي هَجْوٍ عَلَيْهِ  
 فَضْرِبَهُ ابْنُ مَلْجَمٍ وَهُوَ يَقُولُ وَمَنْ النَّاسُ مِنْ شَرِّهِمْ نَفْسُهُ ابْتِغَاءً  
 مَرْضَاتِ اللَّهِ وَهَرَبَ وَرَدَانَ وَشَبِيبَ وَصَاحَ ابْنُ مَلْجَمٍ لِأَحْكَمَ  
 أَلَا لِلَّهِ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ فَلَمَّا ضَرَبَهُ عَلَى قَرْنِهِ صَاحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لَا يَفُوتُكُمْ الْكَلْبُ فَشَدَّ وَأَعْلَيْهِ فَاخْذُوهُ وَقَتِلُوا وَرَدَانَ وَنَجَاشِيدَ



أمر كلنوم بنت علي عليه السلام وبكت وقالت أي والله لا بأس علي أي  
والله بخزيك فقال فعلى عتيكين فوالله لقد ضربته بسيف اشتريته  
بالف وسميته بالف فان خاتني بعده الله ولو كانت هذه الضربة هلال  
مضربا بقوي منهم أحد وناخر علي عليه السلام غير المحارب وقدم جمعة  
بن هبيرة فصلى بالناس الفجر وحمل علي عليه السلام إلى القصر وقال  
علي بالرجل فادخل عليه فقال أي عدو الله ألم احسن إليك قال بل  
قال فما حملك علي هذا أشار علي عليه السلام إلى احسانه فيه وحمله  
على الاستغفار وفي رواية انه قال له ولقد كنت اعلم انك قاتلي وانا  
احسنت اليك لاستظهر الله عليك ثم قال لبنية يا بني ان هلك فانا  
بالنفس اقتلوه كما قتلني وان بقيت برأيت فيه رأيي وفي رواية  
وان عشت فضربة بضربة او اعفوا وفي رواية ان نزيب قالت يا  
ملعون قلت امير المؤمنين قال انما قتلت اباك ثم حبس وقال  
ابن عباس ضربته ابن ملجم بمسجد الكوفة يوم الجمعة لثلاث عشرة  
بقين من شهر رمضان وقيل ليلة العدي وعشرين من شهر <sup>البيت</sup> في الجمعة  
وتوفي ليلة الاحد وقيل يوم الاحد وغسله ابناه الحسن والحسين وعبد  
الله بن جعفر وصلى عليه ولده الحسن وكبر عليه اربعاً وقبل خمساً  
وقيل سناً او سبعاً وكان عنده بقايا فرح منوط من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فحنطوه به ودفن في المسجد واختلفوا في موضع  
قبره على قولين احدهما في قصر الامانة بالكوفة وغيبوا موضعه قاله



الواقدي والثاني انهم جعلوه في صندوق وحلوه على بعير الى المذبة  
فضل البعير الذي كان عليه فاخذته طي فظنوه ما الا فلما راوه <sup>فنهو</sup>  
قال ابو نعيم الفضل بن دكين والثالث انه في قبلة جامع الكوفة  
ذكره هشام بن محمد قال واخبرت ان لحايط القبلة انشق في  
في ايام الحجاج فحضر والاساس فوجدوا شيخا ابيض الرأس واللحية  
وعلى ثيابه اثر الدمار فدرا عليه التراب وقد حكاه ابن شبرمة في  
الرابع انه في الكوفة عند مسجد الجماعة مما يلي ابواب كنده حكاه ابن  
سعد في الطبقات عن الشعبي والخامس انه على النجف في المكان <sup>صفهاني</sup>  
المشهور الذي بنى فيه اليوم وهو الظاهر وقد حكى ابو نعيم <sup>والله</sup>  
ان الذي على النجف انما هو قبر المغيرة بن شعبه قال ولو علم به  
لرجعوه قلت وهذا من غلط الجاهل فان المغيرة بن شعبه لم يعرف  
لقبره وقيل اخر كلمة قالها علي عليه السلام فمن يعمل مثقال ذرة  
خيرا يره وحكى الواقدي عن الزهري قال قال علي عليه السلام  
يا بني ان مت فالحقوا بي ابن ملجم خاصة عند رب العالمين فلما  
دفن احضر الحسن فقال له ابن ملجم هل لك في حضلة ابي والله  
ما اعطى عهد الله الا وفيت به واني كنت اعطيت الله عهدا ان اقتل  
عليك ومعونته يوم التحكيم واصوت دونهما فان شئت خليت بيني وبينه  
ولك عهد الله علي ان اعود فاضع يدي في يدك فقال لا والله حتى  
تعارف النار ثم قطع يديه ورجليه وسلك عينيه بمسمارين وقطع لسانه



وتركه في قوصة ثم اصرقه بالنار وذكر المديني ان عليا عليه السلام  
امرهم ان لا يمثلوا به وذكر ابن سعد ان عبد الله بن جعفر لما سئل عني  
بسمار بن الحر جريح وقال انك لتكحل عين عينك بملول مضى ولما ارادوا  
ان يقطعوا لسانه جرع فقبل له قد قطعنا يدك ورجليك فلم تجزع  
فلم جزع عند قطع لسانك فقال اكره ان تمضي علي ساعة لا اذكر الله  
فيها قال ابن سعد والعباس بن علي يومئذ صغير فلم يستبأ نوابه بلوغه  
واختلفوا في مبلغ سن امير المؤمنين عليه السلام على اقول احدها  
ثلاث وستون مثل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاها ابن  
جرير جعفر بن محمد قال الواقدي وهو الثابت عندنا والثاني  
خمس وستون والثالث سبع وستون والرابع ثمان وخمسون وهو الاكثر اخبرنا  
غير واحد عن اسماعيل ابن ابي عمير بن عبيد الله البقال ان ابا الحسين  
بن بشير ان ابا عثمان بن ابي الدقاق ثنا حنبل ثنا الحميدي ثنا سفيان  
ثنا جعفر بن محمد عن ابيه قال قتل علي عليه السلام وهو ابن ثمان  
وخمسين سنة ومات لها الحسن عليه السلام وقيل لها الحسين عليه  
السلام قلت وهذه الرواية اصح لانهم لا يختلفون ان النبي صلى الله  
عليه وسلم كان اسن منه قال الواقدي وكفن في ثلاثة اواب بيض  
ليس فيها قيص ولا عمامة وقيل كان سنه وسن طلحة والزبير سننا  
واحدا قال الواقدي وكانت خلافة خمس سنين الا ثلاثة اشهر لانه  
تويع له في ذي الحجة لثمان عشرة ليلة خلت منه سنة خمس وثلاثين واستشهد



مل  
مكرنا ويايها  
لللام  
حياة احيوا ان الكبري  
للملحمة الشيخ  
الدمير



كنا نعد خيرا للبشر وقال الخطيب في تاريخه شهد علي عليه السلام  
بذرا وهو ابن عشرين سنة وشهد الفتح وهو ابن ثمان وعشرين وهو  
ما ذكره جعفر بن محمد عن ابيه وذكر جماعة من ارباب السير ان عمران بن  
حطان وكان في الخوارج مرثا ابن ملحجم قفا

يا ضربة فرقي ما اراد بها الا ليلع فردي العشب من انا  
اني لا ذكره يوما فاحسبه او في البرية عند الله ميزانا  
الكرم بقوم بطون الامم لم يخلطوا دينهم بغيرنا وعدوانا  
كذب لعنه الله وانما صوابه ما نظره طاهر بن محمد حيث قفا

يا ضربة من لعين ما اراد بها الا امام الهدى ظلما وعدوانا  
اني لا ذكره يوما فاثبتني اشفى البرية عند الله خسرانا  
وقال هذا رسول الله سيدنا وخاتم الرسل اعلاما واعلانا  
ولما بلغت هذه الابيات القاضي بالحاتر الطبري فقال مجيبا

اني لا ابراء مما انت قائلة عن ابن ملحجم الملعون بهتانا  
اني لا ذكره يوما فالعنه ديننا والعز عمرا وخطانا  
عليه ثم عليك الدهر شويلا لعابن الله اسرارنا واعلانا  
فانتم وكلاب النار جاء به نص الشريعة برهاننا ونبينا

اشاء القاضي الى قوله عليه السلام الخوارج كلاب اهل النار قفا  
الواقدي واما البرك بن عبد الله فان في تلك الليلة التي ضرب ابن ملحجم  
فيها علي بن ابي طالب شدة من معوازة سيفه وقد خرج لصلوة الفجر



فَضَرَبَهُ فَوْقَ السَّيْفِ فِي الْيَتْرِ فَجَرَّهَ فَاخَذَ فَقَالَ لِمَعَاوِيَةَ اِنْ عِنْدِي  
خَبْرًا ابْشُرْكَ بِهِ فَقَالَ وَمَا هُوَ قَالَ اِنْ اَخَالِي قَتَلَ عَلِيًّا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ  
فَاَمْرِي فَقَطَعْتَ بِدَأْهِ وَرَجُلَاهُ ثُمَّ قَتَلَ وَاتَّخَذَ مَعَاوِيَةَ الْمَقْصُورَةَ مِنْ  
تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَهُوَ اَوَّلُ فَرَاخْتِهَا وَاَقَامَ الْحَرَسَ وَاحْضَرَ مَعَاوِيَةَ <sup>عَلَيْهِ</sup> السَّكَا  
وَكَانَ طَبِيبًا فَقَالَ لَهُ اخْتَرِ احَدِي خَصْلَتَيْنِ اِمَّا اَنْ اُحْمِيَ حَدِيكَ فَا  
مَوْضِعَ السَّيْفِ وَاِمَّا اَنْ اُسْقِيكَ شَرِبَةً تَقْطَعُ عَنْكَ الْاَوْلَادَ وَيَبْرَأُ مِنْهَا  
فَاِنْ الْقَضِيَّةُ مَسْمُومَةٌ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ اِمَّا النَّارُ فَلَاطَاقَةٌ لِي بِهَا وَاِمَّا  
اِنْقِطَاعُ الْوَلَدِ فَاَنْ فِي يَزِيدَ وَعَبْدُ اللَّهِ مَا تَقْدِرُ بِهِ عَيْنِي فَسَفَاهَ شَرِبَةً فَلَمْ  
يُولَدْ لَهُ بَعْدَهَا وَبَرَى ثُمَّ احْتَرَضَ مَعَاوِيَةَ وَاَمَّا عُمَرُ وَابْنُ بَكْرٍ فَجَلَسَ  
لِعُمَرَ وَبْنِ الْعَاصِ فَلَمْ يَتَّفِقْ خُرُوجُهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ لِمَوْضِعِ عَرْضِ بَرٍّ وَ  
اَمْرُ خَارِجَةِ بْنِ اَبِي جَبِيَّةٍ الْعَامِرِيِّ اَنْ يَصْلِيَ مَكَانَهُ وَكَانَ صَاحِبَ  
شَرْطَتِهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ عُمَرُ وَقَتَلَهُ فَارْتَدَّ وَجِئَ بِهِ اِلَى عُمَرَ وَقَالَ يَا  
فَاسِقُ قَتَلْتَ خَارِجَةَ فَقَالَ يَا فَاسِقُ وَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُهُ غَيْرَكَ فَقَتَلَهُ  
عُمَرُ وَوَقِيلَ اَنْدَبُكَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ وَمَا يَبْكِيكَ اجْزَعًا فَرَفِيقًا  
لَا وَاللَّهِ وَاِنَّمَا اَبْكِي كَيْفَ حَظِّي صَاحِبَايَ يُقْتَلُ عَلَيٌّ وَمَعَاوِيَةُ وَلَمْ  
اَقْتُلْكَ مِثْلَهَا **ذَكَرَ مِيرَاثُ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
اَتَّفَقَ عَلَيْهِ السَّيِّدُ عَلِيُّ اَنْهُ لَمْ يَخْلِفْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا لِحُكْمِ الْوَفْدِ  
عَنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنْهُ قَالَ وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ اَبِي بَيْضَاءً وَلَا صَفْرَاءً  
سِوَى مَا نَتَيْ دِرْهَمٍ وَفِيهِ رَأْيُ سِوَى سَبْعِمِائَةِ دِرْهَمٍ اَعَدَّهَا لِنِسَاءِ

ضَعَهَا



خادم لاهله فان قيل فقد روى لعه في المسند عن محمد بن كعب القرظي  
قال قال علي عليه السلام لقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم واني لا اربط على بطني فرجوع وان صدقتني اليوم لا ريعين الفأ  
والجواب ان لعه روى هذا الاثر عن علي عليه السلام فقال ثنا الحجاج  
عن شريك عن عاصم بن كليب عن محمد بن كعب القرظي وشريك ضعيف  
مخبط في الرواية وكان يشرب الا مشربة المسكرة وحالذا صير المؤمنين<sup>ثنا في</sup>  
هذا على ما ذكرنا من زهده وورعه وقد قال ابو الحسين بن فارس  
اللعنوي سألت ابي عن هذا الحديث فقال ان صح فعناه ان الذي  
تصدقته به من مالي منذ كان لي مال كذا وكذا الفأ قال ابن فارس  
قال ابي وكيف يكون له قال وقد قال يا بيضاء يا صفراء غري غري

### تكر ولافة عليه السلام

لما قتل عليه السلام كان ابن عباس على البصرة قبل ان يقتل  
وقد ذكرنا الخلاف فيه وعلى فارس وكرمان زياد بن أبيه  
وعلى اليمن عبد الله ابن العباس وعلى مكة والطائف قثم بن العباس  
وعلى المدينة المنورة ابو ايوب الانصاري وقيل سهل بن حنيف رضي  
الله عنهم ذكر خامسة عليه السلام كان نقش خاتمه  
الله الملك على عبده وكان عليه السلام يتختم في اليمن وكذا الحسن  
والحسين عليهما السلام ذكر مواليه عليه السلام  
قبر ويحيى بن ابي كثير روى عنه الاوزاعي وكان عالما فاضلا



وابنه عبد الله بن يحيى كان عالماً وله موالد آخر

### ذكران واجبه وموليائه

قال الواقدي قيل علي عليه السلام وترك اربع حواجر امامته  
بنت زينب وليلى النعمية وام البنين كلابية واسماء بنت عميس  
وثمانية عشر ام ولد فهذا ما وقع عليه في هذا المختصر من سيرته  
نفعنا الله بمحبته وحسناته في بره منته **فصل**

### في ذكر اخيه جعفر بن ابي طالب عليه السلام

لما ذكرنا في صدر الكتاب سيرة والده واخوانته واخواته رأينا ان  
نختم الكتاب بذكر بعض سيرة جعفر عليه السلام فتقول قد ذكرنا ان  
امه فاطمة بنت اسد وانها كانت اسن فرعلي عليه السلام بعشر سنين  
وانه اسلم قديماً واقام بالحبيشة مهاجراً حتى فتحت خيبر سنة سبع وقلع  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقام اليه واعتقه وقبل  
ما بين عينيه وقال ما ادرى بابيها افزع بقدم جعفر او يفتح خيبر  
ذكره ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
لجعفر اشبهت خلقي وخلقي قال ابو هريرة وكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يسميه ابوا المساكين لانهم كان يجتمعون ويطعمهم ويجلس  
اليهم ويرفق بهم وكنيته المشهورة ابو عبد الله **ذكر**

### قصته مع عمرو بن العاص وصاحبيه

قال لعمري المسند ثنا يعقوب عن ابيه عن محمد بن اسحاق عن الزهري



عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن امير سلمة قالت لما نزلت امرض الحبشة  
جاورنا بها خير جوار النجاشي امنا على ديننا وعبدنا الله لا نؤذي  
فلما بلغ ذلك فرشنا ايتهم وان يبعثوا الى النجاشي فينارجلين  
جلدين وان يهدوا الى النجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة  
فجمعوا له خفا كثيرة ولم يتركوا غبطا رقة بطريقا الا اهدوا اليه الهدية  
ثم بعثوا بذلك مع عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي وعمر بن العاص  
وقالوا لها ادفعها الى كل بطريق هدية قبل ان تكلموا النجاشي فيهم  
ثم قدموا الى النجاشي هداياه ثم اسئلوه ان يسلمهم اليكم قبل ان يكلمهم  
فخرجوا حتى قد ساء على النجاشي فدفعوا الى كل بطريق هدية وقالوا انه  
قد صار الى بلد الملك منّا غلمان سفهاء فاروادين قومهم ولم  
يدخلوا في دينكم وجاؤا بدين مبتدع وقد بعثنا اشرف قومهم اليهم  
ليروهم اليه فاذا اكلمنا الملك فيهم فاشيروا عليهم ان يسلمهم الينا ولا  
يكلمهم فان قومهم اعلابهم عينا قالوا نعم فمرّوا هداياها الى النجاشي  
فقبلها منها ثم كلماه فقالا لا ايها الملك انه قد صبا الى بلدك منّا  
غلمان سفهاء فاروادين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاؤا بدين  
مبتدع لا نعرفه نحن ولا انت وقد بعثنا اليك فيهم اشرف قومهم  
واعماهم وعشائبرهم لتردوهم اليهم فيهم اعلابهم عينا واعلم بما  
عابوا عليهم فقالت بطارق قد سلمهم اليهم فغضب النجاشي ثم قال  
لاها الله اذن لا اسلمهم اليهم ولا اكادفوقا جاورني ونزلوا بلادني

صدقوا



واختاروني على فرسواي حتى ادعوهم فاسألهم ما يقول هذا في  
امرهم فان كانوا يقولون سليمهم اليها وان كانوا على ذلك منعهم منها  
واحتسنت جوارهم ما جاوروني ثم ارسل الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم فلما ان جاءهم رسوله اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون  
للرجل اذا جئتموه قالوا نقول والله ما علمنا وما امرنا به نبينا محمد صلى  
الله عليه وسلم كائن في ذلك ما هو كائن فلما جاءوه وقد دعي النجاشي  
استأقنته فلقه وامساحهم حوله ثم سألهم فقال ما هذا الدين الذي  
فارقم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين اخر من هذه الأمم  
قال وكان الذي كلم جعفر بن ابي طالب فقال ايها الملك كنا اهل جابا<sup>هلية</sup>  
نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأكل الفواحش ونقطع الارحام ونسئ  
الجوار ونأكل القوي مننا الضعيف وكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا  
مرسولا أمينا نعرف نسبنا وصدقنا ما ننتد وعفانا الى الله عز وجل  
وجعلنا لئلا نوحده ونعبد غيره ونخلع ما كنا عليه وما كنا نعبد نحن وابائنا  
من دونه من الجحان والوثان وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة  
وصلات الرحم والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور  
واكل مال اليتيم وقذف المحصنات وامرنا ان نعبد الله ولا نشرك به  
شيئا وامرنا بالصلاة والزكاة والصيام فصداقناه وامتنابنا وعبدنا  
الله وحده لا شريك له ولا نشرك به شيئا وحرمتنا ما حرم الله علينا و  
احل لنا ما احل الله لنا فعدنا على ما فعدونا وفتنونا عن ديننا



ليردونا الى عبادة الاوثان وان نستحل ما كنا نستحل من الحبايث فلما  
فهر وناو ظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا الى بلدك  
واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا ان لا تظلم عندك  
ايها الملك قال فقال النجاشي فلي معك مما جاء به عن الله شيء فقال جعفر  
نعم قال فافراه علي فقرأ عليه صدره ففرقه بعض فبكي والله النجاشي  
حتى اخضلت لحينه وبكت اساقفة حتى اخضلوا مصاحفهم ثم قال  
النجاشي والله ان هذا والذي جاء به عيسى وموسى ليخرج من مشكاة واحدة  
انطلقا فوالله لا اسلمهم اليكما ابدا قالت فلما خرجوا من عنده اخرج جنك  
عنده وقل عمرو بن العاص وابنه لا يتنه غدا فاعيدهم عنده بما استمال  
به حضراءهم فقال له عبد الله بن ابي ربيعة وكان اتقوا الرجلين فينا لا  
فان لهم ارحاما قال والله لا خبرته انهم ينزعون ان عيسى بن مريم عبد  
قالت ثم غدا عليه من الغد فقال ايها الملك انهم يقولون في عيسى بن مريم  
قوله عظماء فاسئل اليهم فاسئلهم عما يقولون فاسئل اليهم فاسئلهم  
عند قال ام سلمة ولم ينزل بنا مثلها فاجتمع القوم وقال بعضهم لبعض ما  
ذا تقولون في عيسى اذ اسألكم عنده قالوا نقول فيه ما قال الله تعالى  
وما جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم كائنه في ذلك ما هو كائن فلما  
دخلوا عليه قال لهم ما تقولون في عيسى فقال جعفر نقول فيه ما جاء  
به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو عبد الله ورسوله و  
كلمة القاهها الى مريم العذراء التبول قالت فضرب النجاشي يده الى



الأرض فآخذ منها عوداً ثم قال ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العود  
ثم قال اذهبوا فانتم سيئوم بآر ضي والسئوم الأمنون من سبكم غزم ثم من  
سبكم غزم فالحائلا ثانياً ثم قال ردوا عليهم هداياهم فلا حاجة لي بها فوالله  
ما اخذ الله مني رهوة حين رد علي ملكي قلت وقول النجاشي لاها الله  
لاها مفتوحة ولقطة الجلالة مجرورة وقامة الروايات لاها الله اذن وانك  
ابو حاتم السجستاني وقال الصحيح لاها الله ذاو معناه لا والله فادخل اسم  
الجلالة الله بين ها وذا قال وليست اذن ها هنا للتوكيد وانما معناها  
هذا ما اقسم به وقال ابو نعيم في الحلية ثنا سليمان ابن احمد ثنا محمد بن كثير  
العمري ثنا عبد الله بن رجا ثنا اسراييل غرابي سحقي عن ابي بريدة عن ابيه  
قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتطلق الى جعفر بن ابي طالب  
الى ارض الحبشة او الى النجاشي فبلغ ذلك فرشاً فبعثوا عمرو بن العاص  
وعمار بن الوليد وذكر معنى ما تقدم فيه فقال جعفر انا خطيبكم اليوم  
فلا يتكلم منكم احد فلما انتهوا اليه بدوهم عنده وقالوا اسجدوا  
للملك فقالوا لا نسجد لغير الله تعالى فقال النجاشي مرحباً بكم وعين جنتكم  
فعنده وانا اشهد انه الذي بشر به عيسى بن مريم عليه السلام ولو لا ما  
انا فيه فالملك لا يثبت حتى اقبل فعلة وذكر ابو نعيم ايضا في الحلية  
عن عمرو بن العاص قال لما ابنت النجاشي ناديت علي باباً يذرك <sup>لعمري</sup>  
بن العاص فنادى جعفر من خلفي ائذن لحزب الله فسمع صوت النجاشي  
فاذن له قبلي وفي رواية فانقض النجاشي ورجل من عمر ولصاحبه وقال



انسمع ما يقول وفي رواية ان النجاشي صنع باباً صغيراً فكان الداء  
فيه يسجد له فلما جاء جعفر ولا ظهره ودخل فيه فلما رآه النجاشي  
عظم في عينه واكبر واسلم على يده وفي رواية فبكت اساقفته حتى  
احضبت لحاهم تنزل فيهم واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم  
تفيض من الدمع **الاية ذكر وفاته عليه السلام** قال اهل  
السيرة استشهد جعفر بموته وهي ادنى الامراض لبلقا الى الحجاز وذلك  
في جمادى الاولى سنة ثمان فرجع قال ابن اسحق وسبب هذه الغزاة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الحارث بن عمير الانباري الى  
سلك بصري بكتاب فلما انزل بموته عرض له شرحبيل بن عمرو الفسافي  
فقتله ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غير فشق ذلك على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدب الناس وعسكر بالجوف ثلاثة  
آلاف وشيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ثبئة الوداع فساروا  
حتى نزلوا الارض بموته فالتقاهم هرقل في اربع مائة الف منهم اربعون  
الف مفرئين فالتقوا فثبت المسلمون ثم قتل يزيد بن حارثه وجعفر  
وابن رواحة وكانوا امراء الجيش قال ابن سعد في الطبقات عن ابن  
عمر قال وجد فيها اقبل من بدن جعفر ما بين متكبير تسعون ضربتين  
طعنة رمح وضربة بسيف وقال ابن سعد في الطبقات ايضا انبا سليمان  
بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ابيوب عن حميد عن هلال عن انس بن مالك  
ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى جعفر وزيدا وابن رواحة قبل ان يجيئهم



نعاهم وعيناها تذر فان وفي رواية رايت جعفر يطير في الجنة يخاحين  
لما ذكر

### ذكر اولاده عليه السلام

عبد الله وكنت يكنى ومحمد وعون وامهم اسماء بنت عميس ولد لهم بامر الله  
الحبشة وكان جعفر قد هاجر الى الحبشة الهجرة الثانية واشهرهم عبد الله  
وكان اسن اخوانه ومن فر الطبقه الخامسة من توفي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو حدث ولما ولدنا قد اسما بالحبشة ولد بعد ذلك  
بابا ام للنجاشي ولد فسماه عبد الله تبرا كما باسمه وارضعت اسماء عبد الله  
بن النجاشي بلبن ابنها عبد الله وقال ابن مسعود في الطبقات ثنا  
الواقدي عن محمد بن مسلم عن يحيى بن ابي يعلى قال سمعت عبد الله  
بن جعفر يقول انا احفظ حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على ابي فتعني اليها ابي فانظر اليه وهو مسح التراب على راسي ورأس  
اخي وعيناها تذر فان اوتهر فان بالدموع حتى تقطر الحبشة ثم قال  
اللهم ان جعفر قد قدم قدمي الى احسن الثواب فاحفظه في دريتي يا  
ما حفظت احدا فعبادك في دريتي ثم قال يا اسماء الا ابشرك قالت اعي  
بلني يا ابي انت واخي يا رسول الله قال ان الله قد جعل لك جعفر خنبا حين  
يطير بهما في الجنة فقالت يا رسول الله فاعلم الناس بذلك قال عبد الله  
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي ومسح براسي ورأس  
المنبر فاجلسني فامر على الدرجة السفلى والخرن يعرف فيه فتكلم  
وقال ان المرء كثير باخيه وابن عمه الا ان جعفر قد استشهد وقل



خاتمة النبي صلى الله عليه وسلم

جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فدخل بيته ودخلني معه وأمر بطعام فصنع لأهلي ثم أرسل إلى أخي  
فتعد بنا عنده غداً طيباً مباركاً ثم عدت سلمي إلى شعيرة فطحنتم  
ثم انضجته ثم أدمنت بربيت وجعلت عليه فلفلاً فتعدت أنا وأخي معي  
واقمنا ثلاثة أيام ندور معه في بيوتنا وأجد ثم رجعنا إلى بيتنا فانا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أسأروم بشامة أخي في فقال اللهم  
بارك له في صفقة قال عبد الله فما بعث شيئاً ولا اشتريت إلا بورك  
فيه وقال ابن سعد ثنا عفان ابن مسلم عن مهادي بن ميمون عن محمد بن  
عبد الله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عليه السلام  
قال أما رسول الله صلى الله عليه وسلم ألبعض ثلثاً بعد ما  
جاء نعيه ثم أتاهم فقال لا تبكوا علي أخي بعد اليوم ادعوا إلى أبناء أخي  
بأغلب ثلثه كلهم أفرح محمد وعون وعبد الله وقال ادعوا إلى الحلاف  
فجئ بجحام فخلق رؤسهم وقال أما محمد فشبه عمنّا أبي طالب وأما عون  
فشبه خلفي وخلفي ثم أخذ بيد عبد الله فشالها وقال اللهم اخلف  
جعفر في أهله بخير وبارك لعبد الله في صفقة عبيد قال فجاءت  
أمهم فجعلت تفرح لهم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أتخافين عليهم العيلة وأنا وليهم في الدنيا والآخرة وقال ابن سعد ثنا  
أبو معاوية بن الضير عن عاصم الأحول عن سفيان العجلي عن عبد الله بن جعفر  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر قلقي بصبي

قال فجئ



اهل بيته وانه جاء من فسبق بي اليه فحملني فجعلني بين يديه ثم  
 جئ باحد ابني فاطمة الحسن او الحسين عليهم السلام فاسردهم خلفه  
 فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة وذكر ابن سعد ايضا في الطبقات  
 قال ثنا يزيد بن هرون وعفان بن مسلم قال اثناه مهدي ابن ميمون  
 ثنا محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب عن الحسن بن سعيد مولى الحسن بن  
 علي عليه السلام عن عبد الله بن جعفر قال لا احدث به احدا ابدا وقد  
 اخرج البخاري ومسلم معني هذين الحديثين في الصحيحين فاخرجنا  
 عبد الله بن الزبير انه قال لعبد الله بن جعفر انه ذكر اذ تلقينا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انا وانت وابن عباس فقال لعبد الله بن جعفر نعم  
 فحملنا وتركك ولمسلم عن عبد الله بن جعفر قال اسر دقني رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ذات يوم خلفه واسر الي حديثا لا احدث به احدا من  
 الناس وقال ابن سعد في الطبقات ثنا يزيد بن هرون ثنا اسعيل  
 بن عامر قال كان عبد الله بن عمر اذ التقى عبد الله بن جعفر يقول  
**لله السلام عليك يا ابن ذي الجناحين ذكر وفاته عليه السلام**  
 قال الواقدي توفي عبد الله بن جعفر سنة ثمانين وهو عام الحجاز  
 سئل كان يبطن تكة حجف بالناس فذهب بالحاج والاحمال بها  
 وذلك في خلافة عبد الملك بن مروان وكان والي المدينة ابا <sup>عشمان</sup> بن  
 فضال عليه ابا ن وملكوا وضع على السرير وصلي عليه حمل ابا ن فوضع  
 سريره عن عنقه حتى بلغ الى حفرة بالبقيع وعبد الله بن جعفر يومئذ

اسر دقني رسول الله  
 الله عليه وسلم ذات  
 يوم خلفه واسر الي  
 حديثا ٢



ابن تسعين سنة قال ابن سعد في الطبقات وكان قد ضرب نوح  
 وسقطت أسنانه فكان يطبخ الثريد والشجى اللين فيأكله وكان إذا  
 قيل له إنك كنت يا كحل شق عليه ذلك **ذكر أولاد عبد الله**  
**بن جعفر** كان له عدة أولاد منهم جعفر الأكبر ومحمد وعباس وأم  
 كلثوم وعلي وعون الأكبر ومحمد وعباس وأم كلثوم وأمهم من بنات  
 بنت علي عليه السلام وأمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وحسن درج وعون الأصغر قتل مع الحسين بن علي عليه السلام  
 يوم الطفوف ولا بقية له وأمها جنانة بنت المسيب بن نجدة الفزاري  
 وأبو بكر وعبيد الله ومحمد وأمهم الجوصا بنت حطنة بن بكر بن وائل  
 وصالح وبجبي لا بقية لهما وهارون وموسى لا بقية لهما أيضاً وجعفر  
 وأمها أم محمد وأمهم ليلى بنت مسعود وعبد و أم الحسن وأمهم  
 وجعفر وأبو سعيد وأمها أم الحسين بنت من بني صعصعة ومعا  
 واستحاق واستماعيل وقثم وعباس وأمهم عون لا مهابت أولاد شتى  
 ولم يسم أحد من بني هاشم ولده بمعاوية إلا عبد الله بن جعفر ولما سماه  
 بهجرة بني هاشم فلم يكلموه حتى توفي رحمه الله تعالى ونزع بعد بنا  
 الحجاج بن يوسف خوفاً من شره فسقطت منزلة عند الناس والبقاء  
 الوليد بن عبد الملك وهو ولي عهد أبيه فراه يوماً بظاهر دمشق  
 فسلم عليه عبد الله فردد عليه قبحاً ردياً وقال له ويحك يا ابن جعفر  
 إلى عقيدة آل جعفر فسلمتها إلى عبد بني ثقيف يتفخرونها والله لئن

ليلى بنت مسعود بن خالد  
 بن مالك بن ربيعة بن وائل

وهو قديم لم يسم أحد من بني  
 هاشم ولده بمعاوية  
 إلا عبد الله  
 بن جعفر  
 بن هاشم  
 بن عبد مناف  
 بن قصي  
 بن كلاب  
 بن مرة  
 بن نوفل  
 بن عبد مناف



عَسَتْ لَكَ لَارِيْنَكَ الْعَجِبُ فَاعْتَدِ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ عَذْرَهُ وَمَاتَ عَبْدُ  
اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ الْأَمْرَ إِلَى الْوَلِيدِ **الْبَابُ**

**الثَّانِي فِي ذِكْرِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

وَكُنِيْنَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَيَلْقَبُ بِالْقَائِمِ وَالتَّقِيِّ وَالطَّيِّبِ وَالسَّيِّدِ وَالْبَطِّ  
وَالْوَلِيِّ وَلَدَنِي النُّصْفَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ مِنَ الْهَجْرَةِ وَأَذَنَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُذُنِهِ قَالَ لِعَدِّ بْنِ حَنْبَلٍ فِي الْمُسْنَدِ ثَنَا  
نَزَكَرَ بَنِي تَيْمِيَّةٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقِيلٍ غَرِيبٌ  
عَلَى غَرَابٍ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَنَا وَلَدِي الْحَسَنُ سَمِيْتُهُ بِاسْمِ عَمِّي  
حَمَزَةٍ وَلَنَا وَلَدُ الْحُسَيْنِ سَمِيْتُهُ بِاسْمِ أَخِي جَعْفَرٍ فَدَعَا نِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أَبَا ثَرَابٍ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدَامَنِي أَنْ أُغِيْرَ بِاسْمِ  
هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ فَسَمَّاهُمَا حَسَنًا وَحُسَيْنًا وَأَخْرَجَهُمَا بَيْضًا فِي  
الْفَضَائِلِ وَقَالَ لِعَدِّ فِي الْمُسْنَدِ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
إِسْحَاقَ عَنْ هَانِي بْنِ هَانِي عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَنَا وَلَدُ الْحُسَيْنِ  
حَرْبًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ رَوَيْتُ ابْنِي مَا سَمِيْتُهُمْ فَقُلْتُ  
حَرْبًا فَقَالَ لَا بَلْ هُوَ حَسَنٌ فَلَنَا وَلَدُ حُسَيْنٍ سَمِيْتُهُ حَرْبًا فَقَالَ لَا  
بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ بِاسْمَاءِ وَلَدَهُ رَوَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَبِيرٌ وَشَبِيرٌ وَفِي  
رَوَايَةٍ لَنَا وَلَدُ الثَّلَاثِ سَمِيْتُهُ حَرْبًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ مِثْلُ مِثْبَرٍ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرَهُ النَّوْزِيُّ  
بَنِي بَكَّارٍ أَنْ فَاطِمَةَ جَاءَتْ مِنْ عَلِيٍّ بُولَدٍ فَرَأَسَهُ مُحْسِنًا وَمَاتَ



طفلاً وقيل إن الحسن ولد لسنة شهر وذكر ابن سعد في الطبقات  
بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين بكبشين  
ووزنت فاطمة عليها السلام شعرهما لما حلقته ونصفت بوزن  
فضة وقيل ذهباً وذلك في اليوم السابع فرش

### ذكر فضائل الحسن عليه السلام

كان فريكاراً لجواد ولد الخاطر الوفاء وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يحبّه حبّاً شديداً قال لعمري في المسند ثنا محمد بن  
جعفر ثنا شعبه ثنا علي بن ثابت عن البراء بن عازب رضي الله عنه  
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً الحسن على عاتقه وهو  
يقول اللهم اني احبته فاجبه متفق عليه وفي رواية فاحب من محبته و  
لعمري ايضا ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا عمرو بن سعيد عن ابن  
ابي مليكة عن عقبة بن الحارث ويكنى ابا سرة قال صلى ابو بكر رضي  
الله عنه صلوة العصر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بليال  
ثم خرج يمشي ومعه علي عليه السلام الى جنبه فرأى الحسن بن علي  
مع الصبيان فاحمله على عاتقه وجعل يقول

يا بني شبه النبي ليس شبهها العلة

وعلي عليه السلام يتبسم انقرد باخراجه البخاري وقال احمد  
ايضا ثنا عبد الزنراق عن معمر عن همام عن الزهري عن الحسن  
البصري قال حدثني ابو بكر مهبوع بن الحزب قال رايت رسول الله



صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه وهو يقبل على  
الناس مرة وعلى الحسن أخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل  
الله ان يصلح به بين فئتين عظيمين فالمسلمين انفرد باخراجه  
البخاري قال البخاري قال عبد الله بن محمد انما ثبت سماع الحسن  
البصري من ابي بكر بن هذا الحديث وفي افراد البخاري عن ابن عباس  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين فيقول  
اعوذ بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة وفكر كل  
عين لامة ويقول ان اباكما ابراهيم كان يعوذ بهما اسمعيل واسحق  
والنائمة التي لا نقص فيها لان كلام المخلوقين ناقص وقد روي  
التامات وهو بالغ من التامة والهامة كل نسمة تهم بسوء واصل  
الامة ولحمات المامات وانما لم يقل ملمة لتوافق لفظ هامة فتكون  
اخف على اللسان واخرج البخاري عن انس قال لم يكن احد يشبه  
بالنبي صلى الله عليه وسلم الا الحسن ابن علي وكذا اخرج البخاري  
في الحسين وسند ذكره في مقتله عند حضوره اسيرين يدي ابن  
زياد واخرجه لعهده في المسند وفيه كان الحسن بن علي اشبههم  
وجها برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية كان الحسن  
يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسسه الى سترته والحسين  
يشبهه من سترته الى قدميه وحكى ابن سعد في الطبقات  
باسناده الى عبد الله بن الزبير قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم



وبجى الحسن يركب على ظهره وما ينزل حتى يكون هو الذي ينزل  
 ولقد رايت بحبيته وهو راكع فيفرج له بين رجله حتى يخرج من الحجاب  
 الاخر وقال لحدثنا زكريا بن يحيى عن عبيد الله بن عمرو عن عبيد الله  
 بن عوف عن ابي صالح عن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم  
 في طائفة من النهار لا يكلمني ولا اكله حتى اتى سوق بني قينقاع  
 فجلس فناء بيت علي عليه السلام فقال اثم لكم فحبسته شتئا  
 فظننت انها تلبسه سخابا او تغسله فجاء الحسن يشد حتى عانقه  
 وقبله وقال اللهم احببه واحب من يحبه متفق عليه  
 اللكع الصغير في السن وهذا قال علي وجه الملاحية والسخاب  
 القلادة ويشد بعدد وفي الصحيحين ايضا عن ابي هريرة  
 كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق فاسواق المدينة  
 فانصرف وانصرفت فقال لي باللكع ثلاثا ادع لي الحسن بن علي قد  
 فجاء وفي عنقه السخاب فالتزم النبي صلى الله عليه وسلم بيده وقال  
 اللهم اني احببه واحب من يحبه وقوله عليه السلام لا يجزيه  
 باللكع اراد به انه صغير وقال ابو هريرة فما كان احد عند علي  
 الي من الحسن بن علي بعد ما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما قال وقال ابو هريرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقبله وقال ابو نعيم الاصفهاني في الحلية ثنا عبد الله بن محمد بن  
 جعفر ثنا محمد بن نصر ثنا السفيان بن عيينة ثنا العباس بن الفضل

فاحبه



عن القاسم بن عبد الرحمن عن محمد بن علي قال حج الحسن ابن علي عليه السلام  
فالمدينة الى مكة عشرين حجة على قدميه والنجائب نقاد معه وكان  
يقول اني استحي في الله ان الفاه ولم امش الى بينه وذكر ابن سعد  
في الطبقات انه حج خمسة عشر حجة ماشيا وان القاسم الله ماله ثلاث  
مرات حتى كان يعطي نعلين ويسك نعلين وخرج من جميع ماله  
لله تعالى مائة وفي رواية وسمع رجلا يسأل الله تعالى عشرين لاه  
درهم فبعث اليه وقال قد ذكره جدي في الصفحة فوقه  
**ذكر ما جرى له بعد وفاة امير المؤمنين عليها السلام**

قال علماء السير يبيع الحسن بالجلفة في اليوم الذي استشهد  
فيه علي عليه السلام واول من باعه فليس بنسعد بن عباد قال  
له ابسط يدك ابا يعك على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله  
عليه وسلم فان ذلك ياتي على كل شرط فباعه وباعه الناس فبيل  
انما باع يوم بعد ان قتل علي عليه السلام بيومين وكان الزهري  
يقول قد باع عليا عليه السلام امر يعون الفاضل اهل العراق على الموت  
ليسير وامر به الى الشام فلما استشهد بايعوا الحسن عليه السلام <sup>قال</sup> وكان الحسن عليه السلام  
لا يؤثر القنال ويميل الى حقن الدماء وعرف الحسن عليه السلام ان  
فليس بن سعد لا يوافق علي هذا الرأي فاقام بالكوفة سنة اشهر الى  
سنة ربيع الاول سنة احدى واربعين ثم خرج من الكوفة وتول الملك  
وبعث فليس بن سعد على مقدمته في اثني عشر الفا وقبل معاوية

كان الحسن عليه السلام



المدائن بنو نصر

في الشام في جيوشه قال الشعبي فبينما الحسن في سرادق المدائن وقد  
تقدم فليس بن سعد اذ نادى مناد في العسكر لا ان فليس بن سعد  
قد قتل فانفروا فنفروا الى سرادق الحسن فنانزعوهم حتى بساطا كما  
نخذ وطعن رجل بمشقة فادعاه فانزاد فادت مرغبه في الدخول في  
الجماعة ودعهم فدخل المقصوره التي في المدائن بالبيضا وكان الامير  
على المدائن سعد بن مسعود الثقفي عم المختار بن ابي عبيد ولاة  
عليها علي عليه السلام فقال له المختار وكان شابا فقال هل لك  
في الغنا والشرف قال وما ذلك قال تستوثق من الحسن وتسلم الي  
معاوية فقال لسعد فانتك الله تعالى اثب على ابن رسول الله وثق  
واسلم الي ابن هند بن الربيع انا فعلته وذكر ابن سعد في الطبقات  
ان المختار قال لعمة سعد هل لك في امي تسود به العرب قال وما هو  
قال ندعني اضرب عنق هذا يعني الحسن واذهب به الى معاوية فقال  
له فبحك الله تعالى ما هذا بلام عندنا اهل البيت ولما راي الحسن  
تفرق الناس عنه واختلاف اهل العراق عليه وعند اهل الكوفة به  
رغب في الصلح وكان معاوية قد كتب اليه في الشر يدعوه الى الصلح  
فلتم بحبه ثم اجابته قال الشعبي لما مال الى صلح معاوية قال له اخوه  
الحسين انشدك الله ان تصدق احدوثة معاوية وتكذب احده  
ابيك فقال اما ترى الى ما نحن فيه وقد روي النضر بن مابدل  
على ان معاوية هو الذي ارسله في الصلح وقد روي عن الحسن

عن علي بن ابي طالب

عن علي بن ابي طالب

البصر



البصري قال استقبل والله الحسن ابن علي معاوية وبكيا فأك  
عمر بن العاص رآني والله لا ربي كتاب

الاولى فقال له معاوية اي عمر وان قتل هو لاهو لاهو وهو لاهو من  
لي بامور المسلمين فلي بنسأ لهم فلي بضعفهم فبعث اليه رجلين  
خشي عبد شمس **عبد الرحمن بن سمرة** وعبد الله بن عباس وقال

اذهبوا الى هذا الرجل واعرضا عليه وقولا له واطلبا اليه فاتياه

فدخلا عليه وتكلما وقالا له واطلبا اليه فقال لهم الحسن ان بنو عبد

المطلب قد اصبنا من هذا المال وان هذه قد عابت في دمامها قالا

فانه يعرض عليك كذا وكذا وطلب اليك ويسئلك قال فلي

بهذا الامر فالأخن لك به فما سألها شئ الا قالا نحن لك بفضا

وكان ذلك بالمدائن قال الشعبي صلى الله عليه وسلم ان ياخذ غريب المال

بالكوفة خمسة الف الف وان لا يست علي عليه السلام واشياء غيرها

عليه وكتبوا الكتاب فاعطاه مائة الف دينار اخرى وجميع ما كان

في بيت قال الكوفة ثم سار معاوية فالتقى بمسكن فامر من العراف

ومسكن بكسر الكاف موضع على فخر جيل قريبا من اوانا عند

اجالتيق ذكره الخطيب في تاريخه

عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير وفيه

التي وانما التقى بادرع فسلم اليه الامر والاول اصح وذلك الخمس

بقين من مبيع الاول سنة احدى واربعين فكانت خلافة الحسن



سند شهر وَاَيَّامًا وَقَالَ السُّدِّيُّ لَمْ يُصَالِحِ الْحَسَنُ مَعَاوِيَةَ مِنْ غِبَّةٍ  
 فِي الدُّنْيَا وَأَمَّا صَالِحُهُ لَمَّا رَأَى الْعِرَاقَ يَرِيدُ وَالْبَغْدَادَ يَدُورُ وَفَعَلُوا مَعَهُ  
 مَا فَعَلُوا خَافَ مِنْهُمْ أَنْ يُسَلِّمُوا إِلَى مَعَاوِيَةَ وَالذَّلِيلُ عَلَيْهِ أَنْ يَخْطُبَ  
 التَّحْبِيلَ قَبْلَ الْقِتَالِ فَقَالَ إِيهَا النَّاسُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ  
 أَنَا وَمَعَاوِيَةُ أَنَّمَا هُوَ حَقٌّ أَنْزَلَهُ اللَّهُ لَا صِلَاحَ لِمَا هُوَ وَلَا حَقَّنَا الدَّمَاءُ  
 وَإِنْ أَدْرَيْتُمْ لَعَلَّ قِتْنَةَ كَلِمٍ وَمِنَاعٍ إِلَى حِينٍ ثُمَّ سَأَلَ مَعَاوِيَةَ فَدْخَلَ  
 الْكُوفَةَ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ أَنْ يَخْطُبَ لِيُظْهِرَ غَيْبَهُ فَقَالَ لَهُ  
 فَاخْطُبْ فَقَامَ وَخَطَبَ فَقَالَ إِيهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ هَدَاكُمْ بِأَوْلِيَانَا وَحَقَّنَ  
 دِمَاءَكُمْ بِأَخْرَانَا وَخَرَّ أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْنَا الرُّوحَ وَطَهَّرَ  
 نَظِيرًا وَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ مَدَّةٌ وَالدُّنْيَا دُولٌ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ  
 وَإِنْ أَدْرَيْتُمْ لَعَلَّ قِتْنَةَ كَلِمٍ وَمِنَاعٍ إِلَى حِينٍ فَضَجَّ النَّاسُ بِالْبَكَاءِ فَانْتَفَتَحَتْ  
 مَعَاوِيَةَ إِلَى عُمَرُ وَهَذَا هَذَا رَأَيْتُكَ ثُمَّ قَالَ لِلْحَسَنِ حَسْبُكَ يَا أَبَا  
 مُحَمَّدٍ وَفِيهِ رَأَيْتُ أَنْدَقَالَ نَحْنُ خَرِبَ اللَّهُ الْمُفْلِحُونَ وَعَنْ رَسُولِ الْمُطَهَّرِينَ  
 وَأَهْلُ بَيْتِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَاحِدِ الثَّقَلَيْنِ الَّذِينَ خَلَفُوا اللَّهَ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيكُمْ فَمَا عَنَّا مَقْرُونَ وَتَبَطَّاءَ عَنِ اللَّهِ فَانْ  
 تَنَانِ عَنَّا فِي شَيْءٍ فَرَدَّ إِلَى اللَّهِ وَالرُّسُولِ وَإِنْ مَعَاوِيَةَ دَعَانَا إِلَى أَمْرٍ  
 لَيْسَ فِيهِ عِزٌّ وَلَا نَصْفَةٌ فَإِنْ وَاقَفْتُمْ رَدُّنَاهُ عَلَيْهِ وَخَاصَمْنَاهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
 بِغَيْبِ السُّبُوفِ وَإِنْ أَبَيْتُمْ قَبْلَنَا فَتَادَاهُ النَّاسُ فِي كُلِّ جَانِبٍ الْبَقِيَّةُ  
 الْبَقِيَّةُ وَفِيهِ رَأَيْتُ عَبْدَ الْبَرِّ الْمَالِكِي فِي كِتَابِ الْأَسْتِيعَابِ وَكُنْيَتُهُ أَبُو عَامِرٍ



بن سفين بن ياليل الخارجي وقيل بن ليلى ناداه يا مذل المؤمنين  
وفي رواية هشام ومسود وجوه المسلمين فقال له ويحك ايها  
الخارجي لا تغفني فان الذي احوجني الى ما فعلت قتلکم ابی و  
طعنکم ابای و انتہایکم متاعی وانکم لما سرتم الى صفيين كان دينکم اما  
ديناکم وقد اصبحت اليوم وديناکم امام دينکم ويحك ايها الخارجي  
اني رايت اهل الكوفة قوما لا يوثق بهم وما اغتر بهم الا فذلک ليس  
احد منهم يوافق راي الاخر ولقد لقي ابی منهم اهل صعبة وشدايد امره  
وهي اسرع البلاد ذرايبا واهلها هم الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا وفي  
رواية ان الخارجي لما قال له يا مذل المؤمنين قال ما اذلتهم  
ولكن كرهت ان افيهم واستأصل شافتهم لاجل الدنيا وذكر  
ابن جرير وغيره ان الحسن لما صالح معاوية اقام بالكوفة يتجسس جارا  
فخرج الى المسجد فقال يا اهل الكوفة اتقوا الله في جيرانکم وضيقاتکم  
ف اهل بيت نبیتکم فبکی الناس فلما سار نحو المدينة تلقاه الناس  
من القادسية فقالوا يا مذل العرب قال الزهري كان الحسن ولا  
في صلحه لمعاوية قلت والذي اشار اليه الزهري ذكره بعد في  
الفضائل فقال ثنا به بن حكيم ثنا حماد بن سلمة ثنا سعيد بن  
حمكان عن سفين بن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
الخلافه بعثت ثلاثين نصير ملكا فقال سفين واسم مهران نظر  
فاذا خلافة ابی بکر سنتان وخلافة عمر عشر سنين وخلافة عثمان



اثني عشر سنة وخلافة علي خمس سنين وباقي التقويم تمام الثلاثين  
فكان فعل الحسن نظراً للامة قال اهل السير ولما سلم الحسن الامر الى  
معاوية اقام يجهز الى المدينة فاجتمع الي معاوية رهط فشيعة  
منهم عسرو بن العاص والوليد بن عقبه وهو اخو عثمان بن عفان وكان  
علي عليه السلام جلده في الحجر وعقبه وقالوا نريد ان نخضر الحسن  
على سبيل الزينة لتجمل قبل مسيره الى المدينة فنهاهم معاوية وقال  
انها السنة بني هاشم فالحوا عليه فارسل الى الحسن فاستنزه فلما  
فلما حضر واشترعوا قتنا ولوا عليا عليه السلام والحسن ساكت فلما فرغوا  
حمد الحسن الله واثنى عليه وصلى على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم  
ان الذي اشرتم اليه قد صلى الى القبلتين وباع البيعتين وانتم  
بالجميع مشركون وما انزل الله على نبيه كافرون وان حرّم علي نفسه  
الشهوات وامتنع من اللذات حتى انزل الله فيه يا ايها الذين آمنوا  
لا تحرموا طيبات مما اهل الله لكم وانتم يا معاوية بمنزلة قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في حق الله اللهم لا تسبوا او لا اشبع الله بطنك  
اخرجه مسلم عن ابن عباس وبات امير المؤمنين بحرس رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في المشركين وفداه بنفسه ليلئلا يهجر حتى انزل الله  
فيه ومن الناس من يشري نفسه وصفه الله بالايمان فقال انما وليكم  
الله ورسوله والذين آمنوا والمراد به امير المؤمنين وقال له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انت مني بمنزلة نوح في موسى وانت في الدنيا



والأخيرة وانت يا معاوية بن أبي سفيان <sup>سول</sup> الله إليك يوم لا حزاب فراى اباك على  
جمل يجرى من الناس على قتاله واخوك يهود الجمل وانت تسوقه فقال  
لعن الله الراكب والفايد والتايق وما قايده ابوك في موطن الا ولعنه  
وكنتم معه ولا ان اعمر الشام فحنته ثم ولاك عثمان فتربصت  
عليه وانت الذي كنت تهى اباك عن الاسلام حتى قلت مخاطباً له  
يا صخر لا تسلمن طوعاً ونكراً بعد الذين يديروا صبحوا فراقاً  
لا تركن الى امر تقصدنا والرافصات بنعمان به الحرقاء  
وكنتم يوم بدر واحد والحندى والمشاهد كلها تقاتل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقد علمت الفرائش الذي ولدت عليه ثم التقت  
الى عمرو بن العاص وقال واما انت يا ابن النابغة فادعك  
خمسة فرس غلب عليك الامة وهو العاص وولدت على فراش  
مشارك وفيك نزل ان شانك هو لا يتروك كنت عدواً لله وعدو  
رسوله وعدو المسلمين وكنتم اضر عليهم من كل مشرك وانت القا  
ولا انتبني عن بني هاشم بما استطعت في الغيب والمحضر  
وعن غايب اللات لا انتبني ولو لا رضا اللات لا انتبني  
واما انت يا وليد فلا الويك على بغض مير المؤمنين فانه قتل  
اباك صبراً وجلدك في الحبس لما صليت في المسلمين الفجر سكرانا  
وقلت انريدكم وفيك يقول الحطبة ه  
شهادة الخطبة حين يلقا ربك ان الوليد الحق بالغدير



نادى وقد تمت صلاتهم **١** اأريدكم سكرًا وما يدرى  
 ليزيدهم أخرى ولو قبلوا **٢** لقرنت بين الشفع والوتر  
 حبسوا عنانك اذ جريت ولو **٣** تركوا عنانك لم تزل تجري  
 وسماك الله في كتابه فاسقًا وسمي امير المؤمنين مؤمنًا في قوله  
 امن كان مؤمنًا كز كان فاسقًا لا يستورون **٤** وفيك يقول حسا  
 ابن ثابت وفي امير المؤمنين **٥** انزل الله ذوالجلال علينا  
**٦** في علي وفي الوليد قرأنا **٧** ليس من كان مؤمنًا عمره الله **٨**  
**٩** لمن كان فاسقًا خوانا **١٠** سوف يدعى الوليد بعد قليل **١١**  
**١٢** وعلي الى الجزاء عيانا **١٣** فعلي يجري هناك جنانا **١٤**  
**١٥** ووليد يجري هناك هوانا **١٦** وانما انت يا عبدة فلا الوك في  
 امير المؤمنين فانه قتل اباك يوم بدر واشترك في دم ابن عمك  
 شيبه وهلا انكرت على فرغيب على فراشك ووجدته نايما مع  
 حتى قال فيك نصيب حجاج **١٧** نبئت عبدة هيأة عرسه **١٨**  
**١٩** لصدقة الهدى من بحيان **٢٠** الفاه معها في الفراش فلم يكن **٢١**  
**٢٢** فحلا وامسك خشيته النوا **٢٣** لا تعذب باعيب نفسك عتيها **٢٤**  
**٢٥** ان النساء حبا بل الشيطان **٢٦** ثم نقض الحسن ثوبه وقام فقال **٢٧**  
**٢٨** امرتكم امرا فلم تسمعوا له **٢٩** وقلت لكم لا تتبعن الى الحسن **٣٠**  
**٣١** فجاء وهرب الراقصات عشيته **٣٢** بركبانه يهوي من سرة اليمن **٣٣**  
**٣٤** اخاف عليكم منه طول لسا **٣٥** وبعد مدة حين اجر امره الرسن **٣٦**



فلما ايتهم كنت فيه كعضكم وكان خطابي فيه غيبا من الغيب  
فحسبكم ما قال مما علمتم وحسبي بما القاه في الصبر والكفن

### تفسير غريب هذه الواقعة

قال الامام محمد بن وهشام بن محمد الكلبي في كتابه المسماة بالمشاف  
وقد وثقت عليه معنى قول الحسن لمعاوية قد علمت الفاش الذي ولدت  
عليه ان معاوية كان يقال انه من اربعة من قرش عثمان ابن الوليد بن المغيرة  
المختوف ومساfran بن ابي عمر وابي سفيان والعباس بن عبد المطلب  
وهؤلاء كانوا ندماء ابي سفيان وكان كل منهم يتهم بهند فاقام عثمان بن  
الوليد فكان من اجل رجالات قرش ودمي الذي وشى به عمر بن العاص  
الى النجاشي فدعى الساهر ففت في احليلهم فهم به الوحش وكانت  
امراة النجاشي قد عشقت واما مسافران بن ابي عمر فقال الكلبي  
عامة الناس على ان معاوية منه لانه كان اشد الناس حبا لهند فلما  
حملت هند بمعاوية خاف مسافران يظهر انه منه فهرب الى ملك الحبشة  
وهو هند بن عمرو فاقام عنده ثم ان ابا سفيان قدم الحبشة فلقبه  
مسافرا وهو مريض فعشقه لهند وقد سقى بطنه فسا له عن اهل مكة فاقام  
وقيل ان ابا سفيان تزوج هند بعد انفصال مسافرا عن مكة فقال له  
ابو سفيان اني تزوجت هذا بعدك فاذداد مرضه وجعل يذوب  
فوصف له الكلى فاجضر المكايي والحجام يكو به اذ حبس الحجام فقال  
مسافرا قد يحبب العير والمكواة في النار فصارت مثلاً ثم مات مسافرا

عند ذكر الامام محمود بن الحنفية

احققة الصفة



من عتقه هند وذكر هشام بن محمد الكلبي ايضا في كتاب المثالب  
 وقال كانت هند من المغيليات وكانت تميل الى السودان من الرجال  
 فكانت اذا ولدت ولدا اسود فقلته قال وجرى بين يزيد بن مغوية  
 وبين اسحاق ابن طابته بن عبيد كلام بين يدي معاوية وهو خليفة  
 فقال يزيد لاسحاق ان خيرا لك ان يدخل بنو حرب كلهم الجنة اشاء يزيد  
 الى اما اسحاق كانت تنهم ببعض بني حرب فقال له اسحاق ان خيرا لك  
 ان يدخل بنو العباس كلهم الجنة فلم يفهم يزيد قوله وفهم معاوية  
 فلما قام اسحاق قال معاوية ليزيد كيف تشاء ثم الرجال قبل ان تعلم  
 ما يقال فيك قال تصدت شين اسحق قال وهو كذلك ايضا قال وكيف  
 قال اما علمت ان بعض فرئيس في الجاهلية يزعمون اني للعباس فسقط  
 في يدي يزيد وقال الشعبي وقد اشار رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الى هند يوم فتح مكة بشئ من هذا فانها لما جاءت تباعد وكان  
 قد اهدر دمها فقالت على ما اباعد فقال علي ان لا تزنيين فقال لـ  
 وهل تزني الحرة فعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى عيني  
 قلت وقد روي عن هند خلاف هذا فذكر صاحب العقد ان هند  
 عتبة كانت تحت الفاك بن المغيرة المخزومي وكان له بيت للضيافة  
 يغشاه الناس فيه فرغوا من فقال في يوم ما مع هند ثم خرج وتركها  
 فيه نائمة فجاء بعض الاضياف على عادته فوجد بها نائمة فولى خارجا  
 واستقبل الفاك فدخل على هند فابنهرها وقال في هذا الذي كان عندك

على ذكره في بعض  
 ابن ابي عمير

من عتقه هند وذكر هشام بن محمد الكلبي ايضا في كتاب المثالب  
 وقال كانت هند من المغيليات وكانت تميل الى السودان من الرجال  
 فكانت اذا ولدت ولدا اسود فقلته قال وجرى بين يزيد بن مغوية  
 وبين اسحاق ابن طابته بن عبيد كلام بين يدي معاوية وهو خليفة  
 فقال يزيد لاسحاق ان خيرا لك ان يدخل بنو حرب كلهم الجنة اشاء يزيد  
 الى اما اسحاق كانت تنهم ببعض بني حرب فقال له اسحاق ان خيرا لك  
 ان يدخل بنو العباس كلهم الجنة فلم يفهم يزيد قوله وفهم معاوية  
 فلما قام اسحاق قال معاوية ليزيد كيف تشاء ثم الرجال قبل ان تعلم  
 ما يقال فيك قال تصدت شين اسحق قال وهو كذلك ايضا قال وكيف  
 قال اما علمت ان بعض فرئيس في الجاهلية يزعمون اني للعباس فسقط  
 في يدي يزيد وقال الشعبي وقد اشار رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الى هند يوم فتح مكة بشئ من هذا فانها لما جاءت تباعد وكان  
 قد اهدر دمها فقالت على ما اباعد فقال علي ان لا تزنيين فقال لـ  
 وهل تزني الحرة فعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى عيني  
 قلت وقد روي عن هند خلاف هذا فذكر صاحب العقد ان هند  
 عتبة كانت تحت الفاك بن المغيرة المخزومي وكان له بيت للضيافة  
 يغشاه الناس فيه فرغوا من فقال في يوم ما مع هند ثم خرج وتركها  
 فيه نائمة فجاء بعض الاضياف على عادته فوجد بها نائمة فولى خارجا  
 واستقبل الفاك فدخل على هند فابنهرها وقال في هذا الذي كان عندك



فقالت والله ما نزلت نائمة منذ خرجت وما رأيت احدا دخل سوال فقال  
 لها الحقني باهلك وخاض الناس في امرها فقال لها ابوها اخبريني خبرك  
 فان كان صادقا دسيت اليه من يقتله فيقطع الكلام عندك وان كان  
 كاذبا حاكمت الى بعض كهان اليمن فقالت والله انه لكاذب فقال عتبة  
 للفكاك قد رهبت ابنتي يهتان عظيم فاما ان تبين واما ان تحاكمني  
 الى الكاهن فقال ذلك اليك فخرجاني جماعة من اهلها فلما اشار فوابلا  
 الكاهن تغير وجهه فقال لها ابوها هلا كان هذا قبل ان يشتهر  
 ضر وجنايتي للناس فقالت والله ما ذاك واكنتم تاتون بشرا يخطي ويصيب  
 ولعله يخطي فيسمني بيسم يبقى على السنة العرب فقال ابوها صدقت  
 ولكني ساخنهم لك فضر لفرسيه فادلى فعد الى حبة برقة لها في  
 احليله واوكن عليها ثم تزلوا على الكاهن فاكرمهم فقال له عتبة قد  
 ايتناك في امر وقد خبات لك خبيثة فاخبرني بها فقال تمر في كمن  
 فقال اريد ابين من هذا فقال حبة بر في اخليل مهر فقال صدقت  
 فانظر في امر هذه النسوة وكان قد خرج معها نسوة فزيج عبد مناف  
 فجعل مسح على راس كل واحدة ويقول قومي لسانك حتى مسح على راس  
 هند فقال قومي غير شقاء ولا نراينة وستلدين ملكا يقال له معاوية  
 فاخذ الفكاك بيدها فترها وقالت والله لا حرصن على ان يكون  
 غيرك فتر وجهها ابوسفبان بعده فولد له معاوية والرشع بالحاء  
 المهملة فله لحم العجز والفخذين واما فوك الحسن لعمر بن العاص

وقد كان عليه ما يشهد به من دماره

ثم حذف



ولدت علي فراش مشترك فذكر الكلبي ايضا في المثال قال كانت لنا  
 ام عمرو بن العاص من البغايا اصحاب الروايات بمكة فوقع عليها العاص  
 بن وايل في عدة من فرش منهم ابو لهب وامية ابن خلف وهشام ابن  
 المغيرة وابوسفيان بن حرب في طبر واحد قال ابن الكلبي وكان الزنا  
 الذين اشتهروا بمكة جماعة منهم هؤلاء المذكورين وامية بن عبد  
 وعبد الرحمن بن الحكم ابن ابي العاص اخو مروان الحكم وعبد ابن ابي  
 سفيان اخو مغيرة وعقبة ابن ابي معيط فلما حملت النابتة بعث  
 تكلموا فيه فلما وضعت اخضع في الخمسة الذين ذكرناهم كل واحد  
 يزعم انه ولده واكتب عليه العاص بن وايل وابوسفيان بن حرب  
 كل واحد يقول والله انه مني فحكم النابتة فاخترت العاص فقالت  
 هو منه فقيل لها ما حملك على هذا وابوسفيان اشرف من العاص  
 فقالت هو كما قلتم الا انه رجل شحيح والعاص جواد ينفق على بنياتي  
 وابوسفيان لا ينفق عليهن وكان لها بنات واما قول الحسن الوليد  
 بن عقبة وجلدك علي في الخمر فذكر ارباب السير فاطبة ان عفان  
 ولي الوليد بن عقبة الكوفة سنة ست وثمانين وكان الوليد مد  
 على شرب الخمر وكان يجلس على الشراب وعنده نداء ومغنون  
 طول الليل الى الفجر فاذا اذن المؤذن لصلاة الفجر خرج سكران  
 فصل بهم الفجر بعباءة وقال انريدكم فقال لعبد الله بن مسعود ما  
 نزلنا معك في زيادة منذ اليوم ولما سجد قال في سجوده قال اشرب

عثمان بن



واسقني فناداه عتاب بن غيلان الثقفي فقال الله المهمل وقت  
بعثك اميراً علينا ثم حصيه وحصيه اهل المسجد فدخل الوليد القصر  
وهو يتروح فنام في سريره فحج عليهم جماعة منهم ابو جندب بن هبيرة  
الاسدي وابن عوف الانزدي وغيرهما وهو سكران لا يعي فابقطوه  
فلم ينبههم فاء عليهم الخمر فترعوا خائفة فبده وخرجوا من فورهم  
الى المدينة فدخلوا على عثمان فشهدوا على الوليد انه شرب الخمر  
فقال وما يدريكم انه شرب خمر فقالوا شرب الخمر الذي كنا نشربه  
في الجاهلية فزبرها ونال منها فخرجا من عنده فدخلوا على علي عليه  
السلام واخبراه بالقصة فدخل علي عثمان فقال له دفعت الشهود  
وابطلت الحدود فقال له فماترى فقال تبعت الى الفاسق ففحصته  
فان قامت عليه حد دثته فارسل الى الوليد فاحضره فشهدوا عليه  
ولم يكن له حجة فرمى عثمان السوط الى علي وقال له حده فقال علي  
لولده الحسن قم فحده فامتنع الحسن وقال يتولى حازها من نولي  
فأمرها والقرا البرد ومعناه يتولاها والى الامر فقال لعبد الله بن  
جعفر قم فاجلده فامتنع فلما راهم لا يفعلون توقيا فقام عثمان  
واخذ السوط ودنا من الوليد فسبّه الوليد فقال له عقيل ابن ابي  
طالب يا فاسق ما تعلم من انت الست علياً من اهل صفورين  
قرينة بين عكا والنجون فاعمال الامردن كان ابوك يهودياً فجعل  
الوليد يحيد عن علي فاخذه فضرب به الارض فقال له عثمان



ليس لك فقال بلى وشرف ذلك اذ فسق ثم يمنع ان يؤخذ منه <sup>حق</sup>  
 الله تعالى ثم جلده اربعين وقد اخرج له في المسند معنى هذا  
 فقال حدثنا يزيد بن هرون ثنا سعيد ابن عروبة عن عبد الله  
 بن الداناج عن حصين بن المنذر بن الحارث بن وعلد قال ما قال  
 علي عليه السلام للحسن قمر فاجلده وفيما انت وذلك فقال علي  
 عليه السلام بل عجزت ووهنت ثريا عبد الله بن جعفر فاجلده فقام  
 فجلده وعلي عليه السلام حتى بلغ اربعين قال امسك ثم قال جلده  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين وجلدا بوبكر رضي الله عنه  
 اربعين وجلد عمر رضي الله عنه اربعين صدر افضا فيه ثم انها  
 ثمانين وكل سنة فان قيل فقد روي له في المسند ايضا عن علي عليه  
 السلام انه قال ما من رجل اقم عليه حدافات فاجد في نفسي  
 من الاصاب الخمر فانه لو دبت لاني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لم يسنه واخر جاه في الصحيحين فكيف تقول وكل سنة قلت لا خلا  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر فاضرب في الجملة سنة  
 والعدد ثبت باجماع الصحابة وقيل هذه انما جرت للحسن مع معاوية  
 والوليد ومن سمي بالشام لان الحسن كان يعد على معاوية كل <sup>عشرين</sup>  
 ومعه الحسين قلت وقد دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على الوليد بن عتبة لما رد امانه فقال له في المسند حدثنا سعيد  
 الله بن عمر ثنا عبد الله بن داود ثنا نعيم بن حكيم عن ابن ابي مرزة

عن مولى وكلم سنة



عن علي عليه السلام قال جاءت امرأة الوليد بن عتبة تسكوه الي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله ان الوليد <sup>بن</sup> ~~بن~~ <sup>بن</sup>  
فقال لها اذهبي اليه وقولي لقد جاري في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلم يثبت الا يسيرا حتى جاءت اليه فقالت ما زادني الا ضربا فاخذ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه من ثوبه فدفعها اليها وقال لها  
قولي هذا انا في رسول الله فلم يثبت الا يسيرا حتى جاءت اليه فقالت  
يا رسول الله ما زادني الا ضربا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقال اللهم عليك بالوليد وفي رواية اللهم عليك بالفا<sup>سق</sup>  
واختلفوا في معنى تسميته بالفا<sup>سق</sup> على قولين احدهما ان الوليد  
قال يوما لعلي عليه السلام لست ابط منك لسانا واحدا سنا  
فنزلت افهز كان مؤمنا لمن كان فاسقا لا يتوون ذكره ابن عباس  
والثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سنة ثمان في الهجرة الي  
بنه المصطلق يصدقهم وكانوا قد اسلموا وبنوا المساجد فلما بلغهم ذلك  
الوليد خرجوا يتلقونه بالهدايا والسيلاح فرجابه فلما رآهم ولت  
مرجعاً الي المدينة فقال يا رسول الله قد منعوا الزكاة وقاموا الي  
بالسيلاح فابعث اليهم البعوث فقدم الحرب بن عباد علي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا حارث ارددت قتل رسول الله  
ومنعك الزكاة فقال لا والذي بعثك بالحق ما وصل اليها وانا  
مرجع بالطريق ولقد كذب فانتزله الله يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم



عن محمد بن الحسن  
عن محمد بن الحسن

فاسق نبأ فبينوا الآية وذكر هشام بن محمد الكلبي عن محمد بن اسحاق  
قال بعث مروان بن الحكم وكان والياً على المدينة رسولاً إلى الحسن  
عليه السلام فقال له يقول لك مروان ابوك الذي فرق الجماعة وقتل  
امير المؤمنين عثمان واباها العلماء والزهاد يعني الخوارج وانت  
تفخر بغيرك فاذا قيل لك من ابوك تقول خالي الفرس فجاء الرسول  
إلى الحسن فقال يا ابا محمد اني انتك برسالة من تخاف سطوته و  
تخدر سيفه فان كرهت لم بلغت اياها ووقيتك نفسي فقال الحسن  
لا بل تردّها ونستعين عليه بالله فاذاها فقال له تقول لمروان  
ان كنت صادقاً فانه يجزيك بصدقك وان كنت كاذباً فانه اشهد  
فخرج الرسول من عنده فلقبه الحسين فقال في ابن اقبلت فقال  
من عند اخيك الحسن فقال وما كنت تصنع قال انيت برسالة  
من عند مروان فقال وما هي فاستمع الرسول من ائها فقال  
لتخبرني اولا قتلناك فسمع الحسن فخرج وقال لا خبير خل عن الرجل  
فقال لا والله حتى اسمعها فاعادها الرسول عليه فقال له يقول  
لك الحسين بن علي بن فاطمة يا ابن الزرقا الداهية الى نفسها بسوق  
ذي المجاز صاحبة الراية بسوق عكاظ ويا ابن طريد رسول الله  
ولعينه اعرف من انت ومن اقلك وقل ابوك فجاء الرسول الى مروان  
فاعاد عليه ما قال فقال له اخرج الى الحسن فقل له اشهد بانك  
ابن رسول الله وقل للحسين اشهد بانك بن علي بن ابي طالب



فقال للرسول قل له كلاهما لي ورغما فك لا صمعي اما قول الحسين  
 يا ابن الداعية الى نفسها فذكر ابن اسحاق ان ام مروان اسمها امند  
 وكانت من البغايا في الجاهلية وكان لها راية مثل راية البيطار تعرف  
 بها وكانت تسمى ام حنبل الزرقا وكان مروان لا يعرف له اب وانما  
 نسب الى الحكم كانسب عمرو الى العاص واما قوله يا ابن طريد  
 رسول الله بشير الى الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس اسم  
 الحكم يوم الفتح وسكن المدينة وكان ينقل اخبار رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الى الكفار من اعراب وغيرهم ويتجسس عليه  
فك الشعبي وما اسلم الا لهذا ولم يحسن اسلامه وراة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو عشي ويجمع في مشيرة يحاكي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له كن كذلك فما زال عشي  
 كانه يقع على وجهه ونفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
 الطائف وامنه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلم عثمان  
 ابا بكر ان يرده لا نذ كان عم عثمان فقال ابو بكر هيها شي  
 فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا اخالف ابا فلما مات  
 ابو بكر وولي عمر كلفه فيد فقال يا عثمان اما تستحي من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ومن ابي بكر ترده عدو الله وعدوه ورسوله  
 الى المدينة والله لا كان هذا ابدا فلما مات عمر وولي  
 عثمان رده في اليوم الذي ولي فيد وقربه وادناه ورفع له مالا

ان ام مروان اسمها امند  
 وكانت من البغايا في  
 الجاهلية وكان لها راية  
 تعرف بها وكانت تسمى  
 ام حنبل الزرقا



عظيماً ورفع منزلته فقام المسلمون على عثمان وانكروا عليه وهو  
 أول ما أنكروا عليه وقالوا مرددت عدو الله ورسوله وخالف الله  
 ورسوله فقال إن رسول الله وعدني برودة فامتنع جماعة من الصحابة  
 عن الصلوة خلف عثمان لذلك ثم توفي الحكم في خلافة عثمان فصلى  
 عليه ومشي خلفه فشق ذلك على المسلمين وقالوا ما كفناك ما  
 فعلت تصلي على منافق ملعون لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ونفاه فخلعوه وقتلوه وأعطوا ابنه مروان خمس غنائم أفيقية خمسمائة  
 ألف دينار ولما بلغ عائشة أرسلت إلى عثمان أما كفناك أنك  
 المنافق حتى تعطيه أموال المسلمين وتصلي عليه وتشيعه وهذا  
 السب قالت اقتلوا عثمان فقتلوه ولما بلغ مروان  
 انكارها جاء إليها يعاتبها فقالت لما خرج يا ابن الزرقا أتشهد  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لعن أباك وانت في صلبه قال  
 الشعبي إن مروان ولد سنة اثنين في الهجرة وأبوه إنما أسلم يوم فتح  
 ونفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك قلت وقد ذكر ابن  
 سعد في الطبقات معني الحكاية التي حكيناها عن ابن اسحاق  
 ورسالة مروان إلى الحسن وقال فيها كان مروان يشتم علينا عليه  
 السلام يوم الجمعة على المنبر وكان الحسن يقعد في حجر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حتى يفرغ ثم يخرج فيصلي خلفه فيبعث إليه  
 الحسن يعاتبه فقال مروان للرسول قل له ما أجلك مثلاً لغيره



يقال لها من ابيك فتقول اخي الفرس وقال ابن سعد كان الحسن  
 والحسين يخطبان بالسواد ومن مكارم اخلاق الحسن ما قرأته  
 على ابي القاسم عبد المحسن بن عبد الله بن الخطيب بالموصل سنة  
 خمس وستمائة قال ابنا والدي ابو الفضل عبد الله بن لعدي وعبي  
 عبد الرحمن بن احمد بن محمد الطوسي قال ابنا الحاج ابو الحسن  
 علي بن محمد بن علي العلاف ابنا عبد الملك بن محمد بن بشران  
 ابنا ابو العباس لعدي بن ابراهيم الكندي بمكة في المسجد الحرام  
 سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة قرأت عليه قال ابنا ابو بكر محمد  
 بن جعفر بن سهل الخرايطي صاحب اعتلال القلوب قال ابنا  
 ابو يزيد عمرو بن شبيب قنا الربيع بن عمرو الغفاري قال  
 ابنا خالي محمد بن عمان الغفاري قال طلق عبد الله بن عامر امراته  
 بنت سهيل بن عمرو وفقدت المدينة ومعها ابنتها وديعة  
 جوهر لابن عامر فتزوجها الحسن ثم اراد ابن عامر العسر فأتى  
 المدينة فلقى الحسن فقال يا ابا محمد ان لي الى ابنة سهيل حاجة  
 فاذن لي في الدخول عليها فقال لها الحسن ثيابك فهذا ابن  
 عامر يستاذن عليك فدخل عليها فسا لها وديعة فجاءت بها  
 عليها خاتمه فقال خذي ثلثها فقالت ما كنت اخذ على اماتة  
 ائتمت عليها ثمنًا ابدًا فقال ان ابنتي قد بلغت واحب ان تخلي  
 بيني وبينها فبك ابنتها ورق لها ابن عامر وقال الحسن

ما ذكر من مكارم اخلاق  
 حسن بن علي قسها الله  
 كتاب اعتلال القلوب



فضل لكما فوالله ما محلل خير مني فمحمد بن عامر وقال والله لا اخبر  
من عندك ابدا فكلها الحسن حتى ماتت وهي بالشعبي طلق  
الحسن امرأة وبعث اليها عشرة آلاف درهم فبكت وقالت متاع قليل  
من حبيب مفارق فبلغ الحسن فقال لو راجعت امرأة لرجعتها  
وقال ابن سعد في الطبقات كان الحسن لا يفارق رابع حراير  
وكانت عنده ابنة منطورية يسار القزاري وامرأة من بني اسد  
فطلقها وبعث الي كل واحدة بعشرة آلاف درهم مع مولاة يسار  
فقال القزاري جزاه الله خيرا وقالت الاسديّة متاع قليل من  
حبيب مفارق فاخبر فراجع الاسديّة وترك القزاريّة وفي رواية  
انه تزوج تسعين امرأة قال ابن سعد وكان مطلقا وقيل لم  
يراجع الاسديّة وقال ابن سعد ما فارق امرأة الا وهي تحبّه

### ذكر وفاته وسبب موته عليه السلام

كان علماء السير اقام الحسن بالمدينة بعد ما صالح معاوية  
الى سنة تسع واربعين فمضى اربعين يوما وتوفي الحسين ليالي بقين  
من ربيع الاول وكان الواقدي توفي سنة خمسين وقيل سنة  
احدي وخمسين والاول اشهر واخت لنوا في سنة على فولين  
احدهما تسع واربعون سنة والثاني سبع واربعون والاول اصح  
ودفن بالقيع وفيه ظاهري زار وقال ابن سعد في الطبقات  
راى الحسن في المنام مكتوبا بين عينيه قل هو الله احد فاستبشر



اهل بيته بذلك فبلغ سعيد بن المسيب فقال ان صدقت رويته  
 فما بقي من اجله الا القليل فمات بعد ايام **سبب موته عليه السلام**  
 قال علماء السنين منهم ابن عبد البر سمنه فوجته جعدة بنت الاشعث  
 بن قيس الكندي وقال السدي دس اليها يزيد بن معاوية ان  
 سمي الحسن واتزوجك فسمته فلما مات ارسلت الي يزيد تسأل  
 الوفاء بالوعد فقال انا والله ما ارضاك للحسن اقترضاك لا  
 وفك الشعبي انما دس اليها معاوية فقال سمي الحسن واتزوجك  
 يزيد واعطيك مائة الف درهم فلما مات الحسن بعثت  
 الي معاوية تطلب انجازه وعده فبعث اليها بالمال وقال اني احب  
 يزيدك وامر جويته ولكل ذلك لزوجهك اياه وقال الشعبي  
 ومصداق هذا القول ان الحسن كان يقول عنده موته وقد بلغه  
 ما صنع معاوية لقد علمت صنعته شره وبلغ امينته والله لا يغني  
 بما وعد ولا يصدق فيما يقول وقد حكى جلي في كتاب الصفوة  
 ذكر يعقوب بن سفيان في تاريخه ان جعدة هي التي سمنه وقال السني  
**تَعَزَّ فَاكُلْكَ مِنْ سَلْوَةٍ تَفْرَجُ عَنْكَ عَلَيْهِ الْحَزَنُ**  
**يَمُوتُ النَّبِيُّ وَقَتْلُ الْوَصِيِّ هُوَ مَقْتُلُ الْحُسَيْنِ وَتَسْمِيَتُهُ الْحُسَيْنُ**  
 وقال ابني سعد في الطبقات سمته معاوية مرارا لا انه كان يقدر  
 عليه الشام هو واخوه الحسين عليهما السلام وقال ابو نعيم انبا  
 محمد بن علي ثنا ابو عمرو بن الحارثي عن سليمان بن عمرو الحراني

نفسنا

هو قوله وقال السني انما دس  
 عليها معاوية

هو قوله ان الحسن يقول  
 عنده موته وقد بلغه ما صنع معاوية

في ذلك

فج

هو على قوله وقال ابن سعد في  
 الطبقات سمته معاوية مرارا لا انه كان يقدر  
 عليه الشام



بن خالد عن ابن عليه عن ابن عون عن عمير بن اسحاق قال دخلت  
انا ورجل على الحسن فعوده في مرض موته فقال يا فلان سلني  
حاجة فقال لا والله لا نسألك حتى بعافيك الله تعالى فقال  
سلني قبل ان لا تسألني فلقد القيت طائفة من كبري واني سقيت  
السم مرارا فلم أسق مثل هذه المرة قال ثم دخلت عليه من الغد وهو  
يجود بنفسه والحسين عند رأسه فقال له يا اخي من شئهم قال لم  
لتقتله قال نعم قال ان بك الذي اظن فانه أشد بأسا واشد  
تنكيلا وان لم يكن فما أصبت ان يقتلني برئ ثم قضى نحبه وفي  
رواية انه جزع وبكاء سريدا فقال له الحسين يا اخي ما هذا  
الجمع وما هذا البكاء وانما تقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعلى ابيك وعمك جعفر وفاطمة والمذكور وخذت حجة وقد قال لك  
جدك انت سيد شباب اهل الجنة ولك سوابق كثيرة منها  
انك حجيت ماشيا خمس عشرة مرة وقاسمت الله تعالى مائة مرتبة  
وفعلت وفعلت وعدد مسكاريه فوالله ما خلدت ذلك الا بكاء  
انتحائا ثم قال يا اخي الست اقدم على عظيم وخطب جسيم لا اقدم  
على مثله قط ولست ادرى انصير نفسي الى النار فاعزها او الى الجنة  
فاهنيها واخبرنا جدِّي ابو الفرج رحمه الله تعالى قال انبا محمد بن  
منصور وعلي بن ابي عمير قال الا انبا رزق الله وطراد بن محمد  
الزيني قال انبا علي بن محمد بن بشر ان انبا ابوبكر القرشي عن اسحاق



ابن اسمعيل عن احمد بن عبد الجبار غسفي بن عبيد عن روبة مصقلة  
 قال لما نزل بالحسين عليه السلام الموت قال اخرجوا فراشي الى صحن  
 الدار فاخرجوه فرفع رأسه الى السماء وقال اللهم احسب عندك نفسي  
 فانها اعز الانفس علي لم اصب بمثلها اللهم ارحم صرعتي وانس في  
 القبر وحدي ثم توفي رضي الله عنه ولما توفي تولى امره اخوه الحسين  
 واخرجه الى المسجد وكان سعيد بن العاصي امير المدينة فقالت بنوها  
 لا يصلي عليه اية الحسين فقدم الحسين وقال لولا السنة لما قدمتكم  
 وقال ابن سعيد عن الواقدي لما احتضر الحسن قال ادقوني عند ابي  
 يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فإراد الحسين ان يدفن في حجرة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت بنو أمية لتقاتلهم فقال  
 ابو هريرة ارايتم لو مات ابن لموسى اما كان يدفن مع ابيه قال  
 ابن سعيد اجاز عايشة بنت علي بن ابي طالب ان يدفن عند رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال وحمل مروان ابن الحكم سرير الحسن على البقيع  
 فقال الحسين تحمل سريره وقد كنت تحمعه الغيظ قال وكسب مروان  
 الى معاوية اذنيها ثم اراوا يدقوا الحسن عند رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ومال معهم سعيد بن العاص ومنعهم لاجل عثمان المظالم  
 ان يكون في البقيع وحسن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وايي بكرو  
 فكتب اليه معاوية يشكره ثم عزله سعيد بن العاص وولى مروان المدة  
 ولما دفن قام اخوه محمد بن الحنفية على قبره بايما وقال رَحِمَكَ اللهُ

بن

ومروان بن الحكم وسعيد  
 العاص وكان واليا على  
 المدينة فنفق وفات  
 بنوها ثم م



ابا محمد لين عزت حياتك **لقد هدت وفائك** ولنعم الروح روح غير  
 به بدنك **ولنعم البدن بدن** تضمنه كفئك **وكيف لا وانت سليل الهدى**  
 وحليف اهل التقى وخامس اصحاب الكساء **ربيت في حجر الاسلام** <sup>صنعت</sup>  
 ندي ايمان **ولك السوابق العظمى والغايات القصوى** وبك اصلح  
 الله بين فئتين عظيمين **من المسلمين** **ولم يك شعث الذين فعلبك**  
**السلام** **فلقد طببت حيا وميتا وفيه يقول** **وانش**  
**سا بكيك ما ناحت حماما بكية** وما اخضر في دوح الرباص **قضب**  
**ما دهن راسي** **هرطيب مجالسي** **وخذك معفور** **وانت سليب**  
**غريب** **واكناف الحجاز حوطه** **الا كل فتحت الزاب غريب**  
**فك** **الواقدي** **ولما بلغ معاوية سونه** **وكان بالخضر كبر تكبير**  
**اهل المسجد** **وذكر ابن سعد** **ان ابن عباس كان بالشام لما توفي الحسن**  
**عليه السلام** **وكان بصره قد ذهب** **فدخل على معاوية** **وقال لقائده**  
**لا تقدي لثلاث** **بسمت بي معاوية** **فقال معاوية والله لا خير تد بما هو**  
**اسد عليه من شمتي به** **فقال له هلك الحسن بن علي** **فقال انا لله**  
**وانا اليه** **راجعون** **لن تبقي بعده** **بامعاوية** **وهي ان ابن عباس**  
**قال له امات الحسن** **قال نعم** **قال لا يخزنك الله ولا يسؤك** **فقال ابن**  
**عباس** **امامنا ابقاك الله لي فلا تخزني** **ولا يسؤني** **فاعطاه**  
**على كلمته** **الف درهم** **وعرضوا وقال اقمها على اهليك**  
**ذكر اولاده عليه وعليهم السلام**

هذه مائة



قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَهَشَامُ كَانَ لَهُ عَشْرَةٌ وَلَدًا ذَكَرًا وَثَمَانُ بَنَاتٍ الذَّكَوْرُ عَلَى  
الْأَكْبَرِ وَعَلِيُّ الْأَصْغَرُ وَجَعْفَرُ وَفَاطِمَةُ وَسَكِينَةُ وَأُمُّ الْحَسَنِ وَعَبْدُ اللَّهِ وَالْقَاسِمُ  
وَزَيْدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَاحِدٌ وَاسْمُغِيلٌ وَالْحُسَيْنُ وَعَقِيلٌ وَالْحَسَنُ وَهُوَ  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَسَنُ بْنُ حَسَنٍ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا الْمَذْكُورُ أَمَّا هُوَ  
تَرْتِيبُ الْوَاقِدِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ هَشَامٍ وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ فَقَدْ رَتَّبَهُمْ فِي  
الطَّبَقَاتِ عَلَى غَيْرِ هَذَا التَّرْتِيبِ وَزَادَ فَقَالَ كَانَ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مِنْ الْوَلَدِ مُحَمَّدٌ الْأَصْغَرُ وَجَعْفَرُ وَحَمْنَةُ وَفَاطِمَةُ وَدُرْجَوَانُ وَأُمُّهُمْ أُمُّ كُلثُومُ  
بِنْتُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَمُحَمَّدُ الْأَكْبَرُ وَبِهِ كَانَ يَكْنَى  
وَالْحَسَنُ وَأُمُّهُمْ خَوْلَةُ بِنْتُ مَنْظُورٍ غُطَفَانِيَّةٌ وَزَيْدٌ وَأُمُّ الْحَسَنِ وَأُمُّ الْحَمْدِ  
وَأُمُّهُمْ مَرْثَدَةُ بِنْتُ أَبِي سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ وَأَسْمَدُ عَقْبَةُ بْنُ عَمْرِو  
وَأَسْمُغِيلٌ وَبَعْضُوبٌ وَأُمُّهَا جَعْدَةُ بِنْتُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ لَيْثٍ سَمْنَةَ  
وَالْقَاسِمُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ قَتَلُوا مَعَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الطُّفُوفِ وَأُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ  
وَلَا بَقِيَّةَ لَهُمْ وَقِيلَ اسْمُ أُمِّهِمْ ثَقِيلَةُ الَّتِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ السَّفْطَحِ  
وَأَشَارَ إِلَيْهَا بِتَبْيِ قُصُورِ أَنْفَعِهَا الْبَنِي ثَقِيلَةُ لَمَّا تَذَكَّرَ وَحُسَيْنٌ الْأَثَرُ  
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأُمُّ سَلَمَةَ لَامٌ وَلَدٌ تَسْمَى ظُمِيًّا وَعَمْرُ لَامٌ وَلَدٌ لَا بَقِيَّةَ لَهَا  
وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَهِيَ أُمُّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأُمُّهَا  
أُمُّ وَلَدٍ تَدْعَى صَافِيَةً وَطَلْحَةُ لَا بَقِيَّةَ لَهُ وَأُمُّهُ أُمُّ اسْحَقَ بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَصْغَرُ وَأُمُّهُ أُمُّ اسْحَقَ بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ  
اللَّهِ أَخِي جَوَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ وَهَذَا أَصَحُّ وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ أَنَّكَ كَانَ



لزید بن الحسن اولاد منهم محمد لام ولد لا بقية له وتقيس بنت زید  
تزوجها الوليد بن عبد الملك فتوفيت عنده وامها لبانة بنت عبد  
الله بن العباس وحسن بن زيد بن الحسن ولي المدينة كابي جعفر  
المنصور وامام ولد قال الواقدي توفي زيد بن الحسن بطحاً  
بن ابرهه على اميال من المدينة فحمل الى البقيع قال ولم يذكر لنا تاريخ  
موتة الا انه من الطبقة الثانية من اولاد الحسن بن الحسن بن علي  
عليه السلام كان له اولاد منهم عبد الله بن حسن بن علي عليه السلام  
وحسن بن حسن وابراهيم بن حسن بن حسن وكلهم ماتوا في حبس  
المنصور بالوقوف لما تذكره بنيت حسن بن حسن بن علي  
السلام تزوجها الوليد بن عبد الملك ثم فارقتها وام كلثوم بنت  
حسن وام الجميع فاطمة بنت الحسين بن علي عليه السلام وامها  
اسحق بنت طلحة بن عبد الله وجعفر بن حسن بن حسن وداود  
 وفاطمة وام الفاسم ومليكة لام ولد ندعي حبيبة فارسية وام كلثوم  
لام ولد وكل هؤلاء ولد الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام

قال الواقدي فيما حكاه عنه ابن سعد كنية ابو محمد وكان مقبلاً  
بالمدينة حتى نزل ملك بني أمية فلما ولي ابو العباس السفاح اخلا  
قدم من المدينة في جماعة من الطالبيين وهؤلاء ابناء فاحسن جانيهم  
وقد مر عبد الله وجبارة وقرية وادناه وصنع به شيئاً لم يصنع به احد وكان



يسمر معه بالليل فسر معه ليلة الى نصف الليل فدعى ابو العباس بسفيط  
فيه جواهر ففتح ثم قال يا ابا محمد هذا والله الجوهر الذي وصل الي من  
الجوهر الذي كان في يدي بني أمية فقام آياه ثم نفس ابو العباس فحقق  
براسه فانشأ عبد الله يقول

الم تر حوشباً امسى يتي قصوراً فقها لبني نبيلة

يؤمل ان يعثر عثر نوح وامر الله باي كل ليلة

وانتبه ابو العباس ففهم ما قال فقال العباس ان مثل هذا الشعر  
عندي وقد رايت صديعي بك وانني لم اذخر عندك شيئاً فقال يا  
اصبر المؤمنين والله ما اردت بها سوءاً وانها ايات حظرت لي  
فان رايت ان تحمل مني ما كان فلتفعل فقال قد فعلت وذكر  
الصولي في كتاب الاوراق ان هذين البيتين انشدهما عبد الله  
في غير هذا الوجه فقال لما قدم عبد الله على ابي العباس اخذ بيده و  
جعل يتردد على قصوره وايته التي بناها بالهاشمية وكان معجباً بها  
فانشد هذين البيتين فقضب السفاح واحمرت عيناه وجذب  
به من يده وقال ما اردت بهذا فقال والله ما اردت الا <sup>من يراي</sup> الهدى  
فيها فقال السفاح اريد حياءه ويريد قلبي عند يديك من خيلتك  
فقال اغفرها لي فقال السفاح لا غفر الله لي ان غفرها لك ابد  
وفي رواية فقال له عبد الله اقلني قال لا اقلني الله ان اقلتك  
اوبت في عسكر في فخرجه الى المدينة فلما توفي السفاح حسن ابو جعفر



المنصور عبد الله بن حسن بالمدينة وذكر الصولي في كتاب الاوراق  
 ان الشفاح لما غضب على عبد الله بن حسن كله فيه المنصور فصحك و  
 يكلمني فيه والله لا يحيفه سواه وقال الصولي لما قدم عبد الله على  
 الشفاح اعطاه الف الف درهم وما رايتها قط فامر ابو العباس بجلها  
 الى بين يديه فلما احضرت وراها عبد الله استهالها فقال احملوها  
 معه فجاء الناس ينون عبد الله فقال شكرتم رجلاً اعطانا بعض حقنا  
 وفانر بالباقي فبلغ ابا العباس فلم يقل شيئاً

### ذكر حبس المنصور لعبد الله بن حسن عليهما السلام

قال علماء السير كان لعبد الله بن حسن بن حسن عتق اوله وندكرهم  
 بعد وكان المشا ر اليهم منهم محمد و ابراهيم وكانا يتروحان للخلافة  
 وكان المنصور يخاف منهما وكانا يسكنان البوادي خوفاً منه ثم يتقلدا  
 الى الامصار من اجماز الى اليمن ثم الى البصرة ثم الى الهند ثم الى السند  
 فلما حج المنصور سنة اربع واربعمين ومائة اجمع بعبد الله بن حسن بن  
 حسن بالمدينة فسأله عن ولديه فقال لا علم لي بهما فاغلظ له ابو جعفر  
 وقال يا ماض بظراً فقال له عبد الله يا ابا جعفر باي امها في تصني  
 بفاطمة بنت رسول الله ام بفاطمة بنت الحسين ام بامر اسحق بنت طلحة  
 ام بنجد بن بنت خويلد ثم حبسه وقيل انه لما سأل عن ولديه قال والله  
 لو كانا تحت قدمي رفعتهما عنهما وذكر الصولي في الاوراق ان عبد الله  
 بن حسن لما لامه الناس في كتم امر ولديه قال بليتني اعظم بليتة الخليل

المنصور بن بكر  
 المدة و هو عيسى  
 بن بكر بن ابي له  
 بعث في بصره  
 بغير ان يكون له  
 بغيره بغيره  
 بغيره بغيره



عليه السلام لان الله تعالى امر بذيج ابنه وهو طاعة الله تعالى  
قال الله ان هذا لجهنم المبين وهذا يطلب مني ان ادله علي  
ولدي ليفتلهما وهو الله معصية فامر يجلسه فقام عبد الله محبوساً  
ثلاث سنين وجلس معه جماعة منهم حسن و ابراهيم ابنا حسن اخو عبد  
الله بن حسن وحسن بن جعفر بن حسن وابو بكر بن حسن بن حسن اخو  
عبد الله ايضا وسليمان وعبد الله وعلي وعباس بن نو داود بن حسن  
ومحمد واسحق ابنا ابراهيم بن حسن بن حسن وعباس بن حسن بن حسن  
بن علي عليه السلام اخذوه وهو قاعد على باب فنادت أم عابسة  
بنت طلحة بالله دعوني اشته فلم يفعلوا وعلي بن حسن العابد وموسى  
بن عبد الله بن حسن وعلي بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن  
وكان الذي تولى حبسهم رباح بن عثمان وكاه ابو جعفر المدينة  
فقيدهم وضيق عليهم واول من حبس منهم عبد الله ثم تتابعوا ولم يزلوا  
محبوسين حتى حج ابو جعفر في سنة اربع واربعين ومائة هذه السنة  
وكان حبس عبد الله على ما قيل سنة احدى واربعين فلما قفل  
ابو جعفر فمكة بعث الى رباح فحلبهم وحمل معهم محمد بن عبد الله بن  
عمر بن عثمان وهو اخو بني حسن بن حسن لأمهم جميعاً ويسمى  
بالديباج وامهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب فمأخذهم  
رباح فزادهم قيوداً واغلالاً وضيق عليهم حلق الحديد فاثرت  
في ارجلهم حتى اتى بهم الرتبة لان ابا جعفر لم يدخل في تلك الحجة



الى المدينة بل اقام بالريذة حتى وصلوا في المحامل عراة ليس تخمهم و  
ولا وسائد وابو جعفر ينظر اليهم من وراء سترة كتاب الطبري حمل  
معهم نحو آمن اربعة من حبيته ومن يتبعهم من القبائل قال عبد الله  
ابن ابي الموالي فانما رايتهم بالريذة ملقطين في الشمس فدعا ابو جعفر محمد  
الديباج وكانت ابنته تحت ابراهيم بن عبد الله بن حسن فقال له  
اخبرني اين الكذابان الفاسقان يعني ابراهيم ومحمد بن عبد الله  
ابن حسن بن حسن فقال والله ما ادرى فصر به اربعة سوط  
والقى عليه قبضاً غليظاً ثم تزعده فخرج جلداه معه وكان من احسن الناس  
ولهذا سمي الديباج واصاب عنده سوط فذهبت عنه وحمل مكبلاً الى  
اخيه عبد الله بن حسن وهو عطشان فلم يتجاسر احد ان يسقيه ماء فضع  
عبد الله يامعاشر المسلمين ايموت اولاد رسول الله عطاء شائم ركب ابو  
جعفر في حمل الربيع في الشق الاخر وحمل بنو حسن على اقناب الجمال <sup>مكشوفة</sup>  
رؤسهم والشمس تقرعهم وليس تخمهم شئ ولا عليهم غطاء عراة عطاشاً  
جوعاً فصر بهم يوماً ابو جعفر وهو في محمله وقد غطاء بالحرير والديباج  
فناداه عبد الله بن حسن يا ابا جعفر هكذا فعلنا بكم يوم بدر فلم يكلم  
يشير الى فضل النبي صلى الله عليه وسلم لما اسر يوم بدر وبات  
في قيوده او في قيده فقال لقد منغى ابن العباس الليلة ان انا  
ثم حل عند ذكر الفتوى في الاوراق ان ابن ابي الزناد السعدي لما  
اخرجوا من المدينة على الجمال وكل واحد يعادله خديت فقال

يعادله



من نفس كثيرة الاشواق ولعين كثيرة الاطراف  
جاءت للذي دهاها زمانا ثم جادت بدعها المصراق  
لفراق الذين راحوا الى الكوفة عيانا والموت من المذاق  
ثم ظنوا يسلمون علينا يا كف مشدودة في وثاق

قال هشام بن محمد واسم ابنة الدياج التي زوجها ابراهيم بن  
فلان الواسايرين حتى قدم بهم ابو جعفر الكوفة على اسو حال قال  
الواقدي وكانوا عشرين من اولاد الحسن عليه السلام فحبسهم بها وقيل  
بالهاشمية مقابل الكوفة في سرداب تحت الارض لا يعرفون ليل ولا  
نهار وهذا السرداب عند قنطرة الكوفة موضع معروف يزاوره  
يكن عندهم بئر للماء فكانوا يبولون ويتغوطون في مواضعهم فاشتد  
عليهم الرائحة فكان الورد مبيد وفي اقدمهم وكانوا اذا مات عندهم احد  
منهم لم يدفن بل يبلى وهم ينظرون البير وقيل بل ردم عليهم الحبس فالتوا  
وقال الطبري انهم ماتوا عطشا ما كانوا يستقون ماء واختلف  
علماء السير في موت عبد الله بن حسن هل كان موته قبل خروج  
ولديه محمد و ابراهيم على المنصور ام بعد ذلك قال قوم بعد موته  
وقال آخرون قبل موته وهو لا صح لما تذكر ذكر خروج محمد  
وابراهيم على ابي جعفر المنصور قال علماء السير  
لما اخذ ابو جعفر عبد الله بن حسن واهله العراق اشفق محمد  
وابراهيم في ذلك فخرجوا الى اليمن ثم الى الهند والتند ثم قدموا



الكوفة مستخفين وكان ابو جعفر قد وضع عليهما العيون وذلك  
سنة خمس وأربعين ومائة وكان ابو جعفر قد شرع في عمان بعدد  
وكانت له مِرَّةٌ ينظر فيها فيرى ما في الدنيا فتطير يومها فقال  
هذا محمد وابراهيم معي في العسكر وباع محمد وابراهيم خلق من عسكر  
ابي جعفر ثم انهما خافا فمضى محمد الى الحجاز وابراهيم الى البصرة

### ذكر مقتل محمد بن عبد الله بن الحسن عليهما السلام

قال اهل السير كان قد بويج له في عامة الامصار لما رأى الناس  
من جبروت ابي جعفر وعسفه فخرج محمد بالمدينة في مائتين  
وخمسين فارساً وكبروا واتى السجستان فخرج من فيه وحبس  
مر ياح بن عثمان في دار هشام ثم صعد محمد المنبر فخطب وقال  
ايها الناس اني قد كان من امر الطاغية عدو الله ابي جعفر ما لم تخف  
عليكم وقد بنى القبة المحضرة معاندة لله تعالى وتصغير الكعبة الحرام  
وانما اخذ الله فرعون حين قال انا ربكم الاعلى وان احق الناس  
بالقيام في هذا الامر ابناء المهاجرين والانصار اللهم انهم قد احلوا  
حرامك وصروا حلالك وامنوا من اجفت واخافوا من امنك اللهم  
فاحصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تغادر منهم احداً ثم نزل قال  
الوافدي واستولى محمد على المدينة ومكة واليمن وذكر ابن جرير  
في تاريخه قال استفتى مالك بن انس في الخروج مع محمد وقيل  
له ان اعناقنا بيعة لابي جعفر فقال مالك انما بايعتم مكرهين



وليس على مكرم يمين فاسرع الناس الى محمد ولزم مالك بيته فما  
خرج منه قال الواقدي وغيره وكان عبد الله بن علي بن عبد الله  
بن عباس عم المنصور محبوسا عنده فقال ابو جعفر شاور  
فقال ان البخل قد قتل ابا جعفر مروءة باتفاق الاموال فان  
غلب عادت اليه وان غلب لم يقدر على عدوه على درهم  
قال هشام بن محمد ولما بلغ ابا جعفر خروج محمد كتب اليه  
امير المؤمنين ابي جعفر الى محمد بن عبد الله قال الله تعالى انما  
جزاء الذين يجارون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا  
الى قوله الا الذين تابوا قبل ان يتفكروا عليهم فاعلموا ان الله  
غفور رحيم ولك علي عهد الله وميثاقه ودمت رسول الله ان ثبت  
ورجعت من قبل ان اقدر عليك فانت آمن وجميع ولدك و  
اخوتك واهل بيتك ومن يتبعك على دماءهم واموالهم واعطيك  
الف درهم واترك ايجي البلاد احببت واطلق من في  
حبسي من اهلك وان شئت ان تستوثق لنفسك فابعث الي  
من شئت لياخذ لك الامان والمواثيق والعهود والسلام  
فكتب اليه محمد بن محمد بن عبد الله المهدي الى عبد الله بن محمد <sup>طسم</sup>  
تلك ايات الكتاب المبين نتلوا عليك من نبأ موسى <sup>فرعون</sup>  
بالحق ليقوم يؤمنون ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها  
شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويسلب نساءهم



إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَنَرِيدَانِ ثَمَنَ عَلَى الَّذِينَ اسْتَغْفَرُوا فِي  
 الْأَرْضِ وَنَرَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَجْهَرُونَ  
 وَأَنَا أَعْرَضُ عَلَيْكَ مِنَ الْأَمَانِ مِثْلَ مَا عَرَضْتُ عَلَيْكَ وَإِنَّمَا أَدْعِيكُمْ  
 هَذَا لِأَمْرَيْنَا وَخَرَجْتُمْ لِهَبْشَتِنَا وَحُطْبَتِنَا بِفَضْلِنَا وَأَنَا عَلَيْكَ كَأَنَّكَ  
 وَهُوَ أَمَامَ فَكَيْفَ وَرَثْتُمْ وَلَا يَنْدُو وَلَهُ أَحْيَاءُ ثُمَّ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لِيَطْلُبَ  
 هَذَا الْأَمْرَ أَحَدًا فَسَبِينَا وَشَرَفْنَا لِسَانًا مِنْ أَبْنَاءِ الطَّلَقِ وَلَا الطَّرَادِ  
 وَلَا اللَّعْنَةِ وَلَا يَمُتُ أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بِمِثْلِ مَا يَمُتُ بِهِ مِنَ الْقَرَابَةِ  
 وَالْمَسَافَةِ وَالْفَضْلِ وَإِنَّمَا بَنُوا أُمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَاطِمَةَ بِنْتَ عِمْرٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَبَنُوا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَسْلَامِ فَوَالِدُنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَآوَلُ  
 مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَجَدْنَاهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَجَدْنَاهُ خَدِجَةَ الطَّاهِرَةَ وَإِنَّ هَاشِمًا وَلَدَا بَابَا مَرَّتَيْنِ مَرَّةً مِنْ قَبْلِ  
 أَبِيهِ وَمَرَّةً مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي وَكَانَ وَلَدَ حَسَنًا مَرَّتَيْنِ  
 فَأَنَا أَوْسَطُ بَنِي هَاشِمٍ نَسَبًا وَاشْرَفُهُمْ أَبًا لِمِيتَانِ عٍ فِي أُمِّهِاتِ الْأَوْدِ  
 وَلَمْ يَعْرِفْ فِي الْعِجْمِ وَلَكِ الْأَمَانُ عَلَيَّ مِثْلَ مَا ذَكَرْتَ أَنْ دَخَلْتَ فِي  
 طَاعَتِي وَاجِبَتْ دَعْوَتِي أَنْ أَوْمِنُكَ عَلَى نَفْسِكَ وَوَلَدِكَ وَمَالِكَ  
 وَاهْلَاكِ وَعَلَى كُلِّ حَدَثٍ أَحَدُتُ لَا تَخْلُصُ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ وَحَقِّ الْمُسْلِمِ  
 أَوْ مَعَاهِدٍ وَأَمَّا قَوْلُكَ عَنْ الْأَمَانِ فَإِنَّ الْأَمَانَاتَ تَقْطِيعُهَا مَانُ  
 عَمَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ أَمَانُ أَبِي مُسْلِمٍ أَوْ أَمَانُ ابْنِ هُبَيْرٍ وَالسَّلَامُ



فكتب إليه ابو جعفر اما بعد فاني وقفت على كتابك فاذا جلي  
فترك بقرابة النساء لتصل به الجفافة والغوفا ولم يجعل الله النساء  
كالعموم والاعتقات كالعصبة والاولياء فان الله تعالى جعل  
العم اباء وما ذكرت من اولاد فاطمة بنت عمر وقد  
حجها الكفر فلا ترث هي ولا احد من اولادها واما قولك ان  
ها شما ولد عليا مرتين فرسول الله سيد الاولين والاخير لم  
يلد هاشم الا مرة وزعمت انك لم تلدك امهات الاولاد فلقد  
فخرت علي في هو خير منك وهو ابراهيم بن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وما خباركم الا من امهات الاولاد لانه ما ولدك فلم  
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل علي بن الحسين واما ام  
ولد وهو خير منك ومن جدك حسن بن حسن وكذا اسمعيل بن ابراهيم  
خليل الرحمن اما مولد وكذا محمد بن علي بن الحسين اما مولد  
وما كان فيكم مثله ولا مثل ابنه جعفر واما مولد واما  
قولكم انكم بنو رسول الله فانه تعالى يقول ما كان محمدا اباه احد  
من رجالكم وانتم بنوا ابنته وهي وان كانت قرع عين الا انها  
لا تخون الميراث ولا الولاية ولا يجوز لها الامامة ولا القضاء  
اليس الاجماع منعقد على ان الجد اب الام والخال والخالة  
لا يرثون مع العصبة واما ما فخرت علي به من سابقه  
فضل علي فهذا لا ادفعه غير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم



قَالَ لَمَّا حَضَرَهُ الْوَفَاةُ أَمَرَ بِالصَّلَاةِ غَيْرِهِ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الَّتِي  
كَانُوا شُورَى فَنَزَعَهُ وَقَدَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ  
وَقَتْلَ عُمَانَ وَهُوَ مَشْهُومٌ بِرَأْيِ سَعْدٍ وَصَدْرَ الصَّخَابَةِ كَابِنِ عَمْرِ  
وَإِسَابَةِ بْنِ زَيْدٍ وَغَيْرِهِمَا بَعْدَهُ وَقَاتِلَهُ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَاشِيَةُ وَاعْلَقُوا  
بَابَ اخْلَاقِهِ وَنَدُّوا قَاتِلَ عَلَيْهَا بِكُلِّ وَجَدٍ وَفَرَّقُوا عَنْهُ أَصْحَابَهُ وَشَدَّ  
فِيهِ شِيعَتَهُ قَبْلَ التَّحْكِيمِ وَبَعْدَهُ حَتَّى قَاتَلَهُ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ ثُمَّ حَكَّمُ حَكَمِينَ  
رَضِيَ بِهِمَا وَأَعْطَاهُمَا عَهْدَهُ وَمِيثَاقَهُ فَاجْتَمَعَا عَلَى خُلْعِهِ ثُمَّ كَانَ جَدُّكَ  
حَسَنٌ فَبَاعَهَا مِنْ مَعَاوِيَةَ بَخْرِيٍّ وَدَرَاهِمَ وَلَحِقَ بِالْحِجَازِ وَدَفَعَ الْأَمْرَ إِلَى  
غَيْرِ أَهْلِهِ وَاخْتَدَمَ مَالًا مِنْ غَيْرِ حِلٍّ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِيهَا شَيْءٌ فَبِعَقْمِهِ وَاخْذُ  
ثَمَنَهُ ثُمَّ خَرَجَ عَمَّاكَ حُسَيْنٌ عَلَى ابْنِ مَرْجَانَةَ فَكَانَ النَّاسُ مَعَهُ عَلَيْهِ حَتَّى  
قَتَلُوهُ وَأَتَوْا بِرَأْسِهِ إِلَى بَيْتِهِمْ خَرَجَتْ عَلَى بَنِي أُمَيَّةٍ فَقَتَلُوهُ وَصَلَبُوهُ  
عَلَى جَذْوَعِ النَّخْلِ وَحَرَقُوهُ بِالزَّيْرَانِ وَنَقَبُوهُ فِي الْبِلَادِ فَقَتَلُوا  
زَيْدًا بِالْكُوفَةِ وَأَبْنَدَ بِحِجَازٍ بِمَنْجَرِ سَانَ وَأَسْرُوا صَبِيَّانَكَ وَنِسَاءَكَ  
وَحَمَلُوهُمْ فِي الْحَامِلِ بِغَيْرِ طَأْءٍ كَالسَّبْيِ الْمَجْلُوبِ إِلَى الشَّيْءِ وَطَافُوا  
بِرَأْسِ عَمَّاكَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي الْبِلَادِ حَتَّى خَرَجْنَا عَلَيْهِمْ فَطَلَبْنَا  
بَنَاهُمْ وَأَدْرَكْنَا بَدَائِلَهُمْ وَأَوْرَثْنَاكُمْ أَرْضَهُمْ فَعَدَّ بِأَرْحَمٍ وَقَدْ كَانَتْ  
بَنُو أُمَيَّةٍ تَلْعَنُ جَدَّكُمْ عَلِيًّا عَلَى الْمَنَاسِكِ كَتَلْعَنُ الْكَفَرَةَ وَفِي الصَّلَاةِ  
الْمَكْتُوبَاتِ فَأَنْزَلْنَا ذَلِكَ وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ مَكْرَ مَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
سَفَى الْحِجَابِ الْأَعْظَمِ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَوَلَايَةَ الْمَقَامِ وَزَمَنَ مَر



فنازعنا فيها جدك فقصي لنا عليه ولقد تحط اهل المدينة فلم  
يتوسل عمر الا بايينا ولم يقرب الى الله الا بدينه و ابوكم حاضر فلم يتوسل  
ولم يكن بعد رسول الله شرف ولا فضل الا والعباس احق به وقد  
علمت ان الاسلام جاء والعباس يهون ابا طالب وعيا لللازمة  
التي اصابته ولو كان العباس اخرج الى بدر مكرها لما طالب  
وهفيل جوعا ولحسا جفان عتبه وشيبة ولكنه كان من المطعين  
فاذهب الله به عنكم العار والسببة وكفكم التفقه والمؤنة ثم فدي  
عقبه لا يوم بدر فكيف تفخرون علينا وقد علمناكم في الكفر وقد علمناكم  
من الاسر وخرنا عليكم مكارم الاءاء وورثنا دونهكم خاتم الانبياء  
وطلبنا اثاركم فادر كننا ما عجزتم عنه والسلام ولما ينس ابو جعفر  
منه بعث اليه عيسى بن موسى عمه وقال ما ابالي ايها قتل صاحب  
لان السفاح كان عهدا الى عيسى بعد ابي جعفر و ابو جعفر كان  
يكرم ذلك وجعفر مع عيسى اربعة آلاف ثم قال له ابذل له الامان قبل  
قتاله وسار عيسى فلما وصل الى فيه كتب الى جماعة من  
اصحاب محمد فتفرقوا عنه وكان قد اجتمع مع محمد بمائة الف فخص  
خنادق المدينة واستعد وقال الصولي لما نزل اصحاب ابي  
جعفر الى مكان بعقوف محمد لم يكن له همة الا ان يحرق ديوانه  
وكان فيه اسامي من كاتبه وبايعه فلما فرغ من ذلك قال الامين  
طبت نفسا بالموت وكولا فعله ذلك لوقع الناس في امر عظيم



عيسى فوقف على سبيع ثم قال يا محمد لك الامان فصاح به محمد  
 والله ما نسمع ما تقول وان الموت في عن خير من الحيوة في ذل ثم  
 ترحل وقد بقي معه من المائنة الف ثلاثمائة وستة عشر رجلا على  
 عدد اهل بدر ثم اغتسل هو واصحابه ونحطوا وقرَّبوا وآبهم ثم  
 حملوا على عيسى واصحابه فمزقوا ثلثا فقتلوا عليهم فقتلوا هم  
 وقتل حميد بن فحطبة محمدا ولم يعرفه وجاء براسه الى عيسى واقرت  
 اخته زينب وابنته فاطمة جسده بالبيع وحمل براسه الى ابي جعفر  
 فنصبه في الكوفة وطاف به في البلدان وكان مكثه منذ ظهر الى ان  
 قتل شهران وسبعة عشر يوما لانه خرج في اول رجب وقتل لاربعة  
 عشر ليلة خلت من رمضان وسبعة يوم قتل خمس واربعين سنة  
 وكان قتله عند ابحار الزيت وكان معه ذوالفقار فاخذ عيسى  
 بن موسى ثم انتقل الى الرشيد قَالَ الاصمعي انا رايت وفيه  
 ثمان عشر فقارة ولما التقوا قدم قائم على ابي جعفر فقال له  
 ما الخبر فقال هرب محمد فقال ابو جعفر كذبت نحن اهل بيت لا نفر  
وقَالَ ابن سعد في الطبقات وام محمد بن عبد الله هند بنت  
 ابي عبدة بن عبد الله بن زمرعة بن الاسود بن المطلب وكنية ابو  
 عبد الله وهو من الطبقة الخامسة من التابعين من اهل المدائن  
 قال ابن سعد وكان لمحمد من الولد عبد الله قتله هشام بن عمر  
 ببلاد القشمر في المعركة وعلي مات بالسجن بمصر وحسن قتله <sup>سوا</sup>

ذكر ذى الفقار



ابن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وفاطمة  
تزوجها ابن عمها حسن بن ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن  
ابن علي عليه السلام ونزيب تزوجها محمد بن السفاح وكان ابو جعفر  
قد جهنم مع عيسى بن موسى لقتال محمد قد دخل بها ليلة قتل ابو هاشم  
مات عنها محمد بن السفاح وتزوجها عيسى بن علي بن عبد الله بن  
عباس فزارها فتزوجها محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله  
ابن عباس ثم فزارها فتزوجها ابراهيم بن حسن بن زيد بن حسن بن  
علي بن ابي طالب عليهم السلام واما جميع من ذكرنا امر سلمة بنت  
محمد بن حسن بن علي بن ابي طالب والطاهر واما فاختة  
فليح من آل الزبير بن العوام وابراهيم لام ولد اسند الحديث  
محمد غناغناغ مولى ابن عمر وغيره وحدث عنه

### ذكر مقتل ابراهيم بن عبد الله اخي محمد بن عبد الله

قال علماء السير وفي هذه السنة ابتداء المنصور بعمارة بغداد  
فبينما هو مشغول بالعمارة اذ ورد عليه الخبر بخروج ابراهيم بن عبد الله  
بالبصرة وان غلب على الاهواز وفارس وان في خلق عظيم ومال الناصري  
اليه وان زادوا حرصا على قتال ابي جعفر لما قتل محمد وكان خروج  
ابراهيم غرة شوال وقيل غرة رمضان من هذه السنة فانصرف ابو  
جعفر من عمارة بغداد وهجر النساء واللذات وقال والله لا اعود الى  
شي من ذلك حتى اعلم راس ابراهيم لي او راسي له وكان قد انضم الى



ابراهيم مائة الف وليس عند ابي جعفر الف في فارس كان قد فرق حيوة  
 في الشام وافرقيده وخراسان ثم ابراهيم في العساكر نحو الكوفة فنزل  
 بياجمري قريبا من الكوفة وكان قد اشار عليه اهل البصرة ان لا يخرج  
 منها فقال له وقد الكوفة ان بالكوفة مائة الف ينتظرون قدومك فاذا  
 راوك ماتوا دونك فقدم بهذا الطمع فلما نزل بياجمري خرج ليلة  
 بطوف في عسكره فسمع اصوات الغنا والطناير فقال ما الخزان عسكر  
 فيه هذا فانتصر ثم جهز ابو جعفر عيسى ابن موسى لقتال ابراهيم فقبل  
 له بيت عيسى فقال اكره التبيت فقبل له تطلب الملك وتكون القنا  
 ثم التقوا بياجمري قال الشعبي وهي ستة عشر فرسخا من الكوفة  
 فاقبلوا فانهم اصحاب ابي جعفر الى عيسى ثبت في مائة رجل من  
 اهله وخواصه وظهر الظفر لابراهيم فينا هو في المعركة جاءه سهم  
 عابر لا يدري من اين هو فذبحه فوقع وهو يقول وكان امر الله قدرا  
 مقدورا ارادنا امرا واراد الله غير ما نهمر اصحابه وجاء اصحاب عيسى  
 فجزوا راسه واتوا به عيسى فسجد ثم بعث الى ابي جعفر وكان قتله  
 يوم الاثنين لخمس ليال بقرين من ذي القعدة من هذه السنة وكان  
 سنة يوم قتل ثمان واربعون سنة وكان مدة مقامه من حين خرج الى  
 ان قتل ثلاثا شهر الا خمسة ايام ولما اتى بواس ابراهيم الى ابي جعفر  
 بكى حتى جرت دموعه على خد ابراهيم ثم قال اما والله لقد كنت كارها  
 لهذا ثم نصبت بالكوفة ثم قال للربيع احمد الى ابي عبد الله الى السجن

في رواية  
 في نسخة  
 في نسخة  
 في نسخة



فحمله الربيع فوافاه يصلي فقال لدا سرح فاسرع وسلم فتطير الى الراسي  
فاخذه فوضعه في حجره ثم قال مرحك الله ابا القاسم واهل بيتك وسهلا  
لقد وفيت بعهد الله وميثاقه فقال لدا ابو الربيع كيف كان ابو القاسم في  
نفسك فقال كما قيل

فتى كان يحمد من ذلك سيفه ويكفيه سنوات الذنوب اجتنابها  
ثم قال للربيع فلصاحبك قد مضى من بؤسنا ايام ومن يغيبك مثلها  
والملتقى بيتا القيمة واسد الحاكم قال ابو الربيع فابلغته ما قال  
فما رايت منكر مثل انكاره حين قلت له ذلك وقال لا يصح  
احضر يوما الى ابي جعفر هريسة الفستق ومعها مهيان بن الدجاج محشوة  
بشحم البط والسكر ودهن الفستق فقال ان محمدا وابراهيم ارادا ان  
يسبقاني الى هذا فسبقتهما اليه وقال لا يصح وباجمري من ارض  
الطف وقد ذكرها دعبل في قصيدته الثابتة التي رثا فيها جماعة  
اهل البيت وهي هذه

مد ارسى اياتي خلت من ثلاث ومنى وحى من حشش العرصات  
لال رسول الله بالحيف من منى وبالبيت والتعريف والجمرات  
ديار علي والحسين وجعفر وحمنق والسجاد ذي الثقات  
الم ترايتي منذ ثلاثون حجة اروح واغدو دائم الحبرات  
ارعى فيهم في غيرهم منقسما وايديهم من فيهم صفات  
وال رسول انحفا جسومهم وال زيار غلظة الفصاات



بنات زياد في القصور مصونة و بنت رسول الله في الفلوات  
 أحب قصي الرحم من اجل حكم و اهر فيكم زوجتي و بنا تحب  
 و اكثر حبيكم مخافة كاشيخ عفيف لاهل الحق غير مواف  
 فلول الذي ارجوه في اليوم تقطع قلبي اثرهم حسرات  
 خروج امامي محالة كائن يقوم على اسم الله بالبركات  
 عزيز فينا كل حق و باطل و بحري على النعماء و النعمات  
 فيا نفس طيبي ثم يا نفس اشري فغير بعيد كلما هو اب  
 ففانسال الدار التي خفت اهلها متى عهدا بالصوم و الصلوات  
 و اني لا ولي سبط بهم غيرة النوى افا ندين بالاطراف مفترقات  
 هم اهل مبرات اذا عتروا و هم خير سادات و خير حماة  
 قبول يكونان و اخرى بطيبة و اخرى يفتح نالها صلوات  
 و اخرى بارض الخور جان مجلها و قبرا يا بحري لذي القربات  
 و قبر يغدا لنفس نركبة تضمنها الرحمن في الفرفات  
 فاما الممضات التي ليس بالغاء مبالغها مني بكنه صفات  
 نفوس لذي النهرين من ارض مغربهم فيها بسط فرات  
 تقسمهم فهب المنون فاترى لهم حفرة مغشية الجرات  
 و قد كان منهم بالحجون و اهلها ميامين نجارون في السنوات  
 اذا انخر و يوم اتوا بحمد و جبرئيل و القران ذي السور  
 ملائكة في اهل النبي فانهم اوداي ماعاشوا و اهل ثقات



تَحْبِرُهُمْ شِدَّةَ لَامَرِي لَا فُهُمَ عَلَى كُلِّ حَالٍ خَيْرَ الْخَيْرَاتِ  
فِيَا رَبِّ زِدْنِي فِي يَقِينِي بِصِدْقِهِ وَزِدْهُمْ يَا رَبِّ فِي حُسْنَاتِي  
بِنَفْسِي أَنْتُمْ مِنْ كَهْوَلٍ وَفَيْبَةٍ لِفَيْكِ عَنَاتٍ أَوْ لِحُلِّ دِيَاتٍ  
لَقَدْ خَفْتُ فِي الدُّنْيَا وَأَيَّامَ عَيْشِهَا وَأَنِّي لَا رَجُوكَ مِنْ بَعْدِ وَفَاتِي  
قَوْلُهُ قَبُورُ بَكُوفَانٍ يَرِيدُ الْكَوْفَةَ وَاسْمُهَا كُوفَانٌ وَهِيَ الرُّقْلَةُ الْحُمْرُ وَبِهَا  
سُمِّيَتْ وَطَبِئَتْ الْمَدِينَةُ سَمَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ  
وَفِي اسْمِ الشَّعْبِ الَّذِي فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ وَبْنُو بَنِي مَكَّةَ سَنَدًا مِيَالٍ  
وَالْمَقْتُولُ فِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ حُسَيْنٍ بْنُ حُسَيْنٍ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ قُتِلَ فِيهِ مُوسَى بْنُ عِيسَى فِي أَيَّامِ مُوسَى الْهَادِي سَنَةَ تِسْعٍ وَ  
سِتِينَ وَمِائَةٍ وَكَانَ مَعَهُ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حُسَيْنٍ بْنُ حُسَيْنٍ فَضَرَبُوا  
عَنْفَ بَكَّةَ فَأَمَّا الَّذِي بَارِضِ الْخَوْرِ جَانٍ فَجَحْبِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَسَنَدُكَ  
خَرَجَ فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقُتِلَ فِي الْمَعْرَكَةِ قَاتَ ابْنُ سَعْدٍ فِي  
الطَّبَقَاتِ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنٍ بْنُ حُسَيْنٍ هَنْدُ بِنْتُ أَبِي  
عَبِيدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ قَاتَ وَلَمَّا ظَهَرَ مُحَمَّدُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ بَعَثَ إِخَاهُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْبَصْرَةِ  
فَدَخَلَهَا فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ يَعْنِي سَنَةَ خَمْسٍ وَارْبَعِينَ  
وَقَبْضَ وَخَرَجَ مَعَهُ مِنَ الْفُقَهَاءِ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عِيسَى بْنُ يُونُسَ وَمَعَا  
بْنُ مَعَادٍ وَعَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ وَاسْحَقُ بْنُ يُونُسَ الْأَمْرِيُّ وَمُغُوبَةُ  
بْنُ هُشَيْمٍ بَشِيرٌ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَلَمْ يَزَلْ مَقِيمًا بِالْبَصْرَةِ حَتَّى قُتِلَ



اخوه محمد بالمدينة فصار الى العراق فقيل وكان له من الولد حسن <sup>ابنه</sup> بن  
 بنت عصمة كلابية وعليه لام ولد وفي هذه السنة قتل ابو جعفر محمد <sup>بن</sup> الله  
 وهو يعلم برأه سائحاً وسببه انه جالس مع عبد الله بن حسن بن حسن  
 فكتب اليه نايب ابو عون بخراسان ان خراسان قد انتقصت علينا بخروج  
 محمد وبراheim وطلال عليهم امرهما ففرض عنق محمد الديباج وبعث  
 براسه اليه وبعث معه رجلاً يحلفون بالله انه راس محمد بن عبد الله بن  
 حسن وان امه فاطمة بنت رسول الله فلياً انكشف الامر لاهل خراسان  
 قالوا لم نطلع لابي جعفر على كذبة غير هذه وفي هذه السنة توفي عبد  
 الله بن حسن بن حسن ومن معه فقال ابن سعد في الطبقات  
 حدثنا الواقدي قال اول من مات منهم في الحبس عبد الله بن حسن  
 فقال السجاني لم يخرج اقر بكم فليصل عليه فخرج اخوه حسن بن حسن فوصل  
 عليه وذلك في يوم عبد الاحضى وهو اثنى خمس وسبعين سنة وقيل اثنى  
 وسبعين سنة وقيل توفي ببغداد واول اصح وقيل كان ابن سبت  
 واربعين سنة واول اشهر وذكر الخطيب في تاريخه قال اخذ ابو  
 عبد الله بن حسن فقيدته وجلسه في داره فلما اراد الخروج الى الحج  
 وقفت له ابنته صغيرة لعبد الله على الطريق واسمها فاطمة فلما مر بها  
 ابو جعفر قال **يا** ارحم كبير اسند مهتداً في السجن بن سلاسل <sup>وهو</sup>  
**يا** ارحم صغار فتى يزيد فانهم يتموا لفقدك لا لفقد يزيد **يا**  
**يا** ارجئت بالرحم القرية ليتنا ما جدنا من جد كبريعيد **يا**



فقال ابو جعفر اذ كنت فيه ثم احذره في المطبق فكان اخر العهد يدقها  
 وارحمه صغار فتى بن يد انما وقع من فلتات لسان فاطمة لانه كان  
 لعبد الله بن حسن ابن اسمعيل بن زيد ولا يعرف في آل الطالب من اسمعيل بن زيد  
 الا بن زيد ابن معاوية وابن عبد الله بن جعفر وقد انكر عليه بنوها ثم هذا  
 وهجره لاجل ما سمي به وذكر ابو الفرج الاصفهاني ان عمر بن عبد العزيز  
 رضي الله عنه كان يحترم عبد الله بن حسن بن حسن ويعظمه ويقضي  
 حوائجه وراه يوما واقفا يابره فقال له الم اقل لك اذا كانت لك حاجة  
 فامر بها الي فوالله اني لاسمعي من الله ان يريك على بابي قال الواقدي  
 وامر عبد الله بن حسن فاطمة بنت الحسين عليه السلام وكان له من  
 الولد محمد وابراهيم وقد ذكرناهما وموسى وادريس وهرون وفاطمة  
 وزينب ورقية وامر كلثوم وامهم كلهم هند بنت عبيدة بن عبد الله  
 ابن نمر معد بن الاسود بن المطلب وعيسى وادريس الاصغر صاحب  
 الاندلس والبربر وداود وامهم عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث  
 الشاعر المجزعي وسليمان وبجلى صاحب الديلم وامها قريظة بنت  
 رباح بن ابي عبيدة بن عبد الله بن نمر معد بن حسن بن حسن ابو محمد هو  
 من الطبقة الرابعة من التابعين من اهل المدينة قال وحكي الواقدي  
 انه كان من العباد وكان له شرف وهيبه ولسان فصيح وكان  
 الواقدي وولده ادريس بن عبد الله كان بالمدينة صغيرا فلما خرج  
 حسين بن علي بفخ خرج معه فلما قتل حسين هرب ادريس الى

بن الاسود بن المطلب وقال ابو سعيد بن  
 الطبقات كنية عبد الله

علمه وولاه  
 الاني طالب  
 اسمعيل بن زيد  
 اسمعيل بن زيد  
 اسمعيل بن زيد  
 اسمعيل بن زيد  
 علمه وولاه



الاندلس واقام هناك وولد له بها واغلب اولاده على تلك الناحية  
 وخلف بالمدينة ابنة اسمها فاطمة فتزوجها ابراهيم بن محمد بن علي بن  
 عبد الله بن عباس وقال هشام وامّا علي فطلبه هرون فلحق بالديلم  
 فاجتمع اليه خلق كثير فبعث اليه هرون الفضل بن يحيى فامنه فقدم  
 عليه فرّده الى المدينة فلما خرج حسين بن علي بفخ صار اليه ثم اُفليت  
 قال الواقدي ثم مات بعد عبد الله بن حسن بن حسن بن محمد  
 الذي باج الذي بعث براسه ابو جعفر الى المشرق وهو محمد بن عبد الله بن  
 عمرو بن العاصر وامّه فاطمة بنت الحسن بن علي عليه السلام قال  
 ابو بدعي المطرف لجماله وكان اصغر ولد امير وكان اخوته لا يهتبههم  
 ويحبونهم وليس بهم قتله ابو جعفر وكان له من الولد خالد وعبد الغفر  
 وعبد الله والقاسم وعثمان وامهم ام كلثوم بنت ابراهيم بن محمد بن طلحة  
 التميمي وامها لباية بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وقال ابن  
 سعد في الطبقات كان معهم في الحبس علي بن حسن بن حسن بن حسن  
 بن علي ابن ابي طالب وهو ابو حسين بن علي بن حسن بن حسن صاحب  
 فخر وكان من افضل اهل زمانه نسكا وعبادة لم ياكل طعاما ولا ف  
 القطايع التي كانت اقطعها ابو العباس وابو جعفر ولا توضع من تلك  
 العيون ولا شرب منها وكانوا يكون عليه في الحبس ويقولون هذا البايع بسبينا  
 الباب التاسع في ذكر الحسين عليه السلام وكنيته ابو عبد الله  
 ويلقب بالسيد والولي والوفي والمبارك والسبط وشهيد كربلاء ولد



في سنة اربع من الهجرة وقالت ابن سعد في الطبقات  
علقت به فاطمة عليها السلام لحسن ليالي خلون من ذي القعدة  
سنة ثلاث من الهجرة فكان بين ذلك وبين ولادة الحسن خمسون  
ليلة ووضعته في شعبان ليلي خلون منه سنة اربع قال ابن سعد  
ولما ولد اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذنه وقال ابن عباس  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ويحمله على عاتقه <sup>كثيرة</sup> ويقبل شفقه  
وشاياه قال ودخل عليه يوم ما جبرئيل عليه السلام وهو يقبل عليه السلام  
فقال انجبه قال نعم قال ان امنتك ستقتل وقالت ابن سعد في  
الطبقات ابنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي ثنا حاتم بن ابي صفيحة  
عن سماك ان ام الفضل امرأة العباس قالت يا رسول الله رايت فيما  
يرى المنام كان عضوا من اعضائك سقط في بيتي فقال خيرا تلد فاطمة  
غلاما فترضعه بلبان ابنك فقم قال فولدت فاطمة الحسين فكلنته ام  
الفضل قالت فاتيته به رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا هو يقبله  
اذ بال عليه فقال خذيه فاخذته فصر صوته فصرته بكى منها فقال يا ام الفضل  
اذ يتيني ابكت ابني ثم دعاه بما في فخذيه عليه حذرا وقال اذا كان غلاما  
فاخذوه عليه حذرا واذا كانت جارية فاعسلوه غسالا وفي رواية  
انما يصب على بول الغلام ويغسل بول الجارية وفي رواية يا ام الفضل  
لقد اوجع قلبي ما فعلت به ثم قال يضح او يرش بول الغلام ويغسل  
بول الجارية وقالت البخاري ثنا موسى بن اسماعيل ثنا مهران عن محمد بن



ابى يعقوب عن ابن ابى نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم هما رجايتي في الدنيا يعني الحسن والحسين وهذا الحديث في افرأ  
 البخاري وقال لحد في المسند ثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن يزيد ابن ابى  
زياد عن ابى نعيم عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وقد اخرج الترمذي  
 ايضا وقال هذا حديث حسن صحيح واخرنا غير واحد عن محمد بن عبد الله  
 ابنا ابو محمد الجوهري ابنا القاضي بن معروف ثنا محمد بن صاعد ثنا يوسف  
 بن موسى القطان ثنا ابو بكر ابن عباس ثنا عاصم بن هذيل عن ابن  
 جبير عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 هذان ابناي فمن احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني يعني  
 الحسن والحسين وقال لحد في القضايل ثنا محمد بن مصعب ثنا الاو  
عن شداد بن عمار عن وايلد بن الاسقع قال اتيت فاطمة عليها السلام  
استألتها عن علي عليه السلام فقالت توجدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فجلست انتظرم واذا برسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبل ومعه  
علي والحسن والحسين عليهم السلام قد اخذ بيد كل واحد منهم حتى  
 دخل الحجرة فاجلس الحسن على فخده اليمنى والحسين على فخده اليسرى  
 واجلس عليا وفاطمة بين يديه ثم لف عليهم كساء او ثوب ثم قرأ انما  
 يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الا يذمم قال الله هو  
 اهل بيتي حقا وهذا الحديث مشتمل على فضل الحسين وغيره وذكر



أحد في الفضائل عن ابن الحسين عن أبيه عن جده أن رسول الله <sup>صلى</sup>  
الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين وقال من أحبني وأحب  
هذين وأباهما كان معي في درجتي يوم القيمة وذكر ابن سعد في  
الطبقات عن علي بن عبيد عن عبيد الله بن الوليد عن عبد الله بن  
عبيد بن عمير قال حج الحسين خمسا وعشرين حجة ماشيا ونجا به  
تقاد معه وذكر ابن سعد أيضا أن الحسين جاء يوما إلى عمر <sup>عليه السلام</sup>  
يخطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انزل عن  
منبر أبي فآخذه فأتاه إلى جنبه وقال هل أنبت الشعر على رأسنا  
إلا أبوك وقال عكرمة حدثني ابن عباس قال كان عمر ابن الخطاب  
رضي الله عنه يحب الحسن والحسين ويقدمهما على ولده ولقد قسم  
يومًا فاعطا الحسن والحسين كل واحد منهما عشرة آلاف درهم  
واعطى ولده عبد الله ألف درهم فغاب عنه ولده وقال علت سابقتي  
في الإسلام وهجرني وانت تفضل علي هذين الغلامين فقال  
ويحك يا عبد الله أيتني بجدي مثل جدتها وأب مثل أبيهما وأُم مثل  
أمهما وجدة مثل جدتها وخال مثل خالها وخالتي مثل خالتهما وعم  
مثل عمهما وعمتي مثل عمتهما رسول الله وأبوها علي وأُمها فاطمة  
وجدهما أخذ حجة وخالها إبراهيم ابن رسول الله وخالتهما زينب <sup>زينة</sup>  
وأُم كلثوم وعمهما جعفر ابن أبي طالب وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب  
وذكر ابن سعد في الطبقات وقال كان ابن عباس معك بركاب



الحسن والحسين حتى يركبا ويقول هما ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وذكر ابن سعد ايضا عن ابي يحيى قال قال مروان بن الحكم يومئذ الحسن  
والحسين انكم اهل بيت ملعونين فقال له الحسين يا ملعون يا ابن  
الملعون لقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اباك وانت في صلبه  
نحن اهل بيت اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا وذكر الثعلبي  
في تاويل قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان عن  
سفيان وسعيد بن جبير ان البحرين عليتا وفاطمة والبرزخ محمد صلى  
الله عليه وسلم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما  
السلام وقال ابن سعد كان الحسين يخضب بالحناء والكتم وفي رواية  
بالوسمة وفي رواية بالسواد **ذكر سيرته مختصرا**

قال اصحاب السير اقام الحسين عليه السلام بعد وفاة اخيه الحسن  
يخرج في كل عام من المدينة الى مكة ماشيا الى ان توفي معاوية وقام  
يزيد في سنة ستين وكان معاوية قد قال ليزيد لما اوصاه اني  
قد كفيبتك الترحال ووطأت لك البلاد والرجال واخضعت لك  
اعناق العرب واني لا اتخوف عليك ان ينار عنك هذا الامر الذي  
اسست لك الا اربعة نفر من قريشهم الحسين بن علي وعبد الله بن  
الزبير وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر فاما ابن عمر  
فانه رجل قد وقته العباد واذ لم يبق احد غير بايعك وامس  
الحسين فان اهل العراق لم يدعوه حتى يخرجوه فان خرج عليك فظفر



بده فاصفح عنه فان له رحما ماسدة وحقا عظيما وامّا ابن ابي بكر فانه  
لبست له هذه الا في النساء واللهوف فاذا راي اصحابه قد صنعوا شيئا  
صنع مثله وامّا الذي يحتم لك جنوم الاسد ويطرف اطراف <sup>نحو</sup> <sup>ان</sup>  
ويرا وعك مر او غة الثعلب فذاك ابن الزبير فان وثب عليك وامكنتك  
الفريسة منه فقطعه اربيا اربيا فلما مات معاوية كان على المدينة  
الوليد بن عتبة ابن ابي سفيان وعلى مكة عمر بن سعيد بن العاص  
وعلى الكوفة النعمان بن بشير وعلى البصرة عبيد الله بن زياد فلم  
يكن ليزيد هم بعد موت ابيه الا بيعته النفر الذين سماهم ابوهم فلبث  
الى الوليد بن عتبة فامرهم باخذ البيعة عليهم اخذوا شديدا ليس فيه <sup>خضرة</sup>  
فلما وقف على الكتاب بعث الى مروان ابن الحكم فاحضره واوقفه  
على كتاب يزيد واستشاره وقال كيف ترى ان اصنع بهؤلاء قال  
امرهم ان تبعث اليهم الساعة فتدعوهم الى البيعة والدخول في  
الطاعة فان لم يفعلوا ولا ضربت اعناقهم قبل ان يعلموا بموت  
معاوية لانهم ان علموا وثب كل واحد منهم في جانب واظهر الخلاف  
والمنازعة ودعا الى نفسه الا ابن عمر فانه لا يرى الولاية والقضاء  
الا ان يدفع عن نفسه او يدفع اليه هذا الامر عفوا فارسل الوليد  
عمر وبن عثمان الى الحسين والى عبد الله ابن الزبير فوجدهما في  
المسجد فقال احبب الامر فقا لا انصرف فالان نائبة ثم قال ابن  
الزبير للحسين اظن فيما تراه بعث اليك في هذه الساعة التي ليس لك



عَادَةً بِالْجُلُوسِ فِيهَا إِلَّا لَامٍ فَقَالَ الْحُسَيْنُ اخْطَطَا غَيْتَهُمْ قَدْ هَلَكَ  
بَعَثَ إِلَيْنَا لِيَأْخُذَ بِلَبِيعَةٍ عَلَيْنَا لِيَزِيدَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُوا فِي النَّاسِ الْحُبَّ  
قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ هُوَ ذَلِكَ فَمَا تَرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ قَالَ أَجْمَعُ فَيَأْتِي وَازْهَبْ  
إِلَيْهِ فَجَمَعَ أَهْلَهُ وَفَيَّانَهُ ثُمَّ قَالَ إِذَا دَعَوْتُكُمْ فَاقْبَحُوا ثُمَّ دَخَلَ عَلَى الْوَلِيدِ  
وَمُرْوَانَ عِنْدَهُ فَأَقْرَأَهُ كِتَابَ يَزِيدٍ وَدَعَاهُ إِلَى الْبَيْعَةِ فَقَالَ مِثْلِي  
لَا يَبِيعُ سِرًّا بَلَى عَلَى رَأْسِ النَّاسِ وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ وَكَانَ الْوَلِيدُ  
يَحِبُّ الْعَافِيَةَ فَقَالَ انْصَرَفَ فِي دَعَا اللَّهِ حَتَّى تَأْتِيَنَا مَعَ النَّاسِ فَقَالَ  
مُرْوَانُ وَاللَّهِ لَنْ تَفَارِقَكَ السَّاعَةَ وَلَمْ يَبِيعْ لَأَقْدَرَتْ عَلَيْهِ ابْدَأُ حَتَّى  
تَكْثُرَ الْقَتْلَى بَيْنَكُمْ أَحْبَسَ الرَّجُلَ عِنْدَكَ حَتَّى يَبِيعَ أَوْ تَضْرِبَ عَنْقَهُ  
الْحُسَيْنُ فَأَيْمًا وَقَالَ يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ مَا هُوَ يَقْتُلُنِي وَأَنْتَ كَذِبْتَ وَمَنْتَ  
ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ الْوَلِيدُ يَا مُرْوَانُ وَاللَّهِ مَا أَحَبَّ أَنْ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ  
الشَّمْسُ وَإِنِّي قَتَلْتُ حُسَيْنًا وَمَا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَانْهَ قَالَ لَا أَنْ أَيْتَكُمْ ثُمَّ  
خَرَجَ فِي اللَّيْلِ إِلَى مَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ الْقَرْعِ هُوَ وَآخُوهُ جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ  
فَأَرْسَلُوا الْطَلَبَ خَلْفَهُمْ فَضَاقَتْهُمْ وَخَرَجَ الْحُسَيْنُ فِي اللَّيْلِ الْأَيْتُهُ  
بِأَهْلِهِ وَفَيَّانِهِ وَقَدْ اسْتَغْلَوْا عِنْدَ بَابِ الزُّبَيْرِ فَطُفِقَ بِمَكَّةَ وَبَعَثَ  
الْوَلِيدُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ وَفَيَّانِهِ فَقَالَ إِذَا بَايَعَ النَّاسُ بَايَعْتُ  
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْمَقْرِي سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُمَثِّلُ تِلْكَ  
الْلَيْلَةَ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْمَسْجِدِ يَقُولُ ابْنُ مَفْرَعٍ  
لَا دَعَرْتُ السُّوَامِ فِي غَسَقِ الصُّبْحِ مَغِيرًا وَلَا دَعَوْتُ يَزِيدًا



يوم اعطى قمر المهابة ضيماً والمنايا يرصدني ان احيداً  
ويروى حين اعطى مخافة الموت ضيماً و يروى اذا دعوت يزيد  
فقلت في نفسي ما تمثل بهذين البيتين الا لشيء يريد فخرج بعد  
لبلتين الى مكة وقال السدي خرج الحسين من المدينة وهو قصر  
فخرج منها خائفاً يترقب فلما دخل مكة فقال له عمرو بن سعيد ما اقد  
فقال عابداً بالله وبهذا البيت واقام الحسين بمكة ولما بلغ يزيد ما  
صنع الوليد عن المدينة وولي عليها عمرو بن سعيد الا شذق  
وقال الواقدي لم يكن ابن عمر بالمدينة حين مات معاً ويذكر كان  
بمكة ثم قدم المدينة بعد ذلك هو وابن عباس ولما استقر الحسين  
بمكة وعلم به اهل الكوفة كتبوا اليه يقولون انا قد حبسنا انفسنا  
عليك ولنا نخص الصلاة مع الولاية فاقدم علينا ففحن في مائة  
الف فقد فساينا الجور وعمل فينا بغير كتاب الله وسنة نبيه <sup>جول</sup> ونزل  
ان يجمعنا الله بك على الحق ونفخ عننا بك الظلم فانت احق بهذا <sup>الامر</sup>  
من يزيد وابيه والذي غصب الامة فيها وشرب الخمر ولعب بالقدر  
والطنابير وتلاعب بالدين وكان ممن كتب اليه سليمان بن صرد  
والمسيب بن نجبة ووجوه اهل الكوفة فاما الواقدي ولما نزل  
الحسين مكة كتب يزيد بن معاوية الى ابن عباس ما بعد فان  
ابن عمك حسيناً وابن الزبير التوي ابيعتي مرصدين للفتنة معه من  
انفسهما للهلكة فاما الزبير فانه صرغ القنا وقبيل السيف غداً



وَأَمَّا الْحُسَيْنُ فَقَدْ أَحْبَبْتَ الْأَعْدَاءَ إِلَيْكُمْ أَهْلَ مِمَّا كَانَ مِنْهُ وَقَدْ بَلَغَنِي  
أَنْ رَجُلًا مِنْ شُعْبَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ يَكَاثِبُونَهُ وَيَكَاثِبُهُمْ يَمْنُونَهُ بِالْحَلَالَةِ  
وَبَيْنَهُمْ أَلَمَةٌ وَقَدْ تَعْلَمُونَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْوَصْلَةِ وَعَظِيمِ الْحُرْمَةِ  
نَتَائِجِ الْأَرْحَامِ وَقَدْ قَطَعَ ذَلِكَ الْحُسَيْنُ وَبَنُوهُ وَأَنْتَ نَزَعِيمُ أَهْلِ بَيْتِكَ  
سَيِّدُ أَهْلِ بِلَادِكَ فَالْقَدَرُ دَدَهُ عَنِ السَّعْيِ فِي الْفِرْقَةِ وَرَدَّ هَذِهِ الْأَمَّةَ  
مِنَ الْفِتْنَةِ فَانْقِلْ مِنْكَ وَأَنْتَابَ إِلَيْكَ فَلَمَّا عِنْدِي الْأَمَالُ وَالْكَرَامَةُ  
الْوَاسِعَةُ وَاجْرِي عَلَيْهِ مَا كَانَ أَبِي يَجْرِيهِ عَلَى أَخِيهِ وَإِنْ طَلَبَ الزَّيَادَةُ  
فَأَضْمِنِي لَهُ مَا أَرَاكَ اللَّهُ أَنْتَقِدَ ضِمَانَكَ وَأَقُومَ لَهُ بِذَلِكَ وَلَهُ عَلَى الْإِيمَانِ  
الْمَغْلُظَةِ وَالْمَوَاتِقِ الْمُرَكَّبَةِ بِمَا تَطْبِئُ بِهِ نَفْسُهُ عَجَلُ بَحَابِ كِتَابِي وَكُلُّ  
حَاجَةٍ لَكَ إِلَيَّ وَقَبْلِي وَالسَّلَامُ قَاكُ هَشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَكُتِبَ بِزَيْدٍ

فِي اسْفَلِ الْكِتَابِ ٥

يَا أَيُّهَا الرَّكَّابُ الْغَادِي لَطِيبَتِي عَلَى عَذَابَةٍ فِي سِيرِهَا قَحْمٌ

أَبْلَغُ قَرِيشًا عَلَى نَائِي الْمَزَارِهَا بَيْنِي وَبَيْنَ حُسَيْنِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ

وَمَوْقِفُ بِنَاءِ الْبَيْتِ انْشَدَ عُمَرُ بْنُ الْوَلِيدِ غَدَا يَوْفَى بِذَلِكَ نَحْمٌ

هَنِيئَتُمْ قَوْمَكُمْ فَخَرَّابَاتُكُمْ أُمُّ لَعْمَرِي حِصَانُ عَفَّةٍ كَرَمٌ

هِيَ الَّتِي لَا يَدُ فِي فَضْلِهَا أَحَدٌ بَنَتْ الرَّسُولُ وَخَيْرُ النَّاسِ قَدْ

نَا فِي لَا عِلْمَ أَوْظَنَّا الْعَالَمَ وَالْمُظَنُّ يَصْدُقُ أَحْيَانًا فَنُظَمُ

أَنْ سَوْفَ يَتْرَكُكُمْ مَا تَدْعُونَ بِهِ قَتْلِي هَذَا كَمَا الْعُقْبَانُ وَالرَّحْمُ

يَا قَوْمَنَا لَا تُشَبِّهُوا الْحَرْبَ أَدَا سَكَا وَاجْبَالِ السَّلَامِ أَعْتَصِمُوا



قد غرت الحرب من قد كان قبلكم من الفرون وقد بادت به الامم  
فاضفوا قلوبكم لا تهلكوا بدخا فرب ذي بدخ زلت به القدم  
فكتب اليه ابن عباس ما بعد فقد ورد كتابك تذكر فيه لحاق الحسين  
وابن الزبير منك فاما ابن الزبير فرجل منقطع عنا برايه وهواه يكا  
مع ذلك اصغنا نائسرها في صدره يري علينا وهرى الزناد لافك  
الله اسيرها ظواه في امرها انت راي واما الحسين فانه لما نزل مكة  
ونزل حره حبه ومنزل ابا ندر سالت عن مقدمه فاخبرني ان عمالك با  
اساوا اليه وعجلوا عليه بالكلام القاحش فاقبل الى حره الله مستجيرا  
بدوسا لقاه فيما اشرت اليه ولن ادع النصيحة فيما جمع الله به الكلمة  
ويطفي به الشائيرة ويخذ به الفتنة ويحتمن به دماء الامم فائق الله في  
السر والعلانية ولا تبيتن لبلد وانت تريد لمسلم غايلة ولا ترصده  
بمظلمة ولا تحضر له مهواة فكم من حافر لغيره جرفا وقع فيه وكف مؤمل  
املا لم يوت امد وخذ بحظك تلاوة القران ونشر السنه وعلبك با  
والقيام لا يشغلك عنهما ملاهي الدنيا واباطيلها فان كل ما اشتغلت  
به عن الله يضرب ويفنى وكل ما اشتغلت به من اسباب الاخرة ينفع ويبقى  
والسلام قال هشام بن محمد ثم ان الحسين كثرت عليه كتب اهل  
الكوفة وتواترت اليه رسائلهم ان لم تصل اليها فانت اثم فغضب على  
المسير فجاؤ اليه ابن عباس ونهاه عن المسير وقال لربا ابن عثم اهل  
الكوفة قوم غدر قتلوا اباك وخذلوا اخاك وسلبوه واسلموه الى



عَدُوٌّ وَفَعَلُوا وَفَعَلُوا فَقَالَ هَذِهِ كِتَابُهُمْ وَرَسُولُهُمْ وَقَدْ وَجِبَ عَلَيَّ الْمِيرَ  
 لِقَتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ فَبَكَرَ الْعَبَّاسُ وَقَالَ وَاحْسِنَاهُ وَذَكَرَ الْمَسْعُودِي فِي  
 كِتَابِ مَرْجِ الزَّهَبِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنْ كَرِهْتَ الْمَقَامَ بِمَكَّةَ خُوفًا عَلَى  
 نَفْسِكَ فَسِرْ إِلَى الْيَمَنِ فَإِنَّ بِهَا غُرْلَةً وَلَنَا بِهَا أَنْصَارٌ وَأَعْوَانٌ وَبِهَا قِلَاعٌ وَ  
 شَعَابٌ وَكُتُبٌ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ فَإِنْ أَخْرَجُوا أَمِيرَهُمْ وَسَلَّمُوا هَاهُنَا إِلَى نَائِبِكَ  
 فَسِرْ إِلَيْهِمْ فَإِنَّكَ إِنْ سَرْتَ إِلَيْهِمْ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ لَمْ أَسْنِ عَلَيْكَ مِنْهُمْ وَإِنْ  
 عَصَيْتَنِي فَاتْرَكَ أَهْلَكَ وَأَوْلَاكَ هَهُنَا فَوَاللَّهِ إِنِّي لَخَائِفٌ عَلَيْكَ أَنْ  
 تُقْتَلَ كَمَا قُتِلَ عُثْمَانُ وَنَسَائِقُ وَأَهْلُهُ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ قُلْتُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ  
 عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلَّهِ ذِمَّةُ ابْنِ عَبَّاسٍ فَإِنْ نَظَرَ مِنْ سِتْرِ رَفِيقٍ فَلَمَّا يَأْتِيهِ  
 ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ خَرْنِ لَفْقَةٍ وَلَقِيَ ابْنَ الزَّبِيرِ فَقَالَ يَا ابْنَ الزَّبِيرِ قَرَّبَ  
 وَأَنْشَدَ بِأَلَاكَ مِنْ قَبِيرَةٍ مَعْمَرٌ خَلَاكَ الْجَوْفِيُّضِي وَأَصْفَرِي وَنَقِي  
مَا شَتَّ إِنْ تَنْفَرِي قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَلَمَّا بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مَا غَزَاهُ  
 عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ دَخَلَ عَلَيْهِ بِمَهْرٍ فَلَامَهُ وَنَجَّدَهُ عَنْ الْمَسِيرِ قَالَ لَهُ يَا أَبَا  
 عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ جَدَّكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا لِي وَمَا  
 لِلدُّنْيَا وَمَا لِلدُّنْيَا وَمَا لِي وَأَنْتَ بَضْعَةٌ مِنْهُ وَذَكَرَكَ نَحْوَ مَا ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
 فَلَمَّا رَأَاهُ مُصَرًّا عَلَى الْمَسِيرِ قَبِلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَبَكَأَ وَقَالَ أَسْتَوْدِعُكَ  
مَنْ قَبِيلٍ وَلَمَّا بَلَغَ ابْنَ الزَّبِيرِ غَزَاهُ عَلَى الْمَسِيرِ دَخَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَوَاقِفَتِ  
 هَهُنَا يَا بَعْنَاكَ فَأَنْتَ أَحَقُّ مِنْ نَزِيدٍ وَأَبِيدٍ وَكَانَ ابْنُ الزَّبِيرِ أَسَدَ  
 النَّاسِ نَجْرًا وَجِدَ مِنْ مَكَّةَ وَأَمَّا قَالَ لَهُ هَذَا لَنْ لَا يَنْسِبَ إِلَيَّ شَيْءٌ آخَرَ

وَكَانَ ابْنُ الزَّبِيرِ  
 أَسَدَ النَّاسِ نَجْرًا وَجِدَ مِنْ مَكَّةَ



ولما بلغ محمد بن الحنفية مسيره وكان يتوضأ وبين يديه طشت فيها  
حتى ملأه من دموعه ولم يمكده الا من حزن لمسيره ولما اكثروا عليه  
الحزن والبكا انشدا بيت اخي الاوس وهي

سأ مضي فما في الموت عار على الفتى اذا ما نوى خيرا وجاهدا <sup>مغريا</sup>  
واسأ الرجال الصالحين بنفسه وفارق مشبورا وخالف <sup>محبا</sup>  
فان عشت لم اذم وان مت فلم <sup>المرء</sup> كفى بك ذلة ان تعيش وتعم <sup>تعم</sup>

ثم قرأ وكان امر الله قدرا مقدورا ثم بعث الحسين قبل خروجه من مكة  
الى الكوفة مسلم بن عقيل وقال لنا نظرها كنبوا به البنا فان كان حقا  
فاخبرني فاستعفاه مسلم فلم يعفه فقال لدا ابن عسيم الناس كثير فبنا  
لا تلقى الله بدعي فقال لا بد من مسيرك فسا رحنى الى الكوفة واما

الحسين عليه السلام فانه خرج من مكة سابع ذي الحجة سنة ستين  
فلما وصل بستان بني عامر لقي الفرزدق الشاعر وكان يوم التروية  
فقال له الى اين يا ابن رسول الله ما اجمالك عن الموسم قال لو لم اعجل <sup>خذت</sup>

اخذا فاخبرني يا فرزدق عما وراءك فقال تركت الناس بالعرف فلنوم  
معك وسيوفهم مع بني امية فاتق الله في نفسك وارجع فقال لبيا فرزدق  
ان هؤلاء قوم كرموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن واظهروا

الفساد في الارض وابطلوا الحدود وشربوا الخمر واستأثروا في  
اموال الفقراء والمساكين وانا اولي من قام بنصر دين الله واعزاز  
شرعه واجهاد في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا فاعرض الفرزدق <sup>عنه</sup>



## وسار ذكر مسير مسلم بن عقيل وقت

قال علماء السير ولما قدم مسلم الكوفة نزل على رجل يقال له عوسجة  
ودب اليه اهل الكوفة فبايعه منهم اثني عشر ألفاً وقيل ثمانية عشر ألفاً  
فكتب الى الحسين يخبره بذلك فقام رجل ممن بهو ابنه بن معاوية  
فدخل على النعمان بن بشير وكان والياً على الكوفة فقال انك ضعيف  
مستضعف قد فسدت البلاد واخبره بقصة مسلم فقال له النعمان  
واشيلان اكون ضعيفاً في طاعة الله احب الي ان اكون قوياً في عصية  
الله والله لا هتكت سر امره الله فكتب الى يزيد بقوله وكان يزيد <sup>الغض</sup>  
الناس في عبيد الله بن زياد وانما احتاج اليه فكتب اليه ان قد ليك  
الكوفة مع البصرة وان الحسين قد سار الى الكوفة فاحذر منه وان  
مسلم بن عقيل بالكوفة فاقتله فاقتل ابن زياد في وجوه البصرة  
حتى قدم الكوفة متسلماً فما مر على مجلس فرح السهم فيسلم الا قالوا  
وعليك السلام بالاني بنت رسول الله وهم يظنون انه الحسين عليه السلام  
فلم ينزل كذلك حتى نزل قصر الامارة فدعى مولاه فاعطاه ثلاثه  
الف درهم وقال اذهب فسل عن الرجل الذي يبايع الناس يعني اهل  
الكوفة فاعلم انك من شيعة وادفع اليه هذا المال ليتقوى به فلم يكن  
يتلطف حتى دخل على مسلم بن عقيل وعنده هاني بن عروة فبايعه  
ودفع اليه المال وتحول مسلم الى دار هاني بن عروة المرادي فقال  
ابن زياد لاهل الكوفة ما بال هاني بن عروة لم ياتي فقال محمد بن



الاشعث انا اتيك به فجاء محمد فدخل على هاني وقال له ان الامير قد  
ذكرتك ولم ينزل ينالطف به حتى جاء به اليه وعند ابن زياد شرح القاصي  
فلمّا نظر اليه ابن زياد قال اتيك بخاين رجلاه فلما سلم عليه قال له  
يا هاني اين مسلم فقال لا ادري قال فامر ابن زياد مولاة الذي  
اعطاه الدّراهم فخرج فلما رآه هاني اسقط في يديه فقال والله ما دعوت  
وانما جاء فرحى بنفسه في منزلي فقال ايتني به فقال والله لو كان  
تحت قدحي ما رفعتها عند فضله زياد بفضيب فشيء ومال هاني  
الى سيف شرطي لياخذه فدفع عنه فقال ابن زياد قد حل الله بينك  
واجتمعت مدحج على باب القصر وصباحوا فقال ابن زياد للقاصي  
شرح اخرج اليهم وقل لهم انما جئتم ليسانيل فقال له هاني يا شيخ  
اتق الله فانه قاتلي فخرج اليهم شرح وقال لهم ذلك فتفرقوا وبلغ مسلم  
بن عقيل الخبر فخرج من دار هاني ونادى بشعار فاجتمع اليه اربعة  
الاف من اهل الكوفة فعبّاهم من دار هاني وسار الى القصر وكان  
عند ابن زياد وجوه اهل الكوفة فقال لهم ففرقوا عشايركم عن مسلم  
ولا ضربت اعناقكم فصعدوا على القصر وجعلوا يكلمونهم فتفرق  
من كان مع مسلم وتسللوا عند ودهم الليل وقد بقي وحده فجاء  
الى باب وجلس عليه فجاءه امرأة وخرجت اليه فقالت ادخل  
فدخل وكانت المرأة اميوكي لمحمد بن الاشعث فغفرا بينهما فانطلق  
فاخبر ابن الاشعث فاخبر ابن زياد فبعث اليه عمرو بن حريث



المخزومي وكان على شريطة ومعه محمد بن الاشعث فاحاطوا بالدار  
فخرج اليهم مسلم يقاتل فأمته ابن الاشعث وجاء به الى ابن زياد فامر  
به فاصعد الى اعلا القصر فضربت عنقه والقي للناس وصلب جثته  
بالكناسة ثم فعل بها في ابن عروة كذا قال الشاعر  
فان كنت لا تدري بن بالموث فانظري الى هاني بالسوف وابن عقيل  
اصابهما ريب المنون فاصبحا احاديث من يسعى بكل سبيل  
وقال آخر في مما لاقى ابن الاشعث على مسلم بن عقيل  
توكت ابن عمك لم تقا تلذونه فشكوا ولكوا انت كان منعاه  
وقتلته واقد ضرب آل محمد وسلبت اسيا فالدود روعا  
وكان ابن الاشعث قد سلبه قبل ان ياتي به ابن زياد وكان قتل مسلم  
لثمان مضين من ذي الحجة بعد رحيل الحسين من مكة بيوم وقيل يوم  
رحيله ولم يعلم الحسين بما جرى في الكوفة وبعث ابن زياد بواسط  
بن عقيل الى دمشق الى يزيد وهو اول راس حمل من رؤس بني هاشم  
وجثة مسلم اول جثة صلبت منهم وذكر هشام بن محمد وابن اسحق  
في قصة مسلم بن عقيل ما هو اتم من هذا فقال لما خرج الحسين عليه  
السلام من المدينة لقبه عبد الله ابن مطيع فقال يا ابا عبد الله الى اين  
جعلت ذلك فقال الى مكة فقال لدايتك واهل الكوفة وذكر غلام  
وفعلههم يعني عليه السلام والحسن ثم قال لدايتك الحرم فانك سيد  
العرب ولن يعد لوابك احد وباتيك الناس من كل جانب فوالله لئن



هلكت لنسرفن بعدك فاقبل حتى تزل ملكة واختلف الناس  
اليه من الاقاف وابن الزبير قد لزم الكعبة يصلي عندها نهاراً ويطوف  
ليلاً وبين كل راثنين وفي كل يوم يأتي حسيناً وهل اتفق خلق الله  
على ابن الزبير لعلمه بميل الناس الى الحسين دون وكان ابن الزبير  
يسير عليه بالخروج وقال ابن اسحاق فلما بلغ الشيعة بالكوفة ان الحسين  
يمكة وان قد امتنع من بيعه يزيد اجتمعوا في منزل سليمان بن صرد  
فقال لهم يا قوم قد امتنع الحسين من بيعه يزيد وانتم شيعته ابيه  
فان كنتم تنصرون وتجاهدون واعذوق فاكبوا اليه وان خفتم الوهن <sup>الفشل</sup>  
فلا تغروا الرجل بنفسه فقالوا والله لا نتخضم ونبتذل نفوسنا وندونه  
فكتبوا اليه بما قد منا ذكره وبعثوا الكتاب مع عبد الله بن سبيع القمي  
وعبد الله بن وائل فقد راعى الحسين لعشره مضين من رمضان ثم  
بعثوا بعدهما يومين قيس مسهر الصيداوي وعبد الرحمن بن عبد  
الله الارجبي وعمار بن عبد الله السلولي معهم نحو مائة وخمسين  
صحيفة من اهل الكوفة ثم لبثوا يومين وشرحوا هاني ابن هاني السعدي  
وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبوا معها الى الحسين كتاباً فيه  
الناس ينتظرون قدومك لا راف لهم راي في غيرك فحي هلالاً  
العجل العجل وكتب اليه شيبث بن ربعي وحجاز ابن الجروزي  
احمارث وعروة بن قيس في اخرين امّا بعد فقد اخضر الجنان  
واينعت الثمار فاقد هرفانك تقدم على جند مجندك والسلا



واجتمعت الرُّسُل كلها بمكة عنده فحيث بعث اليهم مسلم بن عقيل  
وكتب معه كتاباً قد بعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي و  
امرته ان يكتب اليي بحالكم فان كتب اليي انه قد اجتمع رأي ملاكم  
وذوي الحجة منكم على مثل ما قدمت به رسلكم قدمت والا لم اقدم  
والسلام ثم دعي مسلم بن عقيل فبعثه مع قيس بن مسهر الصبي  
وعمار بن عبد الله والسائلي وعبد الرحمن بن عبد الله الارجمي و  
امرهم بكمكان الامر فصار مسلم الي الكوفة فلما وصلها نزل دار المختار  
بن عبيد الثقفي واقبلت الشيعة اليه فقرأ عليهم كتاب الحسين  
فبكوا باجمعهم ثم قالوا والله لنضربن بسيفنا بين يديه حتى نموت  
جميعاً وبلغ النعمان بن بشير الخبر فخطب وقال احذروا القتل وسفك  
الدماء وكان النعمان يحب العافية فناداه عبد الله بن مسلم بن سعيد  
الحضرمي حليف بني أمية والله انه لا يصلح ما ترى وان رايتك راى  
المستضعفين فقال لان الكوفة ضعفا في طاعة الله خير من ان الكوفة  
قوتاً في معصية الله فكتب <sup>عبد</sup> الله الي يزيد بذلك ففرل النعمان وولى  
ابن زياد ولما دخل ابن زياد الكوفة طلب مسلم بن عقيل على ما  
قد مناه وقتله وبعث براسه وراسها في بن عروة الي يزيد وكتب  
اليه الحمد لله الذي اخذ الامير المؤمنين بحقه وكفاه مونة عدوه فكتب اليه  
يزيد يشكره ويقول قد علمت عمل الحازم وصلت صولة الشجاع  
الرايض الجاش وقد صدق ظني فيك وبلغني ان الحسين قد ثو

بمان



الى العراق فضع له المناظر والمسالح واحترس منه على الظن <sup>خذ</sup>  
على التهمة واكتب الي في كل ما يحدث من خير وشي والسلام وقال  
هشام كان مخرج الحسين من المدينة الى مكة يوم الاحد <sup>بقيتا</sup> لليلتين  
من رجب سنة ستين ودخل مكة يوم الجمعة لثلاث مضين من  
شعبان فاقام بمكة شهر شعبان ورمضان وشوال وذى القعدة  
ومخرج منها لثلاث ليال مضين من ذى الحجة يوم الثلاثاء وكان يوم  
الترويض في اليوم الذي خرج فيه مسلم بن عقيل بالكوفة <sup>ك</sup>  
هشام بن محمد ايضا كان الحسين قد بعث قيس بن مسهر الى مسلم  
بن عقيل يستعلم خبره فقبل ان يصل اليه اخذه ابن زياد وقال  
له قم في الناس واشتم الكذاب بن الكذاب يعني الحسين فقام <sup>على</sup>  
المنبر وقال ايها الناس اني تركت الحسين بالحاجر وانا رسول الله  
لتنصروه فلعن الله الكذاب ابن الكذاب فطرح من القصر <sup>ف</sup>  
فوات

### ذكر وصول الحسين عليه السلام الى العراق

قال علماء السير ولما نزل الحسين فاصدا الكوفة محمدا في السير ولا  
علم له بما جرى على مسلم بن عقيل حتى اذا كان بينه وبين القادسية  
ثلاثة اميال تلقاه الحر بن يزيد التميمي فسلم عليه وقال له ان  
تريد يا ابن رسول الله فقل لاهل هذا المصرف قال له ارجع فوالله  
ما تركت لك خلفي خيرا ترجوه واخبره بقتل مسلم بن عقيل وهاني  
عروة وقد ومم ابن زياد الكوفة واستعداده له فصرم بالرجوع <sup>وكان</sup>



مع اخوة مسلم ابن عقيل فقالوا والله لا نرجع حتى نصيب بشايرنا  
 او نقتل فقال لا خير في الحنوة بعدكم ثم سار فلقيهم اوابيل خيل ابن زياد  
 فلما راع ذلك عدل الى كربلاء فاسند ظهره الى قصب وحلف الله  
 بقاتل الامن وجده واحد قتل وضرب ابنيه وكان في خمسة وابعين  
 فارسا ومائة راجل وكان ابن زياد قد جهز عشرين سعة بن ابي  
 وقاص في اربعة آلاف لقنا الحسين وجهز خمسمائة فارس فنزلوا  
 على الشرايع وقال ابن زياد لعمر بن سعد الكفي هذا الرجل وكان  
 عمر بن بكره قتاله فقال اعفني فقال لا اعفبك وكان ابن زياد  
 قد ولح عمر بن سعد الرعي وخور سنان فقال قاتله ولا غرلتك  
 فقال امهلني الليلة فامهلته ففكر فاختم ولاية الرعي على قاتل  
 الحسين فلما اصبح غدا عليه فقال انا اقاتله قال <sup>سيرة</sup> محمد بن  
 وقد ظهرت كرامات علي بن ابي طالب عليه السلام في هذا فانه  
 لقي عمر بن سعد يومئذ وهو شاب فقال ويحك يا ابن سعد كيف  
 بك اذا قتت يوما تخبر في بين الجنة والنار فتختار النار وقال  
 الواقدي وغيره لما رحل الحسين عليه السلام من القادسية و  
 يختار مكانا ينزل فيه واذا اسواد الخيل قد اقبل كالليل وكان  
 رايهم اجنحة النجوم واستنهم اليعاسيب فنزلوا مقابلهم <sup>منعوم</sup>  
 والماء ثلثة ايام فناداه عبد الله بن حصين الانزدي يا حسين  
 لا تنظر الى الماء كأنه كبد السماء والله لا تدفق منه قطرة حتى

كرامات علي بن ابي طالب عليه السلام



توف عطشاً فقال الحسين اللهم اقبله عطشاً ولا تقبله ابداً  
فكان بعد ذلك يشرب الماء ولا يروي ابداً حتى سقي بطينة فمات  
عطشاً وناداه عمر بن الخطاب يا حسين هذا الماء تلغ فيه الكلاء  
وتشرب فيه خنازير اهل السواد والحمر والذباب ومات ذوق  
والله منه قطرة حتى تذوق الحميم في نار الجحيم فكان سماع هذا  
الكلاء على الحسين اشد من منعهم اباء الماء قال فلما اشتد بالحسين  
واصحابه العطش بعث بالعباس بن علي عليه السلام اخيه الى المشركين  
في ثلاثين فارساً وعشرين رجلاً فاقتلوا عليه ولم يملكونهم من الوصول  
اليه وكان عمر بن سعد يكره قبيل الحسين فبعث اليه يطلب  
الاجتماع به فاجتمعوا خلقاً فقال له غسر ما جاء بك فقال اصاعقت  
ما فعلوا معكم فقال من خادعنا في الله يخذ عنا له فقال له عمر  
قد وقعت الآن فماذا ترى فقال دعوني ارجع فاقيم بمكة والمدينة  
او اذهب الى بعض الثغور فاقيم به كبعض اهلها فقال كتب الى  
ابن زياد بذلك فكتب الى ابن زياد يخبره بذلك بما قال ففهم  
ابن زياد ان يحبس الى ذلك فقال شمر بن ذي الجوشن الكلاء  
لا تقبل منه حتى يضع يده في يديك فانه ان افلت كان اولي  
بالقوة منك وكنت اولي بالضعف منه فلا ترض الا بنزول  
على حكمك فقال ابن زياد نعم ما رايت وكتب الى ابن سعد  
اما بعد فاني لم ابعثك الى حسين لتطاوله ومغيبه السلامه



وتكون شافعاً له عندي فان نزل على حكمي ووضع يده في يدي  
فابعث به الي وان ابني فازحف عليه واقتله واصحابه واوطي  
الحنبل صدره وظهره وان ابنت فاعتزل عملنا وسلمنا الى شمر بن  
ذيل الجوشن فقد امرناه فيك بامر وكتب الي اسفل الكتاب  
الآن حين تعلقته جبالنا برحوا الخلاص ولا ت حين مناص  
ودفع الكتاب الى شمر بن ذيل الجوشن وقال اذهب اليه فان فعل ما  
امرته به ولا فاضرب عنقه وانت الامير على الناس وابعث الي براسه  
قلت وقد وقع في بعض النسخ ان الحسين عليه السلام قال لعمر بن سعد  
دعوني امضي الى الكوفة او الى المدينة او الى يربد فادع يدي في يده ولا  
يصح ذلك عنه فان عتبة بن سفيان قال صحبت الحسين من المدينة  
الى العراق ولم انزل معه الى ان قتل والله ما سمعته قال ذلك قال  
الرافدي ولما وصل شمر الى عمر بن سعد ناداه عمر بن سعد ناداً  
عمر لا اهلاً والله بك ولا سهلاً يا ابرص لا قرب الله دارك ولا ادني  
مزارك وبيع ما جئت به ثم قرأ الكتاب وقال والله لقد ثبنت عا  
عما كان في غزيره ولقد ادعن ولكنك شيطان فقلت ما فعلت  
فقال له شمر ان فعلت ما قال الامير ولا فخل تبني وبين العسكر  
فبعث عمر الى الحسين فاخبره بما جرى فقال والله لا وضعت  
يدي في يد ابن مرجان ابداً وانشد لا ذعرت السوام في فلق الصبح  
وقد ذكرناه وذكر جدتي ابو الفرج في كتاب المنتظم ان شمر بن



ذو الجوشن وقف على اصحاب الحسين وقال ابن بنواختنا فخرج  
اليه العباس وعثمان وجعفر بنو علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا  
ما الذي تريد فقال انتم يا بني اخي امنون فقالوا لعنك الله ولعن  
اباك اتؤمننا وابن رسول الله لا امان لدقبت ومعنا قول شهر ابن  
بنواختنا يشير الى ام البنين بنت خزام الكلابية وشعر كان كلابيا  
فقال ابن جرير وكان شعر قد اخذ من ابن زبارة امانا لبنيها  
وكانت تحت علي عليه السلام وهو كاهن ثلاث بنوها وذكر ابن جرير  
ايضا ان جرير بن عبد الله بن مخلد الكلابي كانت ام البنين غمته  
فاخذ لهم امانا هو وشعر بن ذي الجوشن

### ذكر مقتله عليه السلام

قال هشام بن محمد بن سعد لما يئس منه نادى يا خيل  
الله اركبي فزحفوا اليه ولما علم الحسين انهم قاتلوه عرض على  
اهله واصحابه الانصراف وان يتفرقوا عند فيكوا وقالوا قبح الله  
العيش بعبدك وسمعته اخذ زبيب بنت علي عليه السلام فقال  
نحرقوها ونقول وانكلامه ليت الموت اعد مني الحنوة اليوم قتل  
ابي علي اليوم صانت ابي فاطمة اليوم مات اخي الحسن يا خليفة  
الماضين وبائنا بالباقيين ثم لطمت وجهها والحسين يغريها وهي  
لا تقبل الغرام والتمال الغناث واصد من الثميلة وهي البقية من  
الماء ثم قال الحسين ما يقال لهذه الارض فقالوا اكربلا ويقال



لها أرض ندينوي فبكي وقال كرب وبلا أخبرني أم سلمة قالت كما  
جبرئيل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبنت معي فبكت فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعي ابني فتركك فاخذك ووضعك  
في حجر فقال جبرئيل انجبه قال نعم قال فان أمك ستقتل فان  
شئت ان اريدك ترضى الارض التي يقتل فيها قال نعم قالت فبسط  
جبرئيل جناحه على أرض كربلا فراه اياها فلما قيل للحسين هذه أرض  
كربلا شتمها وقال هذه هي الأرض التي اخبر بها جبرئيل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وانني اقتل فيها وفي رواية فقبض قبضة شتمها  
وقد ذكر ابن سعد في الطبقات عن الواقدي بمعناه وقال فاستيقظ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبیده نربة حمراء وذكر ابن سعد  
ايضا عن الشعبي قال لما مر علي عليه السلام بكر بلا في مسيره  
وندينوي قريته على الفرات وقف ونادى صاحب مطهرته اخبر ابا  
عبد الله ما يقال لهذه الارض فقال كربلا فبكي حتى بل الارض  
من دموعه ثم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
يبكي فقلت له ما يبكيك فقال كان عندي جبرئيل اتقا واخبرني  
ان ولدي الحسين يقتل بسط الفرات بموضع يقال له كربلا ثم قبض  
جبرئيل قبضة من تراب فشممني اياها فلم املك عيني ان فاضتا وقد  
روى الحسن بن كثير وعبد خيرة قال لما وصل علي عليه السلام الى  
كربلا وقف وبكا وقال يا بني اغيلم يقتلون ههنا هذا مناخ دكايم



هذا موضع رحا لهدم هذا مصرع الرجل ثم اذ دبكاه فليما كانت  
 الليلة التي قتل في صبيحتها قام يصلي ويدعو ويترحم على اخيه الحسن  
 وذلك لان الحسن قال لما احتضر يا اخي اسمع ما اقول ان اباك  
 لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم تشوف الى هذا الامر وجاء  
 ان يكون صاحب فصرف عنه الى غيره فلما احتضر ابو بكر تشوف ان  
 يكون صاحب فصرف عنه الى عمر فلما احتضر عمر تشوف ان  
 يكون صاحب فصرف عنه الى عثمان فلما قتل عثمان تجرد ابوك للطلب  
 بالسيف فلم يدركه واما الله ان يجعل فينا اهل البيت النبوة والدين  
 او الخلافة او الملك فاياك وسفهاء اهل الكوفة ان يستخفوك و  
 يخرجوك فتقدم ولات حين مناض ولما طلع الفجر وهو يوم الجمعة  
 عاشر المحرم وقيل يوم السبت فرسنته احدى وستين عتيا اصحابا  
 ميمنة وميسرة وكانوا كما ذكرنا خمسة واربعين فارسا ومائة راجل  
 وقال قوم كانوا سبعين فارسا ومائة راجل وقيل كان معه ثلاثين  
 فارسا وذكر السعدي انه كان معه الف ولاه ول اصح وقال المسعودي  
 قتل منهم احدى وثمانون نفسا ولم يحضر قتال الحسين احد من اهل  
 الشام بل كلهم من اهل الكوفة ممن كاتبه وكانوا سنة الاف مقاتل  
 فاعطى الحسين الراية اخاه العباس وجعل البيوت والحر وخلفه  
 فاطلق القوم النار من وراء البيوت فناداه شمر يا حسين تعجلت  
 النار في الدنيا فقال له الحسين يا ابن ابي عبد المعزى الى تقول هذا

العج



انت والله اولي بها صلياً ثم ناداه محمد بن الاشعث ابشر الساعه تود  
الحكيم فقال من هذا فقالوا ابن الاشعث فقال لعنك الله وقومك  
ثم نادى الحسين يا اهل الكوفة اما هذه كتبكم الي ان قد <sup>عوفي</sup> متموني وغري  
ابن عهودكم ومواثيقكم فلم يجبه احدٌ وفي رواية انه نادى يا شيبث  
بن ربعي ويا حجار بن الحر ويا قيس بن الاشعث ويا زيد بن الحارث ويا  
فلان ويا فلان الم تكتبوا الي فقالوا ما ندري ما تقول وكان الحر  
بن اليربوعي من ساداتهم فقال له بلى والله لقد كاتبناك ونحن  
الذين اقدمناك فابعد الله الباطل واهله ثم ضرب راس فرسه وقال  
لا اختار الدنيا على الاخرة ودخل في عسكر الحسين فقال له الحسين  
اهلاً بك وسهلاً انت والله الحر في الدنيا والاخرة ثم ناداهم الحر ويحكم  
أمركم انتم الذين اقدمتموه فلما اتاكم اسلمتموه فصار كالاسير ومنعتموه  
واهله الماء الجاهري الذي تشرب منه اليهود والنصارى والمجوس  
ويتمتع فيه خنازير اهل السواد بئسما خلفتم محمداً في اهله وذريته  
واذا لم تنصروه وتقول له بما حلفتكم عليه فدعوه يمضي حيث شاء من  
بلاد الله اما انتم بالله مؤمنون وبنبوة جدك محمد صلى الله عليه وسلم  
مصدقون وبالمعاد موقنون ثم حمل عليهم وقال اضرب في اعراضكم بالسيف  
عن خير من حل مني والخياف وقتل منهم جماعة ثم تكاثروا عليه فقتلوه  
قال الواقدي اول من رمى في عسكر الحسين بسهم عمر بن سعد  
وقال هشام بن محمد لما راهم الحسين مصرين على قتله اخذ

رسم اليربوعي

رسم



ونشره وجعله على راسه ونادى بيني وبينكم كتاب الله وجدتي محمد  
رسول الله يا قوم لم تستحلون دمي لست ابن بنت نبيكم الم يبلغكم قول  
جدتي في وفي أخي هذان سيدا شباب أهل الجنة ان لم تصدقوني فاني  
جابر أو يزيد ابن ارقم وابا سعيد الخدري اليس جعفر الطيار عني قتاد  
شعر الساعنة ترد الهاوية فقال الحسين الله اكبر اخبرني جدتي  
الله صلى الله عليه وسلم فقال رابت كان كلباً ولغ في دماء أهل بيبي  
وما اخالك إلا آباءه فقال شمرنا عبد الله على حرف ان كنت ادمي ما  
تقول فالتفت الحسين فاذا بطفل له يبيكي عطشاً فاخذته على يده وقال  
يا قوم ان لم ترحموني فارحموا هذا الطفل فرماه رجل منهم بسهم فبكى  
فجعل الحسين يبكي ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لننصر  
فقتلونا فتودى من الهوى دعي يا حسين فان لم موضعاً في الجنة  
ورماه حصين بن نمير بسهم فوقع في شفتيه فجعل الدم يسيل  
من شفتيه وهو يبكي ويقول اللهم اني اشكو اليك ما فعل بي  
وباخوتي واهلي ولدي ثم انداشت به العطش فصرخ ان بلقي نفسه  
بين القوم فشرفت نفسه عن ذلك ثم جاء وقت صلاة الظهر فصلى  
باصحابه صلاة الخوف فيبينها هم في الصلاة تسكبا بوا عليه فحمل زهير بن  
القين يدب عن الحسين ويقول انا زهير ابن القين اريدكم بالسيف  
عن الحسين ثم صاح زهير بالحسين اهدم هديت هادياً مهدياً  
اليوم تلقى جدك النبي وحننا والمرضى علينا فحقق الحسين براسه



خفقة ثم انتبه وهو يقول رايت الساعة جدي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو يقول يا بني اصبر الساعة تأتي البنا وصاح شهر مملوك  
تنتظرون به احموا عليه فتشدد الحسين ولبس سراويلًا ضيقًا فاف  
فضر به الحصاني بن نميم على راسه بالسيف فسقط وضربه من رعدة  
بن شريك النخعي على كتفه اليسرى فابانها فجعل يكيوا وحمل عليه سنان  
بن انس النخعي فطعنه برمح في ثرقوته ثم نزل فحز راسه بعد ان ذبحه  
واختلفوا في قاتله على اقوال احدها انس النخعي قال هشام بن محمد  
والثاني الحسين بن نمير رماه بسهم ثم نزل فذبحه وعلق راسه  
في عنق فرسه ليتفرب الى ابنه زياد والثالث مهاجر بن اوس  
النخعي والرابع كثير بن عبد الله الشعبي والخامس شهر بن ذي الجوشن  
والاصح ان سنان هذا وشهر بن ذي الجوشن ولما دخل سنان على  
الحجاج قال لانت قاتل الحسين قال نعم فقال ابشر فانك لا تجتمع  
انت وابناه في دار ابدا قالوا فاسمع من الحجاج كلمة خيرا منها ثم  
عد واما في جسده فوجدوا ثلاثا وثلاثين طعنة برمح واربعًا  
وثلاثين ضربة بسيف ووجدوا في ثيابه قايه وعشرين رمية  
بسهم وسلبوه جميع ما كان عليه حتى سر وال اخذه بحرين  
التميمي واخذ قبيصا اسحاق بن حوية الحضرمي واخذ سيفه القلاب  
النشلي واخذ قطيفة قميص بن الاشعث الكندي واخذ بقلبه  
الاسود بن خالد الازدي واخذ عمامة جابر بن يزيد واخذ برأسه



مالك بن بشير الكندي وقال عمر بن سعد من جاء برأس فله الف  
درهم وقال عمر أيضاً من يوطئ الخيل صدره فاطوا الخيل  
صدره وظهره ووجدوا في ظهره اناراً سوداً فساوا عنها فقبل  
كان ينقل الطعام على ظهره في الليل الى مساكن اهل المدينة  
واخذ ملحفة فاخذت الحسبي واحد واخذ حليها آخر وعراً وانساً  
وبناء من ثيابهن **ك** الواقدي وجاء سنان بن انس و قبل  
شمر فوقف على باب فسطاط عمر بن سعد وقه **ق**  
**ا** وقرر كابي فضة وذهباً انا قلت السيد المحب **ا**  
**ق** قلت خير الناس امراً واباً وخيرهم اذ يكتبون نسباً **ا**  
فناداه عمر بن سعد ومجنون انت لو سمعت ابن زياد لقتلك  
وذكر ابن سعد في الطبقات ان سنان بن انس التحي جاء الى باب  
ابن زياد وانشد هذه الابيات فلم يعط شيئاً **س**  
**ذكر فقتل مع الحسين من اهل عليهم السلام**  
قال هشام بن محمد قتل من ال ابي طالب جماعة منهم الحسين بن علي  
عليه السلام قتل سنان بن انس والعباس بن علي قتل زياد  
وقتل اخوه جعفر وعبد الله وعثمان وهم فراراً من بني كرها  
وقتل محمد بن علي عليه السلام وامرؤ له وقيل ابو بكر بن علي  
وامرؤ له بنت مسعود بن دارم وقيل علي بن الحسين بن علي  
عليه السلام وهو علي الأكبر وامرؤ له بنت مرّة قتل مرّة ابن سعد



العبدى وقيل عبدالله بن الحسين وأمه الزباب بنت امرئ القيس  
 فقتله هاني بن ثابت الحضرمي واستصغروا علي بن الحسين فلم  
 يقتلوه وقتلوا أبا بكر ابن الحسين بن علي وأمه أم ولد فقتله  
 سعد بن عمر بن قيس الأزدي وقيل عون بن عبدالله بن جعفر  
 بن أبي طالب وأمه حمزة بنت المسيب بن نجيح فقتله عبدالله بن  
 قطبة الطائي وكان لجعفر ولد آخر اسمه عون أمه اسماء بنت عيسى  
 وقد ذكرناه وقيل محمد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب  
 وأمه الحوط بنت حفصة تميمية وقيل جعفر بن عقيل بن أبي  
 طالب وأمه أم البنين ابنة الثغر فقتله بشر بن حوط الهمداني  
 وقيل أخوه عبدالله بن عقيل وأمه أم ولد فقتله عمر بن صبيح  
 وقد ذكرناه أن ابن زياد قتل مسلم بن عقيل وأمه أم ولد و  
 قتل عبدالله بن محمد بن مسلم بن عقيل وأمه رقية بنت علي عليه  
 السلام وأمه أم ولد فقتله لقيط ابن ياسر الجهني واستصغروا  
 الحسن ابن الحسن بن علي فلم يقتلوه واستصغروا أيضا عمر بن  
 الحسن بن علي عليه السلام فلم يقتلوه وتركوه فالحاصل  
 أنهم قتلوا من آل أبي طالب تسعة عشر سبعة لعلي عليه السلام  
 الحسين والعباس وجعفر وعبدالله ومحمد وأبو بكر ومن ولد الحسين  
 اثنتان عليا وعبدالله ومن ولد الحسن بن علي ثلاثة أبا بكر والقاسم  
 وعبدالله ومن ولد عبدالله بن جعفر اثنين عوناً ومحمداً ومن ولد

عبدالله بن عقبة الغنوي وقيل عبدالله بن الحسين  
 بن علي عليه السلام وأمه أم ولد فقتله

الحسن



عقيل خمسة مسلم ابن عقيل وجعفر وعبد الله بن مسلم بن عقيل  
واخاه محمد بن مسلم بن عقيل واخاه محمد بن مسلم وذكر المدايني انه قتل  
مع الحسين عبد الرحمن بن عقيل وعون بن عقيل فعلى هذا هم احد  
وعشرين وفيهم يقول سراقدا لبا هلم  
عين بكى بعين وعويل واندي ان نديت آل الرسول  
سبعة منهم لصلب علي قدا بيد واوسبعة لعقيل  
لعن الله حيث حل زياداً وابنه والعجوة ذات البعور  
يعني سمية وكانت من البغايا وقصتها مشهورة وقيل مر جاندو  
قال الشعبي اول قتل منهم العباس بن علي ثم علي بن الحسين  
الاكبر خرج وهو يقول انا علي ابن الحسين بن علي  
نحن وبيت الله اولى بالنبي من شمر وعمر وابن عبد  
نظعن رجل فقتله ثم من بعد عون بن جعفر ثم القاسم ابن الحسن  
بن علي ثم عبد الله بن الحسين ثم عبد الله بن علي ثم عثمان بن علي  
ثم عبد الرحمن بن عقيل ثم محمد بن عبد الله بن جعفر ثم الحسين عليه  
السلام واتباعوا بعده وكان زهير بن القين قد قتل مع الحسين  
فقال امرانه لغلالم لا اذهب فكفن موهك فذهب فراى الحسين  
مجرداً فقال اكفن موهكي وادع الحسين لا والله فكفنه ثم كفن موهكه  
في كفن آخر وحكى محمد بن سعد عن محمد بن الحنفية انه قال لقد قتلوا تسعة  
عشر شاباً كلهم ركنوا في رحم فاطمة وهذا يدل على انه قتل معه خلق



كثير من اهل من اولاده واولاد الحسن بن علي عليه السلام وكانت  
مقتله يوم الجمعة ما بين الظهر والعصر لا تكتب على صلوة الخوف با  
وقيل يوم السبت وقد ذكرناه

### ذكر انقاد الرؤس والسبايا الى ابن زياد

قال هشام بن محمد والواقدي وابن اسحاق ثم بعث عمر بن سعد  
الى ابن زياد برأس الحسين ورؤس اصحابه وبناته ومن بقي من  
الاطفال مع خولي بن يزيد الاصمجي وفيهم علي بن الحسين <sup>الصغير</sup> <sup>حت</sup>  
وكان مريضاً فلما مروا على جنة الحسين بن علي عليه السلام صا  
ن زياد بنت علي واحمداه صلى الله عليك الالهة هذا حسين  
مرمى بالعرأ في الدماء وبناتك سبايا وذرنيك قتلى تسفي  
عليهم الصبايا محمداً فابكت كل عدو وصديق وحمل مع رأس  
الحسين اثنان وتسعون رأساً وفي افراد البخاري عن ابن سيرين  
قال لما وضع رأس الحسين بين يدي ابن زياد جعله في طشت  
وجعل يضرب ثياباً بالقضيب وقال في حسنة شئ وكان عنده  
انسان قال فبكاً وقال كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه  
وسلم وكان مخضوباً بالوسم وروى انه كان مخضوباً بالسواد  
قالوا ولا يثبت في ذلك وانما غيرته الشمس وقد روى ابن ابي  
النيا انه كان عند ابن زياد زيد بن ارقم فقال له ارفع قضيبك  
فوالله لطان ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما





بين هاتين الشفتين ثم جعل يدي يميني فقال له ابن زياد اياك  
 الله عينك لو لا انك شيخ قد خرفت لضربت عنقك فنهض زيد وهو  
 يقول ايها الناس انتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وقرئتم ابن  
 مرجان والله لقتلن خياركم وليست بعدك شراركم فبعدا لمن رضي بذلك  
 والعار ثم قال يا ابن زياد لا حدثك حديثا اغاظ من هذا رايته <sup>رسول</sup>  
 الله صلى الله عليه وسلم افعد حسنا على فخذه اليمنى وحسنا على  
 فخذه اليسرى ثم وضع يده على يافوخيهما ثم قال اللهم اني استودعك  
 اياها وصالح المؤمنين فكيف كانت وديعة رسول الله عندك يا ابن  
 زياد وقال هشام بن محمد لما وضع الرأس بين يدي ابن زياد  
 قال له كاهن فموضع قدمك على فم عدوك فقام فوضع قدمه على  
 فيه ثم قال لزيد بن ارقم كيف ترى فقال والله رايته رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واضعاً فاه حيث وضعت قدمك وقيل ان  
 هذه الواقعة جرت لزيد بن معاوية مع زيد بن ارقم وذكر  
 بن جرير ان الذي كان حاضرا عند يزيد ابو بنزة الاسلمي لما  
 تذكره وقال الشعبي كان عند ابن زياد قيس بن عباد فقال  
 له ابن زياد ما تقول في وفي حسين فقال ياتي يوم القيمة جده  
 وابوه وامته فيشفعون فيه وياتي جدك وابوك وامك فيشفعون  
 فيك فغضب ابن زياد واقامه من المجلس وقال المدائني كان  
 من حضر الواقعة رجل من بكر بن وايل يقال له جابر او جبير

حبيب  
 بن  
 زيد



فلما رأى ما صنع ابن زياد قال في نفسه لله عليّ الا اصاب  
 عشرة من المسلمين خرجوا على ابن زياد الا خرجت معهم فلما طلب  
 المختار بن الحارث بن النعمان والعسكريان برز هذا الرجل وهو يقول  
وكل شيء اراه فاسداً الا مقام الرمح في ظل الفرس  
 ثم حمل على صفوف ابن زياد وصاح يا ملعون يا ابن الملعون يا  
 خليفة الملعون فتفرق الناس عن ابن زياد فالتقيا بطعنيتين  
 فوقعا قتيلاين وقيل انما قتل ابن زياد ابراهيم بن الاشتر لما  
 تذكر وقال هشام لما حضر علي بن الحسين الا صغير مع النساء  
 عند ابن زياد وكان مريضاً قال ابن زياد كيف سلم هذا اقلوه  
 فصاحت زينب بنت علي يا ابن زياد حسبك من دماءنا ان  
 قتلنا فقتلني معه وقال علي يا ابن زياد ان كنت قاتلي فانظر  
 لهذه النسوة من بينه وبينهن قرابة يكون معهن فقال ابن زياد انت  
 وذاك قال الواقدي وانما استبقوا علي بن الحسين لانه لما  
 قتل ابوه كان مريضاً فمر به شمر فقال اقلوه فقال ثم جاء عترة  
 سعد فلما اراه قال لا تتعرضوا لهذا الغلام ثم قال لشمر وحك  
 من الحرم قال علي فاخذني رجل من اهل الكوفة فاكومني وتركني  
 في منزلي وجعل كلما دخل علي وخرج يبكي فاقول ان كان عند  
 رجل من اهل الكوفة خير فغندك فبينما انا ذات يوم اذ منادي  
 ابن زياد من كان عند علي ابن الحسين فليات به وله ثلاثمائة

علي فاخذني رجل  
 من اهل الكوفة

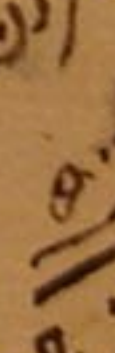
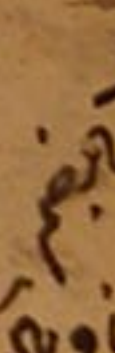
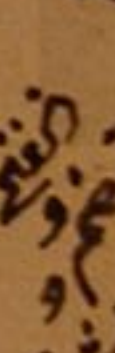


فِيهِ هَسِيمٌ قَالَ فِدْخُلْ عَلَيْهِ وَهُوَ يَكِي وَيَقُولُ أَخَافُ مِنْهُمْ فَرَبَطَ يَدَيْ  
 إِلَى عُنُقِي وَسَلَّمَنِي إِلَيْهِمْ وَأَخَذَ لَهُمُ وَ قَالَ ابْنُ هَشَامٍ قَالَ ابْنُ  
 زُرْيَادٍ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ لَزَيْبِ أَحَدِ اللَّهِ الَّذِي فَضَحَكُمْ وَقَتْلَكُمْ وَالْكَذِبَ  
 أَحَدٌ وَشَكَمَ فَقَالَتْ بِلَ أَحَدِ اللَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَطَهَّرَنَا بِهِ تَطْهِيرًا وَأَنَا فَيَضَعُ الْفَاسِقُ وَيَكْذِبُ الْفَاجِرُ وَإِنَّ اللَّهَ كَتَبَ  
 الْقَتْلَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّنَا إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَسَيَجْمَعُ اللَّهُ بَيْتَنَا وَبَيْنَكُمْ  
 فَتَحْتَ آدَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا ثُمَّ جَمَعَ ابْنُ زُرْيَادٍ النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ  
 ثُمَّ خُطِبَ وَقَالَ أَحَدُ اللَّهِ الَّذِي قَتَلَ الْكَذَّابَ بَنِي الْكَذَّابِ حُسَيْنَ وَشَبِيعَةَ  
 فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَفِيفٍ الْأَنْزَدِيُّ وَكَانَ مُنْقَطِعًا فِي الْمَسْجِدِ ذَهَبًا  
 عِنْدَ الْيَمَنِ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ صُنْفَيْنَ فَقَالَ يَا ابْنَ مَرْجَانَةَ الْكَذَّابِ  
 ابْنُ الْكَذَّابِ أَنْتَ وَأَبُوكَ وَالَّذِي وَلَّاكَ يَا ابْنَ مَرْجَانَةَ أَتَقْتُلُونَ أَوْلَادَ  
 النَّبِيِّينَ وَتَشْكُمُونَ بِكَلَامِ الْفَاسِقِينَ فَقَالَ ابْنُ زُرْيَادٍ دُونَكُمْ وَإِيَّاهُ  
 فَضَاحَ عَفِيفٍ بِشَعَارِ الْأَنْزَدِيِّ فَقَامَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ سَبْعُ عَشْرَةَ رَجُلًا فَجَلَّوْهُ  
 إِلَى دَارِهِ ثُمَّ قَامَ عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ مِنْ عِنْدِ ابْنِ زُرْيَادٍ بِرَيْدٍ مُنْزِلًا إِلَى الْهَلْدِ  
 وَهُوَ يَقُولُ فِي طَرِيقِهِ مَا رَجَعَ لَعْدُ بِمِثْلِ مَا رَجَعَتْ أَطْعَمَ الْفَاسِقُ  
 ابْنَ زُرْيَادٍ الظَّالِمُ ابْنُ الْفَاجِرِ وَعَصَبَتِ الْحَاكِمُ الْعَدْلَ وَقَطَعَتِ الْقَرَابَةُ  
 الشَّرِيفَةَ وَهَجَمَ النَّاسُ فَكَانَ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ أَعْرَضُوا عَنْهُ  
 وَكُلَّمَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ خَرَجُوا مِنْهُ وَكُلُّ قَوْمٍ سَبَّهَ فَلَزِمَ بَيْتَهُ إِلَى أَنْ قُتِلَ  
 وَذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ قَالَ قَالَتْ مَرْجَانَةُ ابْنُ زُرْيَادٍ لَا يَنْهَا



يا خبيث قتلت ابن رسول الله والله لا تروى الجنة ابداً ثم ان ابن زياد  
 نصب الرأس كلها على الخشب بالكوفة وكانت زيادة على سبعين  
 راساً وهي اول رؤس نصبت في الاسلام بعد راس مسلم بن عقيل  
 بالكوفة وذكر عبد الله بن عمرو الوراق في كتاب المقتل انه لما  
 حضر الرأس بين يدي ابن زياد امر رجلاً ما فقال قوره فاخرج لغاً  
 ونخاعه وما حول من اللحم واللغاد يدهما بين الحنك وشفحة العنق  
 من اللحم فقام عمرو بن حريث المخزومي فقال لابن زياد قد  
 بلغت حاجتك من هذا الرأس فقب لي ما القيت منه فقال ما صنعت  
 به فقال اواريه فقال خذ فجهود في مطرف خز كان عليه وحمله الى  
 داره وهي بالكوفة تعرف بدار الخزداء عمرو بن حريث المخزومي  
 وقيل ان الرقاب بنت امر القيس من وجه الحسين اخذت الرأس  
 ووضعت في حجرها وقبلته وقالت

يا حسيناً فلانيت حيناً **١** اقصدت اسنة الاعلاء **٢**  
**٣** غادروه بكر بلا صديقاً **٤** لاسقى الله جانبي كربلاء **٥**  
 قال عبيد ابن عمير لقد رايت في هذا القصر عجيباً يعني قصر الكوفة رايت  
 راس الحسين بين يدي ابن زياد موضوعاً ثم رايت راس ابن زياد  
 موضوعاً بين يدي المختار ثم رايت راس المختار بين يدي مصعب  
 بن الزبير ثم رايت راس مصعب ابن الزبير بين يدي عبد الملك  
 ابن مروان قيل لكم كانت المدة فقال مقدار ثلاث سنين فاف



از اين بر سر  
 منقوشه

لغزده  
 و عيني  
 كثر  
 كذا  
 منقوشه

حنك  
 منقوشه  
 كذا  
 منقوشه

طرف  
 جفم  
 والكسر  
 منقوشه

لدينا

خرد  
 منقوشه



لدينا انتهى الى هذا ثم ان ابن زياد حط الرأس في اليوم الثاني  
وجهرها والسبايا الى الشام الى يزيد بن معاوية

### ذكر حمل الرأس الكريم الى يزيد اللئيم

قال الواقدي ثم دعى ابن زياد زحر بن قيس الجعفي وسلم  
اليه الرأس والسبايا وجهرها الى دمشق فحكى مربيعة ابن عمرو  
قال كنت جالسا مدعورا عند يزيد بن معاوية في بيوتك اذ قيل  
هذا زحر بن قيس بالسباب فاستوى جالسا مدعورا واذن له  
في الحال فدخل فقال ما واءك فقال ما تحب ابشر بفتح الله وضم  
وردد علينا الحسين في سبعين راكبا من اهل بيته وشيعته فصرنا  
عليهم الامان والتزول على حكم ابن زياد فابوا واختاروا القتال  
فما كان الا كونه القايل او جزر جزر حتى اخذت السيوف ما  
من هام الرجال جعلوا يلودون بلاكامر فهايتك اجسامهم مجردة  
وهم صرعى في الفلاة قال فدمعت عينا يزيد وقال لعن الله نجر  
رحم ابا عبد الله لقد كان رضى منكم يا اهل العراق بدون هذا فبح الله  
ابن مرجانه لو كان بينه وبينه رحم ما فعل هذا فلما حضرت الرأس  
عنده قال فرقت سمير بينه وبين ابي عبد الله وانقطع الرحم لو كنت  
محتاجا لعضوت عند ولكن ليقتضى الله امرًا كان مفعولا مرحما  
الله يا حسين لقد قتلك رجل لم يعرف حق الامرحام وفي رواية  
لعن الله بن مرجانه لقد اضطره الى القتل لقد سأل ان يلحق ببعض

خذها



البلاد والتغور ففعلهم لقد نزع لي ابن زياد في قلب البر والفاجر  
 والصالح العداوة ثم تنكر لابن زياد ولم يصل زحر بن قيس بشي ثم  
 بعث بالراس الى ابنته عاتكة فغسلته وطيبته وكفنته قلت وهكذا  
 وقعت الرواية <sup>هذه</sup> رواها هشام بن محمد وأما المشهور عن يزيد في  
 جميع الروايات انه لما حضر الراس بين يدي جمع اهل الشام جعل  
 ينكت عليه بالخيزرانة ويقول آيات الزبير **هـ**  
**لبيت اشياخي بيد شهداء** **وا** وقعت الخوارج من وقع الاستل **هـ**  
**قد قتلنا القرن من عبادهم** **و** وعد لنا قتل بدير فاعتدل **هـ**  
 حتى حكى القاضي ابو يعلى عن احمد بن حنبل في كتاب الوجهين والروا **تين**  
 انه قال ان صح ذلك عن يزيد فقد فسق قال الشعبي وزاد فيها يزيد فقال  
**لعبت هاشم بالملك فلا** **خبر جاء ولا وحى نزل** **هـ**  
**لست من خندق ان لم انتقم** **من بني احد ما كان فعل** **هـ**  
 قال مجاهد نافق وقال الزهري لما جاءت الروس كان يزيد في منظره  
 على جيرون فانشد لنفسه **هـ**  
**لما بدت تلك الجول واشرفت تلك الشموس على راجيرون** **هـ**  
**فعب العرب فقلت صح اولا تصح** **فلقد قضيت من الغريم ديون** **هـ**  
 وذكر ابن ابي الدنيا انه لما نكت بالقضيب ثنا ياه انشد **لحطين**  
 ابن الحسام المري **صبرنا وكان الصبر منا سجيته** **باسياقنا تقرن هامل**  
**نفلق هاما من رؤس احبة** **الينا وهم كانوا اعوا وظلما** **هـ**

واما المشهور  
 في جميع الروايات

الاصل فيجب  
 في حديثه

قال مجاهد



قَالَ مجاهد فوالله لم يبق في الناس الا من سبَّه وعابه وتركه قال ابن  
 ابي الدنيا وكان عنده ابن ابي برزة الاسلمي فقال له يا يزيد <sup>فضيفك</sup> رفع  
 فوالله لطال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ثياباه وذكر  
 البلاد ذري ان الذي كان عند يزيد وقال هذه المقالة له انفس ابن  
 مالك وهو غلط في البلاد ذري لان انسا كان بالكوفة عند ابن زياد  
 ولما جئ بالراس بكاء وقد ذكرناه وقال هشام لما انشد يزيد الا  
 قال له علي بن الحسين بل ما قال الله اولى ما اصاب من مصيبة  
 في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من فعل ان نهرها فقال يزيد  
 وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفون عن كثير وكان علي  
 ابن الحسين والنساء موثقين في الحبال فناداه علي يا يزيد ما ظنك  
 برسول الله لو رانا موثقين في الحبال عرايا على اقناب الجمال فلم  
 في القوم الا من بكى وروى ابن ابي الدنيا عن الحسن البصري قال  
 ضرب يزيد راس الحسين ومكانا كان يقبله رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ثم مثل <sup>سمية</sup> امسى نسلها عدد الحصص <sup>و بنيت</sup> رسول الله  
 ليس لها نسل وقال ابن سعد بعث ابن زياد بالراس مع محضرين  
 العابد <sup>وامرئ</sup> نساء فاقمن المائم على الحسين ثلاثة ايام  
 وحكى هشام بن محمد عن ابيه عن عبيد بن عمير قال كان رسول قيص  
 حاضرا عند يزيد فقال ليزيد هذا راس من فقال راس الحسين قال  
 ومن الحسين قال ابن فاطمة قال ومن فاطمة قال بنت محمد قال

هذا ان كان  
 ملك



نبىكم قال ومن ابوه قال علي بن ابي طالب قال ومن علي قال ابن عم  
نبينا قال نبأ لكم ولدنيكم ما انتم وحق المسيح على شيء ان عندنا في بعض  
الجزاير دبر فيه حافو طائر كبد عيسى السيد المسيح ونحن نخرج اليه في كل عام  
من الاقطار وتند له التذوير ونعظمه كما تعظمون كعبتكم فاشهد انكم على  
باطل ثم قام ولم يعد اليه وحكي محمد بن سعد عن محمد بن عبد الرحمن قال  
لقيني راس الجالوت فقال ان يدي وبيني داود سبعين نبيا وان  
اليهود تعظمي وتحرمني وانتم قتلتم ابن بنت نبىكم وذكر عبد الملك بن  
هشام في كتاب السيرة الذي اخبرنا به القاضي لا سعد ابو البركات عبد  
القوي ابن ابي المعالي ابن الجبار السعدي في جمادى الاولى سنة تسع  
وستمائة بالديار المصرية فرائد عليه ونحن نسمع قال ابنا ابو محمد عبد الله  
بن زقاعة بن غدير السعدي في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين و  
قال ابنا ابو الحسن علي بن الحسن الخلعى ابنا ابو محمد عبد الرحمن بن عوف  
سعيد النحاس النخبي ابنا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن زنجويه  
البغدادي ابنا ابو سعيد عبد الرحيم ابن عبد الله البرقي ابنا ابو محمد  
الملك بن هشام النخوي البصري قال اتقد بن زياد راس الحسين عليه  
السلام الى يزيد بن معاوية مع الاسارى موثقين في الجبال منهم  
وصبيان وصبيات من بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم على اثنا  
الجبال موثقين مكشفات الوجوه والرؤس وكانوا كلما نزلوا منزلا  
اخرجوا الراس فصدوا في اعدوه له فوضعوه على رمح وصره طول



الليل الى وقت الرحيل ثم يعيدوه الى الصندوف ويرحلوا فنزلوا  
بعض المنازل وفي ذلك المنزل دير وفيه راهب فاضربوا الراس على  
عادتهم ووضعوه على الرمح وحرسه الحرس على عادته واسندوا <sup>الرمح</sup>  
الى الدير فلما كان في نصف الليل راى الراهب نوراً من مكان الرمح  
الى عنان السماء فاشرف على القوم وقال من انتم قالوا نحن اصحاب  
ابن زياد قال وهذا راس من قالوا راس الحسين بن علي بن ابي  
طالب ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نبيلكم قال  
نعم قال بنس القوم انتم لو كان للمسيح ولد لا سكتناه احداً <sup>خداً</sup> فثم  
قال هل لكم في شيء قالوا وما هو قال عندي عشرة الاف دينار تأ  
وتعطوني الراس يكون عندي ثمن الليلة واذا رحلتهم تاخذوه  
قالوا وما يضرنا فناء ولوه الراس وناولهم الدنيا نير فاخذ الراهب  
وغسله وطيبه وتركه على فخذه وقديبكي الليل كله عليه فلما اسفر  
الصبح قال يا راس لا املك الا نفسي وانا اشهد ان لا اله الا الله وان  
جذك محمد رسول الله واشهد انني مولاك وعبدك ثم خرج عن الدير  
وما فيه وصار يخدم اهل البيت قال ابني هشام في السيرة ثم انهم  
اخذوا الراس وساروا فلما قربوا من دمشق قال بعضهم لبعض  
تعالوا حتى نقسم الدنيا بيننا لا يراها يزيد فباخذوها منا فاحدوا <sup>الا</sup> كياس  
وفتحوها واذا الدنيا نير قد تحولت خرفاً وعلى احد جانبي الدنيا ملكوت  
ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون <sup>سيعلم</sup> الاية وعلى الجانب الاخر



الذين ظلموا اتي منتقلب ينقلبون فرمواها في برد او ذكر هشام ابن  
 محمد لما دخل على يزيد بن عبد الله بن جندب من اهل الشام الى فاطمة بنت الحسين  
 عليه السلام وكانت صبية فقال ليز يد هب لي هذه فان لنا حلالا فصا  
الصبية وارعدت واخذت بئوب عتها من زيب ليس ذلك <sup>تقالت</sup> ليزيد ولا كرامة  
 فقضب يزيد وقال كوشئت لفعلت فقالت زيب صلي الى غير قبليستاروك  
 بغير ملتنا وافعل ما شئت فسكن غضبه وقال الزهري لما دخلن  
 نساء الحسين وبناته على نساء يزيد فمن اليهن وصحن وبكين واقرن  
 الماء على الحسين ثم قال يزيد لعلي الاصغر ان شئت ائت عندنا فبرناك  
 وان شئت رددناك الى المدينة فقال لا اريد الا المدينة فردة اليها  
 مع اهله وقال الشعبي لما دخل نساء الحسين على نساء يزيد قلن واخينا  
 فسمعهن يزيد فقال يا صبيحة محمد من صوايح ما اهون الموت على النوايح  
 وكان في السبايا الرقاب بنت امر القيس من زوجة الحسين وهي ام سكينت بنت  
 الحسين وكان الحسين يحبها حباً شديداً وله فيها اشعار منها  
كهمك انني لا حبيب دارا تحل بها سكينت والرباب  
اجهما وابدا فوق جهدي وليس لعادي عند عتاب  
ولست لهم ان عبوا مطعما حياي او يغيبني لثراب  
 فخطبها يزيد والاشراف من قريش فقالت والله لا كان لي صوا اخربعد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاشت بعد الحسين سنة ثم ماتت  
 كذا ولم تستظل بعد الحسين بسقف وذكر ابن جرير في تاريخه ان يزيد

التاء  
 كاله  
 كاله  
 كاله

ذكر الرقاب بنت امر القيس زوجة الحسين  
 وقام يكره من بني هاشم

رحمها الله وروى في ذهاب



لما جئ برأس الحسين سترًا أولًا ثم ندم على قتله وكان يقول ومأ  
 هلي لو اختلفت الأذى وانزلت الحسين معي في داري حفظًا لقربة  
 رسول الله ورعاية لحرمة عن الله ابن مرجان لقد بقضني إلى المسلمين  
 ونزع لحي في قلوبهم البغضا ثم غضب علي ابن زياد ونوى قتله واختلفوا  
 في الرأس على أقوال أشهرها أنه مرده إلى المدينة مع السبايا ثم رده إلى  
 الجسد بكر بلا دفن معه قالد هشام وغيره والثاني أنه دفن بالمدينة  
 عند قبر أمية فاطمة عليها السلام قال ابن سعد قال لما وصل  
 إلى المدينة كان سعيد بن العاص واليها عليها فوضع بين يديه  
 وأخذ يارينه أفقه ثم أمر به فكلن ودفن عند أمية فاطمة عليها السلام  
 وذكر الشعبي أن مروان ابن الحكم كان بالمدينة فأخذه وتركه بين يديه  
 وتناول أرمته أفقه وقال **اللارب الحق ما بين السباية والكوفة**  
**شيأ جنداً برك في اليد بن ولونك لا حصر في الخدين**  
 والله لكاني انظر إلى أيام عثمان وقال سعيد بن العاص وعمر بن  
 الضحّة من دور بني هاشم فقال **عجّت نساء بني نعيم عجة كعجج نسوتنا غداة الأرب**  
**والبيت لعمر بن معدى كرب والرواية عجب نساء بني زياد**  
**ودوى از مروان انشد**  
**ضرب الدوسر فيهم ضرباً أثبت أوتاد ملك فاستقر**  
**والثالث أنه بدمشق حكى ابن أبي الدنيا قال وجد رأس الحسين**

واختلف  
 في الرأس على أقوال

وأولئك  
 وأولئك  
 وأولئك

ولعل يكون ابنه  
 مقام اللدنة  
 ابنه بضم  
 ابنه بضم  
 ابنه بضم







ثنا أحمد بن عبد الله بن سالم ثنا علي بن سهل ثنا خالد بن حداث ثنا  
حماد بن زيد عن ابن مرة عن أبي الوصي ومروان بن الوصين قال خرجت  
الأبل التي حمل عليها رأس الحسين وأصحابه فلم يستطيعوا أكل لحومها <sup>مرة</sup>  
من الصبر وقال الواقدي لما وصل الرأس إلى المدينة والشباب يلبق  
بالمدينة أحد وخرجوا يضجون بالبكاء وخرجت زينب بنت عقیل ابن  
أبي طالب كاشفة وجهها ناشرة شعرها تصبح وأحسيناه وأخوتناه وأ  
محمداه ثم قالت **مَاذَا تَقُولُونَ إِذَا قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ مَاذَا أَفَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ أَهْلِهِمْ**  
**بِأَهْلِ بَيْتِي وَأَوْلَادِي أَمَا لَكُمْ عَهْدٌ أَمَا أَنْتُمْ تَوَفُونَ بِالذِّمِّ**  
**ذُرِّيَّتِي وَبَنُو عَمِّي بِمُضِيعَةٍ مِنْهُمْ أَسَارِكُ وَقَتْلَى ضَرْجُوا بَدَمٍ**  
**مَا كَانَ هَذَا جَزَائِي إِذَا نَصَحْتُ لَكُمْ أَنْ تَخْلَفُونِي بِسُوءٍ فِي ذَوِي حِمِي**  
**ذَكَرَ قَوْلَ أُمِّ سَلَمَةَ وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَالرَّبِيعِ بْنِ خَيْثَمٍ وَغَيْرِهِمْ مَا قَالُوا فِيهِ**  
ذكر ابن سَعْدٍ عن أُمِّ سَلَمَةَ لما بلغها قتل الحسين عليه السلام قالت  
أَوْ قَدْ فَعَلُوا مَا لَوْ أَنَّ اللَّهَ بَيَّوْنَهُمْ وَقَبُورَهُمْ نَارًا ثُمَّ لَكَتَ حَتَّى غَشِيَ عَلَيْهَا وَ  
بن سَعْدٍ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ لَعَنَ اللَّهُ أَهْلَ الْعِرَاقِ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ لَمَّا بَلَغَ  
الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ قَتْلَ الْحُسَيْنِ بَكَ حَتَّى اخْتَلَجَ صَدْفَاهُ ثُمَّ قَاتَ وَأَذَلَّ  
أُمَّةً قَتَلَتْ ابْنَ بِنْتِ بَيْتِهِ أَدْعِيَّاهُ وَاللَّهُ لَيَرُدَّنَّ رَأْسَ الْحُسَيْنِ إِلَى جَسَدِهِ ثُمَّ  
لَيَنْتَقِمَنَّ لَدَجَدَّةٍ وَأَبُوهُ مِنْ ابْنِ مَرْجَانَدٍ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ لَمَّا بَلَغَ  
الرَّبِيعُ بْنُ خَيْثَمٍ قَتْلَ الْحُسَيْنِ بَكَ وَقَالَ لَقَدْ قَتَلُوا فِتْنَةً لَوْ رَأَاهُمْ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَحْبَبَّهُمْ أَطْعَمَهُمْ بَيْدَهُ وَاجْلَسَهُمْ عَلَى فُخْدِهِ وَدَعَا لَهُمْ



ابن سعد ايضا وحكى الزهري عن الحسن البصري انه قال اول داخل  
دخل على العرب ادعاه زياد ابن ابيه وقتل الحسين عليه السلام  
قال عامر الشعبي لما بلغ عبدالله ابن الزبير قتل الحسين عليه السلام  
خطب بمكة وقال الا ان اهل العراق قوم غدر فجر الاوان اهل  
الكوفة شراهم انهم دعوا حسينا ليولوه عليهم ليقيموا موهم وينصروهم  
على عدوهم ويعيد معاهم الاسلام فلما قدم عليهم ثاروا عليه  
وقالوا ان لم تضع يدك في يد الفاجر الملعون ابن زياد والملعون  
فيرى فيك راية فاختر الوفاة الكريمة على الخيوة الذميمة فرحم  
الله حسينا واخرى فانه ولعن من امر بذلك ورضى به ابعد ما جرى  
على ابي عبدالله ما جرى بطيئنا احد الى هؤلاء ويقبل عهد الفجر  
الغد ما والله لقد كان صواما بالنهاية قواما بالليل واولى بنيتهم  
من الفاجر والله ما كان يستبدل بالقران الفناء ولا بالبكا  
من خشية الله احدا ولا بالصيام مشرب الخمر ولا بقيام الليل الزمور  
ولا بحال الذكر الركض في طلب الصيد واللعب في القرد قتلوه  
فسوف يلقون غيا الا لعنة الله على الظالمين ثم نزل

### ذكر مناهل ابن عباس

اخبرنا يزيد بن حسن اللغوي انبا منصور الفزارا انبا احمد بن علي  
ابن ثابت انبا ابن رزق انبا محمد بن عمر الحافظ انبا الفضل بن  
الحبيب ثنا محمد بن عبدالله الخراعي ثنا حماد بن سلمة عن عمار عن ابن



عَبَّاسٌ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَا بَرِيءَ النَّائِمِ  
نُصِفَ النَّهَارُ اشْعَثَ اغْبَرِيدهُ فَارَوْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْقَارُورَةُ  
قَالَ دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ مَا نَزَلَتْ التَّقِطَةُ مِنْذُ الْيَوْمِ قَالَ فَتَطَرَّفْنَا فَإِذَا  
قَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقِيلَ الَّذِي رَأَى الْمَنَامَ عُمَارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ

ذكر نوح الجن عليه السلام

حكى الزهري عن امرأة قالت ما سمعت نواح الحزن إلا في الليلة التي  
قتل فيها الحسين سمعت قايلاً يقول

إِلَّا يَا عَيْنٍ فَاحْتَفِلِي بِحُكْمٍ وَمِنْ نَبْكِ عَلَى الشَّهْدَاءِ بَعْدَ

على رهط نفوذهم المنايا الى منجبر في ثوب عبدا

قالت فعلمت انه قد قتل الحسين وقال الشعبي سمع اهل الكوفة قايلاً

يقول في الليل: ابكي قتيلاً بكرى بلاءٍ مخرج الجسم بالدماء.

٤ اَبِي قَبِيل الطَّغَاةِ ظُلُمًا ٥ بَغِيْرُ جُرْمٍ سِوَى الْوَفَاءِ ٤

ابكى قبلاً بكى عليه من ساكن الارض والسماء

هتاك اهلوم واستحلوا ما حرم الله في الامماء

يا باني جسمي المعزّي لا من الدين والحياء

كل الرضا يا لها عزاء ع وما لذل الرضا من عزاء ع

فَكَـ الزُّهْرِي نَاحَتِ الْجَنِّ عَلَيْهِ فَقَالَتْ

خير نساء الجن سحبات ويطعمه خدودا كاللذات نير نقياء

وَيَلْبَسُ ثِيَابَ السُّودِ بَعْدَ الْقَضِيَّاتِ ٤



قَالَ وَمَنْ حَفِظَ مِنْ تَوْلِ الْجَنِّ

مَسَحَ النَّبِيُّ جَبِينَهُ فَلَذَّ بِرَبِّهِ فِي الْجَنَّةِ

أَبُوهُ مِنْ عَلِيٍّ أَقْرِشَ وَجَدَهُ خَيْرَ الْجَدِّ

قَتَلُوكَ يَا ابْنَ الرَّسُولِ فَاسْكُنُوا نَارَ الْخُلُودِ

### ذكر بعض من أئمة

ذكر هشام بن محمد قال لما قتل الحسين عليه السلام سمع قاتلوه

قَائِلًا يَقُولُ مِنَ السَّمَاءِ

أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ جَهْلًا حَسِينًا ابْشُرُوا بِالْعَذَابِ وَالْتَكِيلِ

كُلُّ أَهْلِ السَّمَاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ مِنْ بَنِي وَمُرْسَلٍ وَقَبِيلِ

قَدْ لَعْنَتْكُمْ عَلَى لِسَانِ ابْنِ دَاوُدَ وَمُوسَى وَصَاحِبِ الْإِنجِيلِ

فَكَفُّوا يَدَكُمْ أَنْتُمْ بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ وَقَدْ كَثُرَ النَّاسُ فِيهَا قَاتِلِي

أَوَّلَ مَنْ رَثَاهُ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو الْعَبْسِيُّ فَقَالَ

إِذَا الْعَيْنُ قَرَّتْ فِي الْحَنُوءِ وَأَنْتُمْ تَخَافُونَ فِي الدُّنْيَا فَاطْلَمُ نَوَافِلُهَا

مَرَرْتُ عَلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ بِكَرْبَلَاءَ فَقَاضَ عَلَيْهِ خَدَمُوعِي غُرُفُهَا

وَمَا زِلْتُ أَبْكِيهِ وَأَرْثِي لَشَجْوِهِ وَيَسْعُدُ عَيْنِي دُمُوعُهَا وَزُفِيرُهَا

وَنَادَيْتُ مِنْ حَوْلِ الْحُسَيْنِ عَصَابَةً أَطَافَتْ بِدُفْنِ جَانِبَيْهِ فَبُورُهَا

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ بِكَرْبَلَاءَ وَقُلْ لَهَا مِثْلِي سَلَامٌ يَزُورُهَا

سَلَامٌ بِأَصْنَالِ الْعُشِيِّ وَبِالضُّحَى تُوَدِّدُ نَكِيَاءَ الرِّيَّاحِ وَمُورُهَا

وَلَا يَرْجُ الزُّوَارُ زُورَ قَبْرِهِ بِفَوْحِ عَلَيْهِمْ مَسْكُهَا وَعَبِيرُهَا



وَقَالَ الرَّبِيعُ ابْنُ أَنَسٍ رَأَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرْفِ فَكَـ  
يَقُولُ أَمِيرَ غَادِيٍّ لِي غَادِيٍّ لَا كُنْتُ قَاتِلَ الشَّهِيدِ ابْنِ فَاءٍ  
وَنَفْسِي عَلَى خَدَّيْهِ وَاعْتَنَى إِلَيْهِ وَيَعْنِي هَذَا النَّاسُ لِلْعَهْدِ لِي بِهِ  
فِيَا نَدِي لَأَكُونَ نَصْرَهُ لَا كُلُّ نَفْسٍ لَا تَسُدُّ نَادِمَهُ  
وَأَنِّي عَلَى أَن لَمْ أَكُنْ مِنْ جَمَاعَتِهِ لَذُو حَشَرَةٍ مَّا أَن تَفَارِقَ لَانِي  
سَقَى اللَّهُ أَسْرَاحَ الذِّبْنِ تَأْزِرُوا عَلَى نَصْرِهِ سَقِيَا مِنْ الْغَيْثِ كَأَنَّهُ  
وَتَفَتَّ عَلَى أَطْلَافِهِمْ وَمَحَالِمِهِمْ فَكَادَ الْحَشَى وَبَنَفُضَ وَالْعَيْنُ سَاءَ  
لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ نَوَاسِرًا عَالِيًا إِلَى الْوَعْدِ مَصَالِبَتٍ فِي الْهَيْجَا حِمَاةَ خُضَائِمِهِ  
فَإِنْ يَقْتُلُوا فِكُلُّ نَفْسٍ تَقِيَّةً عَلَى الْأَرْضِ قَدْ أَصْحَتْ لَذَلِكَ وَالْجَمْعُ  
وَمَا أَنْ أَرَى الدَّوْثَانَ أَفْضَلَ مِنْهُمْ لَذَا الْمَوْتِ سَادَاتٍ وَزَهْرٍ قَائِمَةٍ  
أَنْتَلَهُمْ ظُلْمًا وَبِرْجَوًا وَدَادَنَا فَدَعِ خُطَّةً لَيْسَتْ لَنَا بِمَلَامَةٍ  
لَعَمْرِي لَقَدْ ارْتَمَوْا بِقَتْلِهِمْ فَكَمْ نَاقِمٍ مِّنَّا عَلَيْكُمْ وَنَاقِمُهُ  
أَهْمُ مَرَارًا أَنْ أَسِيرَ بِمَحْفَلٍ إِلَى فَيْثَةٍ رَأَيْتُ عَنْ الْحَقِّ ظَالِمَهُ  
فَكُفُّوا أَلَا نَزَرْتُمْ فِي كِتَابٍ أَشَدَّ عَلَيْكُمْ مِنْ رُخُوفِ الدِّبَالَةِ  
وَلَمَّا بَلَغَ ابْنُ زَيْدٍ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ طَلَبَهُ فَقَعَدَ عَلَى فَرَسِهِ وَنَحَى مِنْهُ  
وَقَالَ آخِرُ مِنْ أَبْيَاتٍ وَقَدْ مَرَّ بِكَرْبَلَا

كَرْبَلَا لَا نَزَلْتُ كَرِبًا وَبَلَا مَالِي عِنْدَكَ أَهْلُ الْمَصْطَفَى  
كَمْ عَلَى تَرْكِكَ لِيَا صَبْرًا عَوًّا مِنْ دِيمٍ سَأَلَ وَمِنْ دَمِيعٍ جَرَى  
يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَبْصَرْتَهُمْ وَهُوَ مَا بَيْنَ قَتْلٍ وَسَبَا



من ربيض ينع الظل ومن عا طش يستقى انا بيب القنا  
 جزر واجر الاضاحي نسله ثم ساقوا اهل سوق الامسا  
 هاتفات برسول الله في شدة الخوف وعثرات الخطا  
 قتلوه بعد علم منهم انه خامس اصحاب الكساء  
 ليس هذا الرسول الله يا امم الطغيان والكفر جزا  
 يا جبال المجد عزاً وعلاء وبددوا الارض نوراً وسنا  
 جعل الله الذي نالكم سبب الحزن عليكم والعبا  
 لا اري خزنكم يسلى ولا رزؤكم ينسى وان طال المدا  
 وذكر المدايني عن رجل من اهل المدينة قال خرجت اريد للحاق بابي  
 عليه السلام لما توجه الى العراف فلما وصلت الريدة اذ ابرجل جالس  
 فقال لي يا عبد الله لعلك تريد ان تمدد الحسين قلت نعم قال وانا  
 كذلك ولكن اعد فقد بعثت صاحباً لي والساعة يقدم بالخبر  
 قال فما مضت ساعة الا وصاحب قد قبل وهو يبكي فقال له الرجل  
 ما الخبر فقال والله ما جئتكم حتى بصرت به في الارض منعفة الخدين منحول  
 وحوله فينة تدعى نخورهم مثل المصابيح يغشون الدجاء نوراً  
 وقد حصصت قلوبهم كي اصادهم من قبل ما يتكحون الخرد الحوراء  
 بالهف نفسي لو اني لحقتهم لفرقتهم احلوا مساوياً  
 فـ الرجل الجالس  
 اذهب فلا زال قبر انت ساكنه حتى القممة يسقى الغيث

س  
 بالطف

ان



في قبة بذلوا لله انفسهم قد فاز قوا المال ولا هلين <sup>الدون</sup>  
 وذكر الشعبي وحكاة ابن سعد ايضا قال مر سليمان بن قنه  
 بكر بلا فظ الى مصارع القوم فبكى حتى كاد ان يموت ثم قال  
 وان قبيل الطف من آل هاشم اذل رفا بآ من قرش فذلت  
 مورت على ابيات آل محمد فلم ارها امثالها يوم حلت  
 فلا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم بر عمتي خلت  
 اثم تران الارض اصبحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعت  
 فقال كعب بن عبد الله بن حسن بن حسن هات فقلت اذل رفا ب الملمين  
 فذلت وانشدنا ابو عبد الله محمد بن الحسين لبغدادى قال انشد  
 بعض اشياخنا ابن الهيثم الشاعرا جنانا بكر بلا فجلس بيكي على  
 الحسين واهله وقال بديها

احسين والمبعوث جذك بالهدى قسما يكون الحق عند مساء  
 لو كنت شاهدا بكر بلا لكدت في تنفيس كرك جهم بذل الباء  
 وسقيت حد السيف من اعدائكم عللا وحدا لسهرى الذابلي  
 لكنني اخرت عنك لشقوتي فذلا بلي بين الغري وبابلي  
 هبني حرمت النصر من اعدائكم فاقل من حرك ودمع سايلي

ثم نام في مكانه فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال  
 له يا فلان جزاك الله عني خيرا ابشر فان الله قد كتبك ممن جاهد بين  
 يدي الحسين وانشدنا ابو عبد الله النخوي بمصر قال لحل بعض العلماء

قبله



عبيد يوم عاشوراء فوثبت على ذلك فقال

وقابل لم حلت عينا يوم استباحوا ديار الحسين

فقلت كهوا الحق شئى <sup>والذي</sup> تلبس فيه السواد عيني

وذكر جدى في كتاب البصرة فقال انما سار الحسين الى القوم لانه  
راى الشريعة قد دثرت فجدى رفع قواعدا صلها فلما حضره حصره

فقال لا اترل على حكم ابن زياد فقال لا افعل واختر القتل على

الذل وهكذا النفوس الالهية ثم انشد جدى رحمه الله فقال

ولما راوا بعض الحق مذل <sup>والذي</sup> عليهم وعز الموت غير محرم

ابوا ان يذوقوا العيش <sup>والذي</sup> عليه وماتوا موتا لم تذم

فلا عجباً للاسدان ظفرت <sup>والذي</sup> كلاب الاعادي من فصيح <sup>والذي</sup> الحمير

فحيبة وحشي سقت حمزة الرداء وخفف علي حسام ابن ملجم

**ذكر الحمرة التي ظهرت في السماء وما يلحق بها**

ذكر ابن سعد في الطبقات هذه الحمرة التي لم تر في السماء قبل ان

يقتل حسين قال جدى ابو الفرج في كتاب البصرة لما كان <sup>الغضب</sup>

بحجر وجهه عند الغضب فيسندل بذلك على غضبه وانه امانة السخط

والحق سبحانه ليس بحسم فظهر تأثير غضبه على من قتل الحسين بحجر <sup>فوق</sup>

وذلك دليل على عظم الجناية وذكر جدى ايضا في هذا الكتاب ولما

اُتِيَ العباس يوم بدر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم انينه فلما انا

تلك الليلة فكيف لو سمع انين الحسين قال ولما اسلم وحشي

ابن الحسين



قَاتِلَ حَنْفٍ قَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْبٌ وَجْهَكَ عَنِّي فَأَنَّى لَا أَحِبُّ  
 مَنْ قَتَلَ الْأَحِبَّةَ قَالَ وَهَذَا وَلَا سَلَامَ بِحَبِّ مَا قَبْلَهُ فَكَيْفَ يَقْدِرُ <sup>الرَّسُولُ</sup>  
 أَنْ يَرَى مَنْ ذَبَحَ الْحُسَيْنَ وَأَمَرَ بِقَتْلِهِ وَحَمَلَ أَهْلَهُ عَلَى أَقْنَابِ الْجَمَالِ  
 وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنَ أَظْلَمَتِ الدُّنْيَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ ظَهَرَتْ  
 هَذِهِ الْحُمْرُ وَاخْبِرْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ أُنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ لَعْدٍ الْبَسْرِي  
 أُنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةٍ أُنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ هُرُونَ الْحَضْرَمِيُّ أُنْبَأَ هَلَالُ بْنُ  
 ذَكْوَانَ قَالَ لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنَ مَكَثْنَا شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً كَانَمَا لَطِيطًا الْحَبِطَانِ  
 بِالْدَّمِ مِنْ صَلَوةِ الْفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ قَالَ وَخَرَجْنَا فِي سَفَرٍ فَمَطَرْنَا  
 مَطَرًا بَقِيَ أَثَرُهُ فِي ثِيَابِنَا مِثْلَ الدَّمِ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ مَا رَفَعَ حَجْرٌ فِي  
 الدُّنْيَا إِلَّا وَتَحْتَهُ دَمٌ غَبِيطٌ وَلَقَدْ مَطَرَتِ السَّمَاءُ دَمًا بَقِيَ أَثَرُهُ فِي الثِّيَابِ  
 مُدَّةً حَتَّى تَقْطَعَتْ وَقَالَ السُّدِّيُّ لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنَ بَكَتِ السَّمَاءُ وَ  
 بَكَوْهَا حِمْرُهَا وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ وَجَدَ حَجْرًا قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْصَمَانِيذُ سَنَةٍ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ بِالسَّرْيَانِيَةِ قَتْلُوهُ  
 إِلَى الْعَرَبِيَّةِ فَإِذَا فِيهِ ۞ اتْرَجُوا أُمَّةً قَتَلَتْ حُسَيْنًا ۞ شَفَاعَةُ جَدِّهِ  
 يَوْمَ الْحِسَابِ ۞ وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ وَجَدَ حَجْرًا عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ  
 ۞ لَا بُدَّ أَنْ تَرُدَّ الْقَتْمَةَ فَاطِمَةُ ۞ وَفَمِصَّهَا بَدَمُ الْحُسَيْنِ مِلْطُحًا ۞  
 ۞ وَبَلَغَ لِمَنْ شَفَعَا وَهُمَا وَ ۞ وَالصُّورُ فِي يَوْمِ الْقَتْمَةِ يَنْفُخُ ۞  
 قَالَ لَعْدٌ فِي الْمُسْنَدِ ثَنَا أَبُو النَّصْرِ ثَنَا مَهْدِيٌّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ  
 عَنْ ابْنِ أَبِي نَعِيمٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَمْرٍو وَانَا جَالِسٌ عِنْدَهُ يَسْأَلُهُ

ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي  
 عَبْدِ اللَّهِ



عن دم البعوضة يكون في الثوب اطاهر هوام نجس فقال له ابن  
عمر من اين انت قال من اهل العراق فقال انتظروا الى هذا يسا  
عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله وقد سمعته يقول ههنا  
يرجأ نتي من الدنيا انفر دبا خراج البخاري

### ذكر الكتاب الذي كتبه يزيد

ذكر الواقدي وهشام وابن اسحاق وغيرهم قالوا لما قتل الحسين  
عليه السلام بعث عبدالله بن الزبير الى عبدالله بن عباس ليبايعه  
وقال انا من يزيد الفاسق الفاجر وقد علمت سيرتي وسيرته وسوي  
ابي الزبير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسواي معاوية فقا  
ابن عباس وقال القشة قايمة وباب الدماء مفتوح ومالي وهذا  
انما انا رجل من المسلمين فبلغ ذلك يزيد ابن معاوية فكتب الى  
ابن عباس سلام عليك اما بعد فقد بلغني ان الملاح في حرم  
الله دعاك لتبايعه فابيت عليه وفاء منك لنا فانظر من يحضر  
من اهل بيتك ومن يرد عليك من البلاد فاعلمهم حسن رأيك  
وفي ابن الزبير وان ابن الزبير انما دعاك لطاعته والدخول في  
بيعته لتكون له على الباطل ظهيرا وفي المأثم شريكا وقد اعتصمت  
في بيعتنا طاعة منك لنا ولما نعرف من حقنا فجزاك الله من ذي  
رحم خيرا ما جازي به الواصلين ارحامهم الموفين بعهدهم  
فما انسف الا شياء ما انا بناس يترك وتجميل صلتك بالذي انت

أولى



اهل فانتظر من بطلع عليك من الافاق فحذرهم زخارف ابن الزبير  
وجنبهم لقلقه لسانه فانهم منك اسمع ولك اطوع والسلام فكتب  
اليه ابن عباس بلغني كتابك تذكراني تركت ببعه ابن الزبير  
وفاء مني لك ولعسري ما اردت حدثك ولا ودك ترا في كنت  
ناسيا فقتلك حسينا وفتيان بني المطلب مخرجين بالدماء  
مسلوبين بالعرء تسفي عليهم الرياح وتتناهم الضباع حتى  
اناح الله لهم قوما واروهم فما انس ما انس طردك حسينا من  
حرمة الله وحرمة رسوله وكتابك الى ابن مرجانة فامر بقتله و  
اني لا رجوا من الله ان ياخذك عاجلا حيث قتلت عزة نبي محمد  
صلى الله عليه وسلم ورضيت بذلك واما قولك انك غير  
ناس بري فاحبس ايها الانسان برك عني وصلتك فاني حابس  
عنك ودي ولعسري انك ما توتينا ما لنا من حقنا في  
قتلك إلا اليسر وانك لتحبس عنا منذ الطويل العريض  
انك سالتني ان احث الناس على طاعتك وان اخذهم عن  
ابن الزبير فلا مرجبا ولا كرامة تسالني نصرتك ومودتك  
وقد قتل ابن عني واهل رسول الله مصابيح الدجى غادرهم  
جنودك بامر كصرعي في صعيد واحد قتلني انسيت افتاد  
اعوانك الى حرمة الله لقتل الحسين فما نزلت وراء تحيفه  
حتى اشخصته الى العراف عدوة منك لله ورسوله ولا هل بيته



الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فتحن اولئك لا  
اباؤك الجفأة الطغاة الكفرة الفجرة اكاذيبا كبادا بل والحجر جلا  
اعداء الله واعداء رسوله الذين قاتلوا رسول الله في كل موطن جرك  
وابوك هم الذين ظاهروا على الله ورسوله ولكن ان سبقني قبل ان  
اخذ منك ثأري في الدنيا فقد قتل النبيون قبلي وكفى بالله  
ناصرا ولتعلمن نبأه بعد حين ثم انك تطلب مودتي وقد  
علمت اني لما بابعتك ما فعلت هذا الا وانا اعلم ان ولد ابي وعمي  
اولا بهذا الامر منك ومن ابيك ولكنكم معتدين مدعين اخذ  
ماليس لكم بحقي وتعد بتم علي من له الحق واني على يقين من الله  
ان يعذبكم كما عذب قوم عاد وثمود وقوم لوط واصحاب مدين  
يزيد وان من اعظم السمات حملك بنات رسول الله واطفاله وحممه  
من العراق الى الشام اسامى مجلوبيين ماسورين نرى الناس  
قدرتك علينا وقد قهرتنا واسقوت على ال رسول الله وفي ظنك  
بانك اخذت بنا ما اهلك الكفرة الفجرة يوم بدر واظهرت الانتقام  
الذي كنت تخفيه ولا ضغان الذي تكمن في قلبك كمن النار  
في الزناد وجعلت انت وابوك دم عثمان وسيلة الى اظهارها  
فالويل لك من ديان يوم الدين والله لين اصبح <sup>امنا</sup> من جراحة  
يدي ما انت با من من جراحة لساني بفيك الكنك وانت <sup>مفقد</sup>  
المشهور ولك الاثب وانت المذموم ولا يغرنك ان ظفرت بنا اليوم



فوالله لئن لم تطفرك اليوم لنظفرت غدا بين يدي الحاكم العدل الذي  
لا يجوز في حكمه وسوف ياخذك سريعا اخذ اليماء فغسل ابا لك  
ما اسنطعت فقد انزاد عند الله ما اقرت والسلام على من اتبع  
الهدى **قَالَ** الواقدي فلما قرأ يزيد كتابه اخذته الغرة بلاثم  
وهم يقتل ابن عباس فتشغل عنه امر ابن الزبير ثم اخذه الله بعد ذلك  
بيراخذ غريزا الكثر بكسر الكاف فتات الحجان والتراب  
ويفتح الكاف ايضا والقند ضعف الراي ولا تلب التراب ايضا  
والثبور الهلاك وكل هذا في معني الدعاء على الانسان وذمه  
**ذكر اولاد الحسين عليه السلام**

علي الاكبر قتل مع ابيه يوم كربلاء ولا بقية له وامه آمنه بنت  
ابي مزي بن عروة بن مسعود الثقفي وامها بنت ابي سفيان بن ابي  
وعلي الاصغر وهون بن العابد بن والنسل له وامه ام ولد قال ابن  
قتيبة كانت اسديته ويقال لها السلافة وقيل غزالة تزوجها  
بعد الحسين زبيد مولى الحسين فولدت له عبد الله فهو اخو علي  
من بن العابد بن لامه ويقال اسم زبيد زيد وعقبه ينزلون  
ينبع وقال الزهري تزوجها من زبيد ولدها من بن العابد بن  
ثم اعتق من بن العابد بن جارية له فتزوجها فعابه عبد الملك  
بن مروان فكتب اليه من بن العابد بن لقد كان لكم في رسول الله  
اسوة حسنة اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم جويبر و



وتزوجها واعتق زيد بن حارثة وزوجته بنت حش بنت  
 عنه وقال الزهري كان علي بن أبي أمية لم يأكل معها في فصعة قط  
 فقبل له في ذلك فقال اخاف ان امد يدي الى ما وقعت عندها  
 عليه فاكون عاقا لها وكان للحسين من الولد ايضا جعفر لا يقبه  
 له واما السلاف فضاينة وفاطمة اما اسحق بنت طلحة بن عبد  
 الله وعبد الله قتل مع ابيه يوم الطف وسكنه واما الرباب بنت  
 امر القيس وقد ذكرناها ومحمد قتل مع ابيه فاما فاطمة بنت الحسين  
 فكانت عند الحسن ابن الحسين بن علي عليه السلام ثم تزوجها عبد  
 الله بن عمر بن عثمان بن عفان فاولدها الدياج وقد ذكرناه  
 واما سكنه فقد تزوجها مصعب ابن الزبير فهلك عنها  
 فتزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن خزام فولدت  
 له عثمان الذي يقال له قرين ثم تزوجها الاصمعي بن عبد العزيز  
 بن مروان اخو عمر بن عبد العزيز ثم فارقتها قبل الدخول بها وما  
 في ايام هشام ابن عبد الملك ولها السيوف الجميلة والكرم الوا  
 والعقل الثام وهذا قول ابن قتيبة فيقول اسمها آمنه وقيل اسمها  
 واول من تزوجها مصعب ابن الزبير قهر وهو الذي ابتكرها ثم  
 قتل عنها وقد ولدت له فاطمة وكانت من الجمال والادب والظرف  
 والسخا بمنزلة عظيمة وكانت تاوي الى منزلها الادباء والشعراء  
 والفضلاء فتجيزهم على اقدارهم وكان مصعب بن الزبير قد صدقها

واما غيره

على قول اول من  
 تزوجها مصعب  
 الزبير



بستمائة الف ولما قتل عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير  
خطبها فقالت ابعدهما قتل ابن الزبير لا والله لا كان هذا ابدا  
وقال هشام بن محمد اجتمع على بابها جماعة من الشعراء  
لتحاور بينهم وكانوا يرضون بحكمها لما يعرفون من ادبها وبصارتها  
بالشعر فاحسنت ضيافتهم واكرمهم وكان فيهم الفرزدق وجبر  
رأثر عنده ونصيب وجمل فتصبت بيدها وبينهم ستارة واذنت  
لهم فدخلوا عليها وكانت لها جارية قد روت الاسعار والخبيا  
وعلمتها الادب فخرجت الجارية من عندها فقالت ايكم الفرزدق  
فقال ها انا فقالت الست القايل

ها دلياني من ثمانين قامة كما انقض بازاقم الریش كسيرة  
فلما استوت رجلا في الارض قالت احبي فيرجي امر قبيل نجاة  
فقال نعم فقالت فما الذي دعاك الى افشاء شرك وشرها هلا ستر  
عليها وعلى نفسك خذ هذه لالف دينار والحق باهلك ثم  
قالت ايكم جبرير فقال ها انا فقالت الست القايل

طرقك صائدة القلوب وليس ذاك وقت الزيادة فاذهبي بسلام  
قال نعم قالت واتي ساعة احلا من ساعة الزيادة خذ هذه لالف دينار  
والحق باهلك ثم قالت ايكم كثير عن فقال ها انا ذاقا فقالت  
يقرب عيني ما يقرب عيني واحسن شيء ما يد العين قربت  
قال نعم قالت افسدت الحب بهذا التعريض خذ هذه لالف دينار



ثُمَّ قَالَتْ أَيْكُم نَضِيبُ فَقَالَ هَا أَنَا فَقَالَتْ أَنْتَ الْقَائِلُ  
مِنْ عَاشِقَيْنِ تَوَاعَدَا وَتَرَاسَلَا حَتَّى إِذَا نَجِمَ الثُّرَيَّا حَلَقَا  
بَانَا بَانَعِمَ لَيْلَةً وَالذَّهْ حَتَّى إِذَا وَضَحَ الصَّبَاحُ تَفَقَّ  
قَالَ نَعِمَ قَالَتْ وَهَلْ فِي الْحُبِّ تَدَانِي خَذْ هَذِهِ أَلْفَ دِينَارٍ وَانْصَرَفَ  
ثُمَّ قَالَتْ أَيْكُم جَبِيلُ قَالَ هَا أَنَا ذَا فَقَالَتْ إِنْ مَوْلَايَ تَسَلَّمَ  
عَلَيْكَ وَلَمْ تَزَلْ مُشْتَاقًا إِلَيْكَ مِنْذُ سَمِعْتُ قَوْلَكَ  
فِيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتُ لَيْلَةً بِوَادِي الْقُرَى إِنِّي إِذَا السَّعِيدُ  
لِكُلِّ حَدِيثٍ بَيْنَهُنَّ بَشَاشَةٌ وَكُلِّ قَبِيلٍ بَيْنَهُنَّ شَهِيدٌ  
قَالَتْ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا جَعَلْتَ حَدِيثَنَا بَشَاشَةً وَقَتْلَنَا شَهَادًا قَدْ  
حَكَمْنَا لَكَ عَلَى الْجَمِيعِ خَذْ هَذِهِ أَلْفَ دِينَارٍ وَانْصَرَفَ وَرَوَى  
أَنَّ الْجَاهِرِيَّةَ كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى سَكِينَةَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ ثُمَّ تَخْرُجُ فَتَقُولُ إِنْ  
فُلَانٌ وَتَذْكُرُ شَعْرَهُ قَالَ هَشَامٌ وَكَانَتْ قَدْ وَلَدَتْ مِنْ مَصْعَبٍ ابْنَةً  
سَمَّيَهَا الذَّبَابَ وَكَانَتْ فَأَيُّهَا الْجَمَالُ لَمْ يَكُنْ فِي عَصْرِهَا أَجَلٌ مِنْهَا فَكَانَتْ  
تَلْبِسُهَا الْوَلُوفُ وَتَقُولُ مَا الْبَسَهَا إِيَّاهُ الْأَحَقُّ تَقْضِيهِ وَإِخْتِلَافُ فِي  
وَفَاتَهَا قَالَ ابْنُ سَعْدٍ تَوَفِّيَتْ فِي سَنَةِ سَبْعَةِ عَشَرَ وَمِائَةٍ وَكَانَ عَلَى  
الْمَدِينَةِ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَكَمِ فَقَالَ أَنْتَ ظَرُوفِي حَتَّى  
أَصْلِي عَلَيْهَا وَخَرَجَ فِي حَاجَةٍ فَخَافُوا عَلَيْهَا أَنْ تَغَيَّرَ فَاشْتَرَوْا لَهَا كَافُورًا  
بِثَلَاثِينَ دِينَارًا ثُمَّ أَمْرُ شَيْبَةَ ابْنِ نَضَاحٍ فَضَلَّى عَلَيْهَا وَأَمَّا غَيْرُ ابْنِ  
سَعْدٍ فَإِنَّهُ يَقُولُ أَنَّهَا تَوَفِّيَتْ بِمَكَّةَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ إِضًا



توفيت اخنها لايها فاطمة بنت الحسين عليه السلام وامها ام اسحق  
بنت طلحة بن عبد الله تزوجها ابن عمها حسن بن حسن بن علي  
فولدت له عبد الله و ابراهيم وحسن وزينب ثم مات عنها فخلف  
عليها عبد الله بن عمر بن عثمان قر و جهامند ايها عبد الله بن حسن  
ابن حسن بامرها فولدت منه محمد الدياج وقد ذكرناه وفاطمة  
منه التي خطبها عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري وكان الياء  
على المدينة فامتنعت عليه فاذاها وضيق عليها فبعثت الى يزيد  
بن عبد الملك تشكوه فشق على يزيد ذلك وغضب وقال بلغ  
من امر عبد الرحمن ان تعرض لبنات رسول الله من يسمعي موته  
وانا على فراشي هذا ثم بعث اليه من طاف به المدينة في جبة من  
صوفي ثم اعزله واغرمه اموال كلها ومات فقيرا وكانت وفات  
فاطمة بالمدينة والله الموفق للصواب

**فصل في عقوبة قاتلي الحسين عليه السلام والانتصار من ظالميه**  
**قاتلهم الله تعالى**  
قال الزهري ما بقي احد منهم الا وعوقب في الدنيا اما بالقتل  
او العما او سواد الوجه او زوال الملك في مدة يسيرة وقال جدي  
ابو الفرج في كتاب المنتظم عن ابن عباس قال اوحى الله الى محمد صلى  
الله عليه وسلم اني قتل يحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل  
بابن فاطمة سبعين الفا وفي رواية اني قاتل بابن ابنتك قلت  
وقد ذكر جدي هذا الحديث في الموضوعات ورواه عن الفرار عن



كحل به عيني فأصبحت أعمى كأنرون وحكى هشام ابن محمد عن القائل سم  
بن الأصبع المجاشعي قال لما أتى بالرؤس إلى الكوفة إذا بفارس راحن  
الناس وجهاً قد علق في ليب فرسه رأس غلام امرء كان في القمير ليلة  
البدنة والفرس يمرح فإذا طار رأسه لحق الرأس بالارض فقلت له  
رأس من هذا فقال رأس العباس بن علي قلت وانت قال حرملة بن  
أسد بن أسدي قال فلبثت أياماً وإذا بحرملة ووجهه أشد سواداً  
من القار فقلت له لقد رأيته يوم حملت الرأس وما في العرب أنظر  
منك وما أرى اليوم لا أقبح ولا أسود وجهاً منك فبكى وقال  
والله منذ حملت الرأس وإلى اليوم ما تمر علي ليلة إلا وأثنان يأخذ  
بضبعي ثم ينهيانني إلى نار تاجح فيدفعاني فيها وأنا أنكص فلتسفعني  
كما ترى ثم مات على أقبح حال وحكى السدي قال تزلت  
بكر بلا ومعي طعام للبحارة فنزلنا على رجل فتعشينا عنده وتذاكرنا  
قتل الحسين وقلنا ما شريك أحد في دم الحسين إلا ومات أقبح موته  
فقال الرجل ما أكنزكم أنا شريك في دمه وكنتم فتمزق قلبه وما أصابني  
شيء قال فلما كان آخر الليل إذا بصباح قلنا ما الخبر قالوا قام الرجل  
يصالح المصباح فاحترق أصبعه ثم دب الحريق في جسده فاحترق  
قال السدي فوالله رأيت كأنه حممه **فصل**

### **وأما قتل ابن زياد وجماعة آخرين**

فذكر علماء السير قالوا لما قتل الحسين سقط في أيدي القوم الذين



فعدوا عن نصرتي واقاموا مفكروني ناديين فلما مات يزيد بن معاوية  
منتصف ربيع الاول سنة اربع وسنتين تحركت الشيعة بالكوفة وكانوا  
بخافون مندوقيل انما تحركت في هذه السنة قبل موت يزيد وهو  
الاصح فذكر هشام بن محمد قال لما قتل الحسين تحركت الشيعة وبكوا  
وراوا انه لا ينجيهم ولا يغسل عنهم العار والاثم الا قتل من قتل الحسين  
او يقتلوا فيه عن اخرهم وفرعوا الى خمسة من رؤساء اهل الكوفة هم  
سليمان بن صرد الخزازي وكانت له صحبة مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم والمسيب بن نجيد القزازي وكان من اصحاب علي عليه السلام  
والسلام وخيارهم وعبد الله بن سعد بن نفيل الانباري وعبد الله  
بن والي التميمي ورفاعة بن سداد النخلى وكان اجتماعهم في منزل سليمان  
بن صرد فاتفقوا وتعاهدوا وتعاهدوا على المسير الى قتال اهل  
الشام والطلب بدم الحسين وان يكون اجتماعهم بالخيبة سنة  
خمس وستين فلت ومات القتل لهم لاهل الشام معنى لانه لم يحضر احد  
من اهل الشام قتال الحسين وانما قتل اهل الكوفة وان كان طلبهم  
لزيد فقد مات وقد كان ينبغي ان يقتلوا قتلة بالكوفة يطلبون  
ابن زياد ثم انهم كابوا الشيعة فاجابهم اهل الامصار وقيل انهم  
تحركوا عقب قتل الحسين اول سنة احدى وستين ولم ينزلوا  
في جمع الاموال والاستعداد حتى مات يزيد ثم ان المختار بن ابى عبيدة  
في هذه السنة وثب بالكوفة في رمضان يوم الجمعة بعد موت يزيد



بخمسة أشهر وكان قد ورد من مكة من عند عبد الله بن الزبير نائبا  
عنه في زعم فوجد الشيعة قد اجتمعوا على سليمان بن صرد فحسده  
فقال انما جئت من عند بن الحنفية وهو المهدي وانا امينه وورثه  
فانضمت اليه طائفة من الشيعة وجمهورهم مع سليمان بن صرد فكان  
سليمان بجسده له يقول لسليمان خيرة بالحرب وانه يقتلكم ويقتل  
هـ والله لا قتلان بقتلة الحسين عدد من قتل على دمه يحيى  
بن زكريا ولما دخلت سنة خمس وستين اجتمع سليمان ابن صرد  
بالخيلة مع الشيعة وكان قد حلف له من الكوفة ثمانية عشر الفا فصفى  
له خمسة آلاف فلما غزم على المسير الى الشام قال له عبد الله ابن  
سعيد تمضي الى الشام وقتلة الحسين كلهم بالكوفة عمن بن سعيد  
ورؤس الارباع قلت وهذا موافق لما اوردته من المواخذة فقال  
سليمان هو ما تقول غير ان الذي جهن اليه الجيوش بالشام هو الفاسق  
ابن الفاسق ابن مرجان وكان ابن زياد لما بلغه موت يزيد هرب  
الكوفة الى الشام فالتجى الى مروان ابن الحكم وهو الذي ولاه الخلافة  
قال سليمان فاذا قتلناه عدنا الى قتلة الحسين عليه السلام ثم  
سليمان بن معد وكانوا يسمون الثوابين فلم يزلوا سايرين الى عتب  
وردة وهي بالخابور فزينة من اعمال فرطسيا فالتفاهم عبيد الله  
بن هذاك في جيوش اهل الشام جهرهم معد مروان بن الحكم فاقتلوا  
اباما وكانوا في اربعة آلاف وابن زياد في ثلاثين الف ثم التقوا يوم



فكانت لسليمان في اول النهار ثم عادت عليه في آخره وقيل لم يكن  
بن زياد حاضراً بل كان مقدم الجيش الحصين ابن عمير ثم قتل سليمان  
وافترقوا وكانت الواقعة في رجب ومات مروان ابن الحكم في رمضان  
وذكر ابن جرير ان ابن زياد لما فرغ من الثوابين جاءه نعي مروان  
بالطاعون فسار حتى نزل الخريبة وقيل ان الواقعة كانت بالشام  
بعين ورده من عمل بعلبك ولا قول اصح ذكره ابن سعد وغيره عا  
من بقي من الثوابين الى العراق فوثب المختار ابن ابي عبيد وجائت <sup>املا</sup>ه  
من البصرة والمدائن ولا مصار وقام معه ابراهيم بن الاشتر النخعي  
وضج والشيعة معه ينادون يا ثارات الحسين

الى ثوابين

### ذكر سليمان بن صرد

قال بن سعد هو من الطبقة الثالثة من المهاجرين وكنته ابو المظفر  
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اسمه يسار فسماه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سليمان وكانت له سن عاليد وشرف في قوا  
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم تحول فنزل الكوفة وشهد  
مع علي عليه السلام الجمل وصفين وكان في الذين كتبوا الى الحسين  
ان يقدم الكوفة غير انه لم يقابل معه خوفاً من ابن زياد ثم ندم بعد  
قتل الحسين فجمع الناس فالتقوا بعين ورده وهي فاعمال قريشاً  
وعلى اهل الشام الحصين ابن عمير فاقتلوا فترجل سليمان  
وقاتل فرصاه الحسين بن عمير ثم قتل فوق فقال قريش



ورب الكعبة وقتل معه المسيب بن نجبة فقطع راسيهما وبعث  
بهما الى مروان بن الحكم قال وكان سن سليمان يوم قتل ثلاث <sup>سعين</sup>  
سنة ولما دخلت سنة سنة وستين اعلن المختار بالطلب بد  
الحسين وكان ابن زياد بالجيزة ثم نفي المختار عبد الله بن مطيع والي  
ابن الزبير على الكوفة الى مكة وملك القصر ثم اخذ المختار من شهد  
الحسين باقبح القتلات واشنعها فلم يبق من السنة الف الذين  
قاتلوا مع عمر بن سعد وملكوا الشرايع احداً وبعث الى خولي بن يزيد  
الا صبي الذي حمل راس الحسين الى ابن زياد فاحاطوا بداره فا  
في المخرج فقالوا لامرانه ابنه هو فقالت في المخرج فاخرجوه فمثلوا  
به وحرقوه وقام المختار لاقتل رجلاً يرضي قتل اهل السمو  
واهل الارض وقد كان اعطى عمر بن سعد اماناً ان لا يخرج من  
الكوفة فانما رجل الى عمر وقال له قد قال المختار كذا وكذا والله  
ما يريد سواك فارسل اليه عمر ولده حفصاً وقال للمختار يقول  
لك اني ابقي لنا بالذي واعدتنا اوبالذي كان بيننا وبينك فقال  
فقال لحفص اجلس فسم سائر المختار رجلين فغابا ثم عادا وبدا  
احدهما راس عمر بن سعد فقال ولده حفص اقلتم ابا حفص فقال  
المختار وانت تطعم في الحوة بعده لا خير لك فيها ثم ضرب عنقه  
المختار عمر بن سعد بعلي وحفص بالحسين ولا سواهم قال والله  
لو قتلت بـ ثلاث ارباع قرش ما وفوا ولا باملة من انما ملهما



ثم قتل شمر اربع قتلته وقيل ذبح شمر كما ذبح الحسين وكان شمر  
واوطاء الخيل صدره وظهره قال ابو سعدي قدم ابو شمر الضب  
الكلاوي وكتبه ابو شمر ويقال ابا النابغة ويقال ذو الجوشن قد  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اسلم فلم يفعل فقال  
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنعك ان تكون في اول هذا  
الامر فقال رايت قومك كذبوك واخرجوك وقاتلوك فان ظهرت  
عليهم تبعك وان لم تظهر عليهم لم اتبعك فقال له رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ستري ظهوري عليهم قال ذو الجوشن فوالله اني لفي  
قومي اذ قدم علينا مركب فقلنا ما الخبر فقالوا ظهر محمد على قومه  
وكان ذو الجوشن يتوجع على تركه حين دعاه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ابن سعدي وكان ذو الجوشن جاء رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعد فراغه من بدر واهدى له فرسا يقال لها العرجاء فلم يقبلها  
منه قال ابن سعدي وبعث المختار بالرؤس الى محمد بن الحنفية  
ثم جاء ابن زياد فقتل الموصلي في ثلاثين الفا فجهز اليه المختار  
ابراهيم بن الاشتر في ثلاثة الف وقيل في سبعة الف وذلك في  
سنة تسع وستين فالتقى بابن زياد فقتله على الزاب وكان  
غرق من اصحابه اكثر من قتل واختلِفوا في قاتل ابن زياد فذكر  
ابن جرير عن ابراهيم بن الاشتر انه قال قتل رجلا شمت منه  
رايحة المسك قال شاطي ته حاذر قال ضربته فقد دنته نصفين



وقيل ان الذي قتل شريك بن جبريل الثعلبي وقيل جابر الجعفي  
وقد ذكرناه وبعث ابن الاشتر براس ابن زياد الى المختار فجلس في  
القصر والقيت الرؤس بين يديه فالفاهما في المكان الذي وضع  
فيه راس الحسين واصحابه ونصب المختار راس ابن زياد في المكان  
الذي نصب فيه راس الحسين عليه السلام ثم الفاه في اليوم الثاني  
في الرحبة مع الرؤس قال عمار بن عمير فبينما انا واقف عند الرؤس  
بالكناسة اذ قال الناس قد جاءت واذا حية عظيمة تتخلل الرؤس  
حتى دخلت في منخري ابن زياد وخرجت فقابت ساعة ثم عادت  
ففعلت كذلك وقيل انما فعلت الحية ذلك بالقصر بين يدي المختار  
فقال المختار دعوها دعوها وفي رواية فعلت ذلك ثلاثة ايام

قد جارت م

### فصل في يزيد بن معاوية قاتله الله تعالى

ذكر علماء السير عن الحسن البصري انه قال قد كانت في معاوية  
هنات لولقي اهل الارض ببعضها لكفاهم وثوبه على هذا الامر و  
من غير مشورة من المسلمين وادعاه زياد وقاتله محمد بن عدي  
 واصحابه وتولية مثل يزيد على الناس قال وقد كان معاوية يقول  
لولا هواي في يزيد لا بصرت رشدي وذكر جدي ابو الصبح في كتابه  
الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد وقال سألني  
سائل فقال ما تقول في يزيد ابن معاوية فقلت له يكفيه ما به  
فقال اتجوز لعنة فقلت قد اجازها العلماء الورعون منهم لعنة



حنبل فانه ذكر في حق يزيد ما يزيد على اللعنة قال جدي  
 واخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي البزار انبا ابواسحاق البرمكي  
 انبا العهد بن محمد الخلال ما محمد بن علي بن مهنا بن يحيى قال سألت  
 احد بن حنبل عن يزيد بن معاوية فقال هو الذي فعل ما فعلت  
 وما فعل قال فهب المدينة قلت لا ولا غرامة لا ينبغي لاحد ان يكتب  
 عند الحديث وحكى جدي ابو الفرج عن القاضي قال قلت لابي  
 قوما ينسبوننا الى نوالي يزيد فقال يا بني وهل ينوالي يزيد  
 يومن بالله فقلت لم لا لعنه فقال وما رايتني لعنت شيئا يا بني  
 لم لا يلعن من لعنه الله تعالى في كتابه فقلت واين لعنه يزيد  
 في كتابه فقال في قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا  
 في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم و  
 اعمى ابصارهم فهل يكون فساد اعظم من القتل وفي رواية  
 لما سأل صالح فقال يا بني ما اقول في رجل لعنه الله في كتابه  
 ذكره قال جدي وصنف القاضي ابو علي كتابا ذكر فيه  
 بيان من يستحق اللعن وذكر منهم يزيد وقال في الكتاب  
 المذكور الممتنع من جواز لعن يزيد اما ان يكون غير عالم بذلك او  
 منافقا يريد ان يوهم بذلك وربما استفز الجبال بقوله عليه السلام  
 المؤمن لا يكون لعانا قال القاضي وهذا محمول على من لا يستحق  
 اللعن فان قيل فقوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا

ابو علي بن الفراء في كتابه المعتمد في الاصول  
 بسنده الى صالح بن حمد بن حنبل



في الارض نزلت في منافقي اليهود فقد اجاب جدي عن هذا في  
الرد على المنعصب وقال الجواب ان الذي نقل هذا مقائل بن  
سليمان ذكره في تفسيره وقد اجمع عامة المحدثين على كذبه كالتحفا  
ووكيع والساجي والسعدي والرازي والنسائي وغيرهم وقال  
فسرها احد بانها في المسلمين فكيف تقبل قول لعدها نزلت في  
المنافقين فان قيل فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اول  
جيش يغزو القسطنطينية مغفوره وينزل اول من غزاها قلنا  
فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من اخاف مدنيي  
والآخر ينسخ الاول قال لعده في المسند ثنا انس بن عياض حد  
يزيد بن حفص عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن عطاء  
بن يسار عن السائب بن خلاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من اخاف اهل المدينة ظلما اخاف الله وعليه لعنة الله والملائكة  
والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا قال  
البخاري ثنا حسين بن حريث ابنا الفضل عن جعيد عن عائشة  
قالت سمعت سعدا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول لا يكبد اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء  
واخرج مسلم ايضا بمعناه وفيه لا يريد اهل المدينة احد سبوا  
الا اذ ابداه في النار ذوب الوصاص ولا خلاف ان يزيد اخاف  
اهل المدينة وسبى اهلها ونهبها واباحها وتسمى وقعة الحررة



وسببه مائة الواقدي وابن اسحاق وهشام بن محمد فجماع  
من اهل المدينة وفدوا على يزيد سنة اثنين وستين بعد ما  
قتل الحسين فراعوا شرب الخمر ويلعب بالطناوير والكلاب  
فلما عادوا الى المدينة اظهروا سببه وخلعوه وطردوا عامله عثمان  
ابن محمد بن ابي سفيان وقالوا قد منا من عند رجل لا دين له يسكر  
ويدع الصلاة ويباعوا عبد الله بن حنظلة الغسيل وكان حنظلة  
يقول يا قوم والله ما اخرجنا على يزيد حتى خفنا ان نرى بها لجان  
من السمكة رجل نكح الامهات والبنات والاحوات وشرب الخمر  
ويدع الصلاة ويقتل اولاد النبيين والله لو يكون عندي احد  
من الناس لابلت الله فيه بلاء حسنا فبلغ الخبر الى يزيد فبعث  
اليهم مسلم بن عقيل المري في جيش كيف من اهل الشام فاباحها  
ثلاثا وقتل ابن الغسيل والاشراف واقام ثلاثا يهذب الاموال  
يهتك الحرم قال ابن سعد وكان مروان بن الحكم يحرض مسلم  
بن عقبة على اهل المدينة فبلغ يزيد فشكر مروان وقرنه وادنا  
واوصله وذكر المدائني في كتاب الحرة عن الزهري قال كان القتلى  
يوم الحرة سبعماية من وجوه الناس من فريش والاضار والمهاجرين  
وجوه الموالي واما من لم يعرف من عبدا وحر او امرأة عشرة الف  
وخاض الناس في الدماء حتى وصلت الدماء الى قبر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ومنهم والسيف يعمل فيهم وكانت وقعت الحرة



سنة ثلاث وستين في ذي الحجة فكان بينها وبين هلاك يزيد ثلاثة  
اشهر ما امهل الله بل اخذه اخذ القرى وهي ظالمة وظهرت فيه الآثار  
النبوية والآثار المحمدية وذكر أبو الحسن المدائني عن أم الهيثم بنت  
يزيد قالت رايت امرأة من قريش تطوف بالبيت فعاثته وقبلته  
فقلت لها ما هذا منك قالت هذا ابني من يوم الحرة وقع على ابوي  
وذكر ايضا المدائني عن أبي قرعة قال قال هشام بن حسان  
ولدت الف امرأة بعد الحرة من غير زوج وغير المدائني عشرة الف امرأة  
وقال الشعبي ليس قد رضى يزيد بذلك وامره وشكر مروان  
بن الحكم على فعله ثم سار مسلم بن عقبة من المدينة الى مكة فمك  
في الطريق فاوصى الحصين بن نمير فضرب الكعبة بالمجانيق وهدمها  
وقال جدي ليس العجب من قتال ابن زياد الحسين وتسلطه عن  
سعد على قتله والشمر وحمل الرأس اليه وانما العجب من خذلان يزيد  
وضربه بالقضيب ثناياه وحمل آل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سبايا على اقناب الجبال وعزمه على ان يدفع فاطمة بنت الحسين  
الى الرجل الذي طلبها وانشاده ابيات ابن الزبير ليت اشيتا  
بيدي شهدوا ورددوا الرأس الى المدينة ولا تغيرت ريح وما  
كان قصده الا الفضيحة واظهار راحة الرأس فيجوز ان يفصل  
هذا بالخوارج ليس باجماع المسلمين ان الخوارج والبغاة يكفون  
ويصلى عليهم ويدفنون وكذا قول يزيد لي ان اسبىكم لما طلب



الرَّجُلُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ قَوْلَ لَا يَقْنَعُ لِقَائِيهِ وَفَاعِلُهُ بِاللَّعْنَةِ  
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ أَحْقَادُ جَاهِلِيَّةٍ وَاضْغَانُ بَدْرِيَّةٍ لِاحْتِرَامِ الرَّاسِ  
 لَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَضْرِبْهُ بِالْقَضِيبِ وَكَفَنَهُ وَدَفَنَهُ وَاحْسَنَ إِلَى آلِ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى هَذَا اسْتَدْعَى ابْنَ  
 زِيَادَ الْبَرَّاءَ وَأَعْطَاهُ أَمْوَالًا عَظِيمَةً وَتَحَفًّا كَثِيرَةً وَقَرَّبَ مَجْلِسَهُ وَرَفَعَ  
 مَنَازِلَتَهُ وَادْخَلَ عَلَى نِسَاءِهِ وَجَعَلَ نَدِيمَهُ وَقَالَ لِلْمَغْنِيِّ غَنِّي ثُمَّ  
 يَنْسُدُ بِدَهَاءٍ سَقَيْنِي شَرِبْتُ تَرْوِي قُوَادِي ثُمَّ مَلَّ فَاسْقِ مِثْلَهَا ابْنَ زِيَادَ  
 صَاحِبَ السَّرِّ وَالْأَمَانَةِ هُنْدِي وَلْتَسُدَّ يَدُ مَغْنِيٍّ وَجَمَادِي  
 قَانِلَ الْخَارِجِيِّ اعْنِي حُسَيْنًا وَمُبِيدَ الْأَعْدَاءِ وَالْحَسَّادِ  
 قَالُوا ابْنُ عَقِيلٍ وَمَقَابِدِلُ عَلَى كَفَرٍ وَنَزْدَقْتُمْ فَضْلًا عَنْ سَبِيهِ  
 وَلَعْنَتُهُ أَشْعَارُ النَّارِ فَصَحَّ فِيهَا بِالْأَلْحَادِ وَأَبَانَ عَنْ خَيْثِ الصَّمِيرِ وَسُوءِ  
 الْأَعْتِقَادِ فَمِنْهَا قَوْلُهُ فِي فَصِيدِكُمَا لَيْتِي أَوْ لَهَا

أَخْبَرَهَا الْعَنْسَى كَمَا شَامِيَا  
 إِذَا مَا نَظَرْنَا فِي أَمْرِ قَدِيمٍ

عَلَيَّةَ هَاتِي وَأَعْلِيَّ وَتَرْوِي بِذَلِكَ أَنِّي لَا أَحِبُّ التَّاجِيَا  
 حَدِيثُ ابْنِ سَفِيَّانَ قَدْ مَاسَمْنِي إِلَى أَحَدٍ حَتَّى أَقَامَ الْبَوَاكِيَا  
 الْأَهَاتِ سَقَيْنِي عَلَى ذَاكَ قَهْوَةً وَجَدْنَا حَلَالًا لَشَرِبَهَا مَتَوَالِيَا  
 وَإِنْ مِتُّ بِأَمْرِ الْأَجِيمِ فَا نَكِي وَلَا تَأْتِي بَعْدَ الْفَرَاقِ تَلَاقِيَا  
 فَإِنَّ الَّذِي عَنْ يَوْمِ بَعْثِنَا أَحَادِيثَ طَسِمٌ يَجْعَلُ الْقَلْبَ سَاقِيَا  
 وَلَا يَدُلُّ مَنِ انْزَوَى مَحْتَلًّا بِشَمُولَةٍ صَفْرًا تَرْوِي عِظَامِيَا  
 قُلْتُ وَمِنْهَا قَوْلُهُ



ولولميس الارض فاضل بردها <sup>عندي</sup> لما كان فسحة في التيمم  
ومنها لما بدت تلك الحمول وقد ذكرناها ومنها قول  
معشر الندمان قوموا واسمعوا صوت الاغاني  
واشربوا كاس مدام واتركوا ذكر المعاني  
شغلتنني نغم العيدان عن صوت الاذان  
تمرنت عن الحور عجزا في الدفان  
الى غير ذلك مما نقلته من ديوانه ولهذا تطرق الى هذه  
الامة العار بولايتيه عليها حتى قال ابو العلاء المعري  
يشير بالشناار اليها اري الايام تفعل كل نكر  
فما انا في العجايب مستزيد اليس قرشكم قتلت حيناء  
وكان على خلافتكم يزيد قلت ولما لعنه جدي ابو الفرج  
على المنبر ببغداد بحضرة الامام الناصر واكابر العلماء قام  
جماعة من الجفاة من مجلسه فقال جدي لا بعدا لمدين كل  
بعدت ثوبت وحكي لي بعض اشيا خنا عن ذلك اليوم ان  
جماعة سألوا جدي عن يزيد فقال ما تقولون في رجل لي  
ثلاث سنين في الامور قتل الحسين وفي الثانية اخاف الله  
وفي الثالثة رعى الكعبة بالجانيق فقالوا يلعن فقال  
فالعنوه وقاك جدي في كتاب الرد على المتعصب العنيد  
في الحديث لعن من فعل ما لا يقارب معشار عشر فعل يزيد



الرجل فاطمة بنت الحسين قول لا يقنع لقائكم وفاعله باللعنة  
 ولو لم يكن في قلبه احقاد جاهليه واضغان بديرية لاحترام الراس  
 لما وصل اليه ولم يضرب بالقضيب وكفته ودفته واحسن الى آل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قلت والذي يدرك على هذا اسند عي ابن  
 زياد اليه واعطاه اموالا عظيمة وتحفا كثيرة وقرب مجلسه ورفع  
 منزلته وادخله على نساءه وجعله نديمه وقال للغني غني ثم  
 يزيد بديةا سقني شربة تروي قوادي ثم مل فاسق مثلها ابن زياد  
 صاحب السر والامانة عندي ولتسد يد مغني وجهادي  
 فانزل الخارجي اعني حسنيا ومبيد الاملاء والحساد  
 ابن عقيل ومما يدل على كفره ونزله فضل عن سببه  
 ولغته اشعار التي افصح فيها بالاحقاد وابان عن خبث الضمير  
 لا اعتقاد فيها قوله في قصيدته التي اولها  
 عليّة هاتي واعلني وترمي بذلك اني لا احب التاجية  
 حديث اني سفيان قد ماشى الى احد حتى اقام البواكير  
 الاهات سقيني على ذاك قهوة وجدنا حلالا شرابها متواليا  
 وان مت بآلة الاجيم فانكجي ولا تأتلي بعد الفراق تلاقيا  
 فان الذي عن يوم بعثنا احاديث طسم تجعل القلب ساها  
 ولا بد لي من ان امر محمد بمشؤلة صفار تروي عظاميا  
 قلت ومنها قوله

تخبرها العنسي كراما شاميا  
 اذا ما نظرنا في امور قديم



ولولميس الارض فاضل بردها لما كان قسحة في التيمم عندي  
ومنها لما بدت تلك الحمول وقد ذكرناها ومنها قول  
عشر الزمان قوموا واسمعوا صوت الاغاني  
واشربوا كاس مدام واتركوا ذكر المعاني  
شغلتي نغم العيدان عن صوت الاذان  
تمرنت عن الحور عجزا في الدنيا  
الى غير ذلك مما نقلته من ديوانه ولهذا تطرق الى هذه  
الامة العار بولايتيه عليها حتى قال ابو العلاء المعري  
يشير بالشعار اليها اري الايام تفعل كل نكر  
فما انا في العجايب مستزيد البس قريشكم قتلت حسينا  
وكان على خلافتكم يزيد قلت ولما لعنه جدي ابو الفرج  
على المنبر ببغداد بحضرة الامام الناصر واكابر العلماء قام  
جماعة من الجفاة من مجلسه فقال جدي لا بعدا لمدين كل  
بعدت ثوبت وحكي لي بعض اشيا خنا عن ذلك اليوم ان  
جماعة سألوا جدي عن يزيد فقال ما تقولون في رجل و  
ثلاث سنين في الاموي قتل الحسين وفي الثانية اخاف المنة  
وفي الثالثة رعى الكعبة بالمجانيف فقالوا يلعن فقال  
فالعنوه وقاك جدي في كتاب الرد على المتعصب العنيد  
في الحديث لعن من فعل ما لا يقارب معشار عشر فعل يزيد



وذكر الاحاديث التي خرجها البخاري ومسلم في الصحيحين مثل  
حديث بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الواشقة  
والمستوشمة ولعن الله المصورين وحديث جابر لعن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكل الحديث واورد اخبارا  
كثيرة في هذا الباب وهذه الاشياء دون فعل يزيد في قتل  
الحسين واخوته واهله ونهب المدينة وهدم الكعبة وضرب  
بالمجانيق واشعار الدالة على فساد عقيدته

**الباب العاشر في ذكر محمد بن الحنفية عليه السلام**  
وكنت ابر القاسم وقيل ابو عبد الله وهو من الطبقة الاولى  
من التابعين ولد بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقد كلفني المسند ثنا وكيع ثنا مطر ثنا منذر ثنا محمد بن  
الحنفية عن ابيه علي عليه السلام قال قلت يا رسول الله ارايت  
ان ولدي بعدك ولد اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال  
نعم قال الزهري فكانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سلم لعلي عليه السلام فان قيل يولد لك ابن قد نخلت اسمي  
وكنتي قلت حدثنا رواية لعدي المسند ولم يكلم فيه احدا وانا  
الحديث الذي رواه اخرجه مشايخنا عن الفراء عن الخطيب  
عن علي عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يولد لك ولد قد نخلت اسمي وكنتي في اسناد الحسن بن بشير



احاديثه منكراً مما الحديث الذي رويناها فلا مطعن فيه قلت قد  
تسمى بهذا الاسم وتكنى بهذه الكنية جماعة في الاسلام محمد بن ابي بكر  
الصديق فان كنيته ابو القاسم ومحمد بن طلحة بن عبيد الله ومحمد  
ابن ابي وقاص ومحمد بن عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن جعفر بن ابي  
طالب ومحمد بن حاطب بن ابي بلتعده ومحمد بن الاشعث ابن قيس في  
امر محمد خولته بنت جعفر بن قيس الحنفية وكانت ام ولد  
من سبي اليمامة قال الزهري كان محمد من اعقل الناس  
واشجعهم معتزلاً عن الفتن وما كان فيه الناس وقال ابن  
سعد في الطبقات لما استولى ابن الزبير على الحجاز وقتل  
الحسين بعث ابن الزبير الى ابن الحنفية يقول له يا عني وبعث  
اليه عبد الملك بن مروان يقول له كذلك فقال لهم انا رجل من  
المسلمين اذا اجتمع الناس على امام بايعته فلما قتل الزبير بايع  
عبد الملك وقال وهب بن منبه كانت القلوب مائلة الى محمد  
بن الحنفية وكان المختار بن ابي عبيد يدعو اليه بالكوفة ويرأسه  
ويقول انه المهدي وهذا مذهب الكيسانية وهم طائفة من اليمامية  
اصحاب المختار بن ابي عبيد وكان المختار يلقب بكيسان وجماعة  
من الكيسانية يزعمون ان محمد بن الحنفية لم يميت وانه مقيم بجبل  
رضوى في شعب منه ومعه اربعون من اصحابه دخلوا ذلك  
الشعب فلم يوقف لهم على اثر وانهم احياء يترقون وفيهم يقول



كثير عنم وكان من الكيسانية

الا ان الائمة من قریش ولاة الامر اربعة سوا

علي والثلاثة من بنيهم الاسباط ليس بهم خلفاء

فسبط اسباط ايمان ويد وسبط غيبتة كربلاء

وسبط لا يذوق الموت حتى تقود الخيل بقدمها اللواء

وقوله سبط مجاز وانما اراد الولد ولو قال ابن لا يذوق الموت لكان

اولى من الكيسانية السيد الجبيري واسمه اسمعيل بن محمد وهو القاسم

الآقل للامام فذلك نفسي اظلت بذلك الجبل المقام

اضرب بعشر والوك منيا وسموك الخليفة والامام

وعدوا اهل هذا الارض طرا مقامك فيهم ستين عاما

وما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت لدارض عظاما

لقد امسى بمورق شعب اضوى تراجمه الملايكة الكرام

هدانا الله اذ خزننا لامر به ولدي نلتقمس لتقام

وقال السيد ايضا

يا شعب رضوى ما من بك لا يرى وبنا اليد من الصبا بتاشوق

حتى متى والى متى وكما الذي يا ابن الوصي وانت حتى تنزق

قال الواقدي ولما علم ابن الزبير يقصده محمد مع المختار وطلب معه

ان يباعد جسده في مكان يقال له حبس عارم وفيه يقول كثير نخا

ابن الزبير يخبر من لا قيت انك عايد بل العايد المظلوم في حبس عارم



ومن ير هذا الشيخ في الخيف مني من الناس علم انه غير ظالم  
سني نبي الله وابن وصيته وفكان اغلا لي وقاضي مغارم  
وقال هشام انما حبسني قبة من منم وحبس بعد عشرين من جوم  
عشيرة وجماعة من بني هاشم وضرب لهم اجلا ان لم يبايعوه فيه ولا  
حرقهم بالنار واشاء بعض من كان مع محمد ان يبعث الى المختار فيعز  
هم وقاتلهم به ابن الزبير وقال في كتابه يا اهل الكوفة  
لا تخذلونا كما خذلتكم الحسين فلما قرأ المختار كتابه بكى وجمع الا  
وقراء عليهم الكتاب وقال هذا كتاب مهديكم وسيده اهل  
بيت نبيكم وقد تركهم الرسول ينتظرون القتل والحرق لست  
ابا اسحاق ان لم انصرهم واسترب الخيل في اثر الخيل كالسيل حتى  
يحل بابن الكاهلية الويل ثم سرح اليهم عبد الله الجدلي في الف  
فارس فاتبعد بالف ثم بالف والف ففسا مروا حتى هجموا مكة  
ونادوا يا ثارات الحسين ووافوا الحطب على باب القبة ولم  
يبقى من الاجل سوى يومين فكسروا باب القبة واخرجوا محمد  
معه فسلوا عليه وقالوا اخل بيتنا وبين عدو الله المحل ابن الزبير  
فقال محمد لا استحل للقتال في حر الله ثم تابعد عدد المختار  
حتى اخرج محمد في اربعة الف فخرج الى ايلة فاقام بهامدة سنتين  
وكان ابن الزبير قد احرق داره وقيل بل اقام بالطائف وهو  
ذكر نبذة من كلامه عليه السلام



اخبرنا غير واحد عن اسماعيل بن احمد السمرقندي اساعده بن عبد  
 الله البقال ابن ابو الحسين بن بشران ابن ابي عثمان بن احمد الدقاق  
 صاحب بن اسحق ساهرون بن معروف عن عبد الله بن المبارك  
 ثنا الحسن بن علي الفقيمي عن منذر الثوري قال كان <sup>الحنفية</sup> محمد بن  
 يقول ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته  
 بذات حتى يجعل الله له من امره فرجاً ومخرجاً وبه قال  
 محمد بن الله جعل الجنة ثمة لا نفسكم فلا تتبعوها بغيرها وقال  
 ايضا كل ما لا يتبع به وجه الله فهو مضلل وذكر ابو نعيم في كتاب  
 الحلية وقال ثنا احمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق السراج  
 الثقفي ثنا عمار بن محمد بن الحسن ثنا ابي عن حماد بن سلمة عن علي  
 بن زريق بن جدعان عن علي بن الحسين عليه السلام قال  
 كتب ملك الروم الى عبد الملك بن مروان يتهكم به ويتوعد به  
 ليعثن اليه مائة الف في البر ومائة الف في البحر او يودي اليه  
 الجزية فكتب عبد الملك الى الحجاج وكان بالبحر اذ تواجد محمد بن الحنفية  
 بالقتل واخبرني بجوابه وكان عبد الملك قد خاف خوفا عظيما فلما  
 وصل كتابه الى الحجاج كتب الى محمد يتوعد فكتب محمد الى الحجاج  
 اما بعد فان الله تعالى في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة الى  
 خلقه وانا امرجوان ينظر الى نظرة يمنعني منك فكتب الحجاج <sup>لك</sup>  
 الى عبد الملك فكتب عبد الملك الى ملك الروم بذلك فكتب اليه

قال محمد بن كهرت نفسه بغيره هانت الدنيا  
 في عينيه وبه قال — والله بهي ح



ملك الروم ممالك ولهذا الكلام ما خرج منك ولا من اهل بيتك  
وانما خرج من بيت النبوة وفي رواية ان الحجاج لما قدم واليا على  
على الحجاج كتب محمد بن عبد الملك يقول الحجاج من قد علمت فلا تجعل  
له علي سلطانا بيدي ولا لسان فكتب عبد الملك الى الحجاج ينهيه  
عنه فالتقاء في الطواف فغض علي شفته ثم قال لولا امير المؤمنين  
سنة ات وفعلت فقال له محمد ويحك يا حجاج ان الله تعالى في كل  
يوم وذكرك وقال الثوري بلاء سناد المتقدم قال محمد بن مسافر  
لبعض ولده اذا شئت ان تكون آييا فخذ من كل شيء احسنه  
وان شئت ان تكون عالما فاقصر على فن من الفنون وقال  
الثوري عن علي بن الحسين قال قال لا شتر التخمى لمحمد بن  
الحنفية يوما من ايام صفين قسم بين الصنفين واملح  
امير المؤمنين واذكر بعض مناقبه فبر محمد بن الصنفين  
واومأ الى عسكر معاوية وقال يا اهل الشام اخسوا يا دعة  
النفاق وحشو النار وحصب عن البدر الزاهر والقمر الباهر  
والجسم الثاقب والسنان النافذ والشهاب المنير والحسنة  
المبيرة والصراط المستقيم والبحر الخضم العليم من قبل ان تطمس  
وجوه افئدةها على ادبارها او تلغهم كالغنا اصفا السبت  
وكان امر الله مفعولا او ما ترون اي عقبة تقفون واي هضبة  
تسمنون واني توفكون بل ينظرون اليك وهم لا يبصرون اصنوا <sup>سؤل</sup>



الله تستهتدون ويعسوب دين الله تليزوت فاي سبيل شاد  
بعد ذلك تسلكون واي خرق بعد ذلك ترتعون هيهات هيهات  
برز والله في السبق وفاز بالحصل واستولى على الغاية واحرز  
الفصل والخطاب فانحصرت عند الابصار وانقطعت <sup>الرقاب</sup> دونة  
وقرع الذروة العليا وبلغ الغاية القصوى فخرج من رام سعيه  
وعناه الطلب وفاته المأمول والطرب ووقف عند شجاة  
الشجاع الهام وبطل سعي البطل الضرع غام وانى لهم التفت وت  
من مكان بعيد فحفظاً فحفظاً ومهلاً مهلاً اقلصديق <sup>سول</sup>  
الله تنكثون ام لآخيه تسيئون وهو شقيق نسب اذ نسبوا  
ونديهم ورون اذ امثالوا والمصلي الى القبلتين اذ انخرقوا  
والمشهود له بلايمان اذ اكفروا والمدعو بخير اذ نكلوا والمكذ  
لنبدعهم المشركين اذ انكثوا والمخلف على الفرائض ليلة الهجرة  
اذ جبنوا والثابت يوم احداً ذهروا والمستودع للاسرار <sup>عنا</sup> رسا  
الوداع اذ محبوبا هذي المكارم لا فعبان من لبن شيا بماء نفا  
بعد ابواه وكيف يكون بعيداً من كل سنا وسمو وثناء وعلو  
وقد خلته ورسول الله ابوه وانجبت بينهما جدود ورضعا بلبان  
ودرجا في سني وتقياً بشجرة وقرعاً من اكرم اصلي فرسول الله  
لرسالة وامير المؤمنين للخلافة مرتق الله برقوق الاسلام <sup>ثاني</sup> انجا  
طحينة الرب وفتح نخوم الاتفاق حتى ارفاءن جيشانه وطمس



اجا هلية وخلع ربقه الصغار والذلة وكفت الملة العوجا  
ودفق شربها وجلادها عن وردها واظنا كواهلها اخذبا  
يقرع هاماتها وبرحضا عن مال الله حتى كلها الحشاش وعصها  
الثقاق ونالها فرص الكتاب فجر جرت جرجرة العود الموضع قرا  
وقرا فلفظته بافواها وانزلقته با بصارها وبنت عن  
اسماها فكان لها كالسم المقر والدغاف المرعف لاناخذ في الله  
لومة لايمر ولا ينزل عن الحق تهب مهدد ولا يحيد عن الصدق  
تزهب متوعد فلم كذلك حتى اقتشت غيابة الشرك وخنق طمع  
الافك وزالت فحس الاشراك فيه بتسمم روح النصفه فخذ تطعمهم  
قسم السواء بعد ان كنتم لو كة لاكل ومدقة الشارب وقبسة  
العجلان بسياسة مامون الحرفة مكتهل الحنكة طب بادوا  
تمن بدوايكم مثقفا لاودكم كاليا الحوزة تكم حاميا لقاصيكم و  
داينكم بقات الجنة ويرد الخيس ويلبس الهدم ثم اذ اسبرت  
الرجال وطاح الوسيط واستسلم المشيع وعمعت الاصوات  
وقلصت الشفاة وقامت الحرب على ساق وخطر فنيقها  
وهدرت شقاشقها وجمعت قطرها وسالت يا براق الفى  
امير المؤمنين هنالك مثبتا لقطها مديرا لرحاها قادحا  
مندها موريا لها مذكيا جرها دلافا الى اليهم ضرابا  
للقلل غصبا بالهج تورا كالسلب خواضا لغرات الموت مشكل

كظامها

التي  
لا تملكها  
وتستطيع قتلها



امهات ومؤمن اطفال مشيت الا في قطاع اقران طافيا عن الجولة  
راكد في الغيرة يهتف باولاها فتكف اخلاها فتارة يطورها  
طلي الصحيفة واوبد يفرها تقرب الوفرة فباي الا امير المؤمنين  
تمترون وعلى ابي امير مثل حديثه تاترون وربنا الرحمن المستعان  
على ما تصفون فلم يبق في الفريقين الا من اعترف بفضل محمد

### نفسه غريبة

الحصب ماضي بد في النار والطمس ذهاب الاثر والصوتان تخرج  
نخلتان او ثلاث من اصل واحدة من صنو والجمع صنواق  
يستهدون يجعلونه هدفا والحصل ان يقع السهم بلزق القطر  
في المناضلة والتناوش والتناول وقوله هذي المكارم لا تعبنا  
قلت ولو كنت حاضرا هذا الكلام لقلت هذه الفضايلة لا  
ونخلتها اعطيتها وانجبت من الخجاجة ومرتق لأم والطحية شدة  
الظلمة وارفاق نفرتم سكن وجيشانه غليانه والكفت ضم  
الشيء ومرتق بالنون اي كثر شرها ولا نظام مجرى النفس  
والثقاف ما يسوي به الرحاح والموقع الموقر الظهر والمقر  
الصبر ويسم ذعاف قاتل سريعا وهو بالذال المعجمة وارتفعه  
والغياية ما اظلك واخنع عامة الشجر اللبن الحامض جنبه  
الوثب بلي وطاسقط والوسيط الخسيس والدخيل والمشيح المجيد  
وفيقها فحاصها والجمع فتق واقناق وقد ذكرنا الشقشقة فيما تقدم

اخضع والطغ التكبر ولا  
في الباطل والفهم التعميم



وقطراها جانبهاها والوفقة الشعرة الى شجرة الاذنة

### ذكر وفاته

اختلقوا في اي مكان توفي على ثلاث اقوال احدها بايد <sup>الثاني</sup>  
بالمدينة وصلى عليه ابا بن عثمان باذن ابنه ابي هاشم  
ودفن بالقيع والثالث بالطائف وذلك في سنة احدى  
وثمانين في ايام عبد الملك بن مروان وعمره خمس وستون سنة

### ذكر اولاده

ابو هاشم واسمه عبد الله وهو اكبر وله وكان من العلماء  
الاشراف قدم على سليمان ابن عبد الملك فاكرمهم سارا الى  
قلسطين فبعث اليه سليمان من قعد على الطريق بلبن مسموم  
فلما شرب منه احسن بالموت فعدا الى الحمية واجتمع بمجران  
علي بن عبد الله بن عباس واعلم ان الامر في ذلك وسلم اليه  
كتب الدعاء واوقفه على ما يفعل ثم مات عنده بالحمية  
وكان لابي هاشم من الولد هاشم وبه كان يكنى ومحمد الاصغر  
لابقية له وامها بنت خالد كنانية ومحمد الاكبر ولها بنت  
فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن عباس وعلي وامه امة عثمان  
بنت ابي حدير قضا عينة وطالب وهون وعبيد الله لا  
اولاد شتى وربطه وهي امة يحيى بن زريد بن علي المقتول بخراسان  
وامه سلمة لام ولد وذكر ابن سعد في الطبقات وقال كان ابو



هاشم ثقته وكانت الشيعة يتوالونه وكان بالشام مع بني هاشم  
وعندهم توفي رحمه الله وكان لمحمد بن الحنفية من الولد جعفر  
الاكبر وعلي وحنيفة وجعفر الاصغر والحسن لامهات اولاد  
شئى وكان الحسن هذا من ظرفاء بني هاشم وهو اول من  
تكلم في الارحام وكان يقدم على اخيه ابي هاشم وقال  
ابن اسحاق امه جمال بنت قيس بن مخزوم ابن المطلب ابن  
عبد مناف وتوفي خلافة عمر بن عبد العزيز وليس له عقب  
وابراهيم وامه صرعة بنت عباد بن شيبان بن جابر عوفية  
والقاسم وامه ايها وعبد الرحمن وامهم ام عبد الرحمن واسمها  
بن بنت عبد الرحمن بن الحارث بن نوفل وجعفر الاصغر ومحمد  
ورقية وامهم ام ولد اسند محمد بن الحنفية الحديث على جماعة  
من الصحابة ومعظم حديثه عن ابيه علي عليه السلام قال  
ابو نعيم ثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا احمد بن يحيى  
بن زهير ثنا ابو كريب ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن  
ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب قال  
كر على مائة ام ابراهيم في قبلي ابن عم لها كان يزورها  
ويختلف اليها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ  
السيف وانطلق فان وجدته عندها فاقتلها قال فقلت يا رسول  
الله اكون في امرك اذا امرتني كالسبيكة المحمالة لا يثني  
شيء



حتى امضى لما امرتني به والشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال نعم  
الشاهد يرى ما لا يرى الغائب قال فاقبلت متوشحاً بالسيف  
فوجدته عندها فاخرطت السيف واقبلت نحو فعرافني اريد  
نخلة فصعد فيها ثم رمى بنفسه على قفاه وشعره برجليه فاذا هو  
ممسوح ليس له قليل ولا كثير فاغدت السيف وايتت رسول الله  
سليم فاخبرته فقال الحمد لله الذي يصرف عنها اهل البيت

### الباب الحادي عشر في ذكر خديجة وفاطمة عليهما السلام

اما خديجة فهي بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن  
بن مرة ابن كعب بن لوي الى ان ينتهي نسبها الى عدنان وامها  
فاطمة بنت زائدة من الاصم من ولد فهر بن مالك وام فاطمة  
بنت عبد مناف وامها الهذلي العرقا وهي فلانة بنت سعيد من بني  
بن غالب قال الواقدي وكانت خديجة وهي بكر قد ذكرت  
لورقد ابن نوفل وكان ابن عمها فلم يقض بينهما نكاح فترجها ابو  
هالة واسمها هند بن النباش التيمي فولدت له هنداً وهالة اسم  
رجلين ثم تزوجها عتيق بن عابد المخزومي فولدت له جارية  
اسمها هند وكانت خديجة تدعى ام هند وحكي ابن سعد  
عن الواقدي قال كانت امين من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خمس عشرة سنة قال الواقدي وكانت ذات شرف و مال  
كثير تبعث الى الشام فيكون غيرها كعير عامة قريش وكانت



تستاجر الرجال وتدفع المال مضاربة فلما بلغ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وليس له بمكة اسم إلا الامين ارسلت اليه تسالة  
الخروج الى الشام مع غيرها مع مولاها ميسرة فسافر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بغيرها الى الشام فرأى غلامها ميسرة منه  
في الطريق العجائب ورأى الغمامة تظله فلما قدم مكة رأت  
الغمامة على راسه وحكى لها ميسرة ما شاهدت من ربه  
بعد قدومه من الشام بيومين زوجته اياها ابوها وقيل  
اخوها عمرو بن خويلد وقيل انما زوجها عمها عمرو وهو بنت  
اربعين سنة وهو الاصح لانها ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة  
والاصح ان الذي زوجها عمرو قال الواقدي مات ابو خديجة قبل  
النجار الاول **ذكر خطبة النكاح وعقد العقد** قال  
علماء السير حضرة ابوطالب العقد وجوم العرب بني هاشم ولا  
وعموته رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب ابوطالب فقال  
الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضئى  
معدن وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمة وجعل لنا  
بيتا محجوجا وحرما منا وجعلنا الحكماء على الناس ثم ان ابن  
اخي هذا محمد بن عبد الله لا يؤمن بدينه رجل الارواح به وان  
كان في المال قيل فالمال ظلي نرايل وامر حاييل ومحمد قد علم  
فضله ونسبه وقرايته وصدقه وامانتة وقد خطب خديجة بنت



خويلد وبذل لها من الصداق ما عاجله واجله من مالي ومبلغه  
وهو كذا وكذا وهو والله له بعد خطب حسين ونبأ عظيم وخطب جليل  
وقيل ان اصدقها عشرين بكرة وعشرا واقي من ذهب وعبدًا وامَّة

### ذكر نبذة من فضائلها

قال الواقدي توفيت خديجة بعد ان مضى من النبوة عشرين  
سنة بنت خمس وستين سنة قبل ابي طالب بثلاث ايام و  
قيل ان وفاتها بشهر قال حكيم بن حزام دفنوها بالجوز و  
نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها ولم يكن يومئذ سنة  
الجنائز الصلاة عليها وقال هشام توفيت ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم ابن سبع واربعين سنة وثمانية اشهر وقات  
مجاهد كانت وفاتها قبل ان تفرض الصلاة الخمس وهذا صحيح  
لان الصلاة فرضت سنة اثنتي عشرة من النبوة ليلة المعراج  
وقال هشام كانت وفاتها العشر خلون من رمضان قبل الهجرة  
بثلاث سنين **ذكر اولادها من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
قال ابن اسحاق كان له صلى الله عليه وسلم من الذكور القاسم  
وبد كان يكنى مات بمكة قبل المبعث وله سنتان وعبد الله  
ويسمى الطيب مات ايضا قبل النبوة وقيل بعدها بسنة  
والطاهر ولد في الاسلام ولهذا سمي الطاهر وتوفي بعد  
المبعث وقيل الطيب والطاهر لقبان ولاصح الاول وقال



لعهدي في السند ثنا عثمان بن شيبه <sup>ابن</sup> عن محمد بن فضيل عن محمد  
بن عثمان عن ابي نراذان عن علي عليه السلام قال قالت خديجة  
يا رسول الله اين ولدي منك فقال في الجنة وقال ابن سعد  
كان بين كل ولد سنة وقيل سنتان واما البنات فزَيْنَب  
ورقية وام كلثوم وفاطمة عليهن السلام فاما زَيْنَب  
فتزوجها ابو العاص ابن الربيع واسمه مقسم بن عبد الله  
ابن عبد شمس وهو ابن خالتها هالة بنت خويلد اخت نديجة  
ولدت منه ولدا سماه عليا فتوفي وهو صغير وقال هشام تزوج  
ابو العاص زَيْنَب وهو مشرك واسر يوم بدر فنزل عليه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على ان يجهز اليه زَيْنَب فجهزها  
اليه فلما خرجت من مكة لحقها هببار بن الاسود فطعن  
بعيرها فصرعها فاسقطت وردها وبقيت عندهند بنت زَيْنَب  
وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة فتلطف  
حتى ورد بها المدينة ففرح به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال الواقدي وذلك بعد غزاة خيبر وليس بصحيح وانما هو  
عقيب غزاة بدر وقد تزوجها ابو العاص على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم واستجار زَيْنَب فاجازته وامضى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذاك وترد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
زَيْنَب بالنكاح الاول وقيل انما ردها بنكاح جديد وقيل انما



اسلم قبل انقضاء عدتها وقيل كان هذا ثم نسخ يعني للنكاح الاول  
وكان لابي العاص من زهنب ابنة يقال لها امامة تزوجها المغيرة بن  
نوفل وفارقها فترجها علي عليه السلام بعد موت فاطمة وقيل انما  
ترجها بوصية فاطمة وهذه امامة هي التي كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يحملها على كتفه وهي طفلة حتى في المصلاة فاذا  
سجد وضعها على الارض واذا قام حملها وتوفيت زهنب سنة ثمان  
من الهجرة ومارقة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها عتبة  
بن ابي لهب فلما نصب ابولهب العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
امر ابنه عتبة وعتيبة بطلاقها قبل الدخول فترجها عثمان تزوج  
في الجاهلية رقية زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناها اولاً  
فولدت له عبدالله وهاجرت معه الى الحبشة ثم عادت معه الى المدينة  
وتوفيت سنة اثنين من الهجرة والنبي صلى الله عليه وسلم يدير <sup>كان</sup>  
لها من عثمان بن عفان عبدالله فقرة ديك في عينه فمات سنة  
اربع من الهجرة ولدت سنين فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
امر كلثوم فتوفيت عنده سنة سبع من الهجرة وكان تزوجها  
عثمان سنة ثلاث من الهجرة **فصل واما فاطمة عليها السلام**  
قال علماء السير ولدتها خديجة وقرئت بتبني البيت الحرام قبل النبوة  
بخمسة سنين وهي اصغر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها  
علي عليه السلام في السنة الثانية من الهجرة في رمضان وبنيتها



في ذي الحجة او في رجب وقيل في صفر والاول اشهر **ذكر تنقيحها**  
**وفضلها** قال هشام واهدت اليدي بردين وفي يديها دنانير  
من فضة ومعهما خيلة ومرفقه من دم حشوها ليف وقرينة متخل  
وجراب وقال لعدي في الفضائل سا ابراهيم بن عبد الصمد البصري  
سا ابراهيم بن يسار ثنا سفيان عن ابي نعيم عن ابي قال اخبرني  
عن سمع علي بن ابي طالب يقول على منبر الكوفة **الردت ان**  
فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت انه لا تني الي محمد ذكرت  
عائدة وصلت فخطبتها فقال وهل عندك شيء قلت لا قال فاني  
درعك الخطيئة فقلت عندي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد وهبها لي فانيته بها فانكحني ياها على الدرع فلما ان دخلت علي  
قال لا تحدثن حديثا حتى آتيكما فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم علينا وعلينا كساء او طيفر قال فتخششنا فقال مكانكما  
على حالكما فدخل علينا فجلس عند رؤوسنا ودعا بعماء فدعاه في  
البركة ورشه علينا قال على عليه السلام فقلت يا رسول الله انما  
احب اليك انا ام هي فقال هي احب الي منك وانت اعلى منها  
قال الشعبي وكان قيمة درعه خمسة دراهم وغيره يقول ضمها يد  
وقال لعدي في الفضائل ثنا ابو عمر محمد بن حمود الاصفهاني ثنا  
علي بن حشر المروزي انباء الفضل بن موسى الشيباني عن  
الحسين ابن واقد عن عبد الله بن يزيد قال خطب ابو بكر رضي الله



عنه فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها  
صغيرة واني انتظر بها القضا فلقيد عمر فاخبره فقال ردت  
ثم خطبها عمر فردده ثم خطبها علي عليه السلام فزوجها اياها  
وقال ان الله امرني ان انزوج عليا فاطمة فباع علي عليه السلام  
بغيرا وبعض متاعه وتزوجها وذكر ابن سعد في الطبقات  
وقال فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وعد عليا بها  
قبل ان يخطبها ابو بكر وعمر وذكر ابن سعد ايضا عن محمد بن علي  
قال تزوج علي فاطمة على اهاب شاة وذلك في رجب بعد الحج  
بخمسة اشهر وبقي بها مرمعه من بدر وفاطمة يومئذ بنت ثمان  
عشر سنة وقال ابن سعد ثنا ابو اسام عن خالد عن عامر قال  
قال علي عليه السلام لقد تزوجت فاطمة ومالي ولها فراش غير  
جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه الناضح بالنهار ومالي  
ولها خادم غيرها وقال لعدي في الفضائل ثنا عبد الرزاق عن معمر  
عن ايوب عن عكرمة عن ابي نريد المدني قال لما اهديت فاطمة الى  
علي عليها السلام لم تجد عنده الا مراملا مبسوطا وسادة وكوزا  
وجرة فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقرب من جنتك  
حتى اتيك فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعى بما فيه  
ما شاء الله ان يقول ثم نضح بر صدره علي عليه السلام ووجهه ثم  
دعى بفاطمة فقامت اليه في مرطها وهي تفصدها من الحياء فنضح



عليها من الماء وقال لها أما اني لم انكح الا احب اهلي الي و اعزهم  
علي او عندي ثم خرج وقال دونك اهلك وما زال يدعونا حتى دخل  
الحجرة فراء سوادا من وراء الباب فقال من هذا فقالت اسما قال بنت  
عميش قالت نعم قال امع بنت رسول الله جئت كرامة لرسول الله قالت  
نعم فدعى لها وفي رواية انه جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة  
في خيلة وهي القطيفة وذكر ابن سعد في الطبقات ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما دخل علي عليه السلام علي فاطمة بن طريق  
الباب وقال ابن اخي فجاؤا ثم ايمر فقالت يا رسول الله كيف يكون  
اخوك وقد تزوجته ابنتك قال هو ذاك ثم دخل عليها فدعا لهما  
ورقاها قال وانما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لان  
اليهود كانوا ياخذون الرجل عن اهله وفي رواية جهزها رسول الله  
الله عليه وسلم ومعها قرينة من اديم ووسادة من اديم حشوها  
ليف وجلد كبش ينامان عليه بالليل ويعلفان الناضح عليه في النهار  
ورحا وجره وذكر ابن سعد لما خطب علي عليه السلام فاطمة  
دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خذرها وقال ان عليا يذكرك  
فاطمة فسكتت فزوجها منه قلت فصار ذلك اصلا في كل بكراتها  
تستامر سواء كان لها ابا او غيره عند ابي حنيفة لا تجبر اصلا وعند  
الشافعي واحمد تجبر لما عرف من موضعه وفي رواية لما خطبها  
خرج الايضار فقال لوالده ما قال لك فقال قال لي مرحبا واهلا فقا



له ابشر فقد عطاك المرحب ولا هل وقال احد في الفضائل  
ثنا حميد بن عبد الرحمن الرواسي ثنا ابي عن عبد الكريم بن سليط  
عن ابي بريدة عن ابيه قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم  
ان يجهر فاطمة الى علي عليه السلام قال لا صحابة لا بد للعرس  
من وليمة فقال سعد بن ابي وقاص يا رسول الله عندي كبش  
وقال اخر عنه ابى فرق من درهم فاخبرنا جدي ابو الفرج رحمه الله  
قال ان ابو منصور القزاز ابا ابوبكر الخطيب ابا محمد احمد  
ابن شاذان المودن ابا عبد الله بن محمد بن جعفر بن صالح بن حسان  
ابن ابي ابن سائر الرازي ثنا محمود بن عيلان ثنا الحسن  
صالح المصري عن ابراهيم الحجاج عن عبد الرزاق عن معمر عن ابي ابي  
نجيم عن مجاهد عن ابن عباس قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاطمة من علي عليها السلام قالت يا رسول الله وزوجتني  
من رجل فقير ليس له مال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اما ترصنين ان الله تعالى اختار من اهل الارض رجلين احدهما  
ابوك والاخر زوجك وفي رواية زوجتني من عائل لا شئ له فقال  
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترصنين ان يكون الله اطلع  
على اهل الارض فاختر منهم رجلين احدهما اباك والاخر بعذك  
وقد تكلموا في هذا الحديث وقالوا مرواه عبد الرزاق وقالوا كما  
منسوبا الى الشيع وقد ذكرنا ان عبد الرزاق من كبار العلماء

في الحديث  
م



وانه شيخ لعهد بن حنبل وقد اخرج عنه في الصحيح فلا يلتفت الى من  
تكلم فيه لغرض فاسيد قلت وقد ذكر جدي ابو الفرج في كتاب المنتخب  
في فضائل فاطمة وقال امر الله تعالى الجنان ليلدة عرسها فحملت  
خللاً وحلياً فنثرته على الملايكه ثم قال جدي عقيب هذا يا عجبا  
يكون الحمل والحلي لمن يكون فراشها جلد كبش هلا حلت لها منها حلة  
ثم قال كلام مركب الملك اجل من ان يحل له ذكر حديث نشر الحمل  
الحلي في الموضوعات فرواه عن القزاز عن الخطيب باسناده الى ابن مسعود  
رفعه ثم قال المتهم بوضع هذا الحديث خالد بن عمر والحمصني  
قلت فما الذي دعاه الى ذكر حديث على وجه المدح ثم يضعفه في  
مكان آخر على ان يقوله والمتهم به خالد بن عمر ولا يسقط الحديث  
لانه لم يقع به وقال لعدي المسند ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين ثنا  
زكريا ابن ابي زائدة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت  
اقبلت فاطمة كان مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يميني ثم اسر اليها حديثا فبكت  
فقلت استخضك رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تبكين ثم اسر  
اليها فضحك قالت فقلت لها ما رايتك كالיום اقرب فرحاً  
من حزن ما اسر اليك فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حتى اذا قبض سألها فقالت ان اسر الي وقات  
كان جبرئيل يعارضني بالقران في كل عام مرة وانه عارضني به العام

يقطع



مرتين ولا امرئ الا قد حضرا جلي وانت اول اهلي لحو قايي ولنعم السلف  
انالك فبكيت لذلك فقال الا ترضين ان تكوني سيّدة نساء هذه  
الامة فذلك الذي اضحكني متفوّعاً على محمد ولم يخرج البخاري ومسلم  
لفاطمة في الصحيحين سواء قالوا وقد روت عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر حديثاً وقيل ثمانين حديثاً  
وانها بسيرة بالنسبة اليها وقد اخرج مسلم عن المسور بن محرز  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني يترابي  
ما اهاوي وذي يني ما اذاهاقن اعنيها فقد اغضبني واخرجه  
الرمدي ايضاً فقال ثنا قتيبة عن الليث عن ابن ابي مليكة عن  
المسور بن محرز قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ذلك على المنبر واخرجه البخاري ايضاً عن ابي الوليد  
عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن المسور بن  
محرز وقال ابو احمد بن محمد عن الفطريف الجرجاني وقد تقدم  
اسنادنا اليه في اخر فضائل علي عليه السلام في الباب الثاني  
من الكتاب ثنا عمرو بن محمد الكاغذي ثنا ابن ابي الصقر ثنا عبد  
الله بن محمد بن سالم ثنا الحسين بن نريد عن عمرو بن علي عن جعفر  
بن محمد عن ابيه علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة عليها السلام ان  
الله يغضب لغضبك ويرضى الرضاك واخبرنا غيره واحداً عن



اسماعيل بن احمد السمرقندي اسامعرو بن عبد الله البقال انبا ابو الحسن  
 ابن بشران انبا عثمان بن احمد الدقاق ثنا حنبل بن اسحق شاهرور بن  
 معروف عن عبد الله بن المبارك ثنا الحسن بن عمرو والقفيمي عن منته  
 التوري عن ابي عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان  
 يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا اهل الموقف غضوا  
 ابصاركم ونكسوا امرؤوسكم لتجوزن فاطمة بنت محمد الصراط فان  
 قيل فقد ذكره جدك في الاخبار الواهية والجواب ان ما ذكره هنا  
 عن علي وابي سعيد وابي هريرة وابي ايوب وعائشة وضعف طرقهم  
 وقال في طريق علي عباس بن الوليد بن بكار وعبد الحميد بن  
 يحيى وما حديث ابي سعيد ففيه العباس بن بكار وفي حديث  
 ابي هريرة العزيزي وفي حديث ابي ايوب سعد بن طريف وفي  
 حديث عائشة شاذ بن فياض وكلهم ضعف اما حديث شاذ  
 صحيح وجماله ثقة وطريق ابي عمر لم يذكر في الواهية على ان جدك  
 رحمه الله قد قال في المنتخب وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بين يديها وصايف غضوا ابصاركم وقال ابو نعيم في الحلية اسما  
 محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا عباس بن الوليد  
 ثنا عبد الواحد بن زياد عن سعيد الخوري عن ابي الورد عن ابن  
 عبد قال قال لي علي عليه السلام لا اخبرك عني وعن فاطمة كانت  
 ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واكرم اهلها عليه وكانت تزوجني



رَّتْ بِالرَّحَا حَتَّى أَثَرَتْ فِي يَدِهَا وَأَسْقَتْ بِالْقِرَّةِ حَتَّى أَثَرَتْ فِي نَحْرِهَا  
وَمَتَّ الْبَيْتَ حَتَّى أَغْبَرَتْ ثِيَابَهَا وَأَوْقَدَتْ تَحْتَ الْقَدْرِ حَتَّى أَضَاءَ  
مِنْ ذَلِكَ ضَرُّوْهُ وَقَدْ كَانَتْ تَجْعَلُ وَأَنَّ قَصَّهَا لَتَضُرَّ بَنَ الْجَفْنَةَ أَوْ يَكَادُ  
يُضْرِبُهَا وَقَدْ أَخْرَجَ لَعْدِي فِي الْفَضَائِلِ عَنْهَا فَقَالَ شَاعِفَانُ عَنْ صِهَادِ  
سَلَمَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَمْ يَكُنْ  
لَنَا خَادِمَةٌ <sup>أَطْمَأ</sup> لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى اسْتَكَيْتُ صَدْرِي وَقَدْ  
جَاءَ اللَّهُ بِكَ بِسَبِي فَأَذْهَبِي فَاسْتَحْدِثِي خَادِمًا فَقَالَتْ وَاهٍ وَأَنَا قَدْ  
طَحَنْتُ حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَايَ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَحْيَتْ  
أَنْ يَطْلُبَ مِنْهُ شَيْئًا فَرَجَعَتْ فَأَخَذَهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَاءَ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ لَهُ مَا لَقِيَا فَقَالَ لَا تَحْبِثَانِ أَنْ  
أَعْطِيَكُمَا مَا هُوَ أَفْضَلُ مِمَّا سَأَلْتُمَا قُلْنَا بَلَى قَالَ تَسْبِيحَانِ اللَّهُ ثَلَاثًا  
وَتِلَاثِينَ وَتَحْدِثَانِ ثَلَاثًا وَتِلَاثِينَ وَتُكَبِّرَانِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَدَبْرُ  
كُلِّ صَلَاةٍ وَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا تَسْبِيحَانِ وَذَكَرَ <sup>فِي</sup> <sup>أَيْ</sup> <sup>وَأَيْسَرُ</sup>  
تَسْبِيحَانِ عَشْرًا أَوْ عِشْرَانِ عَشْرًا وَتُكَبِّرَانِ عَشْرًا قُلْتُ وَهَذَا حَدِيثٌ طَوِيلٌ  
وَقَدْ أَخْرَجَهُ <sup>مُسْلِمٌ</sup> فِي الصَّحِيحِ عَنْهُ مَفْرُقًا فَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
بَعْضَهُ فَقَالَ أَتَيْتُ فَاطِمَةَ تَسْأَلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَادِمًا  
فَقَالَ قُولِي لِلَّهِمَّ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضَيْنِ السَّبْعِ  
وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَذَكَرَهُ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ  
فِي الْمُسْنَدِ أَيْضًا فَقَالَ عَلِيٌّ فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُنَّ مِنْذُ عَلِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ



صلى الله عليه وسلم اياهن فقال ابن الكوا ولا ليلة صفين فقال  
قائلكم الله يا اهل العراق ولا ليلة صفين والقضال صدر ومجلى  
تقطعت واخرجه **احمد** ايضاً في المسند بهذا الاسناد وقال  
فيه فجاءت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها  
ما جاء بك يا بنية فقالت جئت لاسلم عليك واستحييت ان يساله  
ورجعت فقال لها ما فعلت قالت استحييت ان اساله فاني اراه  
جميعاً فقال علي يا رسول الله لقد سنوت حتى سئيت ظري  
صدرى وقالت فاطمة <sup>تقد</sup> طحنت حتى مجلت يداي فاخذ منا خا  
فقال والله لا عطيكما وادع اهل الضفة يطوي بطونهم الجوع  
ولكن ابيعهم وانفق عليهم اثمانهم ثم قال تحدثان عشراً وذكرهم <sup>سنو</sup>  
استقيت بالسانية وقال ابن سعد في الطبقات ثنا علي بن  
محمد عن حباب بن موسى العبدري عن جعفر بن محمد عن ابيه  
عن جده قال **علي** عليه السلام بتنا ليلة بغير عشاء ف  
اصبحنا كذلك فخرجت التمس ما اشترى به لحماً فالتمس فاشترى  
لحماً فانبت فاطمة فطبخته ودعونا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فجاء فقال اغرفي لينا شي فغرفت للنسع ثم قال اغرفي لينا  
ولبعلك فغرفت ثم رفعت القدح وانها لتفيض فاكلنا منها ما شاء  
الله تعالى **ذكر ايشارهم بالطعام**  
قال علماء التأويل فيهم نزل قوله تعالى يؤفون بالندى ونجا  
فون



يَوْمًا كَانَ شَرُّ مَسْطَرِ الْأَيَّاتِ أَنَا أَبُو الْمَجْدِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَكَارِمِ  
الْقَزْوِينِي بِدِمَشْقَ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ وَسِتْمِائَةَ قَالَ أَنَا أَبُو  
مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْعَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِي أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ  
الْبَغَوِي أَنَا الْعَدْنِيُّ أَبْرَاهِيمُ الْخَوَّارِي أَنَا أَبُو اسْحَقَ الْعَدْنِيُّ  
بْنُ أَبْرَاهِيمَ الثَّعْلَبِي أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَدْنِيُّ  
الْمَزْنِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهِيلٍ الْبَاهِلِيُّ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
بْنُ حُذَنٍّ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْعَزْزِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَوَاهُ أَيْضًا جَاهِدُ بْنُ  
عَبَّاسٍ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يُوفُونَ بِالنَّذْرِ لَا يَذَرُهَا مَرْضَى  
وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَعَادَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَادَهُمَا عَامَّةَ الْغُرَى  
فَقَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ لَوْ نَذَرْتَ عَلَى وَلَدِكَ نَذْرًا فَكُلَّ نَذِيرًا  
يَكُونُ لَكَ وَفَاءٌ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ فَقَالَ عَلَيَّْ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّْ اللَّهُ  
إِنْ بَرَاءَ وَلَدِي مِمَّا بِهِمَا صَمْتُ اللَّهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ شُكْرًا وَقَالَتْ فَاطِمَةُ  
كَذَلِكَ وَقَالَتْ الْجَاهِلِيَّةُ كَذَلِكَ فَالْبَيْتُ الْغُلَامَانِ الْعَافِيَةُ  
عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ فَانْطَلَقَ عَلَيَّْ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى شَمْعُونَ  
بْنِ حَامَانَ الْيَهُودِيِّ فَاسْتَفْرَضَ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَصْبَعٍ مِنْ شَعِيرٍ فَجَاءَ بِهِ  
إِلَى فَاطِمَةَ فَقَامَتْ إِلَى صَاعٍ فَطَحَنَتْهُ وَحَبَزَتْهُ خَمْسَةَ أَقْرَاصَ  
لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَرَصٌ وَصَلَّى عَلَيَّْ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ



صلى الله عليه وسلم ثم اتانا المنزل فوضع الطعام بين ايديهم فجاء  
سأيل ومساكين فوقف على الباب وقال السلام عليكم يا اهل بيت  
محمد مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موايد  
الجنة فسمع علي عليه السلام فقال

فاطمه ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس جميعين

اماتون اليائس المسكين قد قام بالباب لرحماني

يشكوا الى الله ويستكين يشكوا لنا جامع خرين

كل امرء بكسبه رهين وفاعل الخيرات يستبين

وللخيل موقف مهين يهوي به النار الى سجين

اطعموا ابائي الساعه ارجوا اذا اشبعت ذامجامه

ان الحق لا خيام والجماع واسكن الخلد ولي شفاعه

قال فاعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لمريد وقوا الا

الماء القراح فلما كان اليوم الثاني طحنت فاطمه من الشعير و صنعت

منه خمسة اقراص وصلى علي عليه السلام المغرب وجاء الى المنزل

فجاء يقيم فوقف على الباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد يقيم

من اولاد المهاجرين استشهدوا لدي اطعموني مما رزقكم الله اطعمكم

الله من موايد الجنة فقال علي عليه السلام

فاطمه بنت السيد الكريم بنت نبي ليس بالذميم



قد جاءنا الله بهذا اليتيم قد صرنا الخلد على اللثيم

يحمل في الحشر إلى المحيم شرابه الصديد والحميم

ومن يجود اليوم في النعيم شرابه الرحيق والتسليم

فقلت فاطمة عليها السلام

اني لا طعمه ولا ابالي واوثر الله على عيالي

امسوا جياعاً وهم اشبالي

فرفعوا الطعام وناولوه اياه ثم اصبحوا وامسوا في اليوم الثاني

لكذلك كانوا في اليوم الاول فلما كان في اليوم الثالث طحنت

بابي الشعير ووضعتہ فجاء علي عليه السلام بعد المغرب فجاء اسير

فوقف على الباب وقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد اسير محتاج

تاسرونا ولا تطعمونا اطعمونا من فضل ما رزقكم الله فسمع علي عليه

السلام ففك فاطميا بنت النبي احد بنت نبي سيد صود

مني على اسيرنا المقيد من يطعم اليوم تجده في غد

عند العلي الماجد المحمد من يزرع الخيرات سوف يحصد

فقلت فاطمة عليها السلام

لم يبق عندي اليوم غير صاع قد مجلت كفي مع الذراع

ابنائي والله من الجياع ابوها للخير ذوا صطناع

ثم رفعوا الطعام واعطوه لليسير فلما كان في اليوم الرابع دخل

علي عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم يحمل ابنه كالفراخ

المحمّد



فلما راهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وابن ابنتي قال في حياها  
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها وقد لصق بطنها  
بظهرها وغارت عيناها من شدة الجوع فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم واغوثاه بالله ال محمد يموتون جوعاً فهبط جبرئيل عليه السلام  
وهو يقرأ يوفون بالنداء الايات فان قيل فقد اخرج جدك هذا  
الحديث في الموضوعات وقال اسناد ابن ناصر عن محمد بن ابي نصر الحميدي  
عن الحسن بن عبد الرحمن عن ابي القاسم السقطي عن عثمان بن <sup>الدقاق</sup> <sup>عبد</sup>  
عن عبد الله بن ثابت عن ابي الهذيل عن ابي عبد الله السمرقندي عن  
الله بن كثير عن الاصبغ بن نباتة قال مرض الحسن والحسين وذكر  
ثم قال جدك قد نزه الله دينك الفصيحين عن هذا الشعر الركيك  
ونزهما عن منع الطفلين عن كل الطعام وفي اسناده الاصبغ بن  
نباتة متروك الحديث والجواب اما قوله قد نزه الله دينك <sup>الفصيحين</sup>  
عن هذا الشعر الركيك فهذا على عادت العرب في الرجز والخيب كقول  
القائل والله لولا الله ما اهدينا ونحو ذلك وقد تمثل به النبي صلى  
الله عليه وسلم واما قوله عن الاصبغ ابن نباتة فحق ما روينا عن  
الاصبغ ولا ذكر في اسناد حديثنا وانما اخذوا على الاصبغ زيادة  
زادوها في الحديث وهي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
في اخره اللهم انزل على آل محمد كما انزلت على عيسى بن مريم بنيت عمران فاذا  
جفنة تفور مملوءة ثريلاً مكللة بالجواهر وذكر الفاظاً من هذا الجنس



والعجب من قول جدي وان كان وقد قال في كتاب المنتخب يا  
علماء الشريعة علمتم لم اثر او تركا الطفلين عليهما اثر الجوع اثرهما  
خفي عنهما سر ابداء بن يقول ما ذاك الا لانهما علما قوه صبر الصبيين  
وانهما غصنان من شجرة اظلي عند ربي وبعض من جملة فاطمة بضعة  
مني وفرخ البط ساج **فصل** وقد اشتملت سورة هل اتى  
من فضائل اهل البيت على معاني منها قوله يشربون من كأس  
كان من اجها كافورا المراد ذكر الكافور وهو لا يشرب فالجواب من  
وجوه احدها ان المراد بياض الكافور في حسنه وطيب ريحه  
وبرده كقوله حتى اذا جعله نارا اي كنار والثاني ان الكافور  
اسم لعين في الجنة والثالث ان لما غلبت عليهم حرارت الخوف  
في الدنيا مزج لهم الكافور في الجنة ومنها ان الهاء في قوله  
يطعمون الطعام على حبه تعود على الله تعالى وقيل على حب  
الثواب وقيل على حب الطعام لفاقتهم اليه ومنها قوله لا  
يرون فيها شمساً ولا زمهريراً المراد بالزمهرير القمر قال الشافعي  
**وليلة ظلامها قد اعتكر قطعتها والزمهرير ههنا**  
ومنها قوله اذا رايتهم حسبهم لؤلؤا منثورا فان قيل فالمنظور  
احسن فالجواب ان المراد به لان انتشاره في الخدمه لما تعبوا في الدنيا  
قام الحق لهم خداما في الآخرة ومنها ان الله تعالى ذكرني هذه  
السورة جميع ما يتعلق بنعيم الجنة ولذاتها كالاشجار والانهار وال



والطعام والقصور وجميع ما يتعلق بهذا الباب إلا الحور حتى  
العلماء من شرح هذه الأجور واستنظروا عدم ذكرهن في هذا النعم  
المذكور فقبل لهم ما ذاك الأغيرة على زهراء الأنس من ذكر الضراير  
أولان الحور مملوكات والمملوكات لا يذكرن مع الحراريرو سمعت جدي  
ينشد في مجالس وعظ ببيغداد في سنة ست وتسعين وخمسين  
ببيتين ذكرهما في بصرة المبتدي وهما

أهوى علياً وإيمان محبة كم مشرك دمه من سيفه وكفاه  
أن كنت وبحك لم تسمع فضائله فاسمع مناقبه من هل أنى وكفاه  
**ذكر نبيه الرسول الله صلى الله عليه وسلم وفصاحتها**  
روى السدي عن أستاخه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قامت تندبه وتقول أبي وأبناه اجاب ربنا دعاه جنة  
الفردوس ما واه من ربه ما ادناه الي جبرئيل نعاه ولما قال  
صلى الله عليه وسلم عند الموت واكرماه قالت واكرب ابناه فقالت  
لها لا كرب على ابيك بعد اليوم ولما دفن قالت يا انس كيف ظن  
قلوبكم ان تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
الشعبي لما منعت ميراثها لاشت خمارها على راسها اي عصبت  
يقال لاث العمامة على رأسه يلوثها الوثا اي عصبها وقيل  
اللوث الاسترخاء فعلى هذا يكون معنى لاث اي ارخت و  
حدث الله تعالى واثت عليه ووصفت رسول الله بأوصافي فكأن

صلى الله عليه وسلم



مَيَّا قَالَتْ كَانَ كُلُّهَا فَعَزَّتْ فَاغْرَزَتْهُ مِنَ الْمَشْرُكِينَ فَأَءَاها أَوْ نَحْمُ قَرْنٍ مِنَ  
الشَّيْطَانِ وَطَيَّ صِمَاخَهُ بِأَخْمَصَتِهِ وَأَخَذَ لَهْبَهُ بِسَيْفِهِ وَكَسَرَ قَرْنَهُ  
بِعِزْمَتِهِ حَتَّى إِذَا اخْتَارَ اللَّهُ لَهُ دَارَ أَنْبِيَاءِهِ وَمَقَرَّ أَصْفِيَاءِهِ وَاجْتَبَاهُ  
أَطْلَعَتْ الدُّنْيَا رَأْسَهَا إِلَيْكُمْ فَوَجَدَتْكُمْ لَهَا مُسْتَحْبِبِينَ وَلَغَرُورَهَا مَتَلًا  
هَذَا وَالْعَهْدُ قَرِيبٌ وَالْمَدَى غَيْبٌ وَالْجَرَحُ لَمْ يَنْدَمَلْ فَإِنِّي تَكُونُ  
كَذَا وَكِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ يَا ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ تَرِثُ أَبَاكَ  
وَلَا أَرِثُ أَبِيهِ دُونَكُمَا مَرْحُولٌ مِنْ مَوْتِهِ قَتَعُ الْحَاكِمُ الْحَقُّ وَالْمَوْعِدُ  
الْقَيُّمَةُ وَلِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ أَوْمَاتَ إِلَى قَبْرِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَبْتَهُ لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهَا لَتَكْبَرُ النُّوبُ  
إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدْ أَلَارَضَ وَأَبْلَاهَا وَأَغْيَلَّ أَهْلَكَ لَمَّا اغْتَالَكَ النَّبِيُّ  
وَقَدَرْنَا نُسَابًا لَمْ يَرْزَمْ أَحَدٌ مِنَ الْبَرِيَّةِ لَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبٌ  
ثُمَّ انْهَأَ اعْتَزَلَتْ الْقَوْمُ وَلَمْ تَنْزَلْ تَنْدُبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ حَتَّى لَحِقَتْ بِهِ **ذَكَرَ مَرْضَاهَا وَفَاتَهَا** قَالَ عُلَمَاءُ السَّيْرِ  
لَمْ تَنْزَلْ مَرِيضَةً مِنْذُ تَوَفَّى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى  
أَنَّهُمَا لَمَّا احْسَتِ بِالْمَوْتِ كَبَّتْ وَصِيَّةً وَاشْهَدَتْ عَلَيْهَا الزُّبَيْرُ  
بْنُ الْعَوَّامِ وَالْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَأَوْصَتْ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِلَى أَكْبَرِ وَلَدٍ مِنْ بَعْدِهِ وَكَانَ فِيهَا أَوْصَتْ بِرِجْوَيْطِ سَبْعَةِ الْحُسَيْنِيِّ  
وَالصَّافِيَةِ وَاللَّيْلِ وَالْعَوَافِ وَالْبُرْمَةِ وَالْيَتَمِّ وَمَالَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ



والاصح انها لم تخلف شيئا بل خرجت من منزل الدنيا كما خرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واختلفوا في غسلها فقال لصهر في  
القضايل ثنا محمد بن يونس ثنا مصعب بن عبد الله ثنا ابراهيم  
بن سعد عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن علي بن ابي رافع عن  
ابيه عن ام سلمة قالت اشتكت فاطمة فرضتها فاصبحت يوما  
كما مثل ما كانت فخرج علي عليه السلام فقالت يا امته اسكبيني  
غسلا ففعلت فصامت واغتسلت كاحسن ما كانت تغتسل  
ثم قالت هاتي ثيابي ليجدد ثيابي اياها فلبستها ثم قالت  
قد مي الفراش الى وسط البيت فقدمته فاضطجعت واستقبلت  
وجعلت يديها تحت نحرها وقالت اني مقبوضة وقد اغتسلت  
فلا يكشفني احد وقبضت فجاء علي عليه السلام فاخبرته فبكى  
وقال والله لا يكشفها احد ثم حملها بغسلها ذلك وصلى عليها  
ودفنها وقال لا تخبري بالحسن والحسين قلت لافان قيل الحمد  
ضعيف في اسناده ابن ابي عمير كذبه مالك وفيه ايضا علي بن  
عاصم متروك ثم الغسل انما يكون لحديث الموت فكيف  
يصح قبله والجواب قد اخرجوه لصهر في القضايل وامثال ابن  
اسحاق فقد قال احدي قبل قولني المغازي والسير واشتغل عليه  
جماعة من العلماء وكان اماما كبيرا وانما طعن مالك لانه  
صنف الموطا قال امره وفي اياه فانا بيطار فبلغ ذلك مالك

الحق



فَسَقَّ عَلَيْهِ وَقَالَ ذَاكَ دَجَالٌ مِنَ الدَّجَائِلَةِ وَقَدْ اخَذُوا عَلَى نَأْكَ فِي  
هَذَا فَانْ لَا يُقَالُ مِنَ الدَّجَائِلَةِ بَلْ مِنَ الدَّجَالِينَ وَأَمَّا قَوْلُهُمُ الْغُسْلُ  
لِحَدُوثِ الْمَوْتِ قَلْنَا يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مَخْصُوصَةً بِذَلِكَ وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا  
الْحَدِيثَ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ عَنْ يَزِيدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ  
صَحْبِهِ بْنِ إِسْحَاقَ وَرَوَى أَنَّ الْمَلَايِكَةَ غَسَّلَتْهَا وَرَوَى أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عَمِيْسٍ  
غَسَلَتْهَا وَالْآخَرُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ غَسَلَهَا وَكَانَتْ أَسْمَاءُ تَصُبُّ عَلَيْهِ  
فَإِنْ قِيلَ غَسَلَهَا بِنْتُ حَنِيْفَةَ لَا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَغْسِلَ زَوْجَتَهُ فَالْجَوَابُ  
أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَخْصُوصًا بِذَلِكَ وَلَمَّا أَنْكَرَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ  
قَالَ كَذَبْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هِيَ زَوْجَتُكَ  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَمْ يَنْقُطِ السَّبَبُ بَيْنَهُمَا وَصَلَّى عَلَيْهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَقِيلَ الْعَبَّاسُ وَدَفَنَاهَا لَيْلًا بِالْبَقِيعِ وَلَمَّا دَفَنَاهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْتَدَى  
لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فِرْقَةً وَكُلُّ الَّذِي دُونَ الْفِرْقَةِ قَلِيلٌ  
وَإِنْ افْتَقَدَا فَاظْطَبَعَا أَحَدٌ دَلِيلَ عَلِيٍّ أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيلٌ  
وَقَالَ أَيْضًا

أَلَا إِنَّهَا الْمَوْتُ الَّذِي لَيْسَ تَارِكِي أَرْحَنِي فَقَدْ فَنَيْتُ كُلَّ خَلِيلٍ  
أَمَّا كَ بَصِيرًا بِالَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ كَأَنْكَ تَحُونُ خَوْفَهُمْ بِدَلِيلٍ  
ثُمَّ جَاءَ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ وَعَلَى ابْنَتِكَ التَّائِمَةَ فِي جَوَارِكِ السَّرِيعَةِ اللَّحَاقُ بِكَ قُلْ تَصْبِرِي  
عَنْهَا وَضَعَفَ تَجَلَدِي عَلَى فِرَاقِهَا أَلَا إِنَّ فِي التَّأْسِي لِي بِعَظِيمِ فِرْقَتِكَ قَادِحٌ



مصيبتك متفجع فان الله وانا اليه راجعون فلقد استرجعت الوديعت<sup>م</sup>  
 اخذت الرهينة اما خزي عليك فسرمد واما ايلي فسرمد الى ان  
 يختار الله لي ادراك التي انت بها مقيم وينقلني من دار التكدب والتك<sup>م</sup>  
 وستخبرك ابتك بما القينا بعدك فاحفظها بالسؤال واستعلم منها الا<sup>مور</sup>  
 والاحوال هذا ولم يطل العهد ولم يمتد الن<sup>م</sup> فان فليكما مني السلام سلا<sup>م</sup>  
 مودع لا قال ولا ستم فان انصرف فلا عن ملاية وان اقم فلا عن سوء  
 ظن بما وعداه الصابرين واعد للخزوين وقال لعدي في القضاء بل شنا محمد  
 بن يونس شنا صناد بن عيسى الجهني شنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن  
 عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الريحانين عن  
 قليل يذهب ركنك فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي  
 هذا احد الركنين فلما توفيت فاطمة قال وهذا الركن الاخر وقد ذكرنا  
 انها دفنت بالبقيع وقيل انها دفنت في زاوية دار عقيل وبينها وبين  
 الطريق سبعة اذرع قال عبد الله بن جعفر ما ادركت احدا يشك ان  
 قبرها في ذلك الموضع واختلفوا كم كان بين وفاتها و وفاة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على احوال احدها ستة اشهر الا عشرة ايام لانها  
 توفيت ليلة الثلاثاء ثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى  
 عشرة ورسول الله صلى الله عليه وسلم توفي ربيع الاول في الثاني عشر<sup>منه</sup>  
 في هذه السنة والثاني ثلاثة اشهر قاله عمر بن دينار والثالث  
 شهران وعشرة ايام قاله ابو الزبير والرابع اربعون يوما الاول واختلفوا



والثالث ثلاثون سنة

في مبلغ سنينها على اقوال احدثا ثمان وعشرون سنة وستة اشهر والثاني  
تسع وعشرون سنة قلت ورايت في كتاب مواليد اهل البيت عليهم  
السلام وعليه خط ابي محمد بن الحشاش وقد رواه عن ابي منصور محمد بن  
عبد الملك بن خير وز عن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن  
نصر بن عبد الله الذراع النهرواني عن ضرب بن محمد المودب عن الحسن بن  
محمد العمى البصري عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن محمد بن مشكان  
عن ابي نصر عن جعفر بن محمد الصادق قال ولدت فاطمة بعد النبوة بخمس  
سنين اقامت مع ابيها ثمان سنين بمكة واقامت بالمدينة عشر سنين  
واقامت مع علي عليه السلام بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سبعين يوما وفي رواية اربعين يوما وتوفيت وهي بنت ثمان عشرة  
سنة قلت وليست هذه الرواية بشي لا يطاع المؤرخين انها ولدت  
قبل النبوة بخمس سنين على ما ذكرناه ويحتمل ان الغلط من الناس  
امراد ان يكتب ثمان وعشرين فكتب ثمان عشرة

### ذكر اولادها وعليهم السلام

كان لها من الولد الحسن والحسين وزينب وام كلثوم ولدت حسنا  
اولا ثم حسينا ثم زينب ثم ام كلثوم فتزوج زينب عبد الله بن جعفر  
فولدت له عوننا وعبد الله ومماتت عنده وام كلثوم فخطبها عمر  
بن الخطاب في خلافة فامتنع علي عليه السلام من تزويجها منه  
وقال هي صغيرة واني امرصدها لابن اخي جعفر فشق ذلك على عمر



فقال الغساسني زوجها منه فقد بلغني عنه كلام قر وجه اياها فقال  
عمر ما اردت الا الجمع بين السبب والنسب عن رسول الله وذكر  
جدي في كتاب المنتظم ان عليا عليه السلام بعثها الى عمر وان عمر  
كشف ساقها ولمسها بيده قلت وهذا بيع والله لو كانت امثلا <sup>فعل</sup>  
بها هذا ثم باجماع المسلمين لا يجوز لس الاجنبية فكيف ينسب عمر  
الى مثل ذلك هذا والذي روي لنا ان عليا لما قال لعمر انما صغيرة  
قال ابعث بها الي فبعثها وبعث معها ثوب وقال لها قولي له يقول لك  
ابي ا يصلح لك هذا الثوب فلما جاءت الى عمر صوب النظر اليه <sup>تلك</sup>  
قولي له نعم فلما عادت الى علي قالت ليا ابت لقد ارسلتني الى شيخ  
لقد صوب النظر في حتى كدت اضرب بالثوب انفذه ثم ولدت ام  
كلثوم من عمر <sup>عليه السلام</sup> فلما قتل عمر تزوجها عون بن جعفر فلم تلد له و  
توفي عنها فتزوج بعدها اخوه عبد الله بن جعفر فماتت عنده وقد راد  
ابن اسحاق في اولاد فاطمة من علي عليه السلام حسنا مات صغيرا  
وزاد الليث بن سعد رقية ماتت صغيرة ايضا **هـ**

### **الباب الثاني عشر في ذكر الائمة عليهم السلام**

قال لحد في الفضائل ثنا اسود بن عامر ثنا اسرائيل عن عثمان بن المغيرة  
عن علي بن ربيعة قال لقيت زيدا بن ارقم فقلت له هل سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول تركت فيكم الثقلين كتاب الله حبل  
ممدود بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي الا انهما لن يفترقا حتى



ير دأ علي الحوض الا فانظر واكيف تخلفوني فيها فان قيل فقد قال  
 جدك في كتاب الواهية اسما عبد الوهاب الانما طي عن محمد بن المظفر  
 عن محمد العتيقي عن يوسف بن الدخيل عن جعفر العقيلي عن احمد الحلواني  
 عن عبد الله بن داهر بن عبد الله بن عبد القدوس عن الاعشى عن عطية  
 عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه ثم قال جدك ضعيف  
 وابن عبد القدوس راضني وابن داهر ليس بشئ قلت الحديث الذي  
 مرويه اخبره لحد في الفضائل وليس في اسناده واحد ممن ضعفه  
 جدي وقد اخرج ابوداود في سننه والترمذي ايضا وذكره ابن  
 في الجمع بين الصحاح والعجب كيف خفي عن جدي ما روى مسلم في  
 صحيحه من حديث زهد ابن ارقم قام فينا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خطيبا بماء يقال لخم او يدعا خما بين مكة والمدينة فحمد  
 الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس فانما انا  
 بشر يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقيلين  
 كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي  
 قالها مرتين فقال حصين بن سبرة لزيد بن ارقم ومن اهل بيتي  
 يا زيدا اليس نسأؤ من اهل بيتي فقال زيدا نعم نسأؤ من اهل  
 بيتي ولكن اهل بيتي من حرم عليه الصدقة بعده وفي رواية  
 فقال زيدا لا واعم الله ان المرأة قد تكون مع الرجل العسر والدر  
 ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها ولكن اهل بيتي عصبة الذين

او ثقلين او لها كتاب الله فيه النور والهدى  
 في كتابها كتاب الله واستمسكوا به فحث على



بحر عليهم الصدقة قال حصان ومن هم قال آل علي وآل عقیل وآل جعفر  
وآل عباس والثقلان الخطران العظيمان وقال لعدي المسند ثنا  
عبد الرزاق بلا سناد المتقدم الى علي عليه السلام بمعناه وقال  
لعدي الفضائل ثنا محمد بن يونس ثنا عبد الله بن عايشة انبا السمعيل  
بن عمر عن عمر بن موسى عن زید بن علي بن الحسين بن علي عليه  
السلام عن ابيه عن جده علي عليه السلام قال شكوت الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حسد الناس اياي فقال اما تويد ان تكون  
رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين واهما  
وذريتنا من خلفنا وشيعتنا من ورائنا وفي رواية النجوم  
امان لاهل السماء فاذا ذهب النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتي  
امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض وذكر  
ابو الفرج الاصفهاني في كتاب مرج البحرين باسناد الى ابي ذر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة  
نوح عليه السلام من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق  
**فصل في ذكر علي بن الحسين بن علي عليهم السلام**  
وهو ابو ابي طالب وكنيته ابو الحسن ويلقب بزین العابدين وسماه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد العابدين لما ذكره في سيرة  
ولده محمد عليه السلام والسجادة وذوي الثقات والزكي والامين  
الثقات ما يقع على الارض من اعضاء البعير اذا استنأخ وغلظ



كالركبتين ونحوها الواحدة ثفنه فكان طول السجود قد اشر في  
ثفنا ثم واه ام ولد اسمها عتر الدوقيل السلافه وقيل ام سلمه  
وقيل شاه نرمان خلف عليها بعد الحسين ثم بيد وقيل نرييد  
ذكرنا قصته مع عبد الملك بن مروان ومولد علي سنة ثمان وثلاث  
من الهجرة وقيل سنة سبع وثلاثين وعلي من الطبقة الثانية  
التابعين وصريوم الطفوف مع ابيه وانما لم يقتل لانه كان  
مريضاً وكان عمره يومئذ ثلاثاً وعشرين سنة وقال ابن عباس  
كان علي عليه السلام يخاف انقطاع النسل فقال في يومين  
وقدر ابي الحسن والحسين يتسارعان الى القتال وقيل  
انما راي الحسين لا غير فقال امكوا عني هذا الغلام لا يهديني  
فاني انفس بدمع الموت لئلا ينقطع نسل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وذكر ابن سعد في الطبقات وقال كان علي بن الحسين  
ثقة ما مونا كثير الحديث عالماً فيعاً ورعاً عابداً خائفاً قال  
وكان ابن عباس اذا رآه قال مرحباً بالحبيب ابن الحبيب قال ابن  
سعد وكان يخضب بالحناء والكتم وقيل بالسواد وذكر ابن حمدون  
في كتاب التذكرة عن الزهري قال حمل عبد الملك بن مروان علي  
بن الحسين مقيداً من المدينة فاثقله حديداً ووكل به حفظة  
قال فاستاذنتهم في وداعه فاذنوا فدخلت عليه والقيود في يديه  
والغلى في يديه وهو في قبته فبكيت وقلت وددت اني مكانك



وانت سالم فقال يا زهري اتظن ان ما ترى علي وفي عنقي يترج  
اما لو شئت لما كان وانه ليذكرني عذاب الله ثم اخرج رجليه من  
القيد ويديه من الغلي ثم قال لاجزئت معهم علي ذاميلين <sup>المدينة</sup>  
قال فامضت الا اربع ليال ولا قد قدم الموكلون الذين كانوا معه الى  
المدينة يطلبونه فما وجدوه فسالت بعضهم فقالوا انا نراه متبوعا  
انه لنا نزل ونحن حوله نصدده اذ طلع الفجر فلم نجد له وحدا حديده <sup>قال</sup>  
الزهري فقدمت بعد ذلك على عبد الملك فسالتني عن فاخته  
فقال قد جاءني يوم فقدم الاعوان فدخل علي فقال ما انا وان  
فقلت اقم عندي فقال لا اوجب ثم خرج فوالله لقد امتلأ قلبي منه  
خيفة وقال ابن ابي الدنيا بالاسناد المتقدم حدثني محمد بن الحسين  
عن عبد الله بن محمد عن عبد الرحمن بن حفص القرشي قال كان علي  
بن الحسين اذا اتوضأ اصفر لونه فيقال ما هذا الذي يعتادك  
عند الوضوء فقال اتدرون بين يدي من امريلان اقف وذكر  
ابن سعد في الطبقات قال كان علي اذا مشى لم يخطر بيده  
واذا قام الى الصلوة اخذت سرعه فيقال له مالك فيقول ما  
تدرون لمن امريلان اناجي وقال ابن ابي الدنيا حدثني ابن ابي  
معشر حدثني ابو الفرج الاصفهاني قال وقع في دار علي بن الحسين  
حريقا وهو ساجد فقالوا النار النار يا ابن رسول الله فما رفع <sup>اسر</sup>  
حتى طفيت فقبل له ما الذي الهاك عنها فقال النار الاخرى



وبه قال القرشي جاء رجل الى علي بن الحسين فقال له ان فلانا  
 يقع فيك فقال قم بنا اليه فقام معه وهو يظن انه ينتصر لنفسه  
 فلما وصل اليه قال له يا فلان ان كان ما قلت في حقنا فغفر الله لي  
 وان كان باطلا فغفر الله لك وبه قال القرشي سألوه ابن عبد  
 الشيباني عن ابي يعقوب المديني قال كان بين علي بن الحسين <sup>بن</sup>  
 حسن بن حسن بعض الأمر فجاء حسن بن حسن الى علي بن الحسين  
 وهو جالس في المسجد مع اصحابه فماترك شيئا الا قال له علي  
 ساكت وانصرف حسن فجاء علي في الليل الى باب فخرج اليه حسن  
 فالتزمه وجعل لا يسكن حتى رجمها من كان حاضرا ثم قال حسن  
 والله لا عدت في امر تكرهه ابدا فقال علي وانت في حل مما قلت  
 لي وذكر ابو نعيم في الحلية فقال اما ابو الحسين محمد بن عبد الله  
 سأل ابو بكر بن الانباري سألته الصلت سألته ابراهيم العلوي  
 عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه علي بن الحسين انه كان يقول فقد  
 الاحبة غربة قال محمد وسعته يقول اللهم اني اعوذ بك ان تجن في  
 لوا مع العيون علا نيتي وتقبح سريري اللهم كما اسأت احنت  
 الي فاذا عدت فقد علي قال وقال ان قوما عبدو الله <sup>هبة</sup>  
 فلك عبادة العبيد وان قوما عبدوهم فلك عبادة <sup>النجار</sup>  
 وان قوما عبدوهم شكرا فلك عبادة الاصرار قال محمد وكان  
 يستقي الماء لطهوره ولا يمكن احدا ان يعينه على طهوره فاذا افا

يقتذرا اليه



بالليل بدء بالسواك ثم يوضئ ويقضي ما فاته من مردة بالنهار في الليل  
وكان مردة في الليل والنهار ألف ركعة واخبرنا عن ابن معمر  
الكاتب اسما عبد الرحمن بن محمد بن علي بن حنيفة عن ابيه  
ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان يقول عجبت  
للمتكبر الفخور الذي كان بلا مسرطة وهو غدا جيفة وعجبت لمن  
شك في الله وهو يرى عجائب مخلوقاته وعجبت بشك في النشأة  
الآخرة وهو يرى النشأة الأولى وعجبت لمن عمل كذا انتهى وترك  
دار البقا قال وكان اذ لائاه سائل يقول مرحبا بمن يحمل زناجي  
الى الآخرة وقال ابو نعيم في الجلية سا ابو بكر ابن مالك سا عبد الله  
بن احدث بن حنبل سا ابو معمر نا جرير عن شيبه بن نعام قال  
كان علي بن الحسين يحمل فلما مات وجدوه يقول مائة اهل بيت  
بالمدينة وفي رواية لا يدرون من ياتهم بالزرق لانه كان  
يبعث به اليهم في الليل فلما مات فقدوه وفي رواية كان  
يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيصدق به ويقول صدقة  
السر تغطي غضب الرب وفي رواية فكان اهل المدينة يقولون  
ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين وقال ابن ابي  
الدينا سا محمد بن الحسين عن الحميري عن سفيان الثوري قال  
امراد علي بن الحسين الخروج الى الحج فاتخذت له سكة بنت الحسين  
سفرة انفق عليها الف درهم وارسلت بها اليه فلما كان يظهر



يوزي علي بن الحسين ويشتم علياً على المنبر وينال منه فلما  
الوليد بن عبد الملك اخلافة عزله وأمر به ان يوقف للناس قال  
هشام والله ما اخاف الا من علي بن الحسين انه رجل صالح يسمع قوله  
فاوصى علي بن الحسين اصحابه ومواليه وخاصته ان لا يتعرضوا  
لهشام ثم قرأ علي في حاجته فما عرض له فناداه هشام وهو واقف  
لناس الله اعلم حيث يجعل رسالته وقال احمد في المسند ثنا مكي  
بن ابراهيم ثنا عبد الله يعني بن سعيد بن ابي هند عن اسحق بن ابي  
حكيم مولى آل الزبير عن سعيد بن مرجانه انه قال سمعت ابا هريرة  
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مؤمنة اعتق  
الله بكل امرئ منها امرئاً منه من النار حتى ان يعتق ايدى باليد والرجل  
بالرجل والفرج بالفرج فقال علي بن الحسين لسعيد بن مرجانه انت  
سمعت من ابي هريرة قال نعم فقال علي ادع لي مطرف الغلام لئلا  
يكن له مثله فقال انت وجر لوجه الله اخرجاه في الصحيحين وكان  
عبد الله ابن جعفر قد اعطى علياً في هذا الغلام عشرة الاف درهم  
او الف دينار ولفظ الصحيحين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وذكره قال ابن مرجانه فانطلقت به الى علي بن  
الحسين يعني بالحديث نعم الى عبد الله قد اعطاه عبد الله بن جعفر  
فيه وذكره قلت وهذا الحديث استحب العلماء ان يعتق الذكر  
الذكر ولا نثى الا نثى وذكر ابو نعيم في الحلية وقال كان علياً



يذهب الى زيد بن اسلم فيجلس اليه فيقبل له انت سيد الناس وافضلهم  
تذهب الى هذا العبد ويجلس اليه فقال العلم يتبع حيث كان وقاد  
ابو نعيم ثنا احمد بن محمد بن سنان عن محمد بن اسحاق الثقفي عن محمد بن  
زكريا انبا بن عابسه عن ابيه قال حج هشام بن عبد الملك قبل ان  
يلبي الخلافة فاجتهد ان يستلم الحجر فلم يمكنه من الزحام فجاء علي  
بن الحسين فوقف الناس له وتحووا عن الحجر حتى استلم ولم يبق عند  
الحجر سواه فقال هشام من هذا فقالوا لا نعرفه فقال  
الفرزدق الشاعر لكبي عرفة ثم اندفع فـ

هذا الذي تعرف البطحاء وطائفة والبيت يعرفه والحل والحرم  
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقي لطاهر العلم  
شيكاد يمسه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم  
اذا راند قرش قال قائلها الى مكارم هذا ينهي الكرم  
ان عد اهل التقى كانوا ذوي علة او قيل من خير اهل الارض قيل هم  
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهلا بجد انبياء الله قد خستوا  
وليس قولك هذا من نظائره العرب تعرف ما انكرت العم  
يغضي حياء ويغضي من مهابته فما تكلم الا وهو يتنسم  
ينمي الى ذروة العز التي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والهم  
من جده دار فضل الانبياء له وفضل امته وانت له المهيمن  
يشق نور الهدى عن صبح غوته كالشمس من شهاب عن شهاب الظلم



١ مشتقة من رسول الله نبعته ٢ طابت عناصره والخييم والشييم ٣  
 ٤ الله شرفه قد مآ وفضله ٥ جرى بذلك له في لوحه القلم ٦  
 ٧ كلتا يديه غياث عمنعهما ٨ يستوكفان ولا يروهما العدم ٩  
 ١٠ سهل الخليفة لا يخشى بوارده ١١ يزينه اثنتان الخلق والكظم ١٢  
 ١٣ صال انقال اقوام اذ افدحوا ١٤ رجب القضاء لرب حين يغترم ١٥  
 ١٦ عم البرية بلا حسان فانقشت ١٧ عند الغياية لاهل ولا هم ١٨  
 ١٩ من معشر حبه دين وبغضهم ٢٠ كفر وقهرهم ملجا ومعتصم ٢١  
 ٢٢ لا يستطيع جواد بعد غايتهم ٢٣ ولا يدانيهم قوم وان كرموا ٢٤  
 ٢٥ هم الغيوث اذ ما انزمت ايمتهم ٢٦ والاسد اسد الشرى والراى محمد ٢٧  
 ٢٨ لا ينقص لعسر سطا من كفرهم ٢٩ سيان ذلك ان اثر واوان عد ٣٠  
 ٣١ يستدفع السوء والبلوى بحجهم ٣٢ ويستترى الاحسان والنعيم ٣٣  
 ٣٤ مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ٣٥ في كل بد ومختوم بالكلم ٣٦  
 ٣٧ يا بنى لهم ان يحل الذم سلحتهم ٣٨ خيم كرم وايد بالندى هضم ٣٩  
 ٤٠ من يعرف الله يعرف اولية هذا الدين من بيت هذا قال الامم ٤١  
 هذا علي بن الحسين بن ابي طالب فغضب هشام وامن بحبس الفرزدق  
 بعسفان بين مكة والمدينة فبعث اليه علي بالفردينار فردد هاتوا  
 انما قلت ما قلت غضبا لله ورسوله فما اخذ عليه اجرا فقال علي نحن  
 اهل بيت لا يعود الينا ما خرج منا فقبلها الفرزدق وهما هاتوا  
 فقال ايحسني بين المدينة والتي اليها قلوب الناس تهوى منيها ٤٢

هاتوا  
 هاتوا



قلب راسه الى كفن راس سيدي وعيناه حولاء باد عيونهما

قال ابو نعيم نساء محمد بن عبد الله الكاتب ما الحسن بن علي بن نصر  
الطوسي ثنا محمد بن عبد الكريم ما الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان  
قال قال رجل لسعيد بن المسيب ما رايت احدا اورع من فلان  
قال فهل رايت علي بن الحسين قال لا قال ما رايت احدا اورع منه  
وحكى ابو نعيم ايضا عن الزهري قال ما رايت هاشميا افضل  
من علي بن الحسين وكذا قال ابو حازم وقال ما رايت افقر منه  
وحكى الزهري عن عائشة قالت رايت علي بن الحسين ليلة ساجدا  
في الحجر وهو يقول عبيدك بفنائك مسكينك بفقرائك سائلك بفنائك  
فنادعوت بها في كرب الا فرج عني وقال الزهري كانت الترح اذا هبت  
سقط علي مغشيا عليه من الخوف وقال ايضا خرج يوما من المسجد  
رجل فسبه فلحقه الموالى والعبيد فهو بالرجل فقال دعوه ثم قال  
له ما ستر الله عليك من امرنا اكثر لك حاجة نعينك عليها فاستحيى  
فالتقى عليه خميسة كانت عليه واعطاه الف درهم فكان الرجل بعد  
ذلك اذا رآه يقول اشهد انك من اولاد الرسل وقال ابن ابي الدنيا ما  
ابو الحسين الشيباني ما رجل من ولد عثمان بن ياسر قال كان عند علي  
بن الحسين قوما فاستعجل خادما له فاخرج شواء من الثور واقبل  
الخادم عجلا وبه السفود وبين يدي علي ولد صغير له فسقط السفود  
على الصغير فنش ومات فبهت الخادم فنظر اليه علي وقال انت لم تستعمل



هذانت حر لوجه الله تعالى ثم بمواصلة الولد وقال ابو نعيم ثنا ابن  
كيسان ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضي ثنا علي بن عبد الله ثنا  
عبد الله بن هرون عن ابيه عن حاتم بن ابي صغيرة عن عمرو بن دينار  
قال دخل علي بن الحسين علي محمد بن اسامة بن زيد في مرضه يعوده  
فجعل محمد يبكي ويقول فقال له علي ما لك فقال علي ديني  
قال كم هو قال خمسة عشر الف دينار فقال هو ع. وقال ابن ابي الدنيا  
ثنا محمد بن عبد الله الزبيري عن ابي حمزة الثمالي قال حدثني ابو جعفر  
محمد بن علي بن الحسين قال قال لي ابي علي يا بني لا تصحب خمسة  
ولا توافقهم في دصحتهم فاسفًا فانه يبيعك باكله فادونها  
ولا تخيل فانه يقطع بك عن احوج ما كنت اليه ولا كذبًا فانه ينزلك الى  
يبعد منك القريب ويقرب منك البعيد ولا احمق فانه يرينك ان ينفعك  
يفضرك ولا قاطع رحم فاني وجدت مملعونًا في مواضع كثيرة من كتاب  
الله وبه قال الثمالي حدثني ابراهيم بن محمد قال سمعت علي بن الحسين  
يقول ليلة في منا جات الهنا وسيدنا ومولا نالوا بكينا حتى تسقط  
اشفارنا وانتخبنا حتى تنقطع اصواتنا وقمنا حتى تلبس اقدامنا  
وركعنا حتى تنخلع اوصالنا وسجدنا حتى تتقق اعداقتنا واكلنا  
تراب الارض طول اعمارنا وذكرنا حتى تكل السنننا ما استوجبنا  
بذلك محوسنة من سيئاتنا **ذكر وفاته**  
اختلفوا في وفاته على اقوال احدثها انه توفي سنة اربع وتسعين



والثاني سنة اثنين وتسعين والثالث سنة خمس وتسعين  
والاول اصح لانها تسمى سنة الفقهاء لكثرة من مات بها من العلماء  
وكان سيد الفقهاء في زمانه مات في اولها وتتابع الناس بعده  
بن المسيّب وعروة بن الزبير وسعيد بن جبير وعامة فقهاء المدينة  
علي الحديث عن ابيه وابنه عباس وجابر بن عبد الله وانس بن مالك  
سعيد الخدري رسالة وصفية وعائشة في آخرين وعاش سبعة  
وخمسين سنة وقيل ثمان وخمسين وهو الاصح ودُفن بالبقيع

### ذكر اولاده

قال ابن سعد في الطبقات ولد له اولاد من درج والحسين  
الاكبر درج ومحمد الباقر وهو ابو جعفر الفقيه والنسب له وسندك  
وعبد الله وامهم ام عبد الله بنت الحسن بن علي عليه السلام وعمر  
وزيد المقتول بالكوفة وسندك وعلي وخديجة امهم ام ولد وكلثم  
وسليمان ومليكة لام ولد ايضا والقاسم وام الحسن وام البنات فاطمة  
لامهات الاولاد شتي وقيل وعبد الله **ذكر مقتلى زيد**  
واختلفوا في سبب خروجه فذكر السدي عن ابي خنيس قال قد مررت  
بن علي ومحمد بن علي بن ابي طالب وداود بن علي بن عبد الله بن  
عباس علي خالد بن عبد الله القسري وهو والي العراق فاكرمهم  
اجازهم ورجعوا الى المدينة فلما ولي يوسف بن عمر العراق وغلب  
خالد القسري كتب الى هشام بن عبد الملك يخبره بقدرتهم على خا



وانما حسن جوابهم وابتاع من زيد بن علي ارضا بالمدينة بعشرة الف  
دينار ثم ردت الارض اليه فكتب هشام الي واليه بالمدينة ان يسرحهم  
اليه ففعل فلما دخلوا عليه سألهم عن القضية فقالوا اما الجواب فنعم  
واما الارض فلا فاحلفهم فحلفوا له فصداقهم ورددتهم مكرمين وذكر  
هشام بن محمد بن يوسف بن عمر لما عذب خالد اقر بذلك ثم انكر  
فقبل له ففعلت هذا قاله رجوت الفرج فيما بين ذلك وقال وهب بن  
منبه وبعض ارباب السير جرت بين زيد بن علي وبين عبد الله  
ابن حسن بن حسن خشوفة نسابا فيها وذكر امهات الاولاد فقدم  
زيد على هشام ~~هنا السبب~~ فقال له هشام بلغني انك تذكر الخلاقه  
ولست هناك قال ولم قال لانك ابن امه فقال قد كان اسمعيل عليه  
السلام ابن امه فضر به هشام ثمانين سوطا وذكر ابن سعد عن الواقدي  
ان زيدا ابن علي قد مر على هشام فرفع اليه دينارا كثيرا وحوايج فلم يقض  
منها شيئا واسمعه هشام كلاما غليظا فخرج من عند هشام فاخذ بيده  
شارب وقلد وقال ما احب احد الخوق الا ذل ثم مضى الى الكوفة وها  
يوسف بن عمر عامل هشام قال الواقدي وكان دينه خمسمائة الف  
درهم فلما قتل قال هشام ليتنا قضيناها وكان اهون مما صار اليه  
قال الواقدي وبلغ هشام ابن عبد الملك مقام زيد بالكوفة  
فكتب الي يوسف بن عمر شخص زيدا الى المدينة فاني اخاف ان يخرج  
اهل الكوفة لانه حلوا الكلام لسن معما يدل به من قرابة رسول الله  
فبعث



يوسف بن عمر إلى زيد يأمره بالخروج إلى المدينة وهو يتعلل عليه الشيعة  
تتردد إليه فاقام زيد بالكوفة خمسة اشهر ويوسف ابن عمر مقيم بالحيرة  
فبعث اليه يقول له لا يد من اشخاصك إلى المدينة فخرج يريد المدينة  
فبعث الشيعة ويقولون تذهب ومعك مائة الف يضربون<sup>دونك</sup>  
ولم يزل الوابي حتى رجع إلى الكوفة فبايعه جماعة منهم سلم بن كهيل<sup>منصور</sup>  
بن خزيمة في آخره فقال له داود بن علي بن عبد الله بن عباس يا ابن  
عم لا يعزتك هؤلاء من نفسك ففي اهل بيتك لك اثم العبر وفي خذلانهم  
اياهم كفاية ولم يزل به حتى شحخص إلى القادسية<sup>ة</sup> وجماعة يقولون له  
ارجع فانت المهدي وداود يقول لا تفعل<sup>وا اباك واخوتك</sup>  
وفعلوا ونعاوا فبايعه منهم خمسة عشر الفا على كتاب الله وسنة رسوله<sup>له</sup>  
وجهاد الظالمين ونصر المظلومين واعطاء المحرومين ونصرة اهل البيت<sup>عليه</sup>  
عدوهم فاقام مختفيا على هذا سبعة عشر شهرا والناس يتناوبون من  
القرى والامصار ثم اذن الناس بالخروج فتقاعده عن جماعة ممن بايعه  
وقالوا الامام جعفر بن محمد بن علي فواعد من وافقه على الخروج في اول  
ليلة من صفر سنة اثنين وعشرين ومائة فخرج فوافا اليه مائتا<sup>جل</sup>  
وعشرين رجلا فقال سبحان الله ابن فقالوا في المسجد محصورون  
وجاء عمار بن يوسف في جموع اهل الشام فاقتلوا فخر مزيد<sup>من</sup>  
معه فجاءه سهم في جبهته فوق فادخلوه بيتا ونزعوا السهم من  
وجهه فمات فجاءوا به إلى نهر فاسكروا الماء وحضروا له ودفنوه في<sup>الاص</sup>



عليه الماء وتفرق الناس وتوارى ولده يحيى بن زيد فلما سكن  
 خرج في نفر من الزيدية الى خراسان وجاء واحد من حضره فوثق  
 الى ابي يوسف بن عمر فدل على قبره فقبضه وقطع راسه وبعث  
 به الى هشام قنصبة على باب دمشق ثم اعاده الى المدينة فنصبه  
 وصلب يوسف بن عمر بنده بالكوفة حتى مات هشام بن عبد الملك  
 وقام الوليد فامر به فاحرق وقيل ان هشام اصرق فلما ظهر بنو  
 العباس على بني أمية نبش عبد الصمد بن علي وقيل عبد الله بن علي  
 قبرها هشام بن عبد الملك فوجد صحيحا فضر به ثمانين سوطا  
 فحرق بالنار كما كان يزيد وقيل ان يوسف بن عمر هو الذي  
 نريد ونسف في الفلاة والاول اصح وكان سنة يوم قتل اثنان  
 اربعون سنة وقال ابن سعد يزيد من الطبقة الثالثة من الثمانين  
 من اهل المدينة وسمع الحديث من ابيه وجماعة وامه ام ولد فاك  
 الواقدي لقد شق على هشام قتل زيد وما كان احدا من الخلفاء  
 اكراه اليه الماء من هشام بن عبد الملك وقد ذكرنا ان مقتله سنة  
 اثنان وعشرين ومائة والواقدي يقول سنة احدى وعشرين ومائة  
 يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر وقيل خرج سنة احدى وعشرين  
 وقيل سنة اثنان وعشرين ومائة **ذكر خروج ولده يحيى**  
**بن زيد** قال هشام بن محمد لما قتل زيد بن علي هرب  
 ولده زيد الى هشام بدمشق فاقام بها حتى توفي هشام بن عبد

يحيى بن ٣



الملك وولي الوليد بن يزيد بن ابن عبد الملك فكتب يوسف بن عمر  
الى نصر بن سيار وكان والياً على خراسان بحدوث يحيى بن يزيد  
وانه عند الحرث بن عمرو بن داود بن صالح فابعث فحذره من دفعته  
نصر بن سيار فاخذه من الحرث بعد ان انكر الحرث قصته فجلد نصر  
الحرث ستمائة سوط ثم ان نصر ابن سيار كتب الى الوليد يخبره فكتب  
اليه ان يطلقه واصحابه ويؤمنه فدعا نصر فاخبره الخبر وحذره الفتنة  
واطلقه فخرج الى سرخس ثم الجورجاني واجتمع اليه جماعة من <sup>سبعين</sup> مقدس  
رجال فخرج فبعث اليه نصر بن سيار عدو بن زرار في عشرة آلاف  
فالتقوا فزهمهم يحيى بن يزيد وقتل عنه <sup>انه</sup> ثم خرج سوء  
بن محمد الكندي في جمع الى يحيى فالتقوا فرماه مولى لعيسى بن سليمان  
الغزي بسهم في وجهه فوق فجزوا رأسه وصلبوا جسده وكتبوا الى  
الوليد يخبروه فكتب اليهم احرقوا عجل العراق وانسفوه في اليم نسفاً  
فانزلوا جسده واهرقوه ثم ذروا في الماء والريح وقيل ان نصر بن سيار  
بعث الى يحيى سالم بن احرز المازني فحارب به فقتل يحيى في المعركة  
وقال الواقدي ام يحيى مريط بنت ابي هاشم بن محمد بن علي بن  
ابي طالب عليه السلام وكان لزيد بن علي بن عيسى وحسين واسم  
حسين الملفوف وكان لزيد ايضاً محمد وامهم ام وليد

### فصل في ذكر محمد الباقر

هو ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامه <sup>عبد الله</sup> امه



بنت الحسن بن الحسين بن علي عليه السلام وانما سمي الباقر من كثرة سجوده  
بقدر السجود جهته اي فتحها ووسعها وقيل لغزارة عليه قال الجوهري  
في الصحاح التبر التوسع في العلم قال وكان يقال لمحمد بن علي بن الحسين  
بن علي بن ابي طالب عليه السلام الباقر لقبه في العلم ويسمى الشاكر  
والهادي وقال ابن سعد محمد من الطبقة الثالثة من التابعين  
اهل المدينة كان عالماً عابداً ثقة مروى عنه ابي عبد الله ابو حنيفة وغيره  
قال ابو يوسف قلت لابي حنيفة لقيت محمداً بن علي الباقر فقال نعم  
سألت يوماً فقلت له ابراهيم المعاصي فقال اعصى الله تعزاً قال ابو  
حنيفة فما رايت جواباً ثم منبه وقال عظاماً رايت العلماء عند احد  
علماء منهم عند ابي جعفر لقيت الحكم عنده كان مغلوب ويعني بالحكم  
الحكم بن عيينة وكان عالماً نبلاً جليلاً في زمانه وذكر المدايني عن  
جابر بن عبد الله انه قال ابا جعفر محمد بن علي الكتاب وهو صغير فقال  
له رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عليك فقيل لجابر وكيف هذا  
فقال كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسين في  
حجركم وهو يداعبه فقال يا جابر يولد له مولود اسمه علي اذا كان يوم  
القيمة نادى مناد ليقيم سيد العابدين فيقوم ولده ثم يولد له ولد اسمه  
محمد فان ادركته يا جابر فاقره مني السلام وروى ان ابا جعفر دخل  
على جابر بعد ما اضر جابر فسلم عليه فقال من انت فقال محمد بن علي  
بن الحسين فقال اذن مني فذا مني فقبل يديه ورجليه ثم قال له رسول



اللَّهِ يَسْلَمُ عَلَيْكَ وَذَكَرَهُ تَوْفِي جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ بِالْمَدِينَةِ  
وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْعَقْبَةِ فَقَدْ كَانَ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ فِي زَمَانِهِ كَسْرَ الْمَلِكِ

### فِي وَفَاتِهِ **دَكَرَ نَبْدَةً مِنْ كَلَامِهِ**

قَالَ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَبِيشٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سُلَيْمَانَ  
ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ ثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ زُرِّيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
عَلِيٍّ أَنْدَقَالَ الصَّوَّاعِقُ تَصِيبُ الْمُؤْمِنِ وَغَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَلَا تَصِيبُ الذَّاكِرِ  
قَالَ أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا عُمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ قَالَ  
سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّرْقِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ بَشْرَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ الْحَافِي يَقُولُ  
سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ سَمِعْتُ سَفِيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ مَنْصُورَ  
يَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ الْغِنَاءُ وَالْعَزْجُ يَجُولَانِ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ فَأَخَذَا  
وَصَلَا إِلَى مَكَانٍ فَبَدَأَ التَّوَكُّلَ وَأَوْطَنَاهُ وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ  
الْحَسَنِ ثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الرَّشْدِيُّ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
نَشِيطٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَفْرَمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنْدَقَالَ مَا دَخَلَ قَلْبُ امْرِئٍ  
مِنَ الْكِبَرَاءِ نَقْصٌ فَعَقْلُهُ مِثْلُ مَا دَخَلَ قَلْبُهُ أَوْ كَثُرَ وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنِي  
أَبِي ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ لُحَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا سُلَيْمَةُ  
شَيْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ شَرِيكَ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ  
قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يَا جَابِرُ أَنْتَ مَنْ دَخَلَ قَلْبُهُ صَافِي دِينَ اللَّهِ شَغْلُهُ  
عَمَّا سِوَاهُ يَا جَابِرُ مَا الدُّنْيَا وَمَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَلْ هُوَ لَا تَوَلَّى لِسِيرٍ  
أَوْ لِقَةٍ أَكَلَهَا أَوْ مَرْكَبٍ مَرَكَبَتْهُ أَوْ امْرَأَةٍ أَصْبَهَتْهَا يَا جَابِرُ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ



الى الدنيا لبقاء فيها ولم يامنوا قد وم الاخرة عليهم ولم يصمهم عن ذكر  
 الله ما سمعوا باذاتهم من القتنة ولم يعمهم من نور الله ما راوا باعينهم  
 الزينة ففانزوا بثواب الا برار ان اهل التقى ايسر اهل الدنيا مؤنة و  
 اكثرهم لك معونة ان نسيك ذكروك وان ذكرت عانوك قوالين بحق  
 الله قوامين بامر الله فانزل الدنيا منزل نزلت به وارتحلت عند اكمال  
 اصبت في منامك فاستيقظت وليس معك منة شئ واحفظ الله  
 تعالى فيما استرعاك من دينه وحكمته وقال ابو نعيم ثنا الحسن بن عبد  
 بن سعيد ثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى ثنا محمد بن زكريا ثنا  
 قيس بن حفص ثنا حسن قال كان محمد بن علي يقول سلا اللهم  
فتح الكلام وقال ابو نعيم ثنا العذبة محمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن  
 ابي شيبه عن ابي عبد الله عن ابي بكر بن عباس عن سعد الاسكاف عن محمد بن علي  
 انه قال والله لموت عالم احب الى ابليس من موت سبعين عابدا واخبرنا  
 غير واحد عن عبد الوهاب الحافظ اسا المبارك بن عبد الجبار رابن علي  
 بن احمد الملقب عن محمد بن يوسف عن ابن صفوان عن ابي بكر القرشي  
 ابراهيم بن ابي شد ثنا بن حجر الشامي ثنا مروان بن معاوية غزاله بن ابي الهيثم  
 عن محمد بن علي انه قال ما اغرورقت عين بمائة الا حرم الله وجه صاحبها علم  
 النار فان سالت على الخد من لم يرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة يوم القيمة  
 من شئ الا وله جزاء الا الله معه فان الله يكفر بها بجور الخطايا ولو ان باكما  
 بكافي امه لحرم الله تلك الا مة على النار وقد روى هذا المعنى من فروع



الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو نعيم ثنا احمد بن محمد بن القاسم  
ثنا محمد بن دريد ثنا الرياشي عن الاصمعي قال قال محمد بن علي لا بندي يا  
بني اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل شر انك ان كسلت لم تنجح حقاً  
وان ضجرت لم تصبر على حق قال في الحلية وسئل محمد عن حلية السيف  
يجوز قد حلت الصحابة سيوفها وقال القرشي بلا سناد المذكور انفاً  
حدثنني محمد بن محمد بن الحسين حدثنني عبد الله بن اسحاق عن العلاء بن سميون  
عن ابي ملح مولى محمد بن علي قال خرجت مع موهبي حاجاً فلما دخل المسجد <sup>نظر</sup>  
الى البيت فبكاه عداً صوته فقلت بابي وامه ان الناس ينظرون اليك  
فلو رفعت بصوتك قليلاً فبكاه وقال يا رب اي عمل الله ان <sup>ينظر</sup>  
الي برحمته منه فافوز بها عنده ثم طاف بالبيت وركع عند المقام <sup>رفع</sup>  
راسه من سجوده فاذا موضعه مبتل من دموعه قال وكان اذا ضحك يقول  
اللهم لا تمقني وقال ابو نعيم ثنا ابي ثمال عن محمد بن عمرو  
ثنا عبد الله بن محمد القرشي ثنا احمد بن يحيى قال قال محمد بن علي كان  
اخ في عيني عظيم والذي عظم في عيني صغر الدنيا في عينه وقال القرشي فقد  
محمد بن علي بغلة له فقال اللهم لئن رددتها علي لا احملك بمحاميد  
ترضاها قال ولقد جعفر فوجدتها فقال الحمد الذي لم يزد عليها  
فقلت له في ذلك فقال وهل ابقيت شيئاً جعلت الحمد كله لله تعالى  
وذكر ابو نعيم عن ابي حمزة قال قال محمد بن علي ما من عبادة عند  
الله تعالى افضل من عفته بطر او فرج وما من شيء احب الى الله تعالى



من ان يسأل وما يدفع القضاء إلا الدعاء وان اسرع الخيرة ثوابا البر والعبد  
 واسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعنى عنه  
 من نفسه وان يامرهم بما لا يستطيع التحول عنه وان يودي جليسه بما  
 لا يعينه وقال ابو حمزة قال لنا عبيد الله بن الوليد قال لنا محمد بن علي يد  
 احدكم يدك كصاحبها خذ منه ما يريد قلنا لا فقال اذهبوا فليستم  
 اخوانا كما تزعمون قال وكان يحضر اخوانه فيطعمهم الحبيب الطعام ويلبسوهم  
 احسن اللبس ويهب لهم الدارهم الكثير ويجازي بالخيصة ما يلقى الا لطف ولا  
 عمل من مجالسة الاخوان وكان يقول بشي اخ اخ يرعاك غنيا يقطعك  
 فقيرا وقال القشيري ما عمن بن الحسين عن سعيد بن سليمان عن اسحق  
 بن كثير عن عبيد الله بن الوليد قال قال محمد بن علي من عبد المعنى  
 الاسم فانه يجبر عن غايب ومن عبد الاسم والمعنى فانه يعبد الهين ومن  
 عبد المعنى بتقرب الاسم الى حقيقة المعرفة فهو مؤخر

### ذكر وفاته

اختلفوا فيها على ثلاثة اقوال احدها انه توفي في سنة سبعة عشر ومائة  
 ذكره الواقدي والثاني سنة اربع عشرة ومائة قال الفضل بن دكين  
 والثالث سنة ثمانية عشر واختلفوا في سنة ايضا على ثلاثة  
 اقوال احدها ثمان وخمسون والثاني سبع وخمسون والثالث  
 ثلاث وسبعون والاول اشهر لما روي في سنة امير المؤمنين علي  
 عليه السلام فان محمدا هذا روى ان عليا قتل وهو ابن ثمان وخمسون



قَالَ وَمَاتَ لَهَا الْحَسَنُ وَقُتِلَ لَهَا الْحُسَيْنُ وَمَاتَ لَهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ  
قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ هَذَا وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لَعْنَتُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ  
أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنٍ قَدَّاتٍ عَلَى ثَمَانٍ وَخَمْسُونَ قَتَوْنِي لَهَا وَأَوْصَى  
أَنْ يَكْفَنَ فِي قَبْرِهِ الَّذِي كَانَ يَتَعَبَّدُ فِيهِ وَدَفِنَ بِالْبَصِيعِ <sup>عند أبيه</sup> اسند  
مُحَمَّدُ الْحَدِيثَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي عَتَّاسٍ  
وَأَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَرَوَى عَنْ خَلْقٍ كَثِيرٍ مِنَ التَّابِعِينَ  
مِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَالْإِمَامُ أَبُو الْعَجَائِبِ ثَلَاثَةَ أَهْلِ أَهْلِ كَانُوا فِي  
زَمَانٍ وَاحِدٍ وَهُمْ عُلَمَاءُ أَشْرَافِ بَنَوِ عِمَامٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ اسْمُهُ عَلِيُّ وَلَهُ  
ابْنٌ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ نَزَلَ الْعِلَاءُ <sup>هـ</sup> مُحَمَّدُ هَذَا الْمَذْكُورُ  
وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَتَّاسٍ وَلَهُ مُحَمَّدٌ أَبُو الْخَلَفَاءِ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
جَعْفَرٍ وَلَهُ مُحَمَّدٌ **ذَكَرَ أَوْلَادَ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ** كَانَ لَهُ جَعْفَرٌ وَعَبْدُ اللَّهِ أُمَّهُمَا  
أُمُّ فُرُوقَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ بَكْرِ الصَّدِيقِ وَأَبُو إِهْيَمَ وَأُمُّهُ أُمُّ  
حَكِيمَ بِنْتُ اسَدِ ابْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ الْأَخْتَسِ بْنِ شَرِيقٍ وَعَلِيُّ وَزَيْنَبُ أُمَّهُمَا  
أُمُّ وَلَدٍ وَأُمُّ سُلَيْمٍ لَأُمِّ وَلَدٍ أَيْضًا وَالنَّسْلُ لَجَعْفَرٍ **فَصَلِّ فِي**  
**ذَكَرَ وَلَدَهُ جَعْفَرٌ** هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ  
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكُنِيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقِيلَ أَبُو اسْمَعِيلَ  
وَيُلَقَّبُ بِالصَّادِقِ وَالصَّابِرِ وَالْفَاضِلِ وَالطَّاهِرِ وَأَشْهُرُ الْقَابِ  
الصَّادِقِ وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ أُمَّهُ فُرُوقَ بِنْتُ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ  
بَكْرٍ قَالَ عُلَمَاءُ السِّيَرِ كَانَ قَدْ اشْتَغَلَ بِالْعِبَادَةِ عَنْ طَلَبِ الرِّيَاسَةِ وَذَكَرَ



ابو نعيم في الحلية فقال ثنا علي بن محمد بن محمود ثنا احمد بن محمد بن  
 سعيد حدثني جعفر بن محمد بن هشام ثنا محمد بن حفص بن راشد  
 عن ابيه عن عمرو بن المقداد قال كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد  
 علمت انه من سلاله النبيين وذكر ابو نعيم ايضا عن سفیان الثوري  
 قال قال جعفر بن محمد يا سفیان اذا انعم الله عليك بنعمة فاجبت  
 بقاءها ودوامها فاكثرت من حمد الله والشكر لله عليها فان الله تعالى  
 يقول لئن شكرتم لازيدنكم واذ السبطاء الرزق فاكثرت من الاستغفار  
 فان الله تعالى يقول استغفروا ربكم الايات ويجعل لكم جنات في  
 في الآخرة ويجعل لكم اهلياً يسفیان اذا احزنك امر من سلطان  
 او غيره فاكثرت من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها مفتاح  
 الفرج وكثر من كنوز الجنة وقد مر في هذا المعنى مرفوعاً اخبرنا  
 ابو اليمان اللغوي اسال الفاراس الخطيب اسال ابو بكر الرافعي اسال احمد  
 ابراهيم الاسمعيلى عن محمد بن ابي القاسم السمناني عن الخليل بن محمد <sup>النفقي</sup>  
 عن عيسى بن جعفر القاسمي عن ابي حازم المدني قال كنت عند جعفر  
 بن محمد فجاء سفیان الثوري فقال لجعفر انت رجل يطلبك السلطان  
 فقال سفیان حدثني حتى اقوم فقال حدثني ابي عن جدي عن ابي علي  
 عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انعم الله عليه  
 فليحمد الله ومن استبطاء الرزق فليستغفر الله ومن حارب امر فليقل  
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي الحلية باسناده الى الهادي بن <sup>بسطام</sup>

وانا اتقى السلطان



قَالَ كَانَ جَعْفَرٌ يَطْعَمُ حَتَّى لَا يَبْقَى لِعِيَالِهِ شَيْءٌ قَالُوا وَسُئِلَ عَنِ الْعِلَّةِ فِي تَحْرِيمِ  
فَقَالَ لَأَسْلَامَتِهَا نَفْعُ النَّاسِ الْمَعْرُوفُ وَقَالَ فِي الْحَلِيقَةِ أَيْضًا أَوْصَى جَعْفَرٌ بَعْضَ  
وَلَدِهِ فَقَالَ يَا بَنِي أَحْفَظْ وَصِيَّتِي وَأَقْبَلْ مَقَالَتِي فَإِنَّكَ إِنْ حَفِظْتَهَا عِثْتَ  
سَعِيدًا وَمِتَ شَهِيدًا وَحَمِيدًا يَا بَنِي إِنْ مِنْ قَنَعَ بِمَا قَسَمَ لَهُ اسْتَغْنَى وَمِنْ  
مَدَّ عَيْنَيْهِ إِلَى مَالٍ غَيْرِهِ مَاتَ فَقِيرًا وَمِنْ لَمَرِضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ أَتَمَّ اللَّهُ فِي  
قَضَائِهِ وَمِنْ اسْتَغْفَرَ نَفْسَهُ اسْتَغْفَرَ نَفْسَهُ عَظِيمًا وَمِنْ اسْتَغْفَرَ نَفْسَهُ غَيْرَهُ  
اسْتَغْفَرَ نَفْسَهُ وَمِنْ كَشَفَ حِجَابَ عَوْرَتِهِ غَيْرَهُ انْكَشَفَتْ عَوْرَاتُ بَيْتِهِ  
وَمِنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ وَمِنْ أَحْتَفَ لَأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ قَلْبًا أَوْ قَعْدَةً  
فِيهِ قُرْبًا وَمِنْ دَاخَلَ السُّفَهَاءَ حَقِيرًا وَمِنْ خَالَطَ رُقُورًا وَمِنْ دَخَلَ  
مَدَاخِلَ السُّوْأَاتِ يَا بَنِي قُلْ الْحَقُّ وَإِنْ كَانَ مَرَّاكَ وَعَلَيْكَ وَإِيَّاكَ  
وَالنِّمَّةَ فَإِنَّهَا تَزْرَعُ الشُّحْنَ فِي قُلُوبِ الرِّجَالِ وَإِذَا طَلَبْتَ الْجُودَ فَعَلَيْكَ  
بِمَعَادِنِهِ وَذَكَرَ أَبُو نَعِيمٍ قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَكَانَ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَوْلَى يَقَالَ لَهُ  
مَعْتَبٌ يَبْعَثُهُ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ مَسَائِلَ فَلَمَّا حَجَّ الْمَنْصُورُ بَلَغَهُ  
مَعْتَبٌ قَضْرِيَّةَ الْفِ سَوَاطِحَ حَتَّى مَاتَ قَالَ وَلَمَّا خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بِالْمَدِينَةِ هَرَبَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ إِلَى مَالِهِ بِالضَّرْعِ فَأَقَامَ  
مَعْتَزِلًا لِلْقَوْمِ حَتَّى قَتَلَ مُحَمَّدٌ وَعَادَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمُتَّ فِيهَا فِي النَّاحِ  
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ **فَصَلِّ فِي ذِكْرِ وَلَدِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ**  
**ابْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
وَيُلَقَّبُ بِالكََاظِمِ وَالْمَامُونِ وَالطَّيِّبِ وَالسَّيِّدِ وَكُنِيَ أَبُو الْحَسَنِ



ويدعى بالعبد الصالح لعبادته واجتهاده وقيامه بالدليل وامره  
ولده اندلسية وقيل بربرية اسمها حميدة وكان موسى جواداً حليماً  
وانما سمي الكاظم لانه كان اذا بلغه عن احد شئ بعث اليه بماله ومو<sup>له</sup>  
بالمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل سنة تسع وعشرين ومائة  
وهو من الطبقة السابعة من اهل المدينة من التابعين اخبرنا ابو محمد  
البرار سا ابو الفضل بن ناصر اننا محمد بن عبد الملك والمبارك بن عبد  
الحسين الصيرفي قالوا اسأعبيد الله بن محمد بن عثمان ابننا محمد بن عبد  
الرحمن الشيباني ان علي بن محمد بن الزبير الجلي حدثهم قال حدثنا  
هشام بن حاتم عن حماد بن عيسى قال حدثني شقيق البلخي قال خرجت  
حاجاً في سنة تسع واربعين ومائة فنزلت القادسية واذا بشا  
حسن الوجه شديد السمرة عليه ثوب صوفي مشتمل بشملة في جلبة  
نعلان وقد جلس متفرجاً عن الناس فقلت في نفسي هذا الفتى  
الصوفي يريد ان يكون كلاً على الناس والله لا مضى اليه ولا ونجته  
قد نوت منه فلما اراني مقبلاً قال يا شقيق اجتنبوا كثيراً من الظن  
الاية فقلت في نفسي هذا عبد صالح قد نطق على ما في خاطري لا تحفته  
ولا سألته ان يحالني فغاب عن عيني فلما نزلنا واقصر اذا انصلي  
واعضاؤه تضطرب ودموعه تتحادر فقلت امضي اليه واعذبه<sup>فاوجزه</sup>  
في صلوته وقال يا شقيق واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً  
اهتدي فقلت هذا من الابدال قد تكلم على سري مرتين فلما نزلنا



نربا لا إذا به قايم على المنبر ويده ركوة يريد ان يستقي ماء فسقطت  
الركوة في البئر فرفع طرفه الى السماء وقال  
يا رب اني اذا اظمئت الى الماء وقوفي اذا اردت الطعام  
يا سيدي مالي سواها قال شفيق فوالله لقد رايت البئر قد ارتفع ماؤها  
فاخذ الركوة وملاها ونوضا وصلى اربع ركعات ثم مال الى كتب  
مرحل هناك فجعل يقبض عليك بيده ويطرحد في الركوة ويشرب فقالت  
اطعني من فضل ما رزقك الله وما انعم الله عليك فقال يا شفيق لم  
تزل نعم الله علينا ظاهرة وباطنة فاحذر ظنك بربك ثم ناولي  
الركوة فشربت منها فاذا سويق وسكر ماء رواه الله الذمدي ولا  
اطيب ريحا فشبع ورويت واقفت اياما لا اشتهي طعاما ولا شربا  
ثم لم ان حتى دخلت مكة فرايته ليلة الى جانب قبة الشراب نصف  
الليل يصلي خشوع وانين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما  
طلع الفجر جلس في مصلاة يسبح ثم قام الى صلوة الفجر وطاف بالبيت اسبوعا  
وخرج فبعته واذا الغاشية واموال وعلمان وهو على خلاف ما رايت  
في الطريق ودار به الناس يسلمون عليه ويتبركون به فقالت لبعضهم  
هذا فقال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي  
طالب عليه السلام فقالت قد عجبت ان تكون هذه العجايب الا لمثل  
هذا السيد قال اهل السير كان مقام موسى بالمدينة لا تروا  
بها فاقدمه محمد المهدي بغداد فحبسه هناك ثم رده الى المدينة لمنايم ربه



الحظيب في تاريخ بغداد عن الفضل بن الربيع عن أبيه قال لما <sup>المهدي</sup>  
 موسى بن جعفر رأى المهدي علياً عليه السلام في المنام فقال لدا  
 محمد فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم  
 الآية قال الربيع فامرسل الى المهدي ليلاً فراعني ذلك فحسبته <sup>فحسبته</sup> بدفعاً  
 واجلسه الى جنبه وقال يا ابا الحسن رايت الساعة امير المؤمنين وهو  
 يقرأ علي هذه الآية افتومني ان لا تخرج علي ولا علي احد من ولدي من  
 بعدي فقال والله لا فعلت ذلك ابداً ولا هو من شمتي فقال صدقت ثم  
 قال يا ربيع اعطه ثلاثمائة دينار ورده الى اهله قال الربيع <sup>فاحلكت</sup>  
 امره ليلاً فلما أصبح <sup>الاول</sup> وهو على الطريق مخافة العوايق وقال <sup>المهدي</sup>  
 اقام موسى بالمدينة حتى توفي المهدي والمهدي وحج هارون الرشيد  
 فاجتمع بموسى بن جعفر عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له  
 للنبي صلى الله عليه وسلم السلام عليك يا ابن العم انتخار اعلی من حوله  
 فدنا موسى من القبر وقال السلام عليك يا ابة فتغير وجه هارون ثم قال  
 والله يا ابا الحسن هذا هو القبر والشرف حقاً ثم علمه معه الى بغداد فحبسه  
 بها سنة سبع وسبعين ومائة فاقام في حبسه الى سنة ثمان وثمانين  
 ومائة في رجب فتوفي بها وذكر الزمخشري في تاريخ ابراهيم هارون  
 كان يقول لموسى خذ فداً وهو ممنوع فلما الخ عليه قال ما اخذها الا  
 مجدودها قال وما حدوها قال الحد الاول عدن فتغير وجهه <sup>الشيء</sup>  
 قال <sup>قال</sup> والحد الثاني قال سمرقند فامر به وجهه قال والحد الثالث <sup>قال</sup>

فاذا هو قبر الآية وكان من  
 الناس صوتاً فقال علي بن موسى



افريقيه فاسود وجهه قال والحد الرابع قال سف البحر مما يلي الخزنة <sup>منه</sup>  
فقال هارون فلم يبق لنا شئ فتحوّل في مجلسي فقال موسى قد علمت انك  
اني ان حددتها لم تردّها فعند ذلك غزم على قتله واستكفى امره <sup>وذكر</sup>  
الخطيب في تاريخه قال بعث موسى من المجلس رسالة الى هرون يقول  
له لن ينقضي عني <sup>من</sup> البلاء حتى ينقضي عندك <sup>معد</sup> يوم من الرخاء حتى  
تنقضي جميعاً الى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطالون واختلصوا في  
سند على اقوال احدها خمس وخمسون سنة والثاني اربع وخمسون  
والثالث سبع وخمسون والرابع ثمان وخمسون والخامس ستون ودفن  
بمقابر قرش وقبر ظاهر بن ارم <sup>ذكره</sup> <sup>اولاده</sup> <sup>فكان</sup>  
علماء السير ولده عشرون ذكراً وعشرون أنثى عليّ الامام وزيد وهذا  
زيد كان قد خرج على المأمون فظفر به فبعث به الى اخيه علي بن  
الرضا فوثقه وجرى بينهما كلام ذكره القاضي المعاني في المجلس <sup>الاثنين</sup>  
فيه ان علياً قال له سوءة لك يا زيد ما انت قائل لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذ سفكت الدماء واخفت السبل واخذت المال من غير  
حيلة غرّك حمقاء اهل الكوفة وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان فاطمة احصت فرجها فمراة ذريتها على النار وهذا من خرج <sup>بطنها</sup>  
مثل الحسن والحسين فقط لالي ولك والله ما نالوا ذلك الا بطاعة الله <sup>فان</sup>  
اوردت ان تنال بمعصية الله ما نالوا بطاعتك اذن لاكرم على الله <sup>منهم</sup>  
وابراهيم وعقيل وهرون والحسن والحسين وعبد الله وعبيد الله واسماعيل <sup>عجل</sup>



وعمر واحد وجعفر ويحيى واسحق والعباس وحنيفة وعبد الرحمن  
والقاسم وجعفر الأصغر وقيل محمد وخديجة وام فروة واسماء وعليه <sup>فاطمة</sup>  
الكبرى والصغرى والوسطى وفاطمة اخرى فالنواظم اربع وام كلثوم <sup>امته</sup>  
وزينب وام عبد الله وزينب الصغرى وام القاسم وحليمة واسماء الصغرى  
ومحمودة وامانة وميمونة لامهات شتى **فصل في ذكر ولده علي**

هو ابو الحسن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي  
بن ابي طالب عليه السلام ويلقب بالولي والوفي وامام ولد تسمى  
الحيزران **قال** <sup>الشيخ</sup> سمع الحديث من ابيه وعمومه وغيرهم  
وكان ثقة يفتي <sup>عنه</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن نيف و  
عشرين سنة وهو من الطبقة الثامنة من التابعين من اهل المدينة  
وذكر عبد الله بن احمد المقدسي في كتاب القرشيين نسخة برويه عن علي بن  
موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن  
الحسين عن ابيه علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم اسادك  
قومي على مجنون بروي **قال** الراقي ولما كانت سنة مائتين  
اليه المامون فاشخصه من المدينة الى خراسان ليولي العهد بعده  
والذي اشخصه فرئس الخادم وابن ابي الضحاک فلما وصل الى نيسابور  
خرج اليه علماءؤها مثل يحيى بن يحيى واسحق بن راهوية ومحمد بن  
رافع ولعمري بن حرب وغيرهم لطلب الحديث والرواية عنده والتبرك به  
فاقام نيسابور مدة والمامون بمرو ثم استدعاه وولاه العهد بعده و



وسماه الرضى من آل محمد وضرب اسمه على الدراهم والدينار وكتب الى  
الافاق يبيعه وطرح السواد وليس الحضرة وزوج الماسون ابنته  
امر حبيب وتزوج الماسون ايضا ابنته ام الفضل بن محمد بن علي الرضا  
وتزوج الماسون بوران بنت الحسن بن سهل في وقت واحد ذكره الصو  
وغير يقول في عقود مختلفة **نسخة العهد الذي كتبه الماسون**

**بسم الله** وهو عهد طويل ذكره عامة المؤرخين في تواريخهم  
اختصرته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون  
امير المؤمنين لابي الحسن علي بن موسى الرضا بن آل محمد ولي عهده  
بعد امّا بعد فان الله تعالى اصطفى الاسلام ديناً واختار عباده  
رسلاً والذين عليهم بشارتهم باخبرهم ويصدق تاليم ماضيهم حق  
انتهت النبوة الى محمد صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل ودرى  
من العلم وانقطاع من الوحي والحجة واقترب من الساعة فحتم الله به  
النبيين وجعله شاهداً على الامم المرسلين واترك عليه كتاب الغفر  
المجيد الذي لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من  
حيده بالحلّال والحرام والنوازل والاحكام وعد فيه واوعده وخوف  
وهدد ونزجر وحذر وبالع وانه ليكون له الحجة البالغة على خلفه  
الصحيح منهم والسقيم ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حي عن بينه  
وان الله لسميع عليم فبلغ عن الله رسالاته ودعى الى سبيل نجاة  
بما امر به من الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن ثم



باجهاد والغلبة حتى اذا قبضه الله اليه واختار له ما عنده <sup>جعل</sup> ~~وانه~~  
قوام الدين بالخلافة كما ختم به الرسالة قطام امور عباده بالخلافة  
اتمامها واعزازها والقيام بامر الله فيها بالطاعة التي تقام بها فريض الله  
حدوده وشرايع الاسلام وسننه وبجاهد بها عدوه وجعل لها خلفاء  
على عيشه فيما استخفهم من امر دينه وعبادته وعلى المسلمين الطاعة لهم  
والمعاونة على اقامة حق الله في عباده واطهار العدل في بلاده واسن السبل  
وحقق الدنيا واصلاح ذات البين وفي خلاف ذلك اضطرب امر المسلمين  
وقهر دينهم واستعلاء عدوهم وتفريق الكلمة وخسران الدنيا والاخرة فحق  
على من استخلف الله في امره وانتمد على خلقه ان يجهد لله نفسه ويؤثر  
ما فيه رضاه عند ويعمل بالعدل والاحسان فيما حكم الله فيه وقوله اياه  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا دَاوُدُ اَنَا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ الْأَمَّةِ وَلَقَدْ  
بَلَّغْنَا عَنْ عِمْرَانِ الْخَطَابَ اِنَّهٗ قَالَ لَوْ ضَاعَتْ سَخْلَةٌ بِشَاطِطِ الصَّرَاتِ  
لَخَفَّتْ اِنْ اَوْخَذَ بِهَا فِي اَخْبَارِ وَاثَارِ كَثِيرَةٍ وَلَمْ اَنْزِلْ مِنْهَا قُصَّةً اِلَى الْخَلَاءِ  
اَنْظُرْ فَمَا اَقْلَدَ اَمْرَهَا وَاجْتَهَدَ فِيمَنْ اَوْلِيَهُ عَمْدَهَا فَلَمْ اَجِدْ مِنْ صُلَحِهَا اِلَّا  
اَبَا الْحَسَنِ عَلِيًّا بْنِ مُوسَى الرِّضَا لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ فَضْلِهِ الْبَارِعَ وَعِلْمِهِ النَّافِعَ  
وَوَرَعِهِ الْبَاطِنَ وَالظَّاهِرَ وَتَحْلِيهِ عَنِ الدُّنْيَا وَاهْلَانَا وَمِيلَهُ اِلَى الْآخِرَةِ وَ  
اِيْثَارِهِ لَهَا وَقَدْ تَحَقَّقَ عِنْدِي وَتَيَقَّنْتُ فِيهِ مَا الْاَخْبَارُ عَلَيْهِ مُتَوَاطِفٌ  
اَلَا لَنْ عَلَيْهِ مُتَّفَقَةٌ فَعَقِدْتُ لِدَالِمِهِ وَاثْقَانِي بِهِ اِنَّ اللَّهَ فِي ذَلِكَ تَطَلُّ  
لِلْمُسْلِمِينَ وَاِيْثَارًا لِّلْاَلَاءِ قَامَتْ شُعَايِرُ الدِّينِ وَطَلَبًا لِلنَّجَاةِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ



العالمين وكتب عبد الله بخطه لتسع خلون من شهر رمضان سنة احدى  
 مئتين و قد بايع اهل بيتي وخاصتي وولدي واهلي وجندي وعبيدي  
 اللهم صل على سيدنا محمد وآله والسلام وفي رواية لم ينزل امير  
 المؤمنين منذ افضت الخلافة اليه ينظر فيمن يقلد امرها وذكر لهذا  
 المعنى وكتب خلفه بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلواته  
 على سيدنا محمد وآله الطاهرين اقول — وانا علي بن موسى بن جعفر  
 ان امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا  
 ما جحد غيره فوصل امرحاما قطعت واسن نفوسا فرغت بل احياها  
 بعد ما تلفت مبتغيا رضى رب العالمين لا يريد جزاء من غيره وسبح  
 الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الي عهد ولا بعد  
 اطال الله بقاءه وما امكنتي مخالفة ولله علي ان لا اسفك دما حراما ولا  
 ابيح فرجا ولا مالا وان اتخير الكفاة بجهدى وطاقتي ولا اغير على نفسى  
 حالة من الاحوال الاخرى فيما كنت عليه من قبل ولا انال من الدنيا الا ما  
 تدعو الضرورة اليه وقد جعلت الله على كفيلا فان احدثت او غيرت  
 او بدلت كنت للتغير مستحقا وللنكال معرضا واعوذ بالله من سخط  
 الله واليه ارجع في التوفيق لطاعته والمباعدة بيني وبين معصيته  
 والسلام ثم قرأ العهد في جميع الافاق وعند الكعبة ولين قبر رسول  
 الله ومنبره وشهد فيه خواص الماسون واعيان العلماء فمن ذلك شهادة  
 الفضل بن سهل كتب بخطه شهدت على امير المؤمنين عبد الله الما



وعلو أبي الحسن علي بن موسى بن جعفر بما اوجبته الحجة عليه السلام  
 وابطلاد به شهيد اجاهلين وكتب الفضل بن سهل في التاريخ المذيع  
 وشهد عبدالله بن طاهر مثل ذلك وشهد بمثله يحيى بن اكرم القيا  
 وحماد بن ابي حنيفة وابوبكر الصولي والوزير المغربي وبشر بن المعتمر  
 في خلق كثير وحكى الصولي ان المامون لما بايع علي بن موسى اجلسه  
 الى جانبه فقام العباس الخطيب فتكلم فاحسن وانشد  
 لا بد للناس من شمس ومن قمر فان شمس وهذا ذلك القمر  
 ٦٠ علماء السير فلما فعل المامون ذلك شغبت بنو العباس ببغداد  
 عليه وخلصوه من الخلافة وولوا ابراهيم بن المهدي والمامون ببر  
 وتفرقت قلوب شيعته بنو العباس عنده فقال له علي بن موسى الرضا  
 يا امير المؤمنين النعم لك واجب والعش لا يحل لمؤمن ان العامة  
 تكم ما فعلت معي والخاصة تكم الفضل بن سهل فالراي ان تحينا  
 عندك حتى يستقيم لك الخاصة والعامة فيستقيم امرك وذكر ابو بكر  
 الصولي في كتاب الاوراق ان هرون كان يجري على موسى بن جعفر  
 وهو في حبسه كل سنة ثلاثين الف درهم ولتولد عشرون الفا فقال  
 المامون لعلي بن موسى لان يدلك علي مرتبة ابيك وجدك فاجري  
 له ذلك ووصلك بالف الف درهم ولما فصل المامون عن مرو طالباً  
 بغداد ووصل الى سرخس وثب قوم على الفضل بن سهل في الحجام  
 فقتلوه ومرض علي بن موسى فلما وصل المامون الى طوس توفي علي بن

تلاشمة



مولى بطوس في سنة ثلاث ومائتين وقيل انه دخل الحمام ثم خرج  
 فقدم اليه طبق فيه عنب مسموم قد دخلت فيه لآبر المسموم من غير ان يظهر  
 ثرها فاكله فمات وله خمس وخمسون سنة وقيل تسع واربعون ودفن  
 الى جانب هرون الرشيد وصرع قوم ان المأمون سمه وليس بصحيح  
 فانه لما مات علي بن ابي طالب جمع له المأمون واظهر الخنزير عليه وبقي اياما لا يأكل  
 طعاما ولا يشرب شرابا وهجر اللذات ثم اتى بغداد فدخلها في صفر سنة اربع  
 ومائتين ولباسه ولباس اصحابه جميعا الخضرة وكذا اعلامهم وكان قد  
 بعث المأمون الحسن بن سهل الى بغداد فمزمهم واخفى ابراهيم بن المهدي  
 وترك المأمون بقصر الرضا فقام الصولي فاجتمع بنو العباس الى  
 نزيب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وكانت في القعد  
 والسود ومثل المنصور فسألوها ان تدخل على المأمون وتساله <sup>جوع</sup> الك  
 الى لبس السواد وترك الخضرة والاضراب عن مثل ما كان عليه لانه عن  
 بعد موت علي بن موسى ان يعهد الى محمد بن علي بن موسى الرضا وانما  
 ساعد من ذلك شغب بني العباس عليه لانه قد اصر على ذلك حتى دخلت  
 عليه نزيب فلما دخلت عليه عليه قام لها ورحب بها واكرمها فقالت  
 له يا امير المؤمنين انك على براهك من ولداي طالب ولا مرفي يدك  
 اقدم منك على ابراهيم ولا مرفي يد غيرك او في ايديهم قدع لباس الخضرة  
 وعد الى لباس اهلك ولا تطعن احدا فيما كان منك فغضب المأمون بكلامها  
 وقال لها والله يا عمة ما كلمني احدا بكلام او وقع من كلامك في قلبي ولا اقصد

وزعم قوم ان المأمون سمه  
 وليس بصحيح



اردت وانا احاكمهم الى عقلك فقالت وما ذاك فقال الست تعبدني ايا  
بكره رضي الله عنه وفي الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل  
احدا من بني هاشم شيئا قالت بلى قال ثم ولي عمر فكان كذلك ثم ولي عثمان  
فاقبل على اهله من بني عبد شمس فولاهم الامصار ولم يزل احدا من بني هاشم  
فولي عبد الله بن عباس البصرة وعبيد الله بن عباس اليمن وولي معاوية  
مكة وولي قثم بن العباس البحرين وما ترك احدا من ينتمي الى العباس  
ولا فكاك له هذه في اعناقنا فكا فاته في ولده بما فعلت فقالت لئلا  
يا بني ولكن المصلحة لبني عمك من ولداي طالب ما قلت لك فقال ما يلو  
الامم يحبون ثم فكر في امره وولا به محمد بن علي على العهد فرأى ان القوا  
تخرم عليه وهر بما خرج الامر من بني العباس وبني علي بسبب الاختلاف  
وان في الارض بقايا من بني امية فمنما وجدوا الفرصة في تفريق الكلمة  
واثارة الفتنة فجلس لبني العباس وجمعهم ودعى بجملة سوداء فلبسها  
وترك الخضر ولبس الناس كذلك فلم تلبس الخضر بعد دسوى ثمانية  
ايام فأمر الصولي وغيره كان المأمون يحب عليا عليه السلام كتب الى  
الافاق بان علي بن ابي طالب افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وان لا يذكر مغوبة بخير ومن ذكره بخير ايتخ دم وماله قال الصولي  
فمن اشعار المأمون في علي عليه السلام

الامر على حب الوصي ابي الحسن وذلك عند من عجا ذ النسن



خليفة خير الناس ولاول الذي اعان رسول الله في السر والعلن  
ولوله ما عدت لها شئ امره وكانت على الايام تقصى وتمتهن  
فولي بني العباس ما اختص غيرهم ومن منذ اولي بالتكريم والتمن  
فاوضح عبد الله بالبصرة الهدى وفاض عبيد الله جودا على اليمن  
وقسم اعمال الخلافة بينهم فلما زال من موطأ هذا الشكر مرتين  
وهل ايضا وقيل للسيد الحميري

احلف بالله ولا يئيه والمرء عما قال مستول  
ان علي بن ابي طالب على التقى والبر محبوب  
وانه كان الامام الذي له على امة تقضيل  
يقول بالحق ومختار ولا تعانيد الا با طيل  
كان اذا الحرب مراه القنا وقصرت عنها البها ليل  
يمشي الى القرن وفي كفه ابيض ماضي لحد مصقول  
يمشي العفرتا بين اشبا قبل لا تغتال الغيل  
ومن اشعار المأمون

لا تقبل التوبة من تائب الا بحب ابن ابي طالب  
اخو رسول الله خلف الهدى والامخ فوق الخل والصبا  
ان جمعا في الفضل يوما فقد فاق اخوه مرغبة الراية  
فقدم الهادي في فضيلة تسلم من اللائم والعايب  
ان مال ذو النصب الهاجاء ملت مع الشيعي في جانب



أكون من آل نبي الهدى خير نبي من بني غالب  
خبرهم فرض نودي به كمثل حج لانهم واجب  
ذكر الصولي في كتاب الامراق ايضا قال كان مكتوبا على سائر  
جامع من جوامع البصرة رَحِمَ اللهُ عَلِيًّا انه كان تقيًا  
وكان يجلس الى السارية ابو عسرة الخطابي واسمه حفص وكان اعور  
فجئ فكتب الى المأمون بذلك فشوق عليه وامر باشتغاله اليد فلما دخل عليه  
قال لم محوت اسم امير المؤمنين عن السارية فقال وما كان عليها فقال  
رَحِمَ اللهُ عَلِيًّا انه كان تقيًا فقال بلغني انه كان نبيا فقال  
كذبت بل كانت القاف اصح من عينك الصحيحة ولو لا ان انريدك عند  
العامرة نفاقا لادبتك ثم امر باخراجه قد ذكرنا وفاة علي بن موسى  
الرضا وكان من الفضلاء والتقيا الاجواد وفيه يقول ابو نواس  
قيل لي انت اوحدا الناس في كل كلام من المقال بديع  
لك من جوهر الكلام فتون ينثر الدر في يدي مجتهد  
فعلى ما تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمع فيه  
قلت لا اهتدي لمدح امام كان جبرئيل خادما لا يبدع

### ذكر اولاده

واحدة  
محمد الامام زين جعفر الثاني وجعفر وابو محمد الحسن وابراهيم وابنة  
فصل في ذكر ولد محمد الجواد

هو محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب



طالب عليه السلام وكنيته ابو عبد الله وقيل ابو جعفر ولد له سنة  
خمسة وتسعين ومائة من الهجرة وتوفي سنة مائتين وعشرين وهو ابن  
عشرين سنة فكان على منهاج ابيه في لعالم والتقى والجود ولما مات  
ابو قدم على المأمون فاكرمه واعطاه مائة كان يعطى اياه وكان قد زو  
المأمون بابنته ام الفضل كما ذكرنا واختلفوا هل زوجه بها قبل وفاة  
ابيه او بعده فيه قولان والامامية تدروي خبرا طويلا فيه ان  
المأمون لما تزوج كان عمر محمد الجواد سبع سنين واشهر راندهو الذي  
خطب خطبة النكاح وان العباسيين شغبوا على المأمون وشتموا  
القاضي يحيى ابن اكرم حتى وضع مسابيل ليخطيها محمد الجواد وعينه  
وان اجواد خرج عن الجميع وهو حديث طويل ذكره المفيد في كتاب  
الارشاد والله اعلم وكان يلقب بالمرتضى والقانع وكانت وفاته ببغداد  
خامس ذي الحجة ودفن الى جانب جد موسى بن جعفر بن مقابر  
قريش وقبره ظاهر بزار وامة سكينة وكان له اولاد المشهور منهم

### فصل في ذكره

هو علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن  
علي بن ابي طالب وكنيته ابو الحسن العسكري واما نسب الى العسكر  
لان جعفر المتوكل اشخصه من المدينة الى بغداد ثم من بغداد الى  
بصرة من رأى فاقام بها عشرين سنة وتسعة وبلغ بالمتوكل المتقي  
وامه سمانه مغربية قال علماء السير واما اشخصه المتوكل من مدنه



رسول الله الى بغداد لان المتوكل كان يبغض علينا وذريته فبلغه  
مقام علي بالمدينة وميل الناس اليه فحاف منه فدعى يحيى بن هاشم  
وقال له اذهب الى المدينة وانظر في حاله واشخصه الينا قال يحيى فذهب  
الى المدينة فلما دخلتها خرج اهلها ضجيجا عظيما ماسع الناس مثل خرو  
علي علي وقامت الدنيا على ساق لان كان محبنا اليهم سلافة للمسلمين  
لم يكن عنده ميل الى الدنيا قال يحيى فجعلت اسلنتهم واخلف لهم  
اني لم اؤمر فيه بمكروه وانما لا بأس عليه ثم فلتشت منزله فلم اجد فيه الا المصاحف  
وادعية وكتب العلم فاعظم في غيبي وتوليت خدمته بنفسي واحسنت  
عشرته فلما قدمت ببغداد بدأت باسحق بن ابراهيم الطاهري وكان  
واليا على بغداد فقال يا يحيى ان هذا الرجل قد ولد له رسول الله و  
المتوكل من تعلم فان حرضته عليه قتله وكان رسول الله خصمك يوم  
القيامة فقلت له والله ما وقعت منه الا على امر جميل ثم صرته به  
الى سر من راي فبدأت بوصيف الركي فاخبرته بوصوله فقال والله  
لين سقط منه شعرة لا يطالب بها سوالك قال فعبثت كيف وافق قول  
قول اسحق فلما دخلت على المتوكل سألني عنده فاخبرته بحسن سيرته  
وسلامته طريقته وورعه ونزاهته واني فلتشت داره فلم اجد فيها  
غير المصاحف وكتب العلم وان اهل المدينة خافوا عليه فاكرو  
المتوكل واحسن جايزته واجزل بنة وانزله معه سر من راي قال  
يحيى بن هاشم فاتفق مرض المتوكل بعد ذلك بمدة فندم ان عوفي



ليتصدقن بدهم كثيره فعوفي فسأل الفقهاء عن ذلك فلم يجد عند  
رجاء فبعث الى علي فسأل فقال يتصدق بثلاث وثمانين ديناراً فقال  
المؤكل من اين لك هذا فقال من قوله تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيره  
ويوم حنين والمواطن الكثيره هي هذه الجملة وذلك لان النبي صلى الله  
عليه وسلم غزى سبعاً وعشرين غزوة وبعث خمساً وستين سرية واه  
غزوات يوم حنين فحجب المؤكل والفقهاء من هذا الجواب وبعث اليه بما  
كثير فقال علي هذا الواجب فتصدق انت بما احببت وذكر ابو الحسن الملقب  
في كتاب مروج الذهب قال نعي الى المؤكل بعلي بن محمدان في منزله كتاباً  
وسلاحاً من شيعته من اهل قم وان عازم على الوثوب بالدولة فبعث اليه  
جماعه من اتراك فاجموا داره ليلاً فلم يجدوا فيها شيئاً ووجدوه  
بيت مغلق عليه وعليه مدرعة من صوف وهو جالس على الرمل والحصا  
وهو متوجه الى الله تعالى يتلو آيات من القرآن فجل على حاله تلك  
المؤكل وقالوا للمؤكل لم نجد في بيته شيئاً ووجدناه يقرأ القرآن مستقبل  
القبلة وكان المؤكل جالساً في مجلس الشراب فادخل عليه والكاس في  
يد المؤكل فلما رآه هابه وعظم واجلسه الى جانبه وناول الكاس التي  
كانت في يده فقال والله ما خامر لحيي في قطاف اعفاه فقال له انشدني  
شعراً فقال علي انا قليل الرواية للشعر فقال لا بد فاستدعيه عليه السلام  
بأقوال على قلل الجبال تحرسهم غلب الرجال فما اغنهم القليل  
واستنزلوا بعد غزاهم ما قلمهم واسكنوا حفراً يا بئس ما نزلوا



قد طال ما اكلوا دهرها وما شربوا  
فاجعوا بعد طول الاكل تذاكوا

ناداهم صارخ من بعد دفنهم **اي** ان الاسامير والنجاسات والحلل  
**اي** ان الوجوه التي كانت منعمة **اي** من دونهما تضرب الاسامير والكلل  
**اي** فافصح القبر عنهم حين ساءله **اي** تلك الوجوه عليها الدود تنقل  
فبكاء المتوكل حتى بليت لحيته دموع عينيه وبكاء الحاضرون وودع الى علي  
اربعة الاف دينار ثم رده الى منزله مكرما وقال يحيى بن هبيرة  
تذكر الفقهاء بحضرة المتوكل من خلق راس آدم فلم يعرفوا من خلقه فقال  
الموكل امرسلوا الى علي بن محمد بن علي الرضا فاحضروه فحضرت في اليوم  
فقال حدثني ابي عن جدي عن ابي عن جده عن ابي قال ان اسما من حبيث  
ان ينزل بياقوتة من بواقي الجنة فتزل بها فمسح بها راس آدم فتناثر الشعر  
منه فحيث بلغ نورها صار حرا وقد روي هذا المعنى مرفوعا الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم **ذكر وفاته** توفي علي بن محمد  
علي بن موسى الرضا في جمادى الاخرة سنة اربع وخمسين ومائتين  
بستر من ابي قال وقع الذباب على رجع ابي جعفر المنصور وكان جعفر  
حاضرا عنده فلم ينزل يقع عليه حتى ضجر فقال له المنصور يا ابا عبد الله  
لم خلق الله الذباب فقال جعفر لئذ لا يجد الجبابرة وقال سفيان  
الثوري بلاء مناد المتقدم قال جعفر من لم يغضب من الجفوة لم  
يشكر النعم قال وكان يتردد عليه رجل من السواد فانقطع عنه فسأله  
عنه فقال بعض القوم انه يبطل يري ان يضع منه فقال جعفر اصل  
الرجل عقله وحسبه دينه وكرمه تقواه والناس في آدم مستنونين به



قال الثوري سمعت جعفر يقول عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها  
: ان تكن في شئ فيوشك ان تكون في الخمول فان لم يوجد الخمول ففي <sup>التخلي</sup>  
ليس كالمخول فان لم يوجد في التخلي ففي الصمت والسعيد من وجد في  
نفسه خلوة يشتغل بها واحد بن ناغير واحد عن عبد الوهاب بن المكي  
اسا ابو الحسين ابن عبد الجبار اساعلي بن عمر القزويني اساعلي  
ابراهيم بن سادان اساعلي القاسم بن داود الكاتب اساعلي بكر القزويني  
ساعلي ابن ابي حرب والمغيرة بن محمد قلا ساعلي ابن حماد ابن  
الحسين بن الفضل ابن الربيع قال حدثني عبد الله بن الفضل  
الربيع عن ابيه قال حج ابو جعفر سنة اربع واربعين ومائة فقدم  
المدينة فقال لي ابعث الي جعفر بن محمد من ياتيني به متعبا قلني  
الله ان لم اقتله قال فتغافل عند الربيع لينساه فاعاد عليه القو  
ثانيا فتغافل عند فاعاد عليه ثالثا واغلاظ له في الكلام فارسل الي  
جعفر فجاء فقال الربيع فقلت ليا ابا عبد الله اذكر الله فقد ارسل اليك  
لا حرج عليهم وما اظنك بناج فقال جعفر لا حول ولا قوة الا بالله ثم  
دخل على ابي جعفر فسلم فلم ير والسلام وقال اي عدو الله اتخذك  
اهل العراق اماما ينجيوك اليك بركة اموالهم وتلحد في سلطان  
وتبغيد الطويل الطويل قلني الله ان لم اقتلك فقال يا امير المؤمنين  
ان سليمان عليه السلام اعطى فشركا ولتايوب ابنه فضر وان يو  
ظلم فغفر وانت من ذلك السخ فاطرق ابو جعفر مليا ثم رفع راسه وقال



الى يا وعندي يا ابا عبد الله البري الساحة السليم الناجية القليل  
 الغاية جزاك الله من ذي رحم خيرا وافضل ما جازني به ذوي الاحكام  
 عن ارجامها ثم تناول يده فاجلسه معه على السدة وغلفه بالغاية حتى  
 خلت لحينه تقطرت اجلسه معه على فرشته وادناه اليه ثم قال في حفظ  
 الله وكلا يتدبر ربيع الحق ابا عبد الله جازني وكسوتنا نصرف ابا عبد الله  
 في حفظ الله وكنته فانصرف قال الربيع فلحقته وقلت لدرأيت عجباً  
 قبل حجيتك وبعد اعجب منه فاخبرني بما قلت حين دخلت اليه  
 فقال دعوت الله بدعواتي علمتي ياها ابي عن جدتي عن ابيه قلت  
 هي قال اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكفني بكتفك الذي لا  
 يرام واغفر لي بقدرتك علي ولا اهلك وانت مرجائي اللهم  
 انك اكبر واجل من اخاف واحذر اللهم منك ادفع في نحر واستعين  
 بك من شئ واحد ابن عبد الوهاب بن علي الصوفي اسعد الله  
 بن عبد الباقي قال انا احدين علي الطريقتي اساهبه اسد بن حسن  
 اساعلى بن محمد بن عيسى بن موسى اساعلى بن محمد بن احمد المصري  
 با محمد بن عمرو بن خالد اساعلى بن ابي طيبة ثنا ابن وهب  
 سمعت الليث بن سعد يقول حججت سنة ثلاث عشرة وقاية فلما صليت  
 العصر في المسجد رقيت ابا قيس فاذا برجل جالس يدعوق قال يا رب  
 يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال رب رب رب حتى انقطع  
 نفسه ثم قال يا حي يا حي حتى انقطع نفسه ثم قال يا رحيم حتى



انقطع نفسه ثم قال يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه ثم قال الهي اني  
انهي العنب فاطعمني اللهم وان بردي قد اخلقنا لبسني قال الليث  
ثم الله ما استنم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوءة عنباً وليس على امرئ  
يوم مشي عنب واذا ببردين موضوعين لم امر مثلها في الدنيا فاراد ان  
ياكل فقلت انا شريك فقال ولم قلت لانك دعوت وكنت او من فقال  
تقدم فكل فتقدمت فاكلت عنباً لم اكل مثله قط ما كان له عجب فاكلنا  
حتى شبعنا ولم تتغير السلة فقال لا تدخر ولا تخبأ منه شيئاً ثم اخذ  
احداً لبردين ودفع الي الاخر فقلت انا في غيباً عنه فاتزرها باحدهما  
وامرته بلاك ثم اخذ لبردين للذين كانا عليه ونزل وهما في يده فلقبه  
مرجل بالمسعى فقال اكسني يا ابن رسول الله كساك الله فاني عريان  
قد فعهما اليه فقلت للذي اعطاه البردين من هذا فقال جعفر بن محمد  
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال الليث فطلبته بعد ذلك  
لاسمع منه شيئاً فلم اقدر عليه ومن مكارم اخلاقه ما ذكره الزهري في  
كتاب ربيع الابرار عن الشقراي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال خرج العطا ايام المصور وطالي شفيع فوقف على الباب متحيراً  
واذا بجعفر بن محمد قد قبل فذكرت له حاجتي فدخل وخرج  
بعطاي في كفه فناولني لياة وقال ان الحسن من كل احد حسن  
وانه منك احسن لمكانك مناً وان القبيح من كل احد قبيح وانه منك  
اقبح لمكانك مناً وانما قال لجعفر ذلك لان الشقراي كان يشرب الشب



فمن مكارم اخلاق جعفر انه رحب به وقضى حاجته مع علمه باله  
ووعظه على وجه التعريف وهذا من اخلاق الانبياء وقال الثوري <sup>سناد</sup>  
المتقدم قلت لجعفر يا ابن رسول الله اعزلت الناس فقال يا سفيان <sup>نفسه</sup>  
الزمان وتغير الاخوان فرايت انفرادا سكن للفؤاد ثم قال  
ذهب الوفاء ذهب مس الذاهب فالناس بين مخاض ومواريب  
يفشون بينهم المودة والصفاء وقلوبهم محشوة بعقارب  
وقال الواقدي جعفر من الطبقة الخامسة من التابعين من اهل المدينة

### ذكر وفاته

قال الواقدي توفي في خلافة ابي جعفر المنصور بالمدينة سنة ثمان  
واربعين ومائة ودفن بالبقيع مع ابيه وجده وعلينا قبورهم  
مرحمة مكتوب عليها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين  
مبيد الامم ومحيي الومم هذا قبر فاطمة بنت رسول الله سيدتنا  
وقبر علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام واختلفوا  
في مبلغ سنيه على اقوال اربعة خمس وستون والثاني خمس وخمسون  
وقال الواقدي احدى وسبعون اسند جعفر الحديث عن ابيه محمد  
ولقن جماعة من التابعين منهم عطاء بن ابي رباح وعكرمة بن خريم وروى  
عنه الامم عن الثوري ومالك وشعبة وايوب السخيتاني وغيرهم قيل  
انه مات مسموما **ذكر اولاده**  
موسى الكاظم ولد النسل ومحمد ويعرف بالديباج لحسنه واسحاق وهو اخو



الدياج لامة وعلي ظهر بمكة في أيام المأمون سنة ثلاث ومائتين و<sup>ظفر</sup>  
المأمون وعفي عنه وحمله الى خراسان فاقام عنده حتى مات سنة  
ثلاث ومائتين وقيل سنة اربع ومائتين وحمل المأمون سريره <sup>علي</sup>  
عائقة مسافة كبيرة الى قبره فتعب فقيل ليا امير المؤمنين لو صليت <sup>عليه</sup>  
ورجعت فانك قد تعبت فقال هذه رحم قطعت منذ مايتى سنة و<sup>صلتها</sup>  
اليوم ثم صلى عليه ودفنوه الواقدي كان قد بايعه اهل الحجاز  
وتهاجم واستفحل امره فج المعظم في هذه السنة فاحذره وبعث به  
المأمون فاحسن اليه وكان متعبدا بصوم يوما ويفطر يوما وما خرج  
قطي في ثوب فغادر وهو عليه قال هشام فلما خرجوا بجنازة كان  
المأمون راكبا فلما راه ترحل عن دابته ودخل بين العمودين فجلد  
اولاد جعفر اسمعيل وهو الذي ينسب اليه الاسماعيلية وكان اعرج  
ومحمد وعلي وعبد الله واسحاق وام فروة وقد رتب محمد بن سعد في  
الطبقات اولاد جعفر على غير هذا الترتيب فقال كان له من الولد  
اسمعيل الاعرج وعبد الله وام فروة وامهم فاطمة بنت الحسين الاثرم بن <sup>حسن</sup>  
بن علي بن ابي طالب وموسى جسر هرون ببغداد عند السندي  
مولى هارون مات في حبسه واسحق وعلي ومحمد وفاطمة تزوجها  
محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس امها ام ولد وامهم  
وبحسبى والعباس وفاطمة الصغرى

العباسية التي كانت في حبسه



انضعتني فانكرت طويلاً ثم تاني من كلامي ما تاني وسهلي من مبعوثي  
ما مندرق فقلت يا شيخ ارمي بصرك في ملكوت السماء واجعل  
سمع معرفتك في مكان الارض جاري بحقيقة ايمانك جنة المأوى <sup>شفاهاً</sup> فشتا  
هد ما اعد الله فيها للاولياء ثم اشرف على لظي ترى ما اعد الله فيها لل  
فشتان ما بين الدارين اليس لفريقان في الموت سواء قال ابو عامر  
فان انة وصاح صيحة وزفر والتوى وقال وقع والله دواؤك على  
دائي وارحوان يكون عندك شفائي نردني رحمتك الله فقلت له  
يا اخي ان الله عالم بسريتك مطلع على خفيتك شاهد في خلوتك <sup>بعينه</sup>  
كنت عند ما استنارت من خلقه مبارك من خلقه مبارك قال فصاح صيحة اعظم  
الاولى ثم قال من تفكري وثاقتي من لذني وخطيئي انت لي  
يا مولاي واليك من قلبي ومثواي ثم خر ميتاً قال ابو عامر فاسقط  
في يدي وقلت ما ذا جنيت على نفسي فخرجت جارية عليها مدرعة  
من صوف وخمار من شعر قد ذهب السجود نائفها وجهتها واصفر لظو  
القيام وتورمت قدماها فقالت احسنت والله يا حادي قلوب <sup>العارفين</sup>  
ومشواشجان المحزونين لانسي لك هذا المقام رب العالمين يا ابا  
هذه ابي او والدي ابتلي بالسقم منذ عشرين سنة صلي حتى تعذر <sup>وصام</sup>  
حتى انحنى وبكى حتى عمي وكان يتمنالك على الله ويقول حضرت في <sup>مجلس</sup>  
ابي عامر مرة فاحيا موات فكري وطرد وسن نوحي وان سمعته  
ثانياً فتلني فجزاك الله من واعظ خيراً ومنعك من حكمتك بما اعطاك



فلقد رحته مما كان فيه ثم اكتب عليه تقبل عني وتبكي وتقول يا  
يا ابتاه يا من اعماه البكا على ذنبه اي يا ابتاه حليف الحرقة والبكا  
وجليس الاستغفار والدعا يا قاتل المذنبين والخطايا يا صريع الوعاظ  
والحكماة **قَالَ** ابو عامر فقلت لها ايها الباكية الحيرى والتادية  
التكلى ان اباك نخبة قد قضى وورد دار الجزاء وعائز كلما كان عمل  
وعليه يحصى في كتاب عند ربي لا ينسى فحسن فله الزلفى او سمي  
فولم يجد ارم من اساف صاحبة الجارية كصنعة ايها وجعلت ترشح  
وخرجت مبادرا الى المسجد المصطفى وقذرت الى الصلوة والدعا  
والنزع والبكا حتى اذا كان عند العصر جاءني الغلام الاسود فاذا بي  
بجنازتهما فجاءتا فضليت عليهما وقد قتهما وسألت عنهما فقيل  
ان الشيخ من ولد الحسين بن علي عليه السلام **قَالَ** ابو عامر فمأزنت  
جزعا مما جنيت حتى رايتهما في المنام وعليهما حلان خضر اوتان  
فقلت مرحبا بكما واهلا ما زلت حزنا مما وعظمتكم به فماذا صنع

**الله بكافق** **قَالَ** الشيخ  
**عَنْ** انت شريكى في الذي نلت **عَنْ** مستأهلا ذاك ابا عامر  
**عَنْ** وكل من ايقض دأغفلة **عَنْ** فنصف ما يعطاه للامر  
**عَنْ** من ردد عبدا ابقا شاكرا **عَنْ** يكون كالجهنم الصاب  
**عَنْ** واجتمعا في دار عدن وفي **عَنْ** جوار رب سيد غافر  
**حكاية اخرى** اخبرنا جدتي ابو الفرج قال اسأ ابو بكر بن حبيب العامري



اساعلى بن ابي صادق اسما بن با كويه اسما ابو الحسن الحنظلي اسما  
 عثمان بن علي الحيري اخبرني ابو الحسن الدريدي قال **رايت** ابا  
 بن سعد العلوي وعليه كساء فبسطه على البحر ووقف وصلى عليه قال  
 جدي في كتاب صفه الصفوة ابراهيم بن سعد ابو اسحق العلوي  
 اهل بغداد انتقل الى الشام واستوطنه وذكر ابو نعيم في الحلية  
 حكاية جدي ايضا في الصفوة عن ابي الحارث الاولاسي قال خرجت من  
 حصن اولاسي الى البحر فقال لي اخواني لا تخرج فقد هيات لك عجة  
 حتى تاكل ثم جاء بها فاكلت ثم جئت الى الساحل فاذا ابراهيم بن سعد  
 العلوي قائما يصلي على الماء فقلت في نفسي ما اشك انه يريد ان يقول  
 لي امش معي على الماء ولئن قال لي لا مشين معه قال فما استحکم الخا  
 حتى تسلم فقال لي هيا ابا الحارث امش على الخاطر فقلت بسم الله  
 فمشي هو على الماء فذهبت امشي فعاصت رجلي فالتفت الي وقال  
 يا ابا الحارث العجة اخذت برجلك وعزائي الحارث قال **رايته** وهو  
 يصلي على الماء فاجز وسلم وحرك شفتيه واذا بجيتان كثير مصفو  
 حوله فقلت في نفسي فابن الصيادون فتفرقت الجيتان فقال لي ابراهيم  
 ما انت بمطلوب في هذا الامر ولكن عليك بهذا الرمال فتواري فيها  
 ما امكنك وتخلل من الدنيا حتى ياتيك امره ثم غاب عني **حكاية**  
**اخري** قرأت على عبد الله بن لعل المقدسي سنة اربع و  
 ثمانمائة قرأت في الملقط والملقط كتاب جدي ابو الفرج قال كان

نسخة  
 من  
 نسخة  
 من  
 نسخة



يبلغ رجل من العلويين نائرا لآبها وكان له زوجة وبنات فتوفي  
الرجل قالت المرأة فخرجت بالبنات الى سمرقند خوفا من شماتة الاعداء  
اتفق وصولي في شدة البرد فادخلت البنات مسجدا ومضيت لاحتمال  
لهن في القوت فرايت الناس مجتمعين على شيخ فسالت عنده فقالوا هذا  
شيخ البلد فتقدمت اليه وشرحت حالي له فقال اقمي عندي البينة <sup>انك</sup>  
علوية ولم يلتفت علي فنبئت منه وعدت الى المسجد فرايت في طريق <sup>شيخا</sup>  
بلاسا على دكة وحول جماعة فقلت من هذا فقالوا ضامن البلد هو  
مجوسي فقلت عسى ان يكون عنده فرج فتقدمت اليه وحدثته حديثي  
وما جرى الي مع شيخ البلد وان بنايت في المسجد ما هن <sup>شيئ</sup> يقين  
فضاع بخادمي فخرج فقال قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخل وخرجت  
امرأتها معها جواربي فقال اذهبي مع هذه المرأة الى المسجد افلا في  
واحملي بناتها الى الدار فجاءت معي وحملت البنات وقد افرد لنا دار في  
دار وادخلنا الحمام وكسنا ثيابا فاخرة ومال علينا بالوان الطعمة  
وتنا باطيب ليلة فلما كان نصف الليل راى شيخ البلد المسلم في منامه  
كان القيامة قد قامت واللواء على راس محمد صلى الله عليه وسلم واذا  
قصر من الزمر والاحضر فقال لمن هذا القصر فقيل لرجل مسلم موحدة <sup>كلمة</sup>  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فاعرض عنه فقال يا رسول  
الله تعرض عني وانا رجل مسلم فقال له اقم البينة عندي انك مسلم  
فتحير الرجل فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم نسيت ما قلت <sup>للعلوية</sup>



وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره فانتبه الرجل وهو يطمح ويسبي  
علمانه في البلد وخرج بنفسه يدور على العلوية فاجابته في داره  
فجاء اليه فقال ابن العلوية فقال عندي فقال ارى بها فقال ما الى هذا  
سبيل قال هذا الف دينار وسلم من الي فقال لا والله ولا بمائة الف دينار  
فلما الخ عليه قال له المنام الذي رايت به انا ايضا رايت به والقصر الذي  
لي خلق وانت تدل علي باسلامك والله مانت ولا احدي في داره الا قد  
اسلمنا علمنا على يد العلوية وعادت بركاتها علينا ورايت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال لي القصر لك ولا هلك بما فعلت مع العلوية وانتم  
من اهل الجنة خلقكم الله مؤمنين في القدر **حكاية اخرى**  
قرأت على عبد الله بن احمد المقدسي لهذا التاريخ قال وجدت في كتاب  
الجوهري عن ابني ابي الدنيا ان رجلا راي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في منامه وهو يقول امض الى فلان المجوسي وقل له قد جيت الدعوة  
فاستمع الرجل من اداء الرسالة لئلا يظن المجوسي انه يتعرض له وكان الرجل  
في دنيا واسعة فرأى الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا وثالثا  
فأتى المجوسي وقال لي في خلوة من الناس انا رسول الله اليك وهو  
يقول قد جيت الدعوة فقال له اعرني قال نعم قال فاني اناك دين السلام  
ونبوة محمد عليه السلام فقال انا اعرف هذا وهو الذي ارسلني اليك مرة  
ومرة ومرة فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ودعا اهله  
اصحابه فقال لهم كنت على ضلال ورجعت الى الحق فاسلموا من اسلامي



يده فهو له ومن ابني فليترع مالي عنده قال فاسلم القوم واهله وكانت له  
ابنة موزوجة من ابني ثم قال لي اندري ما الدعوة قلت لا وانا اريد ان اسئلك  
الساعة فقال لما زوجت ابنتي صنعت طعاما ودعوت الناس اليه  
فاجابوا وكان الى جانبنا قوم اشراف فقراء لا مال لهم فامرت غلمانني  
ان يبسطوا لي حصيرا في وسط الدار قال فسمعت صبيته يقول لامها يا  
امساء قد اذانا المجوسي براحة طعامه فارسلت اليهن بطعاما كثيرا  
وكسعة ودرهم للجميع فلما نظروا الى ذلك قالت الصبيته للباقيات  
والله ما ناكل حتى ندعوا له فرفعن ايديهن وقلن حشرك الله مع جدنا  
رسول الله وامن بعضهم فتلك الدعوة التي اجيبت **حكاية اخرى**  
اخبرنا جدي ابو الفرج رحمه الله باسئاده الى ابن الخصيب قال كان  
كنت كاتباً للسيدة ام المتوكل فبينما انا في الديوان اذا بخادم صغير  
قد خرج من عندها ومعه كيس فيه الف دينار فقال السيدة تقول لك  
فرق هذا في اهل الاستحقاق فهو من اطيب مالي واكتب لي اسامي الذين  
تفرق فيهم حتى اذا جاني من هذا الوجه شئ صرفته اليهم قال فوضيت وجمعت  
اصحابي وسالتهم عن المستحقين فسموا لي اشخاصا ففرقت فيهم ثلثمائة  
دينار وبقي الباقي بين يدي الى نصف الليل واذا انا بطارق قد رفق  
علي باب داري فقلت من فقال فلان العلوي وكان جارني  
فقلت هذا جارني من مدة ولم يقصدني فاذنت له فدخل فرجيت به و  
ما الذي عناك في هذه الساعة فقال طرقتني طارقة من ولد رسول



الله ولم يكن عندي ما اطعمه فاعطيتُه دينارا فاخذه وشكرني <sup>في</sup> فلمّا وصل الى الباب خرجت نرجسي وهي تبكي وتقول اما فستفهم  
مثل هذا الرجل وتعطيه دينارا وقد عرفت استحقا فاعطى الكل قال فوقع  
كلامها في قلبي وقت خلفه فناولته الكيس فاخذه وانصرف فلما عدت الى  
الدار ندمت وقلت الساعة يصل الخبر الى المتوكل وهو يفت العلويين  
فيقتلني فقالت نرجسي لا تخف وانك على الله وعلى جدّهم فبينما نحن كذلك  
واذا بالباب يطرق والمشاعل والشموع بايدي الخدم وهم يقولون السيّد  
قال فقمي مرعوبًا وكلما مشيت قليلاً والرّسل تتوافد دخلوني من دار  
الى دار حتى اوقفوني عند ستر السيدة وقال لي الخادم السيدة ويا  
هذا السر قال فسمعت بكاءها وهي تنحب وتقول يا لصد جزاك الله  
خيراً وجزاين وجنتك خيراً كنت الساعة نائمة فجاءني رسول الله صلى  
عليه وسلم وقال لي جزاك الله خيراً وجزاين وجه الحبيب خيراً فامعنى <sup>هذا</sup>  
فحدثتها الحديث وهي تبكي فاخرجت دنانير وكسوة وقالت هذا للعلوي  
وهذا لزوجتك وهذا لك وكان ذلك يساوي مائة الف درهم قال  
فاخذت المال وجعلت طريقي على بيت العلوي فطقت الباب فصاح  
داخل المنزل هات ما معك يا لصد وخرج وهو يبكي فسالت عن <sup>بكائه</sup>  
فقال لما دخلت منزلي قالت لي نرجسي ما هذا الذي معك فغصتها  
فقالتم بنا نصلي ندعو للسيدة ولاحمد ولزوجته فصلينا ودعونا  
ثم نمت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول قد



شكركم على ما فعلوا معك والساعة ياتوك بشئ فاقبله منهم **حكاية**  
**أخبرني** ذكرها السعدي في كتابه عن أخيه عن اسحق بن ابراهيم بن  
مصعب وكان على شرطة بغداد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في منامه وهو يقول له اطلق القاتل فانته به مرعوباً وسال اصحابه  
فقال عندنا رجل اهدم بقتل فاحضروه وقال له اصدقني الحديث فقال  
اخبرك نحن جماعة نجمع على المحرمات كل ليلة فلما كان بلامس جاءت  
عجوز كانت تختلف الينا تجلب لنا النساء فدخلت الدار ومعهما جارية  
بارعة الجمال فلما توسطت الدار **أخبرني** عليه صاحبة صبيحة و  
عليها فادخلتها بيتنا فلما افافت سألناها عن حالها فقالت يا فتيان  
الله الله في فان هذه العجوز غرتني ارعدها خفا ليس في الدنيا مثله  
فشوقتني الى النظر الى ما فيه فخرجت معها ثقة بقولها لا نظرية فجمعت  
بي عليكم وانا شريفة وجدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامي فاطمة بنت  
رسول الله فاحفظوهم في قال فخرجت الى اصحابي وعرفتهم حالها وقلت  
لا تعرضوا لها فكاني غريتهم لها فقالوا اليها وقالوا لما قضيت جنازة  
منها صرفتنا عنها قال فميت دونها وقلت والله ما يصل احد منكم  
اليها وانا حي ففقا قم الامر بيننا الى ان نالتني جراح وعدت الى اهلهم  
حرصاً على هتكهم فقتلتهم حاميت عنها وتخلصت الجارية آمنة  
واخرجتها سالمة فسمعتها تقول مخاطبة لي سترك الله كما سترتني  
وكان لك كما كنت لي وسمع الجيران الضجة فدخلوا الينا والسكين في



يدي والرجل يشهد في دمه فرفعت على هذه الحالة فقال اسحق قد غفرت  
 لك ما كان منك ووهبتك لله ولرسوله  
 ووهبني له لا عدت الى معصية ابيك والحمد لله رب العالمين وصلى الله

هذا المعاملة ما  
 في الوصية و  
 الطام

على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين  
 وكان الفراغ من تسويد هذه الاوراق عصر  
 السادس والعشرين من شهر ذي القعدة  
 الحرام سنة اتمثالاً لامر الخان  
 رفيع القدر والشا جند خان  
 الله بقلم الامير الحاج عبد الله بن  
 حسين بن احمد بن جعفر النجاشي  
 منشاء والحمد لله  
 عفي عنهم  
 امين





